يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

مؤسسها

אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

الجمعة ٦ تموز ٢٠٠١ ■ ١٥ ربيع الثاني ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤٫٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢٫٠٠ شيكل ■ 6.7.2001 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 45/58 ■ ٦٤ صفحة

الشرطة: سننفذ أوامر هدم البيوت في النقب خلال أيام!

(ص ٥ و١٣)

«فلتكسر الموسيقى الحصار» في رام الله

* رام الله – نظم المعهد الوطني الفلسطيني للموسيقى أمس الخميس أمسيات عزف على العود في مدينة رام الله تحت شعار «فلتكسر الموسيقى الحصار».

ويستمر البرنامج الموسيقي حتى العاشر من الشهر الجاري للاسهام في رفع معنويات الناس والتخفيف من المعاناة والخوف في ظل الحصار.

ويستضيف المعهد في هذا الاسبوع لآلة العود العواد الفلسطيني الأصل المقيم في الولايات المتحدة سيمون شاهين اضافة إلى عدد من أساتذة المعهد وعازف الناي التركي سليمان ارغونير.

وكان معهد الموسيقى قد نظم في كانون الأول الماضي برنامجا تحت عنوان «جراح تغني» وبرنامجا آخر ضد القصف في رام الله وبيت جالا.

شبح مجازر صبرا وشاتيلا يلاحق شارون في جولته الأوروبية!

• مظاهرة صاخبة في باريس تدعو فرنسا إلى تقديمه لمحاكمة جزائية • ص ٢

قوة احتلالية قتلت فلسطينياً عندما حاولت اقتحام المناطق «أ»

(ص ٣)



• احتجاج فلسطيني - اسرائيلي مشترك، أمس: يزيلون حاجزاً احتلالياً قرب الخضر •

على خطى سيده أليك رون الضابط مرملشطاين يقول كاذباً: لم أعرف بوجود قناصة في الناصرة!

(ص ٥)

عرب الخوالد: الفقر ينغّص الفرحة بالكهرباء!

(ص ١٢)

خطر الانهيار يهدد مسجد قرية عمقة المهجّرة!

(ص ١٢)

سلطات الاحتلال تشترط دخول غزة باحضار شهادة وفاة!!

(ص ١٥)

قرار احترازي يمنع الدولة من التصرف بأرض كانت صادرتها عام (١٩٧٤)

(ص ٥)

كلمة الاتحاد

ضريبة كلامية، لا أكثر!

* هناك وفرة من الأسباب التي تجعلنا لا نقيم وزنًا كبيراً لتصريح وزير الخارجية كولن باول، أمس الخميس، الذي رد فيه ان ادارة بلاده تعارض سياسة التصفيات التي تمارسها حكومة أريئيل شارون ضد مناضلين فلسطينيين، وهي الاسباب نفسها التي تجعلنا، أيضًا، نعتبر هذا التصريح لا يعدو كونه أكثر من ضريبة كلامية.

وبطبيعة الحال فان جميع هذه الأسباب تعود الى مصدر أساسي واحد هو الانحياز شبه المطلق، من جانب الادارة الامريكية، لسياسة اسرائيل ولنهج وممارسات حكوماتها المتعاقبة، لا فرق ان كان ذلك في زمن الحرب أو في زمن ما يسمى بـ «عملية السلام» الذي بدأ منذ حوالي عشر سنوات.

لقد كان خروج الادارة الامريكية من دائرة انحيازها لاسرائيل، في كل ما يتعلق بقضايا الصراع في المنطقة، هو الموضوع على المحك دائمًا، وعلى هذا الأساس فان تصريح باول يمكن ان يتجاوز سقف «الضرائب الكلامية» الامريكية، التي من الصعب حصرها، فقط اذا اقترن بتطبيقات عملية تترجم «المعارضة الامريكية لسياسة التصفيات» في الميدان، وهي تطبيقات، عند تنفيذها، في مقدرتها ان تكبح جماح هذه العمليات الارهابية على مستوى الدولة، وفي مقدرتها أيضًا أن تضمن عدم تكرارها أو العودة اليها في المستقبل.

ولا حاجة لتوضيح عدم شرعية هذه العمليات، من وجهة نظر القانون الدولي ومواثيق حقوق الانسان، وذلك ان مثل هذا التوضيح ليس السبب الذي يمنع الحكومة عن تنفيذها وعن إشهار النية العامدة بالاستمرار فيها، «بقوة» قرار حكومي رسمي.

وان مؤسسات «سيادة القانون» في اسرائيل مطالبة هي أيضًا بقول كلمتها الفصل في هذه العمليات الاجرامية. ونعتقد ان الالتماس المنوي تقديمه الى «العليا» في الاسبوع القادم يوفر أمام هذه المؤسسات الفرصة كي تقوم بدورها هذا.

وعلى أية حال فان النضال الرئيسي ضد الارهاب الذي تمارسه الدول، وهو الوصف الذي ينطبق على هذه العمليات، كان ولا يزال، على رغم كل أهمية المسار القضائي، نضالاً سياسيًا جماهيريًا. وهذا ما ينبغي ان يكون أيضًا في اسرائيل، خصوصًا في هذه الأيام التي تتجرد فيها حكومة شارون وأتباعه من «العمل» من عديد الأساليب التي تتبعها حكومات يحملها انتماؤها الى المجتمع الدولي مسؤوليات تجاه الشرعية العالمية وحقوق الانسان، ولو في القدر الأدنى.

«الاتحاد»

شبح مجزرة صبرا وشاتيلا يلاحق شارون في جولته الاوروبية

● في القدس الغربية: اعتداء شرس على القنصلية البلجيكية ● في برلين: لقاء بين وزير الخارجية البلجيكية وشارون ●



● المظاهرة الحاشدة في باريس أمس، تضامنا مع الشعب الفلسطيني وضد شارون وسياسته ●

* حيفا – مكتب «الاتحاد»، والوكالات – تثير الزيارة الرسمية الاولى التي يقوم بها رئيس الحكومة ارئيل شارون الى اوروبا موجة من الاحتجاج، حيث وجهت اليه اصابع الاتهام في المذابح ضد الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا.

فعندما وقعت مذابح مخيمي صبرا وشاتيلا بضاحية بيروت الجنوبية في ١٩٨٢ كان شارون وزيرا لـ«الامن» والمحرك الرئيسي لغزو لبنان.

وبالاضافة الى المانيا وفرنسا كان من المقرر ان تشمل جولة شارون ايضا زيارة بلجيكا التي تتولى منذ اول تموز الجاري رئاسة الاتحاد الاوروبي. ولكن هذه المحطة من الجولة الغيت بسبب استيا، شارون من الدعويين المرفوعتين ضده في بروكسل، على دوره الاجرامي في المذابح.

وفي فرنسا دعت مجموعة تضم منظمات وجمعيات مختلفة واحزابا سياسية يسارية الى التظاهر مسا، امس في باريس في الوقت الذي استقبلت فيه الرئاسة الفرنسية شارون.

ويطالب منظمو التظاهرة بان تتخذ فرنسا «اجراءات جزائية» ضد شارون.

وفي بيان قالت لجنة الدعم التي تقف ورا، الاحتجاج وتنظيم التظاهرة في باريس انها طلبت مقابلة الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزير الخارجية هوبير فيدرين.

وتتألف لجنة الدعم من ممثلي الحزب الشيوعي الفرنسي وحركة الخضر والفرع الفرنسي لمنظمة العفو الدولية والاتحاد الدولي لجمعيات الدفاع عن حقوق الانسان والجمعية «العربية–اليهودية» وجمعية التضامن «فرنسا –فلسطين» وحركة مناهضة العنصرية من اجل الصداقة بين الشعوب.

وفي القدس الغربية القى «مجهولون» امس الخميس حجارة على قنصلية بلجيكا العامة ما ادى الى تحطم زجاج المبنى بعد تقديم الشكاوى ضد شارون.

ووقع الحادث بعد اربعة ايام على نشر صحيفة «لو سوار» البلجيكية ان النيابة العامة في بروكسل طلبت قبول الدعوى الجنائية المرفوعة ضده.

من جهة اخرى كتبت شعارات معادية لبلجيكا على المبنى مثل «البلجيكيون، معادون للسامية» او «البلجيكيون مستعمرون مشؤومون» في اشارة الى استعمار بلجيكا للكونغو. واعلنت الشرطة انها فتحت تحقيقا بالحادث.

وفي برلين، صرح وزير الخارجية البلجيكي لويس ميشال انه «لا يؤيد على الاطلاق» ملاحقة شارون قضائيا وذلك عقب اللقا، القصير الذي جمعهما امس الخميس في برلين.

وردا على سؤال حول ما اذا كان يؤيد ملاحقة شارون قضائيا قال «ابدا، وفي جميع الاحوال ذلك ليس اختصاصي».

واضاف ميشال «لقد اتيت الى هنا للتحدث الى رئيس الحكومة» مع الاشارة الى ان زيارة الاخير الى المانيا ليست رسمية.

وكان شارون صرح صباحا على متن الطائرة التي اقلته الى برلين «لقد طلب الوزير البلجيكي لقائي فوافقت».

وفي بيروت قال ايلي حبيقة الذي كان رئيس جهاز الاستخبارات في ميليشيا القوات اللبنانية خلال مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا «تسعة عشر عاما وانا احمل عب، هذه التهمة التي صدقها بعض الرأي العام اللبناني والعربي والدولي. واعلن جهارا اني مرتاح كل الارتياح لطرح ملف صبرا وشاتيلا امام القضا، البلجيكي عسى ان تتاح لي الفرصة للافصاح عن الحقيقة والدفاع عن نفسي وسمعتي».

وقال حبيقة الذي عين وزيرا بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٨ في حكومات ما بعد الحرب في لبنان بعد ان تحول حليفا لسوريا «ما ان طرحت هذه القضية مؤخرا على القضا، البلجيكي بصفته مرجعية دولية محايدة تتعامل مع الملفات المعروضة عليها بروح من العدالة الانسانية بعيدا عن المؤثرات السياسية، ادركت ان هذه هي اللحظة لاتحرك بعد زمن الصمت الطويل».

وقال «ساذهب (الى المحكمة البلجيكية) وفي جعبتي ادلة ملموسة تثبت برا،تي ومعلومات ومعطيات حول ما حصل تلك الفترة والتي اذا عرضت ستكون رواية اخرى غير رواية لجنة كاهان الاسرائيلية. وانا واثق انه سيكون هنالك رواية مختلفة كليا عن الرواية الاسرائيلية» من دون ان يكشف طبيعة ومضمون هذه الادلة.

واضاف «الصقت بي لجنة كاهان الاسرائيلية تهمة ارتكاب تلك الجريمة من دون ان يتسنى لي ان ادافع عن نفسي وادحض هذا الاتهام وهي لجنة لا تشكل في نظري المرجعية المحايدة التي يمكن الركون اليها والى احكامها».

واضاف ان قرار القضا، البلجيكي يتيح له «لاول مرة منذ تسعة عشر عاما الدفاع عن نفسي والحصول على برا،تي من هذه التهمة حتى لا اقول الكذبة».

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف – عرابة. تلفاكس: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

رسالة «مستعجلة هامة» من عرفات الى بوش

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الخميس، رسالة عاجلة الى الرئيس الامريكي جورج بوش شرح له فيها الخروقات الاسرائيلية لتفاهم وقف اطلاق النار.

واكد نبيل ابو ردينة، مستشار الرئيس الفلسطيني، «ان الرئيس عرفات ارسل رسالة هامة الى الرئيس بوش سلمها الى القنصل الاميركي العام في القدس رونالد شليكر خلال استقباله له في رام الله تتعلق بتطورات الاوضاع في الاراضي الفلسطينية على ضوء التصعيد العسكري الاسرائيلي الاخير».

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان رسالة الرئيس عرفات الى بوش «تتعلق بآخر التطورات في الاراضي الفلسطينية واستمرار الجرائم الاسرائيلية بحق شعبنا الاعزل واستمرار فرض الحصار الخانق وخرق وقف اطلاق النار والعودة الى ممارسة الاغتيالات، والتنصل من الاتفاقات الموقعة والتفاهمات وعدم الالتزام بتوصيات لجنة ميتشل».

شيراك يحذر شارون من اية محاولة لاضعاف عرفات!

* باريس - الوكالات - حذر الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، مساء امس الخميس، في باريس، رئيس الحكومة، ارئيل شارون، من اي محاولة «لاضعاف» الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والتي ستكون، على حد قوله، «نتيجتها عكسية» على السلام في الشرق الاوسط.

وقد ابدى الرئيس الفرنسي هذه الملاحظة خلال محادثاته في قصر الاليزيه مع شارون الذي يقوم بزيارة الى باريس تنتهي اليوم الجمعة. وقد وصفت المتحدثة باسم الاليزيه كاترين كولونا هذه المحادثات بانها «مهمة وصريحة ومباشرة».

وخلال اللقاء الذي تلته مادبة عشاء، شدد شيراك على ان «السعي وراء السلام هو الذي يوجه سياسة فرنسا في الشرق الاوسط».

واضافت كولونا ان «فرنسا صديقة اسرائيل، وهي حريصة على وجودها وامنها. كما تدين الارهاب دون تحفظ، وتعمل على نقل رسالة السلام نفسها الى كل الدول».

وقالت ان شيراك يرى ان الوضع على الارض سيبقى «مقلقا للغاية» طالما «لن تتوصل الاطراف الى وضع حد للمواجهة الحالية من اجل التمكن من استئناف طريق العملية السياسية. وهذه الطريق هي الوحيدة التي يمكن ان تؤدي الى السلام والامن اللذين لا ينفصلا».

وقال «لقد حان الوقت لتطبيق توصيات تقرير لجنة ميتشل المتوازنة والتي لا تقبل المناقشة والتي وافق عليها الجميع»، مشيرا الى انها حظيت «بدعم فرنسا الكامل».

وقال شيراك ان هذه التوصيات «تشكل كلا متكاملا»، معتبرا ان الجدول الزمني لتطبيقها «يجب ان يكون سريعا وان يبدأ في اسرع وقت ممكن ليكون فعالا». واضاف الرئيس الفرنسي «على الاسرائيليين كما على الفلسطينيين ان يبذلوا اقصى جهد ممكن لوضعها موضع التطبيق».

من جهته اعرب شارون في ختام محادثاته مع شيراك عن «رغبته الكبيرة في التوصل الى السلام» وقال ان «فرنسا يمكن ان تسهم كثيرا في تحقيق الاستقرار في المنطقة».

وفي برلين، وجه المستشار الالماني، غيرهارد شرودر، مطلبا مزدوجا لشارون بالعمل على «التطبيق الفوري» للمرحلة الاولى من خطة ميتشل واعتماد المزيد من «المرونة» حول مسالة المستوطنات.

واضاف «لقد اقرينا معا بان خطة ميتشل تشكل اداة جيدة من اجل السلام».

ومن جانبه، ذكر شارون ان «الوقف الكامل لاطلاق النار هو الشرط» اللازم لتطبيق خطة ميتشل في الشرق الاوسط. وقال ايضا «بوصفنا اصدقاء، ننصح باعتماد المزيد من المرونة حيال مسالة المستوطنات لكن ليس بوسعنا سوى تقديم النصح».

ومن جانبه، اعلن شارون ان اسرائيل مستعدة «للقيام بتنازلات مؤلمة» من اجل السلام مضيفا «امام الرعب، ليس هناك من تسوية».

الشرع: نأمل الا تجر اسرائيل المنطقة الى الحرب

* لندن - الوكالات - اعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، امس الخميس، في لندن ان بلاده «لا تريد الحرب» واعرب عن الامل بان يكون لدى الاسرائيليين «ما يكفي من التعقل لعدم جر المنطقة بكاملها الى الحرب».

وتساءل الشرع خلال مؤتمر صحافي: من يقود المنطقة الى حافة الحرب؟.

واضاف الوزير الذي يقوم بزيارة رسمية الى لندن ان الغارة الاسرائيلية ضد موقع رادار سوري في سهل البقاع «تشكل خطوة اضافية نحو اندلاع نزاع لا يريده احد ولا نريد نحن حصوله».

وحذر من ان بلاده «ستدافع عن نفسها بكل الوسائل المتاحة» في حال دعت الحاجة لذلك.

واضاف «لكننا نامل بان يبدي الاسرائيليون ما يكفي من التعقل لتفادي جر المنطقة كلها الى حافة الحرب».

قوات الاحتلال تقتل فلسطينيا خلال محاولة اقتحام للمناطق «أ»

• انفجار قذيفة اسرائيلية يصيب ثلاثة اطفال في رفح • الاحتلال اقام برجا للمراقبة قرب خانيونس •



• طفل فلسطيني غزي مصاب بعد قصف اسرائيلي وحشي على رفح، رافقته جريمة اقتلاع (٥٠٠) شجرة •

* حيفا - مكتب «الاتحاد»، والوكالات - اسفرت محاولة اقتحام اسرائيلية للاراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية امس عن مقتل مواطن فلسطيني واصابة ثلاثة بجروح، بنيران جنود الاحتلال.

وافادت مصادر فلسطينية في المستشفيات، امس الخميس، ان فلسطينيا قتل واصيب ثلاثة من رجال الامن الوطني الفلسطيني بجروح في اشتباك مسلح مع القوات الاسرائيلية في البيرة في الضفة الغربية.

وافادت مصادر امنية فلسطينية ان «دوريتين عسكريتين اسرائيلتين حاولتا الدخول الى قطاع في المنطقة الف» اي الخاضعة تماما للسلطة الفلسطينية في البيرة بالقرب من مستوطنة بسغوت وبادر الجنود الى اطلاق النار باتجاه الحاجز الفلسطيني فرد عناصر الامن الوطني الفلسطيني على النار بالمثل.

وقتل ناصر لطفي عبد (٣٩ عاما) الذي كان على مقربة كما اصيب ثلاثة عناصر في قوى الامن بجروح، بحسب المصدر نفسه.

وفي رفح، أصيب ثلاثة أطفال، صباح امس، جراح اثنين منهم خطيرة، جراء انفجار قذيفة إسرائيلية من مخلفات القصف الإسرائيلي لرفح. والطفلان المصابان بجراح خطيرة هم: محمود أبو لبدة (١١عاماً) محمود عائد أبو لبدة (١٣عاماً) فيما أصيب الثالث، أحمد عائد أبو لبدة «سبع سنوات» بجراح بسيطة. وذكر شهود عيان، من منطقة البرازيل التي شهدت الانفجار، أن القذيفة انفجرت بعد أن عثر الأطفال عليها ولعبوا بها، وهي من مخلفات القصف الاحتلالي للمحافظة. وأكدت مصادر طبية في «مستشفى أبو يوسف النجار» التي نقل الأطفال إليها للعلاج خطورة حالة الطفلين، اللذين أصابتهم شظايا القذيفة بشكل مباشر.

وافادت مصادر امنية وشهود عيان فلسطينيون ان الجيش الاسرائيلي اقام موقعا عسكريا وبرجا للمراقبة في بلدة عبسان قرب خان يونس جنوب قطاع غزة.

واكدت المصادر الامنية «ان الجيش الاسرائيلي اقام موقعا عسكريا وبرجا عسكريا للمراقبة في بلدة عبسان بالقرب من خان يونس قرب الخط الفاصل مع اسرائيل».

من جهتهم اكد شهود فلسطينيون ان الجيش الاسرائيلي «احاط منطقة فلسطينية بالسواتر الرملية واقام عليها برج مراقبة عسكري على ارتفاع عدة امتار اضافة الى تزويده بالرشاشات الثقيلة بهدف اطلاق النار على المواطنين الفلسطينيين».

وكان الجيش الاسرائيلي اقام قرابة ثلاثين موقعا عسكريا اسرائيليا خلال اشهر الانتفاضة التسعة الماضية في قطاع غزة اضافة الى عدد من ابراج المراقبة العسكرية وفقا للمصادر الامنية الفلسطينية

وقامت دبابتان إسرائيليتان، امس، بإطلاق زخات كثيفة من الرصاص من العيار الثقيل باتجاه منازل المواطنين في قرية زواتا جنوبي مدينة نابلس. وقال شهود عيان، إن الدبابتين بدأتا بإطلاق النار باتجاه المنازل والشارع المحاذي للقرية، دون أن تكون هناك مواجهات تذكر. وأضاف الشهود أن هناك إطلاق نار كان بدأ منذ منتصف الليلة الماضية حيث سمع دوي أصوات الرصاص بين الحين والآخر مما أثار الفزع في صفوف المواطنين. وأشار مواطنون من قرية بزاريا أن قوات الاحتلال نصبت الدبابتين قبالة القرية بعد أن أغلقت الشارع المحاذي لها.

• حصار مشدد على جنين •

هذا وواصلت سلطات الاحتلال امس، فرض الحصار المشدد على محافظة جنين وعززت تواجدها العسكري على الطرق الرئيسية. ففي قرى شرقي جنين، ما زالت القوات الاحتلالية تغلق الطريق الوحيدة التي تربط هذه القرى بمحيطها الخارجي وتطارد المواطنين وتمنعهم من التنقل.

وأوضح مواطنون من هذه القرى المحاصرة، التي لا تبعد عن المدينة أكثر من عشرة كيلومترات، انهم يضطرون إلى سلوك طرق جبلية وعرة للوصول إلى المدينة لقضاء احتياجاتهم الأساسية. وان هذه الطرق يتجاوز طولها خمسين كيلومتراً، وتستغرق وقتاً طويلا، عدا عن خطورتها. وقال المواطن صالح نعامنة من قرية فقوعة التي تبعد ٩كم شرقي جنين، إن تنقل المواطنين أصبح نادراً وفي حالات الضرورة القصوى، مشيراً إلى اضطراره إلى الالتفاف جنوباً عبر طرق جبلية، للوصول إلى مدينة جنين، قطع خلالها مسافة تزيد على (٤٥) كيلومتراً. وأوضح أن الطريق التي يضطر المواطنون إلى سلوكها تشكل خطراً على حياتهم، خاصة وأنهم مجبرون على المرور بجانب مستوطنتي «جانيم» و «كاديم» المقامتين على أراضي المواطنين، وان هؤلاء المستوطنين يرابطون في الطرق ويغلقونها و يعتدون على ممتلكات المواطنين، ولا يتورعون عن إلحاق الأذى بالمواطنين وتهديد حياتهم. وأشار نعامنة إلى أن المواطنين لا يجرؤون على سلوك هذه الطريق بعد الخامسة مساء، بسبب الانتشار المكثف لدوريات جيش الاحتلال ومستوطنيه.

وأكد أن الحصار ألحق دماراً شاملاً بالاقتصاد المحلي للقرى المحاصرة، حيث حرم العمال والموظفين من الوصول إلى أعمالهم، ومنع المزارعين من تسويق منتجاتهم، إضافة إلى عرقلة وصول المواد التموينية لهذه القرى.

باسم النائبين بركة (الكنيست) وفارس (التشريعي)

المحامية نائلة عطية تطلب أمراً من «العليا» لمنع شارون وحكومته من تنفيذ قرارات التصفيات

• رئيس كتلة «الجبهة»: حكومة شارون تتبع أساليب «المافيا»، لا أساليب حكومة تعيش ضمن المجتمع الدولي •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقدم المحامية نائلة عطية، في مطلع الأسبوع القادم، التماساً إلى المحكمة العليا باسم النائب محمد بركة، رئيس كتلة الجبهة البرلمانية والنائب قدورة فارس، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني ورئيس لجنة الرقابة وحقوق الانسان فيه، ضد رئيس الحكومة، ارئيل شارون وضد وزير «الأمن»، بنيامين بن اليعيزر، لاستصدار أمر احترازي يمنعهما من تنفيذ قرارات الاغتيال والاعدام الميداني وفق ما جاء في قرار «الطاقم الأمني» للحكومة في اجتماعه الأخير.

وأكدت المحامية عطية، التي بادرت إلى رفع هذا الالتماس، ان قرارات «الطاقم الأمني» غير قانونية أساساً والأمر يكتسب خطورة استثنائية في ظل تلميح شارون قبل يومين إلى انه كان بالامكان اعتقال النشطاء الفلسطينيين الثلاثة، الذين جرت تصفيتهم في أواسط الاسبوع المنصرم.

وأضافت عطية ان السياسة، التي تميز وضع قوائم تصفيات والحديث يجري عن ٢٦ من نشطاء الانتفاضة، هي سياسة مرفوضة ومدانة دوليا وتتناقض مع كافة القوانين والمعاهدات الدولية التي لا تجيز ولا بأي حال اعدام اي انسان دون تقديمه إلى المحكمة على أساس شبهات غير مثبتة.

من جهته قال النائب محمد بركة ان شارون وحكومته يكرسان التوجه القائم لدى الجهاز الرسمي في اسرائيل بتصعيد العنف والقتل ضد الشعب الفلسطيني حيث تتصرف الحكومة على انها عصابة تتبع «اسلوب المافيا» في الاغتيالات وليس اسلوب حكومة تعيش ضمن المجتمع الدولي.

وأكد بركة ان قرارات شارون الأخيرة تضاف إلى سجله الدموي الذي يعزز فتح ملف التحقيق ضده في المحاكم البلجيكية بسبب مسؤوليته عن مجزرة صبرا وشاتيلا.

وتساءل بركة: كيف يبرر العصر الأمريكي تقديم ميلوسوفيتش إلى المحكمة بسبب لائحة اتهام جرت صياغتها في البنتاغون ويتجاهل قرارات لجنة تحقيق قضائية في اسرائيل بشأن شارون وتمر قرارات حكومة شارون المعلنة بشأن التصفيات الجسدية بدون محاكمة؟!!

في مقابلة خاصة بـ «الاتحاد» د. صائب عريقات يحذر:

«إمتناع امريكا عن وضع جدول زمني لتقرير «ميتشل» سيشكل ضوءاً أخضر لعدوان اسرائيلي شامل»!

● «سكوت العالم الغربي على التصريحات العنصرية الصادرة من وزراء حكومة شارون هو وصمة عار على العلاقات الدولية» ● وعن الصمت العربي يقول عريقات: الشعب الفلسطيني سيصمد ولو كان وحيداً ●

● أجرى المقابلة: سهيل قبلان ●

قال وزير الحكم المحلي الفلسطيني د. صائب عريقات، ني لقاء خاص بـ «الاتحاد» أمس، مع انتهاء الاسبوع الذي طلبه كولن باول من الرئيس ياسر عرفات، للدخول في فترة لجدول الزمني لتنفيذ تقرير ميتشل إن هذا «الاسبوع كان شيئاً. وعندما اقترح باول هذا الأسبوع وافق الرئيس ياسر عرفات بشرط ان لا يكون اريئيل شارون حكما وقاضياً ومعه «الفيتو»، وان يطرح الجدول الزمني من قبل امريكا هده مباشرة وجرى الاتفاق على ذلك، وهذا الأسبوع شهد سقوط تسعة شهداء فلسطينيين، منهم خمسة اغتيلوا من نبل آلة الحرب الرسمية العسكرية الاسرائيلية، واستمرار لحصار والاغلاق وتشديد العقوبات الجماعية ومواصلتها، وقرارات الحكومة الاسرائيلية الفاشية بتوسيع حملة لاغتيالات والتصفيات والقتل المتعمد وهدم المنازل في منطقتي «ب» و«جـ» وهذا اضافة لتصريحات اسرائيلية، أطلقها العنصري الفاشي زئيفي، بان العمال الفلسطينيين هم قمل، وشارون حرض قائلاً ان الشعب الفلسطيني بطبيعته يريد قتل اليهود، كل هذا خطير جداً ولا يمكن السكوت عليه، هذا التحريض العنصري يضيء أكثر من «ضوء أخضر» للهجوم على الشعب الفلسطيني في جميع اماكن تواجده. انها تصريحات وقحة فاشية عنصرية، واننا نؤكدها امام العالم، ان الشعب الفلسطيني بطبيعته شعب يحب لسلام وانساني، وشعب لا يكره اليهود لكونهم كذلك، ان شعبنا يحترم اليهودية كدين، ويحترم المسيحية كدين، ويحترم الاسلام كدين، ويحترم الديانات كلها وحقوق الناس في العبادة والعيش الكريم. اما ان يقال اننا بطبيعتنا نريد قتل اليهود، فهذا تشويه وتحريض عنصري سافر، ولم نسمع تصريحات كهذه منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية».

*** «الاتحاد» نشهد تدهوراً يومياً في الأوضاع، وارخاء العنان للحكومة الاسرائيلية، فالى أين سيؤدي ذلك؟**

- د. عريقات: «الكرة الآن في ملعب أمريكا واوروبا اما ان يطرحوا الجدول الزمني كما وعدوا وتعهدوا وكما نص تقرير ميتشل، لأن «ميتشل» ينص على ان فترة انهاء العنف، يجب ان تدعم بخطوات بناء الثقة لتثبيتها على الأرض، ولا يقول ان انهاء العنف يكون في مقابلة اجراءات بناء ثقة».

*** «الاتحاد» وزراء في الحكومة الاسرائيلية دعوا صراحة مطلقة الى الاطاحة بعرفات؟**

- د. عريقات: «ان كل تلك التصريحات والتدخل في الشؤون الفلسطينية الداخلية، وعدم احترام الدمقراطية الفلسطينية التي انتخبت ياسر عرفات، يدل على ان لحكومة شارون، برنامجاً عسكرياً واضحاً يهدف الى تدمير عملية السلام وتدمير السلطة الفلسطينية، ويتجسد الخطر أيضاً في أن حكومة شارون تصغي للمستوطنين وغلاة المتطرفين والعسكريين وليس الى صوت السلام الحقيقي. ولذلك فان الكرة في الملعب الامريكي، وعلى الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، ان يطرحا فوراً الجدول الزمني لتنفيذ استحقاقات «ميتشل» واذا لم تطرح الولايات المتحدة واوربا هذا، سيعني ذلك ان الامور بيد شارون الذي سيرى في الأمر «ضوءاً أخضر» للتمادي في عدوانه على الشعب الفلسطيني ونؤكدها بكل وضوح، ان تنفيذ تقرير لجنة ميتشل من شأنه الحيلولة دون تدهور الامور في المنطقة في ظل السياسة التي تنتهجها حكومة شارون ضد الشعب الفلسطيني وعدم التزامها بالتوصيات الواردة في التقرير».

*** «الاتحاد»: مع ذلك تحظى حكومة شارون، بتأييد عالمي ما ويصمت عربي ازاء ممارساتها؟**

- د. عريقات: «هذا غريب جداً ومؤلم جداً، غريب ان تكون مثل هذه الحكومة بعناصرها الفاشية والعنصرية وتصريحاتها وأعمالها واغتيالاتها واحتلالها واستيطانها وكل ما تقوم به، ولا يزال المجتمع الغربي بالذات، يتصرف معها وكأنها دولة فوق القانون. وباعتقادي ان هذه وصمة عار في جبين العلاقات الدولية.

وتأخر اطراف لجنة ميتشل في وضع جدول زمني ملزم لتنفيذ التوصيات الواردة في التقرير، يؤكد ان تلك الأطراف مشاركة في تضييع الوقت، الامر الذي يريده ويسعى اليه شارون من أجل تفريغ «ميتشل» من مضمونه والوصول الى انتخابات حزب «الليكود» لكسب اليمين أكثر».

*** «الاتحاد» - ويظل السؤال، كيف تواجهون ذلك وعلى أي صعيد؟**

- د. عريقات، نحن نواجه ذلك بالعمل المكثف لفضح ممارسات حكام اسرائيل، فقد وجه الرئيس ياسر عرفات، أمس الاول الاربعاء، رسائل الى جورج بوش والسكرتير العام للامم المتحدة قال فيها، اننا نصر على تنفيذ الاتفاقيات الموقعة والتفاهمات والتي كان آخرها تقرير ميتشل ودعاهم للضغط على حكام اسرائيل للالتزام بتنفيذه وأكد في الوقت نفسه نعلن التزامنا بوقف اطلاق النار وبضبط النفس وبالسعي الى السلام العادل والحقيقي، ولكن يجب ان يطرح الجدول الزمني فوراً».

*** «الاتحاد»: والانظمة العربية لا تزال في وادٍ آخر تماماً..**

- د. عريقات: «نحن نؤكد ان الشعب الفلسطيني سيصمد وسيدافع عن نفسه حتى ولو كان وحيداً ونحن ندعو الجميع الى دعم الشعب الفلسطيني في سعيه الى السلام والتحرير والصمود ونريد من العالم العربي، تقديم الدعمين المادي والمعنوي والدعم السياسي والاعلامي وفي المحافل الدولية».

*** «الاتحاد»: واخيراً ماذا بشأن مطلب الحماية الدولية؟**

- د. عريقات: «هذا أهم مطلب نقدمه الآن ونصرّ عليه بتوفير الحماية الدولية لشعبنا، ولا شيء جديداً حتى الآن، خاصة ان شارون يستعد لتنفيذ عدوان عسكري شامل ضدنا.

عبد ربه يعزي بوفاة داعية السلام الاسرائيلي يسرائيل شاحاك

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه ياسر عبد ربه وزير الثقافة والاعلام، الفلسطيني أمس الخميس برقية تعزية ومواساة الى عائلة داعية السلام الاسرائيلي البروفيسور يسرائيل شاحاك، احد أبرز العلماء في مجال الفيزياء النووية، وأحد اعلام مناهضة السياسية الاسرائيلية في التسلح النووي والقتل والحرب، والذي توفي يوم الثلاثاء الاخير.

وأكد عبد ربه في برقيته على أهمية الدور الذي لعبه شاحاك في التصدي لسياسة الاحتلال الاسرائيلي ومشاريعه التوسعية على حساب الحقوق الفلسطينية. وأشاد بشجاعة الفقيد وتفانيه في فضح ومواجهة سياسة التمييز العنصري التي انتهجتها اسرائيل وما تزال في تعاملها مع أبناء الشعب العربي الفلسطيني، حيث كشف كتابه «نبي الغضب» عمق التمييز والعنصرية في دولة اسرائيل. وقال: «ان شاحاك آمن بانسانية الانسان وتساوي جميع البشر بغض النظر عن العرق او الدين، لانه عاش تجربة الهولوكوست ونجا من القتل على ايدي النازية، ولهذا رفع صوته عاليا، في وقت مبكر في وجه التوجه الاسرائيلي نحو التسلح النووي، نظراً لما قد يلحقه ذلك من أذى بالشعوب الأخرى».

وأوضح عبد ربه في برقيته ان المبادئ التي تبناها شاحاك دفعته الى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية في العام (١٩٦٧) حيث وقف على رأس اللجنة ضد هدم البيوت عام (١٩٦٨) وأصبح رئيساً لرابطة حقوق الانسان في اسرائيل عام (١٩٧٠).

وأكد عبد ربه ان مبادئه ومواقفه المناهضة للصهيونية، أثارت عاصفة احتجاج ضده، وعلت الاصوات المطالبة بعزله من منصبه في الجامعة العبرية حيث كان يعمل، وتحويله الى المحكمة بتهمة الخيانة، غير ان شاحاك لم يكترث الى كل تلك الاصوات واستمر نصيراً مخلصاً لاقامة سلام عادل مع الشعب الفلسطيني.

واختتم عبد ربه برقيته، بالقول: «ان شاحاك يرحل عنا في هذه الاوقات العصيبة التي تشهد ارتفاع أصوات المتطرفين داخل المجتمع الاسرائيلي، في حين نحن بأمس الحاجة الى أمثاله من محبي السلام في المجتمع الاسرائيلي، من أجل التصدي لسياسة القتل المجنونة التي يقودها شارون واقطاب حكومته ضد الشعب».

اسرائيل نصبت فخاً للسلطة الفلسطينية بمساعدة امريكا

● هذا ما يقوله لـ «الاتحاد» د. مصطفى البرغوثي عضو الأمانة العامة لحزب الشعب الفلسطيني ●

● أجرى المقابلة: ثائر ابو بكر ●

* قال د. مصطفى البرغوثي، مدير معهد الاعلام لسياسي وعضو الأمانة العامة لحزب الشعب الفلسطيني، ني حديث خاص لـ «الاتحاد»، أمس الخميس، ان القرارات لعدوانية الأخيرة لحكومة شارون بقصف مقرات السلطة لوطنية الفلسطينية واغتيال أكثر من (٣٠) ناشطا من نيادات وكوادر الانتفاضة، من القوى الوطنية والاسلامية ند كشفت الوجه الحقيقي لحكومة شارون وكشفت مدى زيف لادعاءات الاسرائيلية حول وقف اطلاق النار، وبينت ان وقف اطلاق النار كان فخاً نصبته اسرائيل بمساعدة من لولايات المتحدة الأمريكية من أجل الايقاع بالفلسطينيين من أجل ان تجمع اسرائيل بين حرية الاعتداء على الشعب لفلسطيني والظهور بمظهر المسالم في نفس الوقت. بالتالي هذه هي نقطة النهاية لما يسمى وثيقة تينيت وتقرير ميتشل. وتدخل باول عملياً إلى اتخاذ القرارات الاسرائيلية الأخيرة وأنهت هذه الأوراق والتفاهمات وحولت الموضوع إلى صراع مفتوح مكشوف. وباعتقادي ان ما جرى هو موضوع خطير جدا ويجب رؤيته في اطار الهجمة الاسرائيلية بما في ذلك لحصار والاغلاق وأيضاً سياسة الاغتيالات الذي يؤكد ان اسرائيل تمارس سياسة ارهاب الدولة. المهم ان يدرك الجميع مدى زيف ادعاءات شارون، وانه ينتهج سياسة تهدف إلى تشويش اذهان العالم عن حقيقة ما يجري في الأرض المحتلة.

*** «الاتحاد» - كيف ترى وتقيم الدور الاوروبي والعربي في ظل العدوان الارهابي المستمر على الشعب الفلسطيني، خاصة بعد جولات عديدة قمت بها خارج الوطن؟**

- د. البرغوثي: طبعا أقل مما يجب مع ان تصريحات حكومة شارون العدوانية هي دافع وحافز لاجراءات عزل وتطويق لهذه الحكومة الاسرائيلية، عربيا ودوليا. وعلى الصعيد العربي اعتقد ان هذه اللحظة مناسبة للمطالبة بقطع كل أشكال العلاقات مع حكومة اسرائيل والمطالبة بطرد سفراء اسرائيل الموجودين في الدول العربية ودون انتظار وقطع كل أشكال الاتصالات لعزلها وتطويقها. ويجب ان لا ننسى انه خلال الأيام الماضية تم تشديد الحصار بشكل لم يسبق له مثيل وأننا نخسر شهداءنا على الحواجز لعدم تمكنهم من الوصول إلى المستشفيات. كذلك فان المسيرة التعليمية تعرضت لضربة كبيرة. هذه الحرب بكل المقاييس يشنها شارون ويجب ان لا نسكت على ذلك فعلى الصعيد الدولي نحن قمنا باتصالات عديدة فقد تعبنا ويئسنا من امكانية ان يجري تمرير قرار بوجود حماية دولية بشكل رسمي في مجلس الأمن. لذلك أخذنا على عاتقنا كمؤسسات أهلية ومدنية للمجتمع الفلسطيني تنظيم مبادرة لايجاد حماية دولية شعبية هنا على الأرض وهذه الحملة ناجحة فقد كان وجود فرنسي وايطالي وبلجيكي لنفرض الحماية وأيضاً هذه ستكون وسيلة لتنشيط وتوطيد حركة التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني. فنحن حركة تحرر وطني قبل كل شيء، ويجب ان لا نضلل أنفسنا باننا فقط نتعامل على المستوى الرسمي. وبهذا نضغط على حكومة شارون وان نحاكمه على جرائمه بحق الشعب الفلسطيني. وبلجيكا دعت إلى محاكمة شارون على جرائمه ولم يستطع ان يزورها بسبب دعوته للمحاكمة والمؤسف والمخجل بانه لم يحدث هذا في الدول العربية.

*** «الاتحاد» - وماذا عن الواقع الطبي في ظل الحصار العدواني المفروض على الشعب الفلسطيني؟**

- د. البرغوثي: الوضع مأساوي ولغاية الآن خسرنا على الحواجز العسكرية (١٨) شهيدا وهناك مرضى بحاجة إلى الوصول لغسل كلاهم وهناك نساء يلدن على الحواجز، ونسبة الولادة في المنازل ارتفعت وهناك خطورة من انتشار الاوبئة والأمراض بسبب عدم اجراء عمليات التطعيم كما يجب وبسبب عدم تمكن الأهالي من الوصول إلى المستشفيات بسبب الحصار والحواجز، وهناك مشاكل أخرى من الاحتلال على الحواجز من اعتداءات على الفرق الطبية وهناك (٤) شهداء من الطواقم الطبية في الاغاثة وهناك ما يزيد عن (١٤٠) مسعفاً ومسعفة من الاغاثة الطبية والهلال الأحمر تعرضوا لاعتداءات وحشية و(٦٧) سيارة اسعاف تعرضت للاعتداء، وهذا يمثل أكثر من (٨٠٪) من سيارات الاسعاف.

الضابط مرملشطاين اثار استغراب لجنة التحقيق حين نفى معرفته بوجود القناصة في الناصرة

• افادته المستهجنة تتناقض مع افادة ضابط القناصة الذي اكد ان مرملشطاين كان احد الذين اعطوا التصاريح باطلاق النار • في احداث (١٠/٨) اكد عدة شرطيين ان الهدوء كان سائدا، ولم يجر قذف اية زجاجة حارقة!•

• آمال شحادة •

* في الوقت الذي اجمع فيه كافة افراد وحدة «يمام» الذين تواجدوا في مدينة الناصرة في احداث اكتوبر، من خلال افاداتهم انهم اطلقوا الرصاص بتعليمات من الضابط شموئيل مرملشطاين، الذي احضر الى المدينة من العفولة خصيصا مطلع اكتوبر انكر مرملشطاين ذلك خلال افادته امس امام لجنة التحقيق، وقال: «مستغربا»، انه لاول مرة يسمع بوجود القناصة في الناصرة وبذلك ينضم الى اليك رون في هذه المعلومات المشبوهة بالكذب.

ولم يخف اعضاء اللجنة استهجانهم لهذه الاقوال.

وكانت اللجنة قد استمعت امس، لافادات خمسة من افراد الشرطة، وتركز التحقيق حول احداث الحي الشرقي ومنطقة العين عند الاعتداء على المسيرة التي انطلقت بعد استشهاد اياد لوابنة.

.. وكما في كل جلسة يتم فيها استجواب افراد شرطة وحرس حدود و«يمام» ظهرت بشكل واضح التناقضات في الاقوال خصوصا بكل ما يتعلق بمبررات اطلاق الرصاص، الامر الذي يزيد من علامات الاستفهام الخطيرة.

وخلال استجوابهم اكد ثلاثة عناصر شرطة حول احداث الحي الشرقي بأن الهدوء كان يسود المنطقة ولم ترم اية زجاجة حارقة. حتى ان احدهم اكد ذلك بشكل قاطع رداً على سؤال القاضي هاشم خطيب. فقد سأل القاضي «رغم الظلمة فاذا ضربت زجاجة حارقة الن تشاهدها؟»، واجاب الشرطي «بالتأكيد اراها ولم أرَ أية زجاجة حارقة». ومع ذلك فقد راح احد افراد الشرطة يصف وكأنه وقعت معركة كبيرة هناك وهجوم كاسح من اهالي الحي الشرقي تجاه افراد الشرطة من قذف حجارة وزجاجات حارقة.

وهذا التناقض يؤكد انه لم تكن هناك اية خطورة على حياة عناصر الشرطة، كما يدعون، ولم يكن اي مبرر لاطلاق الرصاص او حتى الغاز المسيل للدموع.

والتناقض الاخر الذي ظهر في افادة شموئيل مرملشطاين، قائد شرطة العفولة الحالي، والذي استدعاه قائد شرطة المروج، موشيه فالدمان، لتسلم الامور في الناصرة، ولتحمل مسؤولية القناصة، خلال حديثه عن عدم وجود القناصة على سطح بناية الجليل وعدم مشاهدته القناصة عندما صعد الى البناية وهذا رغم ان القناصة انفسهم اكدوا حين استجوبتهم اللجنة امس الاول، انهم اخذوا تعليمات اطلاق الرصاص مباشرة من مرملشطاين واكد على حديثهم افراد وحدة يسام ايضا، الذين قالوا انهم صعدوا الى البناية لحماية القناصة.

وكان اعضاء اللجنة قد ابدوا استغرابهم امس، في اثناء استجواب الشرطي الذي ظهر في كاسيت الفيديو وهو يركل الاخصائية النفسية نسرين اصيلة - خوري عندما انكر ان يكون قد اقترب منها او اعتدى عليها! ولما كرر القاضي اور سؤاله باستغراب حول الحاجة بالهجوم والضرب وبأن الصور التي بثت في التلفزيون تثبت ذلك وجد الشرطي من المناسب الادعاء ان الفيلم الذي بث كان طويلا وبأنه لم يعكس الصورة الحقيقية لهذه الحادثة «التي سبقتها اعتداءات من حجارة وزجاجات حارقة على افراد الشرطة». ورداعلى سؤال آخر للقاضي هاشم خطيب في نفس الموضوع قال الشرطي: «انا لم اصبها وانا اعرف ما اقول».

ومبالغة هذا الشرطي في الكذب وصلت القمة عندما تحدث عن الاعتداء على سيارة الدكتور عاصي رمضان واصابة زوجته مارلين، ففي الوقت الذي سبق ان ادلى العديد من افراد الشرطة وعلى رأسهم قائد وحدة «يمام» نفسه انهم لم يشاهدوا زجاجة حارقة او يسمعوا صوتها كما ادعى البعض قال هذا الشرطي مبررا اطلاق الرصاص على السيارة انه شاهد امرأة من السيارة ترمي زجاجة حارقة باتجاه الوحدة!

هذا وقد انهت اللجنة هذا الاسبوع استماعها للافادات حول احداث الناصرة وكفركنا، على ان تواصل الاسبوع القادم الاستماع لبقية الشهود خلال ثلاثة ايام لتنهي بذلك سماعه لشهود احداث الناصرة وكفركنا. وبعدها ستقوم اللجنة بزيارة مواقع الاحداث، كما سبق واعلن القاضي اور للصحفيين.



• المصاب شوكت لوابنة عرض الجراح التي لا تزال تغطي جسده أمام اللجنة، أمس الأول •

لائحة اتهام ضد المشبوهين بقتل المغدور حامد ملحم من الناصرة

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - قدمت الى المحكمة المركزية في الناصرة امس الخميس، لائحة اتهام ضد موشيه وشمعون بورطال من المجيدل المتهمين بقتل الشاب النصراوي المرحوم حامد ملحم في السوق الشعبي في العفولة قبل اكثر من شهر.

وتبين من لائحة الاتهام خلافا كان قد وقع بين الشقيقين والمرحوم على موقع بسطة البطيخ التي كان يضعها المرحوم ملحم في السوق، بموازاة بسطة بطيخ الشقيقين المتهمين، وقد امتد الخلاف مع الوقت حتى يوم (٦/١١) في ساعات المساء عند افتتاح السوق الشعبي، في وقت كان فيه المرحوم يجهز بسطة البطيخ، وكما جاء في لائحة الاتهام فان احد الشقيقين توجه نحو المرحوم وانزله من السيارة بالقوة وانهال عليه بالضرب ثم وصل شقيقه الاخر يحمل سكينا وراح يطعنه في مختلف انحاء جسمه. وكان المرحوم قد هرب باتجاه محطة الباصات الى ان خارت قواه ووقع ارضا ونقل بحالة ميئوس منها الى مستشفى العفولة ولم ينجح الاطباء بانقاذ حياته.

وسجل في لائحة الاتهام (٢٦) شاهدا من افراد شرطة واطباء وتجار.

امر احترازي يمنع الدولة من التصرف بأراض كانت صادرتها عام (١٩٧٤)

* سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - تمكن محمد حسن غنايم رئيس بلدية سخنين السابق من استصدار امر احترازي من المحكمة المركزية في حيفا، امس الخميس، ضد دولة اسرائيل واملاك الدولة اصدره القاضي د. باين ويقضي بعدم تسويق الارض التابعة لغنايم وعدم تغيير الوضع القائم فيها.

ويشار الى ان الاراضي المذكورة تقع في منطقة وادي سلامة من اراضي سخنين وكانت قد صودرت سنة ١٩٧٤. وتمكن من الحصول على رسائل من وزراء الاسكان بان الارض ملكه. وفي سنة ١٩٩٤ اعلنت املاك الدولة تسويق الارض للبناء.

وفي حديث غنايم قال: على الرغم من حصولي على رسالة من وزير الاسكان سنة ٢٠٠٠ بأن الارض ملكي فقد تقدمت للقضاء لتثبيت الارض وتسجيلها في الطابو لمنع اي التباس وقد تعينت جلسة في المحكمة المركزية الاسبوع القادم ويرافع في القضية المحامي اميل نحاس.

الشرطة تهدد: سننفذ قرارات الهدم الخمسة في النقب خلال ايام!

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي - كشفت شرطة لواء الجنوب النقاب عن وجود (٥) اوامر هدم جديدة لبيوت عربية في قرية قطامات العربية غير المعترف بها في النقب.

وفي حديث لـ«الاتحاد» حذر رئيس المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب جبر ابو كف من العواقب الوخيمة التي قد تنتج عن ممارسات «الدوريات السوداء» و«وحدة مراقبة البناء غير المرخص» واتباع سياسة التخويف والترهيب ضد سكان القرى العربية غير المعترف بها، وذلك عبر قيام رجال هذه الدوريات بتوزيع اوامر هدم ادارية للبيوت في قرية قطامات، وما تقوم بالترويج لها لشرطة من انها خلال (١٠) ايام ستقوم بتنفيذ الاوامر الادارية، بحق البيتين الذين اعيد بناؤهما فور هدمهما في قطامات في (٩/٥/٢٠٠١) من قبل هذه الدوريات، وما يسمونه مناطق عسكرية.

واشار ابو كف الى ان الشرطة ستنفذ هذا المخطط اللئيم بالعربدة والاكراه وهي بذلك تقرع طبول الحرب ضد سكان النقب العربي ككل، منبها سكان النقب العربي من ابعاد الخطر الداهم علينا جراء ما تقوم به هذه «الدوريات» سيئة الصيت والسمعة والمثلة للسياسة الرسمية للمؤسسة الحاكمة، واكد ابو كف على اهمية ان تقوم لجنة المتابعة والاحزاب السياسية العربية والنواب العرب، بمتابعة هذا الموضوع، واتخاذ الخطوات اللازمة لتفادي وقوع صدامات عنيفة بين الاهالي وافراد هذه الوحدات.

الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد

نداء الواجب والضمير

نستصرخ ضمائر جمهور الطلاب الجامعيين العرب وجماهير شعبنا في الجليل والمثلث والنقب لاخذ دورهم الوطني وواجبهم وحقهم المدني في الضغط الفاعل وحضور جلسات لجنة اور للتحقيق في مجازر اكتوبر الأسود التي قتل فيها برصاص شرطة اسرائيل ثلاثة عشر متظاهرا وجرح واعتقل المئات من شبابنا.

ان حضور الجلسات في هذه المرحلة الحرجة اقل واجب يمكننا اداؤه تجاه جماهير اكتوبر وشهدائه وجرحاه ومعتقليه، خاصة في ظل التحريض العنصري والمساواة بين الضحية والجزار والهجوم على محامي «عدالة» وعلى مجرد اقامة هذه اللجنة والبحث في جرائم السلطة وفي ظل تفوهات «الكاوبوي» اليك رون ووزير شرطته المأفون عوزي لانداو.

بالامكان حضور البث الحي للجلسات في المركز الثقافي البلدي في الناصرة او حضور الجلسات في قاعة المحكمة العليا في القدس.

موعد الجلسات كالتالي:

أيام الثلاثاء والاربعاء والخميس من الساعة التاسعة صباحًا حتى الساعة السادسة مساءً.

للاستفسار:

* المعهد الثقافي البلدي الناصرة ٠٤-٦٥٧١٦٧٢ او ٠٤-٦٥٥٤٦٩٦.
* الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ٠٥٣-٨٩٩١٤١.

ويلٌ لأمة لا تلاحق جزاريها

قدّاس وجناز الأربعين

منذر صبحي سمعان وشقيقته حنة وأفراد عائلتيهما واقرباؤهما وانسباؤهما وجميع آل سمعان في حيفا وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

ماري صبحي سمعان

وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٠٠١/٧/٦ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك، شارع عين دور ٢٣ - حيفا.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع.

لقاءات هامة يجريها النائب بركة في كل من برلين وباريس

• مطلب الحماية الدولية للشعب الفلسطيني هو مطلب ملح للغاية •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد امس قادما من باريس عضو الكنيست محمد بركة بعد جولة في كل من العاصمة الالمانية برلين والعاصمة الفرنسية باريس، حيث شارك في برلين الى جانب النائب هاشم محاميد في ندوة سياسية حول آخر الاوضاع في المنطقة واوضاع الجماهير العربية في اسرائيل في جامعة برلين امام حشد من ابناء الجالية الفلسطينية والعربية في المانيا الى جانب وفدين عن الجالية الفلسطينية في الدنمارك والسويد وقد ادار الندوة الصحفي سعيد ابوصافي من مجلة الحدث الصادرة في برلين.

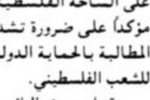
كما شارك النائبان بركة ومحاميد بتقديم كلمات في افتتاح معرض للفنون والازياء الفلسطينية جرى تخصيص ريعه لدعم الانتفاضة ودعم صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة سياسة القمع والتصفيات الاسرائيلية.

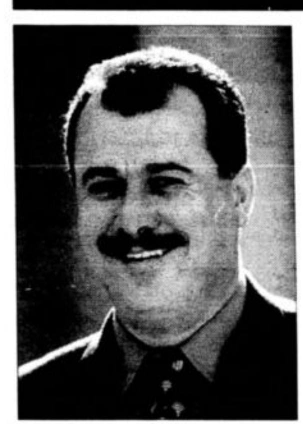
وكان الفنانان التشكيليان منصور البكري (العراق) واحمد شاما (فلسطين) قد تبرعا بعدد من اعمالهما للمعرض حيث جرى بيع هذه الاعمال في مزاد علني في يوم افتتاح المعرض وجرى تخصيص ريع هذا المزاد ايضا لدعم الانتفاضة.

بعد النشاطات في برلين توجه النائب بركة الى باريس حيث اجرى لقاء مطولا في مقر الحزب الشيوعي الفرنسي مع وفد الحزب الذي ضم الرفاق دانيل سيريرا عضو المكتب السياسي ورئيس لجنة العلاقات الخارجية وجاك فان سكرتير لجنة العلاقات الخارجية والعضو في اللجنة جان مارك كوهن.

وقد تبادل الرفيق بركة مع الرفاق الفرنسيين وجهات النظر حول التطورات في المنطقة والاخطار على الشعب الفلسطيني وعلى الشرق الاوسط وعلى الامن العالمي الذي تشكله حكومة شارون بتغطية ودعم بيرس وحول ضرورة تفعيل دور اوروبي وفرنسي بالتحديد اكثر فاعلية في الشرق الاوسط وضرورة عدم الاذدناب وراء الموقف الامريكي.

وقدم النائب بركة تحليلا وافيا للاوضاع من وجهة نظر الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حيث استعرض الاوضاع الداخلية في اسرائيل وقضايا الجماهير العربية الى جانب قضية الصراع المركزية على الساحة الفلسطينية مؤكدا على ضرورة تشديد المطالبة بالحماية الدولية للشعب الفلسطيني.





• الرفيق بركة •

وقد استعرض النائب بركة مع مضيفيه في برلين وفي باريس اهمية المظاهرات التي جرى تنظيمها في العاصمتين ضد شارون وسياسته الذي كان قد زار برلين وباريس امس الخميس...

استمرار الاضراب في فروع مؤسسة التأمين ازاء تحجّر «المالية»!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يواصل موظفو مؤسسة التأمين الوطني، في جميع انحاء البلاد، اليوم الجمعة، لليوم الثالث على التوالي، الاضراب عن العمل، احتجاجا على عدم الاستجابة لمطالبهم.

وامتنع موظفو مؤسسة التأمين، امس الخميس، عن استقبال الجمهور اوالرد على الهواتف.

وقررت لجنة الموظفين تصعيد الاجراءات النضالية التي باشرت باتخاذها قبل اكثر من شهر وكانت على شكل تشويشات في العمل، احتجاجا على رفض وزارة المالية الاستجابة لمطالبهم وعدم التفاوض معهم!!

ويعقد اليوم الجمعة لقاء، بين وزير المالية، سيلفان شالوم، والمسؤول عن الاجور في وزارة المالية، يوفال رحليفسكي، حول اضراب وتشويشات الموظفين، حيث يعارض رحليفسكي بشدة مطالب الموظفين في مؤسسة التأمين.

وقال مدير مؤسسة التأمين الوطني، يوحنان شطيسمان، ان جزءا من مطالب الموظفين عادل ومقبول عليه، لكن المشكلة هي ان المسؤول عن الاجور في وزارة المالية، يعارض بشدة مطالبهم. وانتقد «اللجوء الى سلاح الاضراب» معتبرا ان ذلك «يتسبب بالمعاناة للمواطنين»!!

ويعقد، بعد غد الاحد، لقاء بين وزير المالية والمسؤول عن الاجور في وزارة المالية ومدير مؤسسة التأمين الوطني ووزير العمل، في محاولة لانهاء الاضراب.

وهددت ادارة مؤسسة التأمين الوطني، امس، بالتوجه الى المحكمة، في الاسبوع القادم، لاستصدار امر الزامي ضد الموظفين لارجاعهم الى العمل، اذا فشل اجتماع بعد غد الاحد.

• اضراب المنقذين في تل -ابيب •

يواصل المنقذون في (١٠) شواطئ من اصل (١٥) شاطئا في تل ابيب، الاضراب، احتجاجا على عدم استجابة البلدية لمطالبهم بزيادة رواتبهم وترفض البلدية الاستجابة للمطالب بحجة انها خيالية!!

ومع عدم وجودمنقذين في الشواطئ غرق (٢٠) شخصا منذ افتتاح موسم السباحة الحالي قبل شهرين. وغرق اربعة اشخاص في تل-ابيب، في شواطئ اعلن عنها انها خطيرة لعدم وجود منقذين فيها.

خلافا لما تنص عليه اتفاقات المناقصة

مقاولون دفعوا للعمال اقل من رواتب الحد الادنى!

• مركز الحكم المحلي يحاول التنصل من المسؤولية!•

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبين، امس الخميس، ان مقاولين فازوا بمناقصات السلطات المحلية لم يلتزموا ببند واضح في المناقصة يؤكد ضرورة الامتناع عن تشغيل عمال برواتب اقل من رواتب الحد الادنى للاجور.

وتوجهت، امس، المحامية افرات فينك، من جمعية «يديد»، الى مركز الحكم المحلي مطالبة بوضع حد لذلك. واشارت الى ان الحديث يجري عن ظاهرة منتشرة حيث يجري استغلال اوضاع البطالة وعمال سذج وبسطاء، لتشغيلهم برواتب تقل عن رواتب الحد الادنى للاجور.

وقالت المحامية افرات فينك، ان السلطات المحلية ممثلة بمركز الحكم المحلي، سوغت ذلك، «بتشغيل مقاولين ثانويين من قبل المقاولين الذين فازوا بالمناقصات والمقاولين الثانويين لا يلتزمون بشروط المناقصة»!!

وبذلك تتهرب السلطة المحلية من تحمل المسؤولية، بادعاء ان الاتفاق وقعته لتنفيذ مشروع ما مع الذي فاز بالمناقصة، واذا اعطى الفائز المشروع لمقاول ثانوي فهذا ذنبه!!

واعترف مركز الحكم المحلي بوجود الظاهرة. ووجه رئيس مركز الحكم المحلي، عادي الدار، امس، رسالة الى رؤساء السلطات المحلية، دعاهم فيها الى وضع حد للظاهرة مؤكدا، ان هناك اهمية خاصة لمنع ظاهرة استغلال العمال ومخالفة القوانين وتعليمات المناقصات.

المحكمة تلغي الاتفاقية بين رئيس بلدية شفاعمرو وعضو البلدية بحوث

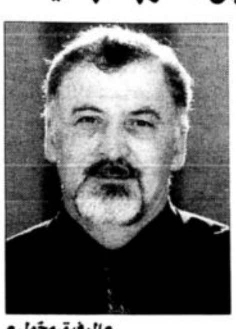
* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - اقرت المحكمة المركزية في حيفا صباح امس الخميس، عدم قانونية الاتفاقية التي ابرمت بين رئيس بلدية شفاعمرو عرسان ياسين وعضو البلدية فهيم بحوث، واكد القاضي د. باين في قرار الحكم ان هذه الاتفاقية تعتبر لاغية، والزم البلدية بدفع مصاريف المحكمة واتعاب المحامي.

وكانت المحكمة المركزية في حيفا، الغت امس الاول الاربعاء، جلسة بلدية شفاعمرو المخصصة لانتخاب نواب لعرسان ياسين، وقررت عقد جلسة للمحكمة صباح يوم امس وعلى اثرها صدر القرار المذكور اعلاه.

وكانت كتل المعارضة في بلدية شفاعمرو قد توجهت بواسطة المحامي رمزي ابورحمة الى المحكمة، حيث طعنت بقانونية الجلسة بعد ان اتضح بأن الاتفاقية بين عرسان ياسين وعضو البلدية فهيم بحوث ما هي الا رشوة مالية وخيانة للامانة.

وستقدم كتل المعارضة في بلدية شفاعمرو خلال الايام القادمة شكوى خاصة الى الوحدة القطرية للشرطة المختصة بشكاوى الرشاوى والغش والخداع في بات يام ضد رئيس بلدية شفاعمرو عرسان ياسين وعضو البلدية فهيم بحوث لتوقيعهما الصفقة التجارية التي ابرمت بينهما وللتحقيق معهما والتي بموجبها سيحصل بحوث على عدة وظائف مقابل التصويت لائتلاف عرسان ياسين.

النائب مخول: يجب وقف محاولة الاستيلاء التهويدي على «عين طيريا» وموقع «الصديق» غرب البقيعة



• الرفيق مخول •

* القدس - لمراسلنا - طالب النائب عصام مخول في الكنيست بوقف الاعتداء المتواصل منذ اكثر من عام على منطقة عين طيريا وقبر الصديق او شعيا رجل طيريا، الذي تظلله، اشجار البلوط العتيقة على سفح الجبل المطل على العين غرب قرية البقيعة.

وطالب مخول، نائب وزير الداخلية دافيد ازولاي بأن تعمل وزارته على وضع حد لمحاولة عائلة من موشاف البقيعة الجديدة الاستيلاء على الموقع الجميل، والذي يرعاه اهالي البقيعة ويجلونه على اختلاف طوائفهم جيلا بعد جيل. وكان الاخوان يوسف ويتسحاق تداجي، (وفق شكوى قدمها مجموعة من اهالي البقيعة بواسطة المحامي د. خير خير)، قد اقاما بناء مؤقتا في المكان (كرفان) ومدوه بالكهرباء بشكل عشوائي من مستوطنة البقيعة الجديدة، واساءوا الى الموقع الجميل والمحفوظ، واخذوا يستولون على المنطقة المحيطة بالقبر وتبين اخيرا انهم يعملون على الاستيلاء على عين الماء في اسفل السفح، والتي استعملت تاريخيا لري حواكير اهالي البقيعة في المنطقة - ويصعبون على الاهالي استعمالها، ويستغلون الاجواء المحافظة في القرية لابعاد الاهالي وخاصة النساء عن المنطقة، من خلال الاغتسال عراة في وسط النهار في مياه العين. وكان احد مستوطني الموقع قد رد على الاحتجاج الذي نقله السكان، بحسب رسالة ارسلها اهالي من البقيعة الى وزير الامن الداخلي، باساءة عنصرية وقحة الى كل اهالي البقيعة، حين قال: «عليكم ان تشكرونا على موافقتنا ان تعيشوا هنا. كان يجب ان نرسلكم الى سوريا».

وطالب مخول بازالة الكرفان الذي تحول الى امر واقع، دون ان تحاول وزارة الداخلية القيام بأية خطوة حقيقية لوقف هذا الاعتداء. واكد ان ما يثير الشبهات حول تصرف الوزارة ان هذا المكان كان يؤمه اريه درعي اثناء فترة التقشف والصلاة التي قضاها في الجليل.

وكان مخول يشارك في النقاش حول النية في تقصير الاجراءات في لجان التخطيط والبناء. وقال ان هذا التقصير لا يأتي لمعالجة قضايا مزمنة منذ عشرات السنين مثل حل قضايا البناء في الوسط العربي، وتوسيع مسطحات القرى، وانما لتنفيذ مشاريع خطيرة يقوم عليها وزراء اصحاب برامج خطيرة مثل تهويد الجليل، والحديث عن مدينة جديدة في المنطقة بين كرميئيل ومعلوت في حين تستمر المماطلة لتنفيذ المخططات للبلدات العربية والقرى غير المعترف بها.. اما حين نواجه اعتداء، فظا كما في عين طيريا وموقع الصديق، فان السلطات المسؤولة يسقط في ايديها.

نتائج سياسة الحرب..

اوضاع فروع الصناعة تزداد تفاقما!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبين من التقرير الشهري لاتحاد الصناعيين، الذي نشره امس الخميس، ان الصناعة تعاني من وضع سيء، ففي الثلث الاول من العام الجاري، فصل ثلاثة آلاف عامل من القطاع الصناعي، وانخفض عدد ساعات العمل بنسبة (٨.١٪).

واستنادا الى المعطيات، انخفض مستوى الانتاج في الثلث الاول من العام الجاري بنسبة (٢.٠٪)، مقارنة مع الثلث الاخير من العام الفائت، الذي انخفض فيه مستوى الانتاج بنسبة (٣.١٪). مقارنة مع الثلث الذي سبقه.

وتبي من المعطيات التي تضمنها التقرير، ان اكثر من الفي عامل من الثلاثة الاف عامل الذين فصلوا من اماكن العمل في الثلث الاول من العام الجاري، فصلوا من فروع الصناعة التقليدية، كالنسيج والاغذية والالبسة والجلود والطباعة والورق والاخشاب والاثاث، وجاءت في المرتبة الثانية من ناحية فصل العمال، فروع الصناعة المختلطة كالاجهزة والمحركات وآلات كهربائية والمعادن والبلاستيك والمحاجر والمياه المعدنية، فيما لم يفصل اي عامل من فروع الصناعة التكنولوجية المتقدمة كالاجهزة للمراقبة والاجهزة الطبية ووسائط واجهزة نقل واتصالات الكترونية.

وتبين ان انخفاض وتيرة استيعاب عمال في فروع الصناعة المختلفة، بدأ في مطلع عام (٢٠٠٠).

وعبر رئيس اتحاد الصناعيين عوديد طيره، عن قلقه من الوضع مشيرا الى ان الوضع الحالي سيستمر كما يبدو في الاشهر القادمة ايضا وادعى ان ارتفاع اسعار تكلفة الانتاج والضرائب والمياه ورفع الحد الادنى للاجور، سيزيد الوضع سوءا.

خليك على راحتك

هناك من يستلم البلاغات من أجلك

حملة الخلية الصوتية

تنضم الى خدمة الخلية الصوتية لمدة عام وتحصل على هاتف هدية*

بالاضافة، جميع زبائن الخلية الصوتية يشاركون في سحب ضخم: رحلات الى روما، باريس، لندن وآلاف الجوائز المثيرة.







للانضمام ادخلوا الى حوانيت בזק סטור
شبكة حوانيت الاتصال الأكبر في البلاد
او اتصلوا 199 او زوروا موقع بيزك في الانترنت: www.bezeq.co.il

من الخلية الصوتية من بيزك يمكن سحب بلاغات من البيت - مجاناً.

• تكلفة الخدمة ٩,٣٥ ش ج شهرياً يشمل ض.ق.م • الغاء الخدمة خلال سنة الالتزام مرهون بدفع تعويض متفق عليه طبقاً لنظام الحملة. • الحملة سارية المفعول حتى ٢٠٠١/٨/١٥ • حتى نهاية المخزون. • يحق لبيزك تغيير او وقف الحملة في اي وقت. • السحوبات خاضعة لنظام السحوبات. • تجري السحوبات في التواريخ: ٠١/٦/٢٠، ٠١/٧/١٨، ٠١/٨/١٥ • يمكن الحصول على نسخ من برنامج حملة السحوبات في بيزك، شارع ديرخ بيتح تكفا ١٣٢ تل ابيب، فوجل ليفين ٢ شارع هنمال ٤٠ تل ابيب وفي مكاتب المشرف، شارع يهودا هليفي ٨٥ تل ابيب. • لا ازدواجية في الحملات • يخضع لنظام الحملة.





مفاجأة الموسم
هدية
وسادتان صحيتان
عن شراء فرشة
عميناح اوبتيما
يوجد لي ولخطيبتي هبة هدف مشترك: بناء
نمط حياة صحي، طيب وسعيد.
لهذا اخترنا فرشة عميناح اوبتيما.
بداية طيبة لحياة طيبة. عقبالكم...
اللاعب عبد المنان التيتي وخطيبته هبة
عميناح الاسم الرائد في عالم النوم مجموعة فرشات عميناح اوبتيما مع المركز الصحي المحسن لدعم العمود الفقري، مزودة ب ١٢٠٠ نقطة دعم ومصنوعة من افضل المواد وبمستوى إنهاء متكامل، وتضمن لكم نوماً هانئاً طيلة الليل وشعوراً صحياً طيلة النهار.
متوفر لدى المسوقين المرخصين:
ام الفحم: اخوان عبد اللطيف 04-6315058 الناصرة: سليب جليري 04-6465141 شفاعمرو: اثاث شفاعمرو 04-9868346 المشهد: منجرة المشهد 04-6516763 طرعان: اثاث طرعان 04-6518019 الناصرة: اثاث الوليد 04-6551947 الناصرة: اثاث اميل زاهر 04-6559069
ام الفحم: منجرة سامي الشريدي 04-6311914 قلنسوة: ابناء يوسف فروجة 09-8987016 الطيبة: معرض مروة 09-7994101 الطيرة: اثاث زاهر 09-7930395 جديدة: منجرة فتحي المصري 04-9962995 البقيعة: مفروشات صالح عامر 04-9976945 (طيلة ايام الاسبوع) الرامة: اثاث شباط حبيب 04-9881022 دالية الكرمل: حلبي منقال 04-8395326 كفر ياسيف: اثاث الشمال 04-9562692 كفر ياسيف: اثاث منجرة ابو خير 04-9562206
دير حنا: اثاث القصر 058-333334 المغار: اثاث القصر 058-333334 . مفروشات النخلة 04-6784057 كرميئيل: مفروشات صالح عامر 04-9987554
(طيلة ايام الاسبوع) عيلبون: مفروشات غسان زريق سخنين: مفروشات عبد المنعم ابو سنان: مفروشات باسم نقولا معلوت: أ.ح-عتيد هربهيطيم - المنطقة الصناعية 04-9997640
* تخضع الحملة لنظام وسارية المفعول حتى انتهاء المخزون
عميناح
نهارك السعيد مع عميناح
عنواننا في الانترنت:
www.aminach.co.il



המרכז הלימודי הטכנולוגי - בית ברל

المعهد التعليمي التكنولوجي - بيت بيرل

أكبر معهد للدورات في البلاد

מכללת בית - ברל

كلية بيت بيرل

أكبر كلية أكاديمية للتربية في اسرائيل

معهدنا هو الأول دائمًا وهو الذي يبني لك مستقبلاً أفضل

حملة تنزيلات هائلة على أسعار الدورات - دورتان بسعر دورة واحدة للمنتسبين حتى نهاية ٣٠/ ٤/ ٢٠٠١ بمناسبة الاحتفال بمرور ١١ عامًا على تأسيس المعهد

معهدنا الوحيد الذي يفتتح هذه الدورات المميزة تحت التغطية الأكاديمية لكلية بيت بيرل في الناصرة والمناطق الأخرى

قسم التربية والتعليم - مساعدات معلمات مؤهلات - شهادة وزارة المعارف وكلية بيت بيرل

١. مساعدات معلمات بساتين ومساعدات معلمات صفوف أوائل وثوان مؤهلات + حاسوب وانترنيت - ٤٣٠٠ شيكل - ١٢ قسطا.

٢. مساعدات معلمات تعليم خاص ومساعدات معلمات صفوف اوائل وثوان + حاسوب وانترنيت - ٤٢٠٠ شيكل - ١٢ قسطا.

٣. مساعدات معلمات صفوف اوائل وثوان مؤهلات + حاسوب وانترنيت - ٢٦٠ ساعة - ٢٢٠٠ شيكل - ٥ أقساط.

٤. مساعدات معلمات صفوف اوائل وثوان حتى صفوف السوادس مؤهلات + حاسوب وانترنيت - ٣٠٠ ساعة - ٣٤٠٠ شيكل - ٨ أقساط.

٥. مساعدات معلمات للطلاب المعاقين سمعيًا ولغة الاشارات + حاسوب وانترنيت - ٢٠٠ ساعة - ٢٣٠٠ شيكل - ٥ أقساط.

٦. انهاء ثاني عشر + بجروت - بداية الدراسة شهر سبتمبر - (كانت نسبة النجاح في معهدنا في السنة السابقة ٩٩٪)).

قسم السكرتارية - سكرتيرات مؤهلات - دورات معترف بها للاستكمال - شهادة وزارة المعارف وكلية بيت بيرل

١. سكرتيرة عامة كبيرة مؤهلة + حاسوب وانترنيت - ٣٠٠ ساعة - ٣٨٠٠ شيكل - ٨ اقساط.

٢. سكرتيرة طبية كبيرة مؤهلة + حاسوب وانترنيت - ٢٤٤ ساعة - ٣٨٠٠ شيكل - ٨ اقساط.

٣. مديرة مكتب ومكتب محوسب + حاسوب وانترنيت - ٣٠٠ ساعة - ٣٨٠٠ شيكل - ٨ أقساط.

٤. سكرتيرة مدرسة عصرية كبيرة مؤهلة + حاسوب وانترنيت - ٢٤٠ ساعة - ٣٢٠٠ شيكل - ٧ أقساط.

٥. موظفة مكتبة محوسبة مؤهلة + حاسوب وانترنيت - ٢٤٠ ساعة - ٣٠٠٠ شيكل - ٧ أقساط.

قسم علوم المجتمع والحسابات - شهادة وزارة العمل وكلية بيت بيرل

١. دورة حاضنات مؤهلات + حاسوب وانترنيت امكانية فتح حضانة خاصة - ٢٤٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٦ أقساط.

٢. دورة مرشدات نواد بيتية مؤهلات + حاسوب وانترنيت - ٢٤٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٦ أقساط.

٣. حسابات درجة ١ + ٢ + ٣ + חשבשבת + حاسوب وانترنيت - ٣٥٠ ساعة - ٣٨٠٠ شيكل - ٨ أقساط.

قسم الاقتصاد والحاسوب والصحة واللغات - شهادة كلية بيت بيرل ومؤسسات أخرى

١. دبلومة في علوم البنوك المحوسبة والسكرتارية المحوسبة وانترنيت - ٢٤٠ ساعة - ٣٠٠٠ شيكل - ٦ أقساط.

٢. طباعة بواسطة الحاسوب + انترنيت بثلاث لغات عربية، عبرية وانجليزية - ٣٠٠ ساعة - ٣٢٠٠ شيكل - ٧ أقساط.

٣. دورة حاسوب وانترنيت - ١٢٠ ساعة - ٢٢٠٠ شيكل - ٥ أقساط.

٤. مضمد مؤهل وسائق سيارة اسعاف - ١١٢ ساعة - ١٧٠٠ شيكل - ٤ أقساط - شهادة جمعية الصحة واعتراف وزارة المعارف.

٥. مقدم اسعاف أولي مؤهل + حاسوب وانترنيت - ٩٠ ساعة - ١٤٠٠ شيكل - ٣ أقساط - امكانية العمل متوفرة جدًا.

٦. وكلاء تأمين مؤهلون + حاسوب وانترنيت - ١٢٠ ساعة - ٣٠٠٠ شيكل - ٦ أقساط - تحضير للامتحان النهائي بنجاح.

٧. مرافعة شرعية - محامون شرعيون مؤهلون - ٤٥٠٠ شيكل - ٨ أقساط - تحضير لامتحان وزارة الأديان.

٨. دورة محادثة لغة عبرية وانجليزية ٦٠ ساعة كل دورة - ١٢٠٠ شيكل - ٤ أقساط - الانضمام فوري.

الأسعار تشمل: رسوم، تأمين، تصوير، صورة جماعية للطلاب، حفلة واشتراك في تكاليف الرحلات.

دورة انترنيت مجانًا للمنتسبين حتى نهاية ٢٠٠١/٤/٣٠ ومنح دراسية للطالبات ذوات الدخل المحدود.

المعهد على اتصال دائم مع المسؤولين بهدف ايجاد اماكن عمل للخريجين والعديد منهم انخرطوا في سلك العمل.

فروعنا: الناصرة - بناية علي وعمر القاسم الحارة الشرقية خلف همشبير الطابق الثاني - المركزات آسيا وهالة وكرام هاتف: ٦٠٨٣٢٧٣ - ٠٤ بيلفون: ٣٤٠٣٤٨ - ٠٥٦ - طمرة - المركزة وفاء هاتف: ٩٩٤١٢٧١ - ٠٤ - بيلفون: ٧٩٦٥٦٥ - ٠٥١ شفاعمرو - المركزة نجاح هاتف: ٩٨٦١٩٧٥ - ٠٤ بيلفون: ٣٤٠٣٤٩ - ٠٥٦ - كفرياسيف - المركزة نوال هاتف: ٩٩٦٥٢٧٢ - ٠٤ - ديرحنا - المركزة جيهان بيلفون: ٣٨٣٣٢٤ - ٠٥٣ - باقة الغربية - مع السكرتاريات الهام ونجوى حسب الهواتف: ٦٣٨١٤٦٨ - ٠٤ و ٦٢٨٠٨٤٦ - ٠٤ عكا - المركزة جميلة بيلفون: ٧٩٦٤٦٤ - ٠٥١ ترشيحا - المركزة اوديت هاتف: ٩٩٧٤٤٣٧ - ٠٤ وفي المعهد مع السكرتيرات إيلانه وميشاء حسب الهواتف: ٠٩/٤٣١٢١٣ - ٧٤٣٨٧٠٥ - ٠٩.

مع الاحترام

د. عبد الكريم خديجة - مدير عام المعهد



• د. أحمد سعد •

هل تلجأ حكومة الكوارث الشارونية الى خطة طوارئ اقتصادية؟

* في العلاقة الجدلية بين الاقتصاد والسياسة فإن تدهور الأوضاع الاقتصادية الى هاوية أزمة طويلة الأمد قد تؤلف الأرضية والتربة الخصبة لتسريع خطى انتعاش القوى الفاشية - الديماغوغية، خاصة اذا كان يقف على قمة الهرم السياسي - ويمسك بمفاتيح السلطة السياسية ممثلو أكثر قوى اليمين رجعية وعدوانية من خدام الطغمة المالية - العسكرية الرأسمالية.

فمنذ بداية العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وخاصة بعد وصول أحزاب وقوى اليمين المتطرف والعنصرية الفاشية والأصولية الدينية اليهودية الى السلطة حذّرنا من مخاطر الفاشية الزاحفة في اسرائيل. وتحذيرنا لم يكن من عدم، بل استناداً الى مؤشرات قاعدتين اساسيتين تعتبران خلفية أساسية للانتعاش والزحف الفاشي. الأولى، انه على ساحة الواقع تنشط في اسرائيل وفي المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة العديد من الأحزاب والتنظيمات العنصرية والفاشية مثل «موليدت» و «يسرائيل بيتينو» و «حيروت» وأوساط في «المفدال» و «زو أرتسينو» و «أمناء الهيكل» و «غوشم إيمونيم» و «كهانا حاي» ومختلف العصابات الاستيطانية الفاشية، اضافة الى بعض الأوساط داخل حزبي «الليكود» و «يسرائيل بعلياه». ومختلف هذه القوى تؤلف اليوم المحور الأساسي والقاعدة الأساسية في حكومة الكوارث الحالية التي يترأسها جنرال المجازر، ارئيل شارون. والثانية: ان النهج المغامر بتصعيد العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني لحسم الصراع عسكريًا، بالقوة، بهدف فرض املاءات حل منقوص على القيادة الفلسطينية، سيؤدي حتمًا الى نسف قواعد الاستقرار الاقتصادي، الى تعميق ازمة الركود الاقتصادي في اسرائيل. وفي ظل غياب برنامج للتسوية السياسية العادلة لدى حكومة العدوان الاسرائيلية، فان اطالة امد الصراع، كما هو حاصل، سيؤدي الى نتيجتين محتملتين، تعميق الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية وازدياد النزعة العدوانية - الفاشية لدى الأوساط الحاكمة الى درجة المغامرة بتبني سياسة «توجيه ضربة» عسكرية قاضية للفلسطينيين وخلصنا. وهذا ما نسمعه هذه الأيام من تصريحات توحي بوجود مخطط لاجتياح اراضي السلطة الفلسطينية والقضاء على مؤسساتها وتصفية بعض رموزها جسديا، كبرنامج للحل السياسي ومواجهة الأوضاع الاقتصادية.

في ظل هذه الأوضاع والهواجس العدوانية الاسرائيلية بدأ المسؤولون السياسيون والاقتصاديون في اسرائيل يعبّرون عن تشاؤمهم من جراء تردي الأوضاع الاقتصادية في ظل الأزمة. فأمس الأول، الاربعاء، ٤/ ٧، اضطرت وزارة المالية لتغيير توقعاتها، وللمرة الثالثة منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية، فيما يتعلق بنسبة النمو المرتقبة في العام الجاري ٢٠٠١.

فعند اعداد ميزانية العام الجاري، بنيت الميزانية على أساس ان نسبة النمو ستبلغ بين ٤ - ٥٪ مقابل ٦٪ في العام ٢٠٠٠. وفي خريف السنة الماضية توقعت وزارة المالية ان تكون النسبة ٤٪. وبدأ التراجع في التقدير بعد انفجار الانتفاضة الفلسطينية. فبعد ثلاثة أشهر من بداية العدوان الاسرائيلي قدرت وزارة المالية ان نسبة النمو الاقتصادي ستكون في حدود ٢٪. وأمس الأول، قدرت وزارة المالية ان نسبة النمو لن تكون أكثر من واحد في المئة فقط. ووزير المالية، سلفان شالوم، كان أكثر تشاؤمًا، فقد صرح «وضع الاقتصاد صعب جداً، ومن المحتمل ان تكون نسبة النمو أقل من واحد بالمئة»، اي أكثر نسبة نمو انخفاضًا في اسرائيل منذ أزمة الاعتدال الاقتصادي في أواسط الستينيات.

فثلاثة عوامل اساسية أدت الى دهورة وتعميق ازمة الركود الاقتصادي في اسرائيل، وهي: التباطؤ والركود الذي يسود اقتصاد الغرب وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، التي تتعامل معها اسرائيل اقتصاديا وتجاريا، وازمة الركود التي تواجه الصناعة التكنولوجية الاسرائيلية الحديثة - «الهايتك». والعامل الأهم هو تأثير الانتفاضة الفلسطينية وعدم الاستقرار السياسي بسبب العدوان الاسرائيلي سلبيًا على الاقتصاد الاسرائيلي. فعدم الاستقرار السياسي أدى الى هرب المستثمرين والى انخفاض حجم الاستثمارات الأجنبية في الاقتصاد الاسرائيلي بحوالي ٤٤٪، والى هرب السياح وضرب مختلف فروع السياحة والمرتبطة بها. هذا اضافة الى الخسارة الاقتصادية الاسرائيلية من جراء التعامل الاقتصادي والتجاري مع المناطق الفلسطينية. صحيح ان خسارة الفلسطينيين كانت أكبر بسبب قيود التبعية الاقتصادية الاسرائيلية - سوق العمالة والتصدير المصنّع الجاهز الى مناطق السلطة - ولكن الاقتصاد الاسرائيلي أيضًا يواجه المخاسر الكثيرة. فأغلاق أسواق المناطق الفلسطينية في وجه البضائع الاسرائيلية بسبب الحصار الاسرائيلي الاقتصادي المفروض سيؤدي، حسب المعطيات الرسمية الاسرائيلية الى خسارة للتصدير الاسرائيلي تقدر بـ (٧٥٠) مليون دولار، ويتوقع ان تنخفض حصة التصدير للفلسطينيين في هذا العام من ٨ ٤٪ الى ٣٪ فقط. هذا إضافة الى أن منع العمال الفلسطينيين من العمل في اسرائيل ادى الى تعميق أزمة فروع البناء، والزراعة والخدمات.

وحسب اعتراف رئيس اتحاد الفنادق، افي ايلي، امس الأول (أنظر هآرتس» ٧/٥) انه منذ بدء الانتفاضة تم تسريح (٦٠) ألف مستخدم وعامل من فروع السياحة، (١٥) الف منهم من فرع الفنادق، وان خسائر السياحة بلغت أكثر من (١٢) مليار شيكل.

أمام هذه الأوضاع المأزومة، ركود مزمن وعميق ترافقه بطالة واسعة، اكثر من (٢٥٠) الف عاطل عن العمل، وقد يصل العدد الى أكثر من (٣٠٠) الف عامل وحوالي ٥ ١١٪ من قوة العمل حتى نهاية السنة، بدأ الحديث جديًا في أروقة الحكومة ووزارة المالية وبين ارباب الصناعة عن انتهاج «خطة طوارئ اقتصادية». في مؤتمر قيسارية الاقتصادي تحدث شارون عن نية حكومته في المبادرة لعقد «صفقة رزمة» مع أرباب الصناعة وقيادة الهستدروت لمواجهة التردي الاقتصادي. ومنذ عدة أسابيع يضغط أرباب الصناعة على وزارة المالية لتبني خطة طوارئ اقتصادية وعقد صفقة بين الحكومة وارباب الصناعة وقيادة الهستدروت «لإشفاء الاقتصاد».

فانتهاج خطة طوارئ اقتصادية في ظل حكومة اليمين لا تستهدف ابداً انقاذ الاقتصاد من ظاهرة البطالة المزمنة وانقاذ حوالي مليون مواطن من المعاناة تحت وحول خط الفقر، بل هدفها المركزي كيفية تحسين أوضاع فئات ارباب رؤوس الأموال وحماية ارباحهم في ظروف الأزمة وعلى حساب الكادحين والفئات المسحوقة. فعقد «صفقة رزمة» بين الأطراف الثلاثة المذكورة تعني اولاً وقبل كل شيء، تجميد وتخفيض أجور العاملين، تقديم الامتيازات والتسهيلات الحكومية لأرباب العمل بحجة تشجيع الانتاج والتصدير، التقليص في ميزانيات الخدمات الشعبية، من صحة وتعليم ورفاه ومواصلات عامة، مقابل مواصلة زيادة الانفاق العسكري والاستيطاني. خطة طوارئ قد تكون بمثابة قاعدة خلفية لتعزيز التدهور نحو الفاشية العنصرية بالطريقة الاسرائيلية، الأمر الذي يستدعي، وأكثر من أي وقت مضى تصعيد الكفاح ضد سياسة العدوان وضد الهجمة المرتقبة على الجماهير الكادحة والمسحوقة.

•شفيق الحوت•

كلام الليل يمحوه النهار!

*كنا أربعة، من المجلس الوطني الفلسطيني، ادوارد سعيد، واحمد صدقي الدجاني، والمرحوم ابراهيم ابو لغد، وأنا، على موعد مع وزير الخارجية الامريكي الاسبق سايروس فانس، وذلك بعيد استقالته من منصبه في عهد الرئيس كارتر، وبعيد التوقيع على اتفاقيتي كامب دافيد.

استقبلنا الرجل بالاعتراف بأنه طالما كان يتمنى لقاءنا عندما كان في منصبه الرسمي، واعتذر قائلا: لا شك انكم تعلمون اني كنت قد ورثت قيدا من سلفي - هنري كيسنجر - يمنعني من الاتصال والحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية على اي مستوى.

واضاف: وعلى كل حال، فأننا لم نتعرض لأي ضغط من اية جهة عربية تدعونا لرفع هذا الحظر عنكم. ولطالما تمنيت ان يرن جرس هاتفي لأسمع صوتا عربيا يحاول ترشيد سياستنا في الشرق الاوسط، او يعرب عن رأيه الصريح في ما كنا نعلنه من مواقف او نتخذه من قرارات.

وبعد حوار ساهمنا جميعا فيه، رد علينا، بقوله:

- انتم في منظمة التحرير الفلسطينية تخاطبون الادارات الامريكية المتعاقبة بلغة لا تفهمها هذه الادارات ولا غيرها من حكومات العالم. انكم تتحدثون عن الاخلاق والقيم والمثل العليا وغير ذلك، وتحاولون تذكيرنا برجال عظام في تاريخنا من امثال جورج واشنطن وابراهام لنكولن وغيرهما.. فليس هنالك دول لديها اخلاق واخرى من دون اخلاق. الدول ليست افرادا.

واستمر:

- هذه اللغة لا تجدي، فالدول لا تفهم غير لغة المصالح. وما يخدم مصالحها هو ما يحدد مواقفها. واذا عدتم الى تاريخ العلاقات الامريكية - العربية، تستطيعون استخراج النتائج المفيدة والتي قد ترشدكم في جهدكم الدبلوماسي.

تذكرت هذا اللقاء، وهذا الحوار، وقد مر عليه قرابة عشرين سنة، لأعرف ما اذا كان حالنا على ما هو عليه أم انه تغير للأحسن، فاترحم على ايام زمان وشعارات ايام زمان، ورجالات ايام زمان.

بالأمس صرح كولن باول بأنه يرى انه قد يكون من الضروري في المستقبل، وبعد ان يقرر شارون انه لا بأس من استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، ان يكون هناك مراقبون دوليون لمتابعة ما يمكن ان يكون قد تم الاتفاق عليه ميدانيا.

لم يمض على كلام كولن باول سواد تلك الليلة، حتى محاه صباح اليوم التالي.

لماذا؟

لأن هناك من تلفن له من اسرائيل وقال له لا ..

فهل هناك من تلفن له من قادتنا يسأل، او يستفسر، او يعاتب؟

غدا سيكون باستطاعة باول ان يروي لغيرنا ما رواه فانس لنا قبل عشرين سنة.

ولله الحمد من قبل ومن بعد.

عرب الخوالد أكبر من الدولة، لكن القرن العشرين مرّ عليها حتى دون كهرباء

• أهالي القرية فرحوا بقرار ربط بيوتهم بالكهرباء. لكن الفرحة تصطدم بأوضاعهم الاقتصادية الصعبة التي تمنع كثيرين منهم من هذه «الهجنة»، كما وصف أحد أهلها الوضع • بالاضافة: فمن كل الخدمات البلدية يكاد الأهالي لا يحظون بشيء!•

• تقرير: أحمد حمدي •

* تعاني قرية عرب الخوالد المجاورة لقرية ابطن من سياسة التمييز والاهمال، رغم اعتراف السلطات الرسمية بها كقرية. فالزائر للقرية يرى بأم عينه آثار سياسة الاهمال الواضحة: فشوارع القرية غير معبدة، والبنية التحتية غير قائمة والمدارس غير موجودة، حيث يتعلم طلاب القرية في القرية المجاورة راس علي والتي يقل عدد سكانها عن عرب الخوالد. أما شبكة الكهربا، فقد وصلت إلى القرية بعد جهد كبير ونضال طويل وقبل عدة أسابيع فقط، اي في القرن الواحد والعشرين في دولة تعد نفسها واحة الحضارة والدمقراطية في العالم. وفي الوقت نفسه فان مياه الشرب للقرية مأخوذة من كيبوتس «كفار مكابي» المجاور، ولا يوجد فيها حتى الآن شبكة مياه، مثل العديد من القرى العربية.

القرية التي اعترف بها مؤخراً كمسطح واجهت كل أساليب التمييز والاهمال من عدم البيوت ودفع الغرامات الباهظة وتعرض عدد من أهاليها للسجن بحجة «البنا، غير المرخص». فعدد سكان القرية يبلغ (٧٠٠) مواطن ومسطح القرية (٢٥٧) دونما فقط. وتتبع القرية لمنطقة نفوذ مجلس اقليمي «زبولون»، ويدفع أهلها ضرائب الأرنونا للمجلس المذكور ومقابل ذلك لا يحصل أهالي القرية على الخدمات الحياتية المطلوبة، للتعليم والمياه والصحة.

كان وصول شبكة الكهربا، للقرية بمثابة حدث هام في حياة المواطنين وعمت الفرحة في قلوبهم لعل وعسى ان تكون هذه مقدمة لمشاريع أخرى لتطوير القرية. ولكن حتى هذه الخطوة المتأخرة تصطدم بصعوبات مالية.

وقد التقينا عدداً من مواطني القرية الذين تحدثوا عن أوضاع القرية ومعاناتهم من سياسة الاهمال.

تدفع رسوم شبكة المجاري رغم انه لا توجد شبكة!

يقول المسن وراد محمود خوالد (٧٠ عاماً) ان قريتنا اقيمت قبل قيام الدولة وأنا ولدت في هذه القرية ولقد عانيت انا وأسرتي الكثير خلال هذا المشوار الطويل. سكنّا في البراكيات وعندما حاولنا بنا، بيوت هددونا بهدمها وبالفعل هدموا عددا من بيوت القرية وأنا شخصياً هدموا لي شرفة أقمتها وغرموني في المحكمة. ورغم ذلك صمدنا في قريتنا حتى نلنا الاعتراف واستبشرنا خيرا بانه بعد الاعتراف سيبدأ التطوير.

صحيح يوجد بعض التطوير لكنه بطي، جدا فشبكة الكهربا، وصلت إلى القرية بعد جهد كبير، ولكن لكي تحصل على موافقة بربط بيتك بشبكة الكهربا، تصطد بقضايا كبيرة وكثيرة، وهي دفع ضرائب التحسين للمجلس الاقليمي ودفع رسوم شبكة المجاري رغم عدم وجودها! وهناك الضرائب للمجلس الاقليمي لنحصل على موافقة من التنظيم لربط بيتك بالكهربا،. وهذه الأمور تكلف مبالغ باهظة جداً، بعض المواطنين وهم أقلية يستطيعون دفع هذه الأموال أما الأكثرية فلا يستطيعون ولذلك لا يحصلون على موافقة لربط بيوتهم بشبكة الكهربا،.

ويقول المواطن محمد علي كزلي (٦٠) عاماً لقد عانينا الكثير من المرار والعذاب نتيجة لسياسة الاهمال. حتى الآن نحصل على كهربا، من مولدات خاصة، ومياه الشرب نحصل عليها من الكيبوتس المجاور كفار مكابي، وشبكة مجاري غير موجودة ويطالبون المواطنين بدفع رسومها، والمدرسة غير موجودة وطلابنا وأطفالنا يتعلمون في مدرسة راس علي التي تبعد حوالي (٧) كيلومترات. والمعروف ان قرية عرب الخوالد أكبر من قرية راس علي. وكنا قد استبشرنا خيرا عندما اعترفوا بنا وقلنا اننا دخلنا مرحلة جديدة وبعد نضال وجهد كبير حصلنا على شبكة الكهربا،، واستقبلنا الحدث «كهجنة» ولكن لم نستوعب ان ربطنا بشبكة الكهربا، سيمر بعدة شروط وكلها دفع أموال حتى نحصل على موافقة لربطنا بالكهربا،. فالأكثرية من أهل القرية لا تملك الأموال الكافية للدفع. ونحن ندفع ضرائب مثلنا مثل أي بلد يوجد فيه شوارع معبدة ومدارس وعيادات صحية وغيرها، وندفع الضرائب للمجلس الاقليمي دون اي خدمات تذكر ما عدا سيارة النفايات التي تصل كل يومين إلى القرية.



• شبكة المياه لم تصل بعد، وأوضاع سيئة أخرى (تصوير: احمد حمدي) •

وأضاف: ينقصنا الكثير ونتوجه إلى السلطات الرسمية للعمل من أجل تطوير قريتنا.

جمعة خالدي (٦٥ عاماً) يتساءل: ماذا أقول لك أنت هنا وتشاهد بأم عينك الغبار نتيجة لعدم تعبيد الشوارع. المدرسة غير موجودة وأنا دفعت ٥٢ ألف شيكل ضرائب وتحسين من أجل ضم عشرات الأمتار إلى الأرض من أجل تسويتها، وكل ذلك يكلف أموالاً.

المرأة العاملة لا تجد مكانا يرعى أطفالها

أما لمونة كزلي (ام مزيد) فتعيش في اوضاع غير طبيعية هي وزوجها وأولادها وحماتها، حيث يعيشون في براكية عبارة عن غرفتين وزوجها مريض يعمل فقط خمس ساعات في اليوم. أوضاعهم الاقتصادية صعبة للغاية ولا توجد أية رعاية من الشؤون الاجتماعية، اي ان حقوقها غير متوفرة.

وهي تقول: ينقصنا الكثير رغم جمال القرية وموقعها الطبيعي. الا ان القرية ما زال الاهمال يلازمها. نعاني من الغبار نتيجة عدم وجود شوارع معبدة، لا توجد مدرسة والمرأة العاملة لا تجد مكانًا لوضع أطفالها كحضانة أو روضة. لا توجد شبكة مياه نحن نعبئ الخزان يوميًا وهذا أمر متعب جدا.

وأضافت: أعيش انا وزوجي وأولادي في وضع اقتصادي صعب للغاية، لا نأخذ حقوقنا الاجتماعية كعائلة فقيرة وينقصنا معرفة هذه الحقوق لأن القرية لا يوجد فيها من يعتني بهذه الأمور. ويقول زوجها خضر كزلي خوالد: الوضع صعب اقتصاديًا وآمل ان يتغير هذا الوضع للأحسن. وحول وصول شبكة الكهربا، يقول: أحصل على الكهربا، من جاري ولا توجد عندي الامكانية للارتباط بشبكة الكهربا، لأني لا أملك المال لذلك.

أخيراً، الحاجة صالحة أسمر خوالد (٨٥ عامًا) تعتاش على التأمين وتسكن في براكية ابنها، وتقول: ولدت هنا في هذا المكان عرب الخوالد. الله يهوّنها يا ابني..

مع تعتت مسؤولي كيبوتس «عاميكا»

خطر الانهيار يهدد مسجد قرية عمقة المهجّرة!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – انهارت مؤخراً الواجهة الشرقية من مسجد قرية عمقة المهجرة والتي كانت في حالة صعبة من تصدع الحجارة وسقوط بعض اجزائها. وقد طالبت مؤسسة الأقصى لاعمار المقدسات الاسلامية سابقا بتصليح المسجد وترميمه خوفا من السقوط، وذلك عن طريق سكرتير كيبوتس (عاميكا)، الا انه رفض السماح لمؤسسة الأقصى باجرا، الترميم، بادعاء ان الأمر «يشكل استفزازاً لليهود» في المنطقة. وهكذا، فقد بدأ المسجد بالانهيار نتيجة عدم السماح للمؤسسة بالترميم. وقامت مؤسسة الأقصى بارسال رسائل لاعضا، الكنيست العرب ولبعض الجهات الرسمية كذلك.

يذكر ان عمقة تقع في قضا، عكا على تل صخري متعرج حيث تلتقي سفوح الجليل الأسفل الغربي سهل عكا، وهُجّر سكانها عام ١٩٤٨ بعد عملية «ديكل» التي بدأت في ٩ تموز ٤٨ وهدمت القرية ولم يبق منها سوى المدرسة والمسجد الذي بدأ بالسقوط.

من جهة أخرى قام عمال الصيانة في مؤسسة الأقصى بانجاز العمل في مقبرة الاستقلال حيفا، الواقعة بالقرب من مسجد الاستقلال شمال المدينة. وأفاد أحد عمال الصيانة انه تم انجاز العمل في القسم العلوي من المقبرة وسينجز العمل في القسم السفلي منها.

وقام عمال المؤسسة بتنظيف المقبرة من الأعشاب والأوساخ وطلاء القبور بعد ترتيب الشواهد. يذكر ان تنظيف المقبرة يأتي من خلال مشروع صيانة المقدسات الاسلامية والمسيحية في طول البلاد وعرضها والذي ترعاه مؤسسة الأقصى لاعمار المقدسات الاسلامية.

بلدية الناصرة تطالب وزير الصحة بالغاء قرار نقل مكتب الوزارة إلى «نتسيرت عيليت»

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – طالب رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي وزير الصحة، نيسيم دهان، باعادة النظر في قرار الوزارة نقل مكتب وزارة الصحة من مدينة الناصرة إلى «نتسيرت عيليت» وبالغا، هذا القرار.

وحذر جرايسي من تنفيذ مثل هذا القرار الذي سيولد ردة فعل غاضبة من بلدية الناصرة وسكان المدينة لما فيه من مس بمكانة الناصرة واقتصادها «فمثل هذا القرار يعكس التمييز ضد العرب ويأتي خلافا لتصريحات رئيس الحكومة وممثليها بشأن العمل لسد الفجوة والمساواة».

وطلب جرايسي من الوزير عقد جلسة مستعجلة لبحث الموضوع.

نحو موقف جماعي منظم ضد سياسة هدم البيت العربي

• بقلم: يوسف جبارين •

* قبل نحو أسبوع صرح الوزير المتطرف افيغدور ليبرمان، خلال جولة له في النقب ما معناه انه لا يقبل ان يسيطر العرب على (٢٠٠) ألف دونم من الأراضي التي لا يملكونها من خلال البناء «غير المرخص». وهنا أضاف الوزير ان هناك حاجة ماسة لايجاد آلية مؤسساتية سريعة «لوضع حل لهذه المشكلة».

والمتتبع لموضوع «البناء غير القانوني» العربي في اسرائيل يرى ان مؤسسات الدولة تعمل جاهدة وبنجاح كبير على مأسسة هدم البيت العربي «غير المرخص». اما مجابهة هذه المحاولات الرسمية، فتقوم بها غالبًا عائلة عربية عزلاء في قرية غير معترف بها، أو في بلدة عربية، أو في حي عربي في مدينة مختلطة.

وحتى هذا اليوم، ورغم الزيادة في عملية هدم البيوت، الا اننا وعلى الصعيدين المجتمعي والمؤسساتي، لم نتخذ بعد موقفًا جماعيًا يدافع عن العائلة العربية المهددة بمخاطر هدم البيت.

في هذه المقالة، سأعرض بشكل مختصر تاريخ هدم البيت العربي، مستخلصًا بعض العبر، وسأقترح استراتيجية قد تعود علينا بالفائدة في هذا الموضوع.

بدأ هدم البيت العربي مع اقامة الدولة. وبدأت التقارير الرسمية حول الموضوع منذ سنوات السبعين. فكان هنالك «تقرير مركوفيتش» وتقارير «كوبرسكي» وتقارير حكومية مختلفة (سنوات ١٩٧٧، ١٩٧٩، ١٩٨٦، ١٩٨٨)، والتقرير الأخير المسمى «بتقرير جزيت» (سنة ٢٠٠٠). ومباشرة بعد هذه التقارير تكررت حملة هدم البيوت العربية. ولم تلق هذه التقارير جوابا رسميا سليما كافيا من مؤسساتنا المختلفة الا استنكارها غالبًا. لتتحمل بذلك الأسرة الصغيرة، صاحبة البيت، عبء الهدم، ولتقف غالبًا وحيدة، لا حول لها ولا قوة. فمثلا، تم هدم بعض البيوت في مصمص ومشيرفة في الثمانينات وبداية التسعينات. وبعد ان قامت قوات «الأمن» وحرس الحدود بتطويق هذه البلدة، تم هدم البيوت.

أما ردة الفعل الجماهيرية فكانت محدودة جدا، مقتصرة على الاستنكار اللغوي. كذلك الأمر بالنسبة لهدم البيوت في قرى غير معترف بها في النقب والجليل والمثلث، وهدم البيوت في مجد الكروم ونحف وفي اللد والرملة وغيرها.

يوم المسكن وتجربة الطيبة

عند نهاية الثمانينات بدأت عملية هدم البيوت العربية تتكرر بتسارع ملحوظ. فمثلا تم هدم بعض البيوت لعائلات عربية بدوية في مدينة الطيبة، وكانت لجنة المتابعة قد أقرت الاضراب الشامل في «يوم المسكن». ورغم ذلك الا ان مجنزرات السلطة استمرت في عمليات الهدم، خلال السنين اللاحقة وحتى يومنا هذا.

سياسة هدم البيوت المستقبلية و«تقرير جزيت»

في يوم ٩٩/١٠/٢٤ قرر وزير الداخلية ومعه الوزير لشؤون القدس ووزير «الأمن الداخلي» ووزير القضاء، بتعيين لجنة لفحص موضوع البناء «غير القانوني» في البلاد (بدون منطقة الجنوب). وعرفت هذه اللجنة «بلجنة جزيت». وجاء في التقرير ان هنالك (٢٢٠٠٠) بيت غير قانوني، وغالبية هذه البيوت عربية. أما أسباب البناء غير القانوني وفق التقرير فهي: «العقلية» العربية الاجتماعية، وخاصة «أهمية الأرض بالنسبة لهم»، «أسباب قومية»، «ربح اقتصادي»، «عدم رغبة (العرب) بدفع الضرائب»، «السيطرة على الأرض»، «وتجاهل السلطات المحلية لمخالفات القانون». وقد فشل هذا التقرير بتوضيح الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة، متجاهلا الدوافع المركزية لهذا البناء «غير المرخص»، ومنها: * مصادرة الأرض العربية * مسطحات البلدات العربية لا تكفي بغالبيتها للتطور الطبيعي السكاني * عدم وجود مخططات هيكلية تعنى بمصالح البلدات العربية وتتجاوب واحتياجات السكان الآنية والمستقبلية * عدم توزيع قسائم أرض، تابعة اليوم لدائرة أراضي اسرائيل، لعائلات عربية من أجل بناء المسكن، كما هو في جميع المدن والبلدات اليهودية * محاولة مؤسسات التخطيط والمؤسسات الحكومية المختلفة خنق البلدة القديمة ومنعها من التوسع الطبيعي لأسباب جغرافية وسياسية محضة. وتجتمع هذه الأسباب تحت سقف واحد وهو الصراع على الأرض بين الدولة ومؤسساتها وبين المواطنين العرب، الذين يصبحون بمثابة «المهاجرين العرب» كما تتعامل مؤسسات التخطيط معنا.

تجربة ام السحالي

تم سنة ١٩٩٩ هدم بعض البيوت في حي ام السحالي الشفاعمري، وتمت العملية بعد منتصف الليل بعد ان قامت الشرطة وحرس الحدود بتطويق المنطقة. وبعد الهدم، خرج المئات من سكان شفاعمرو متصدين للشرطة حتى ساعات الصباح. وبدأ في اليوم التالي اعادة بناء البيوت من جديد، بحضور رؤساء سلطات محلية عربية واعضاء كنيست وجماهير غفيرة. وبعد هذه الحادثة، قرر رئيس الحكومة آنذاك، نتنياهو، ان عملية هدم البيوت يجب ان تحصل على مصادقة مكتب رئيس الحكومة مباشرة، وذلك منعًا للاحتكاك الدامي. ويتم هذه الايام اعداد مخطط تفصيلي جديد لحي ام السحالي من أجل اعطاء الرخص الرسمية للبيوت القائمة والمستقبلية. كانت تجربة ام السحالي تجربة محلية صرف ولم تستطع القيادة العربية المحلية والقطرية (لجنة المتابعة) استثمارها للمستقبل القريب.



• البيت المهدوم في نحف الصيف الماضي - لنتحمل المسؤولية الجماعية ونرفعها عن الهم الفردي •

تجربة اللد، الرملة، مجد الكروم...

تم في سنة (٢٠٠٠) وهذه السنة هدم بيوت عديدة في اللد والرملة، مجد الكروم وغيرها. ولاقت عملية الهدم الاعتراض المحلي من سكان هذه البلدات، الا ان عملية الهدم تمت، ولم يتم بعدها بناء هذه البيوت من جديد. من أجل تقليص هذه «الظاهرة» يقترح «تقرير جزيت» آلية رسمية واضحة موجهة ضد اصحاب البيوت العرب من أجل هدم البيوت ومنع البناء المستقبلي. ومن هذا الاقتراحات: «تفعيل مكثف للاجسام التنفيذية الرسمية وبشكل ناجع ضد هذه الظاهرة»، «تخصيص ميزانية كافية لتسريع التخطيط في الوسط العربي خاصة»، «مقاضاة أصحاب البيوت»، «تغيير في بعض القوانين» من أجل وضع غرامات عالية جداً على أصحاب البيوت. ولا يقترح تقرير جزيت هدم جميع البيوت العربية غير المرخصة، وانما السماح لاصحاب البيوت بتقديم طلب من أجل الترخيص يتم بحثه وبعد ذلك يتم اقرار الهدم او عدمه.

ومن بين اخفاقات «تقرير جزيت» المركزية، عدم وضع الحلول الملائمة للاسكان في المجتمع العربي، والتعامل معه، على انه غريب عن الوطن. كذلك الامر، لم يتعامل التقرير مع اعطاء حلول للقرى غير المعترف بها والتي يقطنها أكثر من ٨٠٠٠٠ نسمة معظمهم في النقب.

اما اليوم فهنالك عشرات الالوف من العائلات العربية التي تسكن في بيوت تعتبر المؤسسات الرسمية انها غير قانونية. وهناك مئات اوامر الهدم ضدها. والتمييز العنصري بين العرب واليهود في هذا المجال كبير جداً ولا مجال لتناوله هنا. ولكن هناك امثلة على اقامة بلدات يهودية كاملة بدون ترخيص وبموافقة حكومية، وبغض النظر من قبل مؤسسات التخطيط الرسمية، كاقامة عشرات المناطر في الجليل، واقامة عشرات او مئات المستوطنات في الضفة وقطاع غزة ومنطقة القدس، واقامة مئات المستوطنات تحت عنوان «الاستيطان الفردوي»، والقاضي بالسماح للسكان اليهود باقامة مستوطنات لعدة افراد على ارض الدولة.

من هنا تقضي الحاجة بلورة استراتيجية عربية لمواجهة هدم البيوت وتحويل الامر من هدم بيت لافراد واسر صغيرة الى هم جماعي، نتحمل مسؤوليته جميعاً، وخاصة اللجنة القطرية للسلطات المحلية ولجنة المتابعة، واعلان اضراب شامل تحت عنوان «الحق بالسكن»، وتقديم اقتراحات واضحة حول هذا الموضوع للحكومة ومؤسساتها. فهذه الخطوات من شأنها المساعدة في ايجاد حلول ملائمة للمجتمع العربي اينما كان في البلاد بموضوع السكن «غير المرخص». وهي بداية لتحمل المسؤولية الجماعية ورفعها نوعاً ما عن الهم الفردي.

(كاتب المقال - مخطط مدن)

بعد المشاركة في مأتم البطريرك حكيم

عودة المطران المعلم من سوريا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد، ظهر أمس، سيادة المطران بطرس المعلم، رئيس أساقفة عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، من دمشق حيث شارك في مأتم المثلث الرحمة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم. وعلى الفور فتحت مطرانية الروم الكاثوليك في حيفا أبوابها لتقبل التعازي وفق البرنامج الذي أعلن عنه نهار الاثنين الماضي، حيث تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٥ - ٦/٧ من الساعة الثالثة حتى السابعة مساء.

وتذكر المطرانية ان راعي الأبرشية سيقيم يوم الأحد القادم في الساعة السادسة والنصف مساء القداس الالهي لراحة نفس البطريرك الراحل في كتدرائية مار الياس في حيفا. والجميع مدعوون للاشتراك في الصلاة لأجل راحة نفس الفقيد.

وتجدر الاشارة إلى ان سيادة المطران المعلم ترأس وفداً من كهنة ورعايا الجليل للمشاركة في مراسم الدفن لغبطة البطريرك حكيم في سوريا.

وقد أمت دار المطرانية في حيفا، يوم أمس، وفود غفيرة لتقديم التعازي من بينها وفود من مشايخ الطائفة الدرزية من شفاعمرو ودالية الكرمل ومطارنة الطائفة المارونية واللاتين وعشرات الكهنة من مختلف الطوائف.

ماري سمعان.. رغم رحيلها باقية معنا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بحضور جمهور غفير، قام فرع الحزب الشيوعي والجبهة في حيفا بتكريم الرفيقة المناضلة ماري سمعان، في الذكرى الأربعين لرحيلها عنا، بأمسية وقف فيها الحضور دقيقة صمت اجلالا لذكراها.

وتحدث في الأمسية: بنيامين غونين، سميرة خوري، وردة حبيب، يوخيفت غونين، ماغي كركبي، عصام زين الدين وجول جمال، عن مناقبها الحميدة. وقرأت الفنانة القديرة سلوى نقارة حداد، قصيدة بهذه المناسبة. وأكد جميع المتحدثين على تواضعها في حياتها، تفانيها وصلابة عودها في النضال المستمر على مدى عشرات السنين، في صفوف الحزب الشيوعي وحركة النساء الدمقراطيات، من أجل السلام العادل، الذي يعطي الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، ومن أجل المساواة لجماهيرنا العربية وللمرأة، ومن أجل العدالة الاجتماعية والتعايش السلمي، الكريم، بين الشعبين.

وكانت ماري سمعان، من النساء القليلات الطلائعيات اللواتي أصررن على أخذ دورهن في النضال من أجل شعبهم وعلى تعزيز مكانة المرأة في المجتمع حتى المساواة.

وأشار المتحدثون إلى أهمية تخليدها وتخليد أمثالها الذين بتضحياتهم النبيلة ساهموا في النضال من أجل مصالح شعبهم، وهي لذلك رغم رحيلها باقية معنا وفينا.

بيرس جاء الى كفرمندا لادخال العرب الى «شرق اوسطه الجديد»!



* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – من احمد حمدي – عقد امس الخميس، في مجلس كفرمندا اجتماع مشترك بين اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وبين وزير الخارجية شمعون بيرس، بمشاركة رجال اعمال يهود وعرب في البلاد وممثلي شركات مختلفة في اطار «مجلس رجال الاعمال للتوافق المدني والاجتماعي»، الذي اقيم مؤخرا بهدف «تعميق التعاون الاقتصادي بين شعبي البلاد» تحت رعاية الوزير بيرس.

وبحثت في الاجتماع سُبل التعاون المستقبلي وتنفيذ مشاريع مشتركة على رأسها العمل على ادخال واستيعاب الاكاديميين والمهنيين العرب وتأمين فرص عمل ملائمة لهم، خاصة في مجال الصناعات التكنولوجية الحديثة (الهايتك) في الشركات الكبرى في البلاد الى جانب سبل تحسين وتطوير التعليم التكنولوجي في المجتمع العربي واعداد كوادر من المهنيين والمختصين في هذا الاتجاه.

وحضر اللقاء الوزير صالح طريف، ونائب وزير الخارجية الراب ميخايل ملكيئور، ورؤساء السلطات المحلية العربية مصطفى ابوريا (سخنين)، وعصام مصاروة (الطيبة)، وحسن عثامنة (كفرقرع)، وعاطف حاج (عبلين)، ومحمد ابو الفول(جت)، وحسن الهيب (الزرازير)، وحسين الهيب ومالك يوسف (دبورية) وطلال القرناوي (راهط) ورئيس اللجنة القطرية محمد زيدان، والنائب عبد المالك دهامشة.

افتتح الجلسة محمد زيدان مرحبا بالوزير بيرس والضيوف من الوزراء ورجال الاعمال.

وقال بيرس، ان المعركة الدائرة ليست بين عرفات وشارون انما معركة مواجهة بين اسرائيل والفلسطينيين، وعلينا ان نشعر بمعاناة الشعب الفلسطيني وتطرق بيرس الى العلاقات اليهودية – العربية، مؤكدا ان هذه العلاقات تأثرت بسبب الاحداث مع الفلسطينيين واعترف بيرس قائلا: «هناك هوة كبيرة بين الوسطين، وعلينا العمل من اجل تقليص هذه الهوة عن طريق جميع الوزارات المختلفة وتخصيص ميزانيات لذلك».

وقال بيرس: «سندخل الهايتك للوسط العربي من اجل تطوير هذا الوسط بكل المجالات السياحية والرياضية والاقتصادية، وتغيير مجرى الحياة. وبشكل خاص اقامة مناطق صناعية للوسط العربي لاستثمار اموال من رجال اعمال يهود وعرب ومن خارج البلاد وخاصة من الولايات المتحدة الامريكية».

وتحدث نائب وزير الخارجية الراب ملكيئور والوزير صالح طريف، وعدد من رؤساء السلطات المحلية العربية، ومستشارة وزير الخارجية. ويورام الراي ورونيت مرعي وبني غثون وعبد عنبتاوي مدير مكتب اللجنة القطرية.

وفي نقاشه اثار رئيس مجلس محلي جت محمد ابو الفول مشاكل المجتمع العربي قائلا ان كل الحديث الذي يدور حول اقامة مناطق صناعية يصطدم بواقع مر، وهو لجان التنظيم والبناء و«دائرة اراضي اسرائيل» الذين يعملون من اجل عدم اقامة مناطق صناعية. وهنالك مسؤولون حكوميون عملهم الوحيد يأتي من اجل اخراج الجماهير العربية من اي شكل للتطوير والميزانيات.

خلال يوم دراسي في سخنين

التمييز ضد الجماهير العربية يشكل ضربة موجعة للتربية من اجل السلام

* سخنين – مكتب «الاتحاد» – في البطوف – نظم قسم العلاقات مع الجمهور في بلدية سخنين والمركز اليهودي العربي للسلام: «جبعات حبيبة»، يوما دراسيا في موضوع «صعوبات في التربية للتعايش والسلام في الفترة الراهنة»، مساء امس الاول الاربعاء في قاعة «البتراء» (منتزه سخنين للافراح)، بحضور جمهور غفير من العرب واليهود.

ورحب غزال ابو ريا، عريف اليوم الدراسي، بالحضور مؤكدا اهمية مثل هذا اليوم الدراسي في هذه الفترة القاسية والاوضاع في المنطقة.

وتحدث رئيس بلدية سخنين، مصطفى ابو ريا، عن سلسلة الايام الدراسية التي تقيمها بلدية سخنين وعن دور المدرسة في تعميق التعايش. وتحدث عن سلبيات تهميش الجماهير العربية ووضعها على رصيف الاقتصاد والتخطيط وهذا بدوره يجعل الاقلية العربية الفلسطينية داخل الدولة تعيش في غربة وقال ان التمييز بحد ذاته هو ضربة قاسية للتربية للسلام. واكد ابو ريا ان التربية للسلام هي حاجة في علاقة الجماهير العربية مع بعضها البعض وكذلك مع الاغلبية اليهودية.

وتحدث رياض كبها، مدير المركز اليهودي العربي للسلام «جبعات حبيبة»، عن البرامج الجديدة وفي مركزها لقاءات بين مجموعات كبار يتم خلالها بحث قضايا الصراع بين العرب واليهود.

واشار الاب يوسف خوري الى ان الديانات جميعها تدعو للسلام بين الشعوب.

وتحدث الراب يهودا جلعاد عن التمييز الذي تمارسه الدولة ضد العرب وقال: هذا بحد ذاته يمس بالمواطنة.

وتحدث، وفيور غابي سلمون عن اهمال الدولة لقضايا ومشاكل الجماهير العربية وتجاهلها لاحلام وطموحات واحتياجات العرب وهذا بدوره زعزع مسيرة التربية للسلام. واضاف هناك تحقير لقضية الجماهير العربية واستهانة بها.

وقال الشاعر سالم جبران في كلمته انه لا يمكن ان يكون وضع فيه اقلية عربية تعاني من التمييز والبطالة وان يكون هناك صمت من قبل الاغلبية اليهودية. وكذلك فان الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة قاسية جدا.

وتحدث الشيخ محمد دهامشة عن الاسلام كدين محبة وسلام.

هذا وشارك الجمهور في النقاش وابداء الملاحظات.

يوم دراسي حول الاحترام لمعلمات رياض الاطفال في النقب

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بادرت جهاد غوشة عراقي، مركزة تفتيش رياض الاطفال في الوسط العربي، بالتعاون مع مفتش المدارس ومفتشات ومرشدات رياض الاطفال في النقب وبالتنسيق مع مركزة تفتيش رياض الاطفال في لواء الجنوب، نعومي يتسحاق، لعقد يوم دراسي كبير لمربيات البساتين في النقب تحت عنوان «الاحترام حق لك وواجب عليك».

وقد عقد في فندق «واحة الجنوب» بئر السبع.

شمل اليوم الدراسي كلمات ترحيبية لكل من المفتشة جهاد عراقي، المفتشة نعومي يتسحاق، الدكتور عبد الكريم خديجة، مدير المعهد التكنولوجي والمفتشة جيهان ابو ربيعة.

كما شمل ايضا افلاما تربوية، محاضرات وورشات عمل متنوعة بمشاركة مرشدات الورشات وهن: الدكتورة هالة اسبانيولي المحامية تغريد جهشان، نبيلة اسبانيولي، قاهرة عبد الحي وسلفيا سابا سعدي.

كما حضر اليوم الدراسي عدد من مديري اقسام المعارف والعديد من المفتشين والمفتشات في لواء الجنوب وهم: سليمان العمور، محمد العثامين، جيهات ابو ربيعة، سارة ابو جعفر، خضرة الصانع، رندة زريق وامينة الصانع.

وقد اشرفت تغريد السيد بالتعاون مع سلفيا سابا سعدي على تنظيم ونجاح اليوم الدراسي.

وكان اليوم الدراسي مميزا وناجحا جدا نظرا للمواضيع المتنوعة والمهمة التي طرحت وبسبب المشاركة الكبيرة والفعالة لمربيات رياض الاطفال.

من اجل تحضيرهم لدخول الجامعة

قريبا، مخيم صيفي للثانويين العرب تنظمه جمعية التوجيه الدراسي

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بهدف مساعدة الطلاب الثانويين العرب على الاطلاع على مجالات ومواضيع التعليم الجامعي وبلورة اتجاهاتهم العلمية وصقل ميولهم المهنية، تنظم جمعية التوجيه الدراسي للطلبة العرب، مخيم الجامعات الصيفي، في الفترة من (٢١–٣٠) تموز الجاري، وذلك للسنة الحادية عشرة على التوالي.

ويضم المخيم (٤٠) طالبا وطالبة من مختلف انحاء البلاد من صفوف الثوامن حتى العواشر بهدف. تحضيرهم للدراسة الجامعية. وسيشتمل المخيم على دورات تعليمية في حقول مختلفة منها، الكترونيكا وتصوير وانتاج فيديو وعلم نفس وبرمجة حاسوب وفلسفة وانترنيت ومسرح وتمثيل وتخطيط مدن وحقوق وغيرها من الموضوعات الى جانب زيارة مصانع علمية تكنولوجية، اضافة الى برنامج ترفيهي فني، وزيارة القرى الفلسطينية المهجرة.

وحاز المخيم على تقييمات ايجابية في السنوات الماضية من المشتركين وذويهم فعلاوة على برنامجه التعليمي فهو تجربة حياتية فريدة للمشاركين فيه.

للمرة الخامسة على التوالي

مخيم صيفي للفتيات في ام الفحم

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد – ضمن فعاليات «مركز الحياة للفتيات» في قسم الرفاه الاجتماعي في ام الفحم اختتم المخيم الصيفي الخامس للفتيات والذي شاركت فيه اكثر من (٢٥) فتاة من جيل (١٦–٢٥) عاما واستمر اربعة ايام متتالية. وتضمن عدة فعاليات اجتماعية وتربوية وترفيهية، مثل رحلات وورشات عمل وفعاليات في احضان الطبيعة وعرض مسرحية «الصمت» الهادفة.

وقالت العاملة الاجتماعية هيلانة كامل، مركزة «مركز الحياة للفتيات» في المدينة والتي اشرفت مع طاقم العاملات في المركز على انجاح المخيم، ان هذه الفعالية تعتبر جزءا مكملا من فعاليات المركز والذي يخدم فئة كبيرة من الفتيات بهدف رفع مستوى الفتاة الثقافي والاجتماعي والتربوي والمهني من خلال مشاركتها في هذه الفعاليات، وان جميع الفعاليات المقامة في المركز تعطى من خلال سنة دراسية كاملة بمرافقة العاملة الاجتماعية سعاد جبارين.

هذا وناشدت هيلانة كامل جمهور الفتيات التوجه للمركز والاستفادة من خدماته.

نشاطات ثقافية متنوعة في كلية «اورانيم»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – شهدت الكلية الاكاديمية للتربية «اورانيم»، في الاسابيع الاخيرة، حدثين ثقافيين هامين. وكان الحدث الاول ندوة ثقافية فنية، حيث تضمن البرنامج محاضرة ادبية قدمها الكاتب ناجي ظاهر، تحدث فيها عن تجربته الادبية وعن البيئة النصراوية التي استلهم منها مواضيع قصصه واشعاره.

وكان الجزء الثاني من الندوة قراءات شعرية ونثرية من ابداعات طلاب اللغة العربية في كلية اورانيم. اما الخاتمة فكانت لقاء مع الموهبة المبدعة الطالبة مروة ابو فارس (طالبة الصف العاشر في الكلية الارثوذكسية العربية – حيفا) التي انتزعت اعجاب جمهور الطلاب حين القت، باللهجة البدوية السورية، قصيدتي «قصة حمدة» و«الثار» للشاعر السوري عمر الفرا.

اما اللقاء الثقافي الثاني فقد تضمن فقرتين. كانت الفقرة الاولى لقاء مع الممثلة سلوى نقارة حيث قدمت ثلاثة مقاطع مسرحية باللغتين العربية والعبرية. وكانت الفقرة الثانية قراءات من ابداعات الطلاب العرب واليهود باللغتين العربية والعبرية.

وقد قدم المشاركين وادار الندوة الاستاذ فتحي فوراني، محاضراللغة العربية في كلية اورانيم.

وتأتي هذه النشاطات الثقافية ضمن مشروع تربوي ثقافي لتشجيع الاقلام الواعدة وخلق اجواء ثقافية حيوية، وتقديم نموذج لحياة ثقافية مشتركة يتعرف فيها ابناء الشعبين الواحد على الأخرعبر الابداع الادبي والثقافي، وتأسيسا على قواعد انسانية مشتركة قائمة على الاحترام المتبادل.

وفي سياق هذا المشروع الثقافي صدر العدد الاول من المجلة «بدايات ٢٠٠١» في ايار الماضي. كما صدر مؤخرا العدد الثاني (عدد حزيران). والجديد فيه افساح المجال امام ابداعات الطلاب اليهود، بالاضافة الى نصوص ابداعية للمحاضرين العرب في كلية اورانيم.

وتجري التحضيرات للسنة القادمة، لاقامة سلسلة من المحاضرات والندوات واللقاءات والنشاطات المسرحية للتعرف على الادباء والشعراء والنقاد والفنانين التشكيليين والممثلين المسرحيين الذين ساهموا في بناء المشهد الثقافي وبلوروا هويتنا الادبية والثقافية.

الدخول الى غزة فقط بإحضار شهادة وفاة!

• هذا هو الشرط الذي تضعه سلطات الاحتلال لمن يطلب الدخول الى غزة.. ان يتوفى أحد اقاربك! اما الوالد الذي لم يلتق اولاده منذ (٥) أشهر، والشابة التي مرت في حاجزهم قادمة من غزة ووعدوها بتمكينها من العودة، فهي امور لا تهم عقلية الحضارة الاحتلالية! • اعتصام الاهالي مستمر في حاجز ايرز» •

• تقرير: حسن مواسي •

* يتواصل منذ الاثنين الفائت اعتصام العائلات العربية التي ترفض قوات جيش الاحتلال السماح لهم بزيارة اقاربهم وذويهم في غزة، بحجة ان القطاع منطقة عسكرية مغلقة وممنوع الدخول اليه.. ووصلت طلبات المسؤولين في الحاجز الاسرائيلي حدّ مطالبة العائلات بشهادات وفاة حتى يتم السماح لهم بزيارة القطاع.

«الاتحاد» التقت عدداً منهم وكانت هذه الصورة القاتمة لعنصرية حكومة الكوارث.

رانية خيو: ٣٢ سنة: انا متزوجة في غزة منذ ١٠ سنوات، وام لطفلتين في الـ ٤-٧. الشهر الماضي قمت بزيارة بيت أهلي في القدس، وعندما قررت العودة الى القطاع رفض طلبي، وخصوصاً انني كنت قد تعهدت بـ (٥) آلاف شيكل في مركز للشرطة، ومنذ ٢٠ يوماً يرفضون السماح لي بالدخول لرؤية بناتي وزوجي المريض والذي يرقد في المستشفى بسبب انسداد في الشرايين. احضرت لهم عقد زواج من كنيسة الروم الارثوذكس وكل التصاريح اللازمة ولكن بدون جدوى فقد قالوا لي «اذا اردت الدخول الى القطاع فقط باحضار شهادة وفاة»!

وكان النائب الجبهوي عصام مخول قد تطرق الى هذه العائلات من على منصة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي وطالب سلطات جيش الاحتلال بالسماح لهذه العائلات العربية بزيارة اقاربها.

وقال مخول: الهام المصري متزوجة في يافا، تطالب منذ (١٠) أشهر بزيارة بيت والدها المريض في قطاع غزة ولكن كل طلباتها رفضت، ومعها عدد كبير من العائلات العربية تعتصم لليوم الثاني امام حاجز ايرز. هنا يدور الحديث عن عدد كبير من العائلات، وخصوصاً في هذا الوقت الذي تقوم به سلطات الاحتلال برفض السماح لهم بزيارة اهاليهم، وعلى سبيل المثال د. ابراهيم عاشور. وطالب مخول بوقف هذه المعاملة والسماح للمواطنين العرب بزيارة ذويهم واقاربهم في القطاع.

عبد الكريم ابو عمران (٤١ عامًا «دير البلح»): انا احمل الهوية الاسرائيلية، اذ انني متزوج من عربية من الـ ٤٨، منذ ٢٠ سنة، وعندنا (٦) اولاد اكبرهم عمره (١٠) سنوات، وقصتي بدأت منذ عيد الأضحى المبارك، اذ جئت لمعايدة أهل زوجتي في رهط، ومنذ ذلك التاريخ لا يسمحون لي بالدخول الى القطاع، لرؤية زوجتي واولادي والكل يعرف ما هي الصعوبات الحياتية التي نعاني منها، وكسائق سيارة لا يمكنني بالراتب الذي احصل عليه ان احضر اولادي للعيش في اسرائيل ويؤكد ابو عمران: في شركة النقليات التي أعمل فيها في «رحوبوت» أقوم بنقليات الى جميع الحواجز الدولية التي تفصل قطاع غزة عن اسرائيل مثل «حاجز كارني» ولكن يرفضون السماح لي بالدخول الى القطاع، كل ما اريده هو فقط رؤية اولادي وزوجتي، اذ انني منذ أكثر من (٥) أشهر لم ارهم، وفقط التحدث معهم على الهاتف، والدتي مريضة بالسكر والروماتيزم، وقد احضرت لهم تقريراً طبياً، وشرطهم اليوم احضار شهادة وفاة للسماح لنا بالدخول الى القطاع!

هشام محيسن (٣١ سنة - اللد): انا متزوج من فتاة غزية منذ حوالي العام ولكنها وبسبب كونها من المغتربين حتى الآن لا يوجد معها لا بطاقة هوية اسرائيلية ولا بطاقة فلسطينية، وانا هنا في اسرائيل منذ (٢٠/٦/٢٠٠١) ولم يسمحوا لي بزيارة زوجتي في غزة.. لقد قدمت لهم كل المستندات والتقارير اللازمة حتى عقد الزواج من محكمة يافا الشرعية، وكذلك صورة عن جواز السفر ولكن كل شيء «على الفاضي».

محمد عبد الحليم عايش (٣٥ سنة - غزة) بدأت قصتي في شهر ١٢/٢٠٠٠، عندما قدمنا طلبًا لدخول اسرائيل، كون زوجتي جاءت للولادة، ومنذ ذلك الوقت يرفضون السماح لنا بالدخول الى القطاع، وانا تركت اولادي الـ (٥) في القطاع، وأكبرهم عمره (١٤) سنة، هذا بالاضافة الى ان والدتي مريضة ومعها مرض السكر وتسكن حي الشيخ رضوان في غزة.

سمر محمد عرقون (٣٢ سنة): انا متزوجة لشاب من غزة، قبل شهر غادرنا القطاع انا واولادي الخمسة لزيارة بيت والدي في يافا، وسألناهم في «ايرز» هل يمكننا العودة بعدها فقالوا نعم، واليوم لا نزال ننتظر للسماح لنا بالدخول الى القطاع دون جدوى وانا لا يمكنني توفير كل ما يلزم لاولادي الخمسة.



جمعية التوجيه الدراسي للطلبة العرب

المركز اليهودي العربي للتطوير الاقتصادي

مخيم الجامعات الصيفي

حيفا ٢١- ٢٠٠١/٧/٣٠

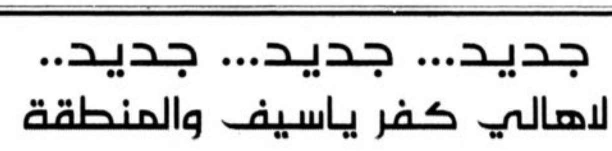
الكترونيكا، علم نفس انترنيت، انجليزي، فن معماري، تصوير فيديو، تخطيط مدن، حقوق، صحافة

زيارات لجامعات، شركات تكنولوجية

المبيت في مساكن الطلبة التابعة للجمعية

لمزيد من المعلومات والتسجيل:

٠٤/٨٦٧٥٤٧٢



كلية ألفا بفروعها

الناصرة - ام الفحم - باقة - رهط





يسرنا ان نعلن عن افتتاح فرعنا الجديد في

كفرياسيف

الشارع الرئيسي قرب كوندتوريا ابو انور
وبهذه المناسبة نعلن عن بداية التسجيل للدورات التالية:

- **دورة تحضيرية لمقاولي البناء للحصول على شهادة مقاول مسجل فرع ١٠٠.**
- **دورة تحضيرية لمقاولي البناء للحصول على شهادة مقاول مسجل فرع ٢٠٠، ענף ראשי 200. תשתיות וכבישים**
- **دورة تحضيرية لمديري عمل لفرع البناء - מנהלי עבודה מוסמכים.**

تشمل دورة «**טפסנות סוג 5**» ودورة «قراءة خرائط» مجانًا

للتسجيل: الاتصال للمهندس اياد سكس، مركز الدورات تلفون: ٠٥٥-٥٤٢٤٤١
او لكلية ألفا - ام الفحم - ٠٥٢-٤٧٧٠١٢ - ٠٤-٦٣١٦٩٧٨

وليم تورز هو الافضل دائمًا

والشركة الرائدة في الوسط العربي

يسر اسرة وليم تورز بفروعها الثلاثة ان تقدم إليكم بعضًا من برامجها للموسم الصيفي، آملين ان تلبي رغباتكم وان تلقى اعجابكم، نحن نحاول باستمرار ان نكون الرائدين في برامجنا السياحية، ودائمًا نسعى للأفضل والتجديد وشعارنا فوق كل اعتبار هو المصداقية، والالتزام التام بكل ما نعد به جاهدين ان نقدم لكم افضل خدمة وبأقل الاسعار على جميع المسارات.

واليكم نبذة عن بعض من برامجنا:

١- اسابيع استجمام في تركيا، اسبانيا، براغ، بودابست، شرم الشيخ والى جميع انحاء العالم.
٢ - برامج عادية وبرامج منظمة الى الاردن.
٣ - برامج خاصة ومميزة الى جمهورية مصر العربية مرفق احد البرامج اضافة الى البرامج العادية وخط باص منتظم مرتين كل اسبوع.
٤ - برامج خاصة لطلاب المدارس، اهتمام مميز بطلاب الجامعات مرفق برنامجان وقسم خاص لتنظيم الرحلات المدرسية الرسمية.
٥ - خبرات عالية لتامين رحلات مناسبة للعرسان.
٦ - مرشدون ومرافقون أخصاء للمسنين.
٧ - تذاكر طيران، ايجار سيارات رحلات بالسفر والقطارات الى جميع انحاء العالم.
٨ - برامج سياحية منظمة الى تركيا.
٩ - رحلات داخلية منظمة وحجز فنادق في جميع انحاء البلاد.

واليكم نبذة من الاسعار عن بعض البرامج السياحية المنظمة:

١ - تركيا ٨ أيام ٤٧٩$ كل يوم أحد.
٢ - مصر - شرم الشيخ الفردقة الاقصر اسوان القاهرة ١١ يومًا ابتداءً من ٤٣٩$.
٣ - سمر سكول ١٩٩٩$.
٤ - الحلم المصري ١٤٩٩ شيكلاً.
٥ - ايطاليا ٧ ايام ٦٨٩$.
٦ - اسبانيا ٧ ايام ٦٨٩$.
٧ - هنغاريا النمسا (براغ، فيينا، بودابست) ٧ أيام ٦٧٩$.
٨ - هنغاريا النمسا (فيينا + بودابست) ٧ أيام ٦٧٩$.
٩ - النمسا، ألمانيا، سويسرا ٧ أيام ٦٧٩$.
١٠ - بريطانيا ٧ أيام ٦٩٩$.

السعر للفرد في الغرفة المزدوجة

وهنالك المزيد المزيد من البرامج السياحية الى جميع انحاء العالم.

سخنين الشارع الرئيسي - دوار المدينة تل: ٠٤/٦٧٤٨٥٨٥ فاكس: ٠٤/٦٧٤٨٥٨٦
طمرة ٠٤/٩٩٤٨٤٨٤ ٠٤/٩٩٤٨٩٩٥ ٠٥٢/٤٨٤٩٣٢ - ٤٨٢٩٤٧
القدس ٠٢/٦٢٣١٦١٧ ٠٢/٦٢٤١١٢٦



لـكـل عـائـلـة
ذوقـهـا واحـتـيـاجـاتـهـا

خبرتنا الطويلة (أكثر من ٣٥ عاما)
تساعدكم على ملاءمة ما تريدون

عميناح עמינח
بأسعار خاصة

التسليم فوري

أسعار ملائمة للجميع
وأسعار خاصة للتجار

مفروشاتنا توصّل الى
بيوتكم اينما كنتم

مهندسة ديكور من قبلنا تصل الى..
بيتكم وتصمم مطبخكم واثاث
بيتكم كما ترغبون.

مفتوح طيلة أيام الأسبوع

مفروشات صالح عامر أحد فروع شبكة اخوان عامر الشهيرة بصناعاتها المتعددة

طقم صالون ايطالي ٣+٢+١ جلد صاف
وخشب بلوط بدل ١٤,٦٠٠ ش.ج. فقط ٨٨٠٠ ش.ج.

١+١+٢+٣+طاولة بدل ٦٥٠٠ ٣٩٠٠ ش.ج. نقداً

★ صالات العرض والمصنع. المنطقة الصناعية كرميئيل ٩٩٨٧٥٥٤/ ٠٤ ★ صالة العرض في البقيعة ٩٩٧٦٩٤٥/ ٠٤

نعي

بمزيد من الحزن والأسى تنعى عائلة ابو الهيجا، في عين حوض المرحوم

يوسف ابو الهيجاء (ابو احمد)

الذي وافته المنية أمس الخميس ٥/٧/٢٠٠١ اثر نوبة قلبية عن عمر ناهز ٦١ عاماً وقد شيع جثمان الفقيد عصر أمس في قرية عين حوض.
رحم الله الفقيد وأدخله فسيح جناته
تقبل التعازي في بيت أخيه علي ابو مراد ابو الهيجا، في عين حوض.
انا لله وانا اليه راجعون

عائلة الفقيد

تعزية

نتقدم بأحر التعازي القلبية الحارة الى الزميل عايد عبد اللطيف مجادلة واقربائه لوفاة شقيقه المرحوم

رشدي عبد اللطيف مجادلة
(ابو العبد)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الجبهة الدمقراطية - باقة الغربية

قداس وجناز الاربعين

قال الرب يسوع أنا القيامة والحياة
فمن آمن بي وإن مات فسيحيا



والد الفقيد وأمه وأخوه وعموم آل شمشوم آل دياب في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم مراسيم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

فادي زياد شمشوم

وذلك يوم غد السبت الموافق ٧/٧/٢٠٠١ في تمام الساعة الحادية عشرة ظهراً في كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣ حيفا
لا أراكم الله مكروهاً بعزيز
ملاحظة: نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

كلية بيت بيرل
المعهد الأكاديمي لإعداد المعلّمين العرب

اللقب الأول B.ED للطلاب المتفوقين في مواضيع التربية، التدريس والفنّ

اذا كنت من الطلاب المتفوقين الذين يرغبون مهنة التربية والتعليم ويطمحون بأن يكونوا قياديين في جهاز التربية والتعليم في المستقبل، فنحن العنوان:

تعلن كلية بيت بيرل عن فتح مسار المتفوقين للسنة الدراسية القادمة ٢٠٠١/٢٠٠٢

يمكنكم التعلم في هذا المسار من اجل الحصول على اللقب الاول B.ED في اطار برنامج مكثّف وليّن في نفس الوقت.

أنت تختار المساقات من المواضيع المختلفة في الكلية، وهذا المسار يهيئك أن تكون شخصية تربوية قيادية في المدرسة وفي المجتمع.

في اطار المسار التعليمي يتم التأكيد على العلاقات الاجتماعية والتفاعل المتبادل بين الطلاب، وكل طالب في مسار المتفوقين يحصل على مرافقة شخصية في مجموعة تعلم، هذه المجموعة تكوّن إطاراً اجتماعيًا وأكاديميًا وحضاريًا فريداً من نوعه.

شروط القبول:

«علامة ١٠٠» بعد دمج علامة البسيخومتري أو علامة امتحان القبول لكليات تأهيل المعلمين مع علامة البجروت (مع حساب الاضافات).

أفضليات ومحاسن مسار المتفوقين:

* الطلاب في المسار محرّرون من دفع القسط الجامعي في أثناء فترة الدراسة الكاملة.
* تقصير مدة الدراسة في المسار من أربع الى ثلاث سنوات لنيل شهادة B.ED .
* إمكانية اختيار مساقات معينة من الموضوعات الرئيسية في الكلية.
* مساعدة واستشارة فردية لكل طالب.

باحترام
د. لطفي منصور - رئيس المعهد

لمزيد من التفاصيل اتصلوا بناء على رقم: ٦١٦٣ - ٢٢ - ١٨٠٠
أو مع الدكتور قصي حاج يحيى على رقم: ٣٧٧١٤٣ - ٠٥٨

اعلان
وصية

لدى المحكمة الكنسية للكنيسة الانجيلية الاسقفية - الجليل
بتاريخ ١٣/٦/٢٠٠١ تقدم المستدعي سليمان سليم مرقص - رقم هوية (٠٢٠٧٢٣٣٤) بطلب اصدار قرار لتنفيذ وتثبيت وصية المرحومة سلمى سليم مرقس - رقم هوية - (٠٢٠٧٢٣٣١٨) من سكان كفرياسيف المتوفاة بتاريخ ١٤/٤/٢٠٠١
لمن له اعتراض على هذه الوصية عليه التقدم للمحكمة الكنسية للكنيسة الانجيلية الاسقفية في الناصرة خلال ٢١ يوما.

المحكمة الكنسية
للكنيسة الانجيلية الاسقفية - الجليل
القس حاتم شحادة

كافة المناقصات في البلاد في مجلة واحدة - مخرزيم*

مخرزيم
كل المناقصات في الطريق إليك
اتصل اليوم واضمن اشتراكك
مخرزيم لان الفرصة تأتي مرة واحدة
03-5635000
* من مجموعة بلعاب - مركز المعلومات الإعلامية م.ض

سخنين تورز م.ض

رحلات سخنين تورز هذا الصيف
ندعوكم للاستجمام والمتعة في برامجنا التالية

أسعار خاصة للمجموعات وتنزيلات للطلاب في التذاكر والرحلات المنظمة

اسبانيا

السحر الاسباني لرحلة مضمونة في ٨/١٦ الأماكن محدودة.
الزيارات من مدريد حتى غرناطة - قرطبة - طوليدو - اشبيلية وجبل طارق
السعر ٦٩٩$ غير الضرائب.

ايطاليا

ايطاليا الكلاسيكية في ٨/٢٠ الرحلة مضمونة ٧ ليالي ٨ أيام
الأماكن محدودة السعر ٧٤٩$ غير الضرائب.

براغ

بعد النجاح في ارسال المجموعات ٦ ليالي ٧ أيام في أحسن فنادق ٤ نجوم ٤١٠$ على مدار شهر تموز. بدون الضرائب

تركيا

١) رحلة منظمة ٤ ليالٍ ٥ أيام - يومان سياحة في اسطنبول ويوم ثالث في السفينة الى جزيرة الأميرات. السعر في فندق كنت او مواز ٤ نجوم ٣٥٦$ بالاضافة للضرائب وتنقلات ٩٥$.
٢) نفس الرحلة في ميريت انتيك/ ارسين يزيد السعر ٥٠$ فقط.
٣) رحلة منظمة ٧ ليالٍ/ ٨ أيام يومان سياحة كاملان + بورصة مع الملاحة ٥٩٠$ للأفراد و ٥٧٠$ للمجموعات غير الضرائب.

مصر

شرم الشيخ برامج ٤ ليالٍ ٥ أيام مع الباص. المريديان والبارون ٢١٥$ دريمز بيتش ١٩٥$ فندق كزبلانكا ٣ ليالٍ ٤ أيام وجبتان ١٤٠$ في ١/٧/٢٠٠١

طابا

«مفاجأة لا تصدق» هيات ريجنسي ٤٢$ كل ليلة هلتون ذهب ٤٥$ سعر الليلة.

الأردن

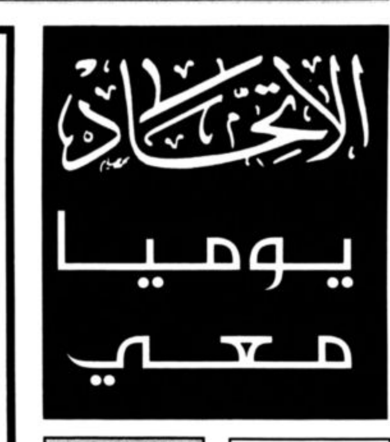
مع وصول الفنانين المبدعين أمثال نجوى كرم في ١٢ - ٧/١٣ وعاصي الحلاني في مهرجان جرش في ٢٧ و ٧/٢٨ وعمر عبد اللات في ٩/٢ وايهاب توفيق ٤ - ٨/٥ وجورج وسوف ٨/١١/١٠/٩

تبدأ رحلاتنا بالأسعار التالية بدون مواصلات:
عندنا ٣ ليالٍ / ٤ أيام بالإفطار أرينا ٧٥$ ارينا سبيس/ أرواد ٨٧$ المريديان ٩٥$ ساندي بلاس/ الأبجر ٨٤$ راديسون ساس ١١٠$ ماريوت ١٣٨$.

مصر

رحلة منظمة ٩ ليالي/ ١٠ أيام - القاهرة - الغردقة - اسوان - الأقصر على السفينة والقطار ٤ نجوم ٣٩٥$ ٥ نجوم ٥١٥$
تشمل سياحة ورحلات وملاحة ٤ أيام مع السفينة والقطار والسياحة والفيزا والملاحة مع جميع الوجبات.

سارع في التسجيل على الأرقام ٠٤/٦٧٤٧٤٧٤ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩١٨



هو الحي الباقي

أولاد الفقيد الياس ودينا وريما وعموم آل محشي وحوا وغنطوس وجميع اقربائهم وانسبائهم في البلاد والخارج، ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي المرحوم

ابراهيم يعقوب محشي

(ابو الياس)

المنتقل إلى رحمته تعالى، أمس الخميس ٥/٧/٢٠٠١، عن عمر ناهز الـ (٨١ عامًا)، متمما واجباته الدينية. وسيسجى جثمانه في قاعة الكنيسة الساعة الثالثة بعد الظهر كما وسيشيع جثمانه الطاهر، اليوم الجمعة ٦/٧/٢٠٠١، الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر من كنيسة الروم الارثوذكس شارع «بال يام»، مقابل محطة باصات الناصرة في حيفا، حيث يصلى على جثمانه ومن ثم إلى مثواه الأخير.

لا أراكم الله مكروها بعزيز.

بيزك - شركة الاتصالات الاسرائيلية م.ض

בזק

رقم المناقصة	الامكانية	وصف الصفقة	موعد تقديم العروض	قيمة نماذج المناقصة تلفون للاستفسار
٠/٠٠٨/٠١/٨٠	–	ورق تصوير – اتفاقية اطار	٣١/٧/٢٠٠١ الساعة ١٨:٠٠	٦٠٠ شيكل جديد ٠٢-٥٣٩٥٤٢٨
٠/٠٢٥/٠١/٦٨	–	خدمات نقل – اتفاقية اطار	٣١/٧/٢٠٠١ الساعة ١٨:٠٠	٢٠٠ شيكل جديد ٠٢-٥٣٩٥٤٢٨

فيما يلي تفاصيل الشروط العامة:

١. **شروط اولية:**

أ. استيفاء كافة المتطلبات القانونية بما في ذلك ادارة حسابات، مشتغل مرخص، تسجيل، رخص، مقايسات.

ب. كفالة لتنفيذ العرض كما هو مفصل في نموذج المناقصة.

ج. شروط اساسية للمناقصات كما هو مفصل في نماذج المناقصة.

تفاصيل فنية يمكن الحصول عليها لدى:

للمناقصة ٨٠/٠١/٠٠٨/٠ – السيد ميخائيل مناحيم تلفون : ٠٣-٦٢٦٣٣٨١

للمناقصة ٦٨/٠١/٠٢٥/٠ – السيد جادي فجشل تلفون : ٠٣-٥١٢٣٤١٢

٢. مستندات المناقصة يمكن الحصول عليها في قسم المشتريات دائرة المناقصات والطلبيات غرفة ٦٠٨ في شارع هتسفي ١٥، القدس، ايام الاحد – الخميس من الساعة ٠٩:٠٠ حتى ١٢:٠٠. تسلم المستندات لدى ابراز ايصال بايداع المبلغ المذكور اعلاه في بنك البريد لحساب بيزك رقم ٣١١٧٥٧-٥ لا يعاد هذا المبلغ. يمكن ارسال الايصال وتفاصيل المورد بما في ذلك رقم المشتغل المرخص الى فاكس رقم ٩٧٢-٢-٥٣٧٨١١٣.

يمكن تاكيد ارسال الفاكس على الهواتف المذكورة اعلاه.

٣. تقدم العروض الى صندوق المناقصات الموجود في شارع هتسفي ١٥ القدس.

٤. لا تلتزم بيزك بقبول ارخص العروض او أي عرض كان أو طلب كل العمل من مقدم عرض واحد.

٥. العروض المقدمة بواسطة الفاكس والبرقيات لا تقبل.

تعازينا

تعازينا القلبية الحارة الى عائلة الاشقر وجبالي في الطيبة والخارج والى عائلة كساب حاج يحيى في الطيبة والخارج لوفاة المأسوف عليهما اللذين توفيا غرقًا

محمد سعيد كساب حاج يحيى

راسم نصر أشقر

لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء.

الحزب الشيوعي والجبهة - الطيبة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ [illegible]

[illegible]

زكي اغبارية رئيس اللجنة المحلية وادي عارة

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في بير المكسور بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٨٥-٢٠٠ على النحو التالي:

اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في بير المكسور

حوض ١٧٥٦٠ قسائم ١٤، ١٥ قطع ١٥٠١، ف – ١

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي بير المكسور ص.ب ٤١٠ بير المكسور ١٧٩٢٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م ض

قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال

دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت

شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

سيارات النصر

كاسترو وجواد نصر - كفرياسيف

بيع شراء تبديل جميع أنواع السيارات

تلفون ٩٩٦٧٩١٤ - ٠٤/٩٩٦٤٤٨٠

جواد ٢٠٢٩٧٣ - ٠٥٠ كاسترو ٢٣٠٦٦٧ - ٠٥٠

دايهو لانوس ٢٠٠١

رينو ميجن ٥ أبواب ٢٠٠١

مازدا ٣٢٣/ ١٦٠٠/ ٢٠٠١

مازدا ٣٢٣ سيدان ٩٦

دايهو سوبر رايسر غيار عادي ٩٥

دايهو سوبر رايسراوتوماتيك ٩٥

بويك سينشوري ٩٤

سوبارو GL/ ٩٣

اودي ٨٠/ ١٦٠٠/ ٨٩

رينو ١٩/ ١٤٠٠/ ٩٦

يونداي اكسنت ١٤٠٠/ ٩٨

نيسان الميرا ١٩٩٩

بيجو ٤٠٥ موديل ١٩٩٠

فيات اونو ١٩٩٥/ ١٤٠٠

فيات اونو ١٩٩٢/ ١١٠٠

تندر اكسبرس ١٩٩٧ بنزين

تندر سكودا ١٩٩٧ ديزل

تندر ميتسوبيشي L٢٠٠/ ١٩٩٢

ميتسوبيشي لانسر ١٩٩٣ اوتوماتيك

ميتسوبيشي سوبر لانسر ١٩٩٤ عادي

فولسفاكن بسات ١٩٩٨

مرسيدس E/ ٢٤٠ - ١٩٩٩ كلاسيك

مرسيدس E/ ٢٤٠ - اڤن چارد/ ٩٩

ميتسوبيشي كريزما ١٩٩٨

ميتسوبيشي سوبر لانسر اوتوماتيك ٩٥

ميتسوبيشي سوبر لانسر غيار عادي ٩٦

دايهو نوبيرا ٩٩

اوبل استرا ١٦٠٠ اوتوماتيك ٩٥

پونتياك چراند ٩٥

سوزوكي بلينو ٩٧

مازدا ١٦٠٠/ ٩٧ غيار عادي (مدرسة سياقة)

رينو كونفو ديزل ٩٩

ڤولسڤاچن بسات ١٨٠٠/٩٦

ڤولسڤاچن چولف ١٨٠٠/SL/ ٩٨

ڤولسڤاچن بسات)كتٍ هكذ(١٨٠٠ غيار عادي ٩٤

كايا سوفيا ٩٥

يونداي لانترا غيار عادي ٩٥

سوبارو ليغاسي ١٦٠٠/ ٩٠

وهنالك عروض أخرى

قداس وجناز الاربعين

دعوة

خازن كامل رحال واولاده وعموم آل رحال وأقرباؤهم وأنسباؤهم في طرعان وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

المربي رمزي خازن رحال

وذلك يوم غد السبت المرافق ٧/٧/٢٠٠١ الساعة العاشرة في كنيسة الروم الكاثوليك في طرعان

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية القدس

اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ٦٧٢٤

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم ٦٧٢٤ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ١٠٥١/أ

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، شارع عزريئيل رقم ٧،٦،٥ حي جفعات شاؤول. المساحة الواقعة بين خطوط الطول ١٦٨٣٥٥-١٦٨٤٢٠ وبين خطوط العرض ١٣٣٣١٠-١٣٣٣٦٠ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٣٠٠٩٦ قسائم بكاملها ٩٠، ٩٢.

اهم تعليمات الخارطة: ا) تغيير تخصيص منطقة سكنية ٢ الى منطقة سكنية ٢ خاصة. ب) تحديد انشاءات البناء التالية: ١) اضافة بناء في طابق التسوية لتكوين وحدة سكنية جديدة. ٢) اضافة بناء غرفة في الواجهة الشرقية للطابق الارضي الاول والثاني لتوسيع وحدات سكنية قائمة. ٣) توحيد وحدتين سكنيتين في الطابق الثاني بوحدة واحدة ٤) اضافة طابق علوي لتكوين وحدتين سكنيتين جديدتين كل ذلك وفقا لملحق البناء ج) تحديد خطوط بناء جديدة لاضافة البناء د) زيادة عدد الطوابق الاقصى من ٤ طوابق الى ٥ طوابق. هـ) تحديد مساحات البناء القصوى لاضافة البناء بـ ٣٣٩ مترا مربعا و) تحديد تعليمات بناء وتحديد شروط لاصدار رخصة بناء على الساحة.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من نشر هذا الاعلان حسب المتاخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس، شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع تلفون ٠٢-٦٢٩٦٨١١. وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

متتياهو حوته

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس

اوقفوا عدوانكم على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

احتلالكم لن يجلب الخير لأحد - لا أمان ولا أمن مع الاحتلال

لا رفاه ولا ازدهار للفئات الشعبية مع الاحتلال

مع الاحتلال - بطالة فقر وضائقة اجتماعية واقتصادية

جرائمكم لن تخضع الشعب الفلسطيني لأطماعكم الاحتلالية

انسحبوا حالا من الاحتلال نحو السلام دون قيد أو شرط

الحزب الشيوعي - جبهة حيفا الدمقراطية

يدعوانكم للاشتراك في

المناوبة الاسبوعية ضد الاحتلال

وذلك اليوم الجمعة الموافق ٦/٧/٢٠٠١ في الساعة الثانية والنصف ب.ظ في مفرق شارع الجبل هغيفن.

ملاحظة:

* التظاهرة الاسبوعية للنساء، بالسواد ضد الاحتلال ايام الجمعة في «بيت هكرنوت» من الساعة الواحدة حتى الثانية ب.ظ
* التظاهرة لـ – «السلام الآن» ضد الاحتلال اليوم الجمعة أعلاه في مركز الكرمل من الساعة الواحدة وحتى الثانية ب.ظ

اعلان عن شواغر

تعلن كلية الأداب في جامعة بير زيت عن وجود ثلاثة شواغر لاعضاء/ عضوات في الهيئة التدريسية في دائرة الفلسفة والدراسات الثقافية ابتداء من للفصل الاول من العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ (أيلول ٢٠٠١).

يتوقع من المتقدمين/ات ان يكونوا مختصين في الفلسفة او العلوم السياسية او أحد حقول العلوم الاجتماعية او الانسانية وان يكونوا أصحاب اهتمامات اكاديمية متعددة الحقول.

يشار الى ان الخبرة في التدريس، كما البحث والنشر، والخلفية التي تؤهل للتدريس على مستوى الماجستير تعتبر رصيدا ايجابيا للمتقدم/ة

تشجع جامعة بير زيت النساء، والشباب على التقدم الى ملء الشواغر.

تقدم الطلبات مرفقة مع السيرة الذاتية (مع الاشارة الى وسيلة اتصال سهلة وسريعة)، في موعد أقصاه ٢١ تموز (يوليو) ٢٠٠١ الى عمادة كلية الأداب عبر أي من الوسائط التالية باليد: مكتب عمادة كلية الأداب

الفاكس: ٩٧٠-٢-٢٩٨٢٩٨١

البريد الالكتروني: philabirzeit.edu

أركان السلام تتعارض مع عقلية شارون وأفعال رئيس الأركان..!!

• بقلم: غازي شبيطة •

* أركان السلام الدائم والثابت التي لا يمكن للأمن والاستقرار ان يستتبا في هذه المنطقة من العالم بدونها. واضحة ومعروفة للسياسيين ولكل من يتابع الأحداث ويهتم بأحوال الدنيا. فهي مكررة بملايين المقالات والخطابات وقرارات المؤتمرات واللقاءات الدولية وغيرها. ويتلخص جوهرها بالشروط الثلاثة التالية:

الأول والثاني والثالث منها: انسحاب الجيوش الاسرائيلية وسوائب المستوطنين من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧.

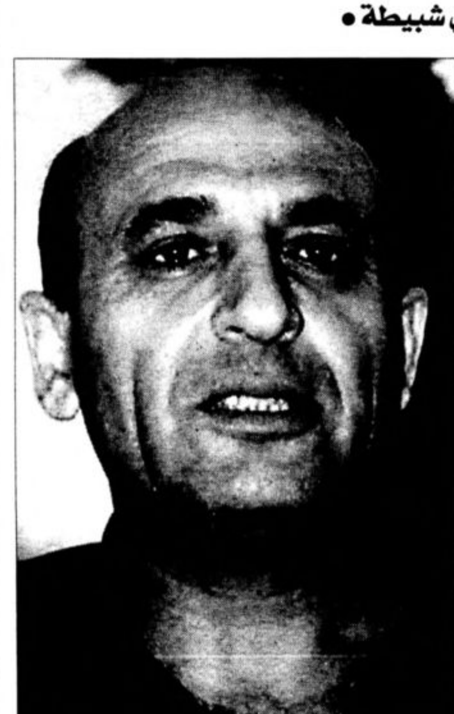
والثالث والأول والثاني منها: اقامة دولة عربية مستقلة وعاصمتها القدس العربية الى جانب دولة اسرائيل، تحمل اسم فلسطين.

والثاني والثالث والأول منها: حل منصف يستند الى قرارات الأمم المتحدة بشأن قضية اللاجئين الفلسطينيين.

وقد اخترت صياغة الشروط الثلاثة بهذا الشكل المتداخل والمترابط لتأكيد استحالة فصل أحدها عن الآخر اذا ما أريد للسلام المنشود الثبات والاستقرار. وعليه، فان إضاعة الوقت النازف دمًا ومعاناة وكراهية بين اسرائيل وجاراتها، في البحث عن أسباب غياب الأمن وعدم الاستقرار، واستمرار تبادل الاعتداءات، والحديث عن هذا الحدث وذاك الحادث. دون الوقوف بشكل قاطع على حقيقة كل ما هو حاصل، ليس سوى نتيجة مباشرة لغياب السلام، وان غياب هذا السلام تقع مسؤوليته كاملة، في هذه المرحلة من تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي، على وجود الاحتلال الاسرائيلي. فليس هناك احتلال عربي لأراض اسرائيلية، الا على لسان الصهاينة ودعاة ارض اسرائيل التوراتية!

ان جريمة حكومات اسرائيل المتعاقبة، هي انها دأبت ولا تزال، على ترجمة تلك الأفكار السوداء والادعاءات الاسطورية، الى واقع سياسي وجغرافي بقوة السلاح. وعملت على تكريس الاحتلال وتوسيع الاستيطان الكولونيالي ورعايته. فحكومات الأحزاب الصهيونية بكل الوانها وتباينات خطابها، عملت منذ احتلال اسرائيل للأراضي العربية على نهب الأرض من أصحابها العرب لأغراضها العسكرية ولإقامة المستوطنات عليها، من خلال القمع الدموي لأصحاب الوطن الأصليين، كما عملت على اضطهادهم إداريًا، وخنقهم اقتصاديًا، لربطهم في ذيل الاقتصاد الاسرائيلي وضمان تبعيتهم المعيشية لاسرائيل. وسلكت في معاملتهم سلوكًا يهدف الى اذلالهم وقتل الروح الوطنية والعزة القومية في نفوسهم!! كل ذلك بعد فشلها في ترحيلهم وضمهم الى قافلة اللاجئين.

ان الاتهامات الاسرائيلية للفلسطينيين، شعبًا وسلطة وطنية، بالعنف والارهاب، ليس الا خداعًا كاذبًا وتزويراً مقصوداً، حتى لو لقي التواطؤ الأمريكي الرسمي والاعلامي، وغمغمة ممثلي دول أخرى في المنطقة والعالم. وما لجوء الاسرائيليين الى لعبة مجاملة المستوطنين واعتداءاتهم الهمجية على العرب الفلسطينيين، بالقول انهم «مضغوطون»!! نظراً لاعتداءات الفلسطينيين عليهم!! والاشارة بشكل تهديدي الى ان المستوطنين لا يستطيعون احتمال هذا الوضع لزمن طويل دون رد يحميهم..؟!! ومنحهم منصة للتباكي من على شاشات التلفزيون ووسائل الاعلام الأخرى.. ومطالبة الحكومة الاسرائيلية باطلاق يد الجيش لحمايتهم دون تدخل السياسيين؟!! والتجاهل المقصود لحقيقة ان الاسرائيليين عامة والمستوطنين خاصة، يملكون مخرجًا سهلاً وسليمًا، يضمن أمنهم وأمن الفلسطينيين ايضًا. وهو ان تقوم حكومة اسرائيل بإعادتهم الى داخل حدود دولة اسرائيل ما قبل الرابع من حزيران ١٩٦٧ فيستريحون ويريحون، ويوفرون على الاسرائيليين والفلسطينيين، كثيراً من الدم والدموع والتوتر والكراهية، ويوفرون لعملية السلام دفعًا جديًا وزخمًا قويًا، يعزز الثقة في نفوس شعوب المنطقة وأوساط المجتمع الدولي، بأن قطار السلام يقف على الخط الصحيح، وعلى الأطراف أن تتقدم لركوبه ليبدأ التحرك نحو آفاق السلام المنشود. عندها يمكن جمع الأطراف وبدء التفاوض لوضع جدول زمني لانسحاب الجيوش الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة، ليتسنى للفلسطينيين اقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس العربية وبسط سيادتهم القومية عليها. وعندها يصبح بالامكان عقد لقاءات بين ممثلي الدولة العبرية والدول العربية ذات الشأن، بما فيها الدولة الفلسطينية. وتحضير اللمسات الضرورية للتوقيع على الاتفاقات النهائية للسلام الدائم والثابت، تحت مظلة دولية، برعاية الأمم المتحدة وحضور ممثلي أجهزتها المختلفة. وفي حال الوصول الى مثل هذه المرحلة. فإنه لا يعقل اخلاء الاتفاقات، اذا ما أريد لها الديمومة، من شمولها بندًا أو أكثر، يضمن حق اللاجئين الفلسطينيين بالخيار بين العودة او التعويض على من لا يريد العودة. وذلك طبقًا لقرارات الأمم المتحدة بهذا الخصوص. ثم الاتفاق على وضع آلية لتنفيذه بمساندة ومساعدة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، وبمشاركة جميع الأطراف المتصالحة.



• موفاز - تصريحات عنصرية حاقدة على العرب •

ان هذا الطرح بكل ما يحتويه من تفاؤل وأمل قد يبدو بعيدا أو ربما مستحيلاً بسبب الأحوال السائدة إلا انه في اعتقادي الطريق الأمن الوحيد الموصل الى السلام الحقيقي الغائب.. فإذا ما اعتمده الاسرائيليون بجد واستقامة فان اسرائيل ستجد نفسها بعد وقت ليس طويلاً، عضواً في عائلة شعوب المنطقة، ترفل في ثياب عافية السلام الدائم والشامل. وسيجد شعبها نفسه يتجه بخطى حثيثة نحو الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمن الاجتماعي بعيداً عن توسيع المقابر وتعميق الاغتراب. وسيجلب الأمر خيراً وبركة لكل أطراف النزاع، وسيغرق موكب السلام الزاحف جميع أصوات دعاة الثأر والحرب لترتفع زغاريد الأمهات بدل سكب دموع الحزن وصراخ الثكل واليتم التي لا تزال من نصيب اليهوديات والعربيات منذ عشرات السنين الماضية حتى يومنا هذا الذي نحياه. ان سياسة حكومة شارون المكملة لسياسات الحكومات الاسرائيلية التي سبقتها، والمناقضة لأركان السلام الحقيقي، غير قادرة على الوصول بشعب اسرائيل الى سلام الشجعان الذي يطرحه الجانب الفلسطيني برئاسة ياسر عرفات. لذلك تلجأ هذه الحكومة الى زرع الألغام في طريق العملية السلمية لتدميرها. فعندما يكون شارون رئيسًا لحكومة اسرائيل، بكل ما هو معروف عن مواقفه السياسية المتطرفة، وتعطشه للحروب والدم. ويكون موفاز رئيسًا لأركان القوات الاسرائيلية المسلحة، وهو الذي أصبحت تصريحاته وأفعاله تعطي البرهان القاطع على طبيعة الرجل العنصرية والحاقدة على العرب. ان كل ما يتمناه هذا الجنرال لنفسه خلال فترة ترأسه للقوات الاسرائيلية المسلحة، هو ان يكون عدد من يقتلهم الجيش من العرب في عهده، يفوق من قتلهم الجيش الاسرائيلي من العرب، في عهد أي من رؤساء الأركان الذين سبقوه في هذا المنصب. وبمثل مفاهيم شارون وموفاز وأفعالهما يصبح السلام العادل والثابت والدائم أكثر بعداً. وخطر حرب جديدة لا يستطيع احد التنبؤ بنتائجها، أمر لا يمكن تجاهله.

ان أقصى ما يحتاجه الشعب الاسرائيلي ودولته هو السلام والتأقلم في هذا الشرق الذي اختاروا الحياة فيه. لذلك عليه إبعاد حكومة شارون وأمثال موفاز عن قيادة الدولة وأجهزتها ليبتعد بنفسه وبدولته عن أخطار مستقبل لا أمن فيه ولا استقرار.

(الطيرة)

جرائم مستوطن

• بقلم: عبد الهادي حنتش •

* المستوطن يائير هسيناي البالغ من العمر ٥٢ عامًا سكن مستوطنة سوسيا جنوب الخليل منذ ١٦ عامًا، وبعد ذلك انشق عن المستوطنة المذكورة وكون بؤرة استيطانية خاصة به غرب مستوطنة سوسيا وبنى مجموعة من العرائش وأحد الأكواخ ثم زود هذا الكوخ بوحدة خلية شمسية لإنارة هذا الكوخ مقلداً بذلك عدداً من المزارعين الفلسطينيين المتواجدين في تلك المنطقة. ثم قام بالاستيلاء على ما مساحته أكثر من ٣٠٠ دونم تابعة لعدة عائلات منها عائلة الجبور وعائلة شريتح وعائلة الشامصطي. هذه الأراضي محاذية لمستوطنة سوسيا من جهة الغرب والشمال والجنوب. وقبل الاستيلاء على هذه المساحة بالقوة كان أصحابها يستغلونها لزراعة الحبوب. ثم قام يائير بزراعتها بالأشجار المثمرة، وسيج قسمًا منها بالأسلاك الشائكة. وبعد ذلك أخذ بالتمدد في الاستيلاء على مساحات أخرى من الأراضي فاتجه نحو الجنوب وسيطر على مساحات شاسعة أخرى تابعة لعائلة الشامصطي، ومساحات أخرى من الجهة الشمالية تابعة لعائلة شريتح وقام بزراعتها بأشجار الزيتون. ومن الجهة الشرقية استولى على مساحات أخرى لعائلة ابو صبحة وقطع الأسلاك الشائكة التي كانت تحيط بهذه الأراضي. وأطلق العنان لأغنامه برعي جميع هذه الأشجار وهدم الآبار في تلك المناطق مدعيًا بذلك بأن الحكومة منحته هذه الأراضي وأصبحت بالتالي ملكًا له حسب ادعائه، وكان يطلق اغنامه في مزروعات المواطنين في دائرة قطرها ٣ كم على الأقل وقام باحراق العديد من الحقول الزراعية، فمثلاً قبل عامين أحرق ٥٠ دونمًا من الحبوب لعائلة شريتح ومنع أصحاب آبار المياه من الوصول الى آبارهم وأخذ هو باستغلالها.

وهناك عشرات الشكاوى ضده في مراكز الشرطة التي لم تعمل اي شيء ضد يائير رغم ثبوت الأدلة القاطعة التي تدينه. وكم من قرار اتخذ ضده الا ان الشرطة لم تنفذ أيًا منها، وكان دائمًا يرفع الشكاوى ضد المزارعين الفلسطينيين، وقام في إحدى المرات ببيع ٣٠ رأسًا من أغنامه في السوق وقبض ثمنها عداً ونقداً ثم بعد ذلك رفع شكوى لدى الشرطة مدعيًا بأن العرب سرقوا هذه الأغنام، ولا يزال احد المواطنين يقبع في السجن منذ حوالي ٤ أشهر من عائلة الرشايدة من سكان خربة منيزل حيث ادعى يائير بأن هذا المواطن قام بالاعتداء عليه. وكان يستقبل وفوداً طلابية ليعطيهم الدروس التي فحواها بأن هذه الأرض هي لليهود ويجب الحفاظ عليها وليست للعرب ويجب طردهم منها فكان بذلك عبارة عن مدرسة لبث الدعاية ونشر الأكاذيب. وصحيح انه يعمل راعيًا للأغنام ظاهريًا ويعيش حياة البداوة القديمة ويعمل على نفس الخط الذي يعمل فيه البدو من فلاحة الأراضي وتربية الأغنام، ولكنه حقيقة كان عبارة عن رجل مخابرات اسرائيلي ينقل اية معلومة يحصل عليها لسلطات الاحتلال ولذلك لا غرابة اذا كانت سلطات الاحتلال تدعمه وتغض الطرف عن أعماله المشينة التي كان يمارسها بصورة يومية.

(دورا الخليل، فلسطين)

(عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الأراضي)

مدرسة ثانوية هشام أبو رومي في طمرة تحتفل بتخريج الفوج الثلاثين

• عدم تسليم خمسة من الخريجين الشهادات يعكر جو الاحتفال

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - احتفلت مدرسة ثانوية هشام أبو رومي في طمرة يوم السبت الماضي، ٦/٣٠، بتخريج الفوج الـ ٣٠ من الطلاب. وقد شارك في الاحتفال اضافة الى جمهور الطلاب والهيئة التدريسية، اولياء أمور الطلاب ومفتش المعارف السيد احمد بدران وآخرون.

وتحدث في الاحتفال كل من مدير المدرسة الأستاذ جهاد حجازي ورئيس البلدية موسى أبو رومي ومفتش المعارف أحمد بدران ومدير قسم المعارف، محمد شما، ورئيس لجنة أولياء أمور الطلاب، خالد عواد.

وأكد المتحدثون على أهمية الدراسة والتعلم في عصر الثورة التكنولوجية - العلمية الحديثة، عصر الانترنيت والحاسوب، أهمية تعبئة طلابنا بالمعرفة العلمية والثقافية لمواصلة طريقهم الى المؤسسات العليا والحياة والاسهام في تطور شعبنا حضاريًا وتمنوا للطلاب مستقبلاً ناجحًا.

ولكن من المؤسف ان جو الاحتفال قد تعكّر نتيجة لسبب إهمال كان من الممكن تفاديه. فعندما جرى توزيع شهادات التخرج لم تسلم الشهادات لخمسة طلاب بحجة انهم لم يدفعوا الرسوم المطلوبة. ونشأ نقاش حاد بين أولياء أمور الطلاب عمار أبو الهيجاء، وشاهر عمر ابو الهيجاء، وحديثة عبد الرحمن ابو الهيجاء، وبسام صبحي ابو الهيجاء، وفؤاد فتحي شما، وبين المسؤولين في المدرسة. وتبين ان الطلاب دفعوا فعلاً الرسوم المطلوبة قبل موعد الاحتفال. وقد أدى هذا الاهمال وعدم المسؤولية من قبل المسؤولين في المدرسة عن قضايا الرسوم الى استنكار ومرارة شديدين لدى أولياء أمور الطلاب. وقد علق أحد أولياء أمور الطلاب على ذلك: ان هذا الحدث يعكس معالم التسيب والاهمال وعدم المسؤولية في المدرسة. فمثل هذا الاهمال اثر سلبيًا على أجواء الاحتفال، الذي من المفروض ان يكون بهيجًا، وحوله الى نقاشات جانبية مما ادى الى «خربطة» البرنامج الفني وفشله.

سيارات امريكية

كافرلير/٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٥١٤٠٦/٠٤-٩٨٦١٠٩٧

كورسيكا ١٩٩٤ بيضاء ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

بونتياك تيمبست ٩٢، للبيع او تبديل ب: ٠٥٤-٤٩٣١٠٦/٠٥٠-٧٣١٢٠٢

شيفروليت سفاري ١٩٩١ ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥/٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

جي ام سي - جيمي - ٩٦ - ٣/٠٦-٦٤٦١٢٢٢

كورسيكا ٩١ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

جي. ام. سي - سفاري - مستوى ٢ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٢٠٣-٠٤-٦٥٧٤٧

كافرلير ١٩٩٨ - ٢٠٠٠ سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

كافرلير ١٩٩٦ - ٢٢٠٠ سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

جي. إم. سي. جيمي ١٩٩٦ - ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

ألبرو موديل ٢٠٠٠ - ت: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧

جي. ام. سي سفاري ١٩٩٢ - ت: ٩٥٦٠٧٥٢ - ٩٩٦٥٦٧٦

كافرلير ١٩٩٧ - يد اولى ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

سانبيرد ٩١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بويك سانشوري ٩٣ - ٣٣٠٠ سم٣ - يد اولى - ٠٣-٧٧٣٥٠٦٨/٠٤-٩٩٨٨٧٢٥

كورسيكا ٩٦ - يد اولى - ٠٥٦-٢٤١٢٠٩

جي. إم. سي سييرا ٩٤/ديزل دبل كابينة/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كافرلير ١٩٩٦ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بونتياك سنبيرد/٩٤/٢٠٠٠ سم٣/٠٥٠-٤٧٥٠٧٦/٠٤-٩٩٤٦٠٩٩

جي. ام سي. سفانا ٩٤ - ديزل ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كافرلير ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

مونتيكارلو/٩٥/امكانية تبديل لموديل احدث/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢

جيب بروبير/٩٩/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢

سافاري ٩٥/ درجة ٢+/ يد ثانية/ وضع ممتاز/ ب: ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦

ميتسوبيشي

ميتسوبيشي جالانت ٢٠٠٠ سم٣/ يد أولى/ وضع ممتاز ب: ٠٥١-٧٦٤٨٧٨

ميتسوبيشي لانسر GLX ٨٩ وضع جيد اوتومات+اضافات ب: ٠٥٤-٤٠٦٠٥٨

كارزما ١٩٩٨ يد أولى - ٠٥٥٤٨٢١٩٨ - ٠٤-٨٣٣٢٠٣٤

تندر ٢٠٠ L/ ٩٤/ بنزين/ ٠٢-٧٧٢٢٣٨٤/ ٠٥٠-٢٥١٥٧٧

سوبر لانسر GLX/ ٩٤/ ٠٤-٦٣١٤٤٦١/ ٠٥٢-٣٠٢٤٥٤

غالانت ١٩٨٩ - ١٨٠٠ سم٣ ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

لانسير/ ٩٣/ ٠٥٠-٥٦٧٠٤٧

تندر ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبر لانسر ١٩٩٣ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٣-٠٤-٦٥٧٤٧٠

جالانت ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

ماغنوم ٤x٤ ١٩٩٩ دبل كبينا ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

L200 دبل كابينه ١٩٩٢ ٠٥٢-٨١٣٩٧١

لانسر ١٩٩٨ حالة جيدة ٠٥٥-٧٠٣٥٤٦

تندر ٢٠٠ ١٩٩٠ حالة جيدة ٠٥٤-٦٨٧٦٢٩ ٠٤/٦٢١٢٩٣٢

سبيس واغن ١٩٩٦ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر GLX ٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبر لانسر GLX ٩٢ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تندر ٩٦، ديزل ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تندر ٩٢، بنزين ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

جالانت ٩٦ - اضافات - ٠٤-٩٠٨٠٦٥٣

سبيس واغين/ ٩٦/ يد اولى/ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر ٩٤/ اوتومات/ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر ٩٤/ يد ثانية/ ٠٥١-٩٦٤٨٥٨

لانسر ٩٢/ اوتومات/ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

دبل كابينة ٩٢/ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

سوبر لانسر ٩٤/ يد ثانية/ وضع ممتاز/ ٠٥١-٩١٩٨١٤

ميتسوبيشي/ سوبر لانسر/ ٩٧/ ٠٥٢-٨٥٠٩٦٦

ميتسوبيشي/ سوبر لانسر/ ٩٥/ ديزل/ تاكسي سابقا/ وضع ممتاز ٠٥٨٧٢٣٢٦٠

بي. إم. ڤي

٥٢٨/ ٢٠٠٠ - ٩٩ - ٩٨ - ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٥٢٨/ ٢٠٠٠ - ٩٨ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٥٢٨/ ٢٠٠٠ - ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

١٩٩٨ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

٩٣ - ٥٢٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

I٥٢٣ - ١٩٩٩ - ٢٥٠٠ سم٣. يد أولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

١٩٩٦ - جميع الاضافات ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

٣١٦/٨٩+اضافات ب: ٠٥١-٥٥٤٢٣٧

٥٢٣/ ١٩٩٩/ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

BMW/ ٨٥/ حمراء/ يد ثانية/ ٠٥٦-٣٤٧٠٣٧

٥٢٥i/ ٩٤/ يد ثانية/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

أوبل

اوبل استرا، ٩٣ يد أولى، في وضع ممتاز ت: ٠٤/٨٥٢٥٣٧٨ بيلفون: ٠٥٨٢٢٧٠٠٠

أسترا/ ٩٥/ يد اولى/ ٠٤-٦٤٦١٧٧٩/ ٠٥٢-٨١٦٣١٧

اسكونا/ ٨٧/ ٠٤-٦٤٦١٧٧٩/ ٠٥٢-٨١٦٣١٧

اسكونا ٨٤ يد ثانية، حالة نادرة ب: ٠٥١-٧٦٠٩٤١

اسكونا ٨٤ وضع ممتاز، ب: ٠٥٤-٩٨١٢٤٤

كاديت ٨٥ وضع ممتاز جدا - ٠٤-٩٩٤٦٦٦٧

كورسا/ ٩٥/ يد اولى/ ٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كاديت ١٩٨٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

فكترا ٩٢ اوتومات ٠٥١-٤٨٠١٧٢

اوبل كورسا/ ٩٦/ يد أولى/ اوتومات/ ٠٥٤٤١٥٦٨٢/ ٠٤-٦٧٣٠٤٦٦

سوبارو

ليجاسي ٩١ - ١٨٠٠ اوتومات - ٠٥١-٦٠٥٧٣١

٨٧/ ١٦٠٠ سم٣/ ٠٥٤-٦١٩٣٩٠

٨٨ DL ب: ٠٥٠-٧٨٣٥١٢ - ت: ٠٤-٦٣١٢٩٢٥

٨٧/ لون فضي/ ٠٥١-٣٢٩٣٧٧

٩١DL/ اوتومات ١٦٠٠ - ٠٥٥-٥٤٠٦٧٠

٨٧ ستيشن - ب: ٠٥٤٤٢٥٣٦ - ت: ٠٤-٦٤٠٤٠٩١

ليغاسي ٩٢، ١٦٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبارو ١٩٩٦، تعليم سياقة ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

غراند ليوني - ١٦٠٠ - ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨

جراند ليوني ١٩٩٥ ب: ٠٥٤-٧٢٨٥٧٨

٩١، ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٨، ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٨ كوبيه اوتومات ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٩/ ١٦٠٠ سم٣+اضافات - ب: ٠٥٤-٦٦٥٩٠٤

٩٠/ يد ثانية/ ٠٥١-٩٦٤٨٥٨

٩١/ عادية/ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

٨٨/ اوتومات/ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بيجو

٢٠٥ - ١٩٨٥ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

بيجو/ ٤٠٥/ ٩٦/ اوتومات/ يد ثانية/ ٠٥٨٨٠٤٠٩٧ امكانية تبديل

٤٠٥/ ٩٥/ يد اولى/ وضع ممتاز/ ٠٥٦-٤٢٩١٩٥/ ٠٤-٩٨٦٥٥١٥

٤٠٥/ ٩٤/ سعر مغر/ ٠٥٤-٧٣٦٥٧٧

٤٠٥ GL/ ٩١/ ابيض/ وضع ممتاز/ ٠٥٠-٤١٨٩٧٠

٤٠٥/ ٩٤، ١٦٠٠ ب: ٠٥٠-٦٦٣٤٣٦

بيجو بارتر ٩٨ يد اولى تندر ب: ٠٥٥-٤٧٣١٢٤

٢٠٥/ ١٩٩٥ ، ٠٤-٦٢٨٩٨٨

٢٠٥/ ١٩٩٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

٣٠٦/ ديزل ١٩٠٠ ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨

٤٠٥/ ١٩٩٢ ١٦٠٠ بوضع ممتاز ب: ٠٥٣-٢٢٥٦٦٥ ت: ٠٤-٦٥٦٥٠٢٠

٤٠٥/ ٩١ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٣٠٦/ ٩٥/ كشف/ بيع او تبديل/ ت: ٠٤-٦٧٤٣٣٩١/ ب: ٠٥٠-٥٠٠٥٣٥

٤٠٥/ ٩٠/ عادي - تست لسنة/ ب: ٠٥٤-٥٢٨٦٦٤/ ت: ٠٤-٩٩٩٨١٩٥

٤٠٥/ ٩٧/ يد أولى/ اوتومات/ ٠٥٤٤١٥٦٨٢/ ٠٤/٦٧٣٠٤٦٦

رينو

رينو ١٩ موديل ١٩٩٥ أوتوماتيك قوة ١٤٠٠ حالة جيدة جدا، بسعر مغر بلفون: ٠٥٦٢٢٠٢٨٩

اكسبرس ١٩٩٥ يد ثانية+اضافات وضع ممتاز - ت: ٠٥٠-٣٧٨٨٦٨

ميغان/ ٩٦/ فرصة/ ٠٥٣-٢٠٤٥٥٧

١٩/ ١٩٩٢ - ١٧٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

إكسبرس ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

إكسبرس ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

ميغان - ٩٨ - ديزل - ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٢٠٣-٠٤-٦٥٧٤٧

اكسبرس ٩٧ ديزل ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٢٠٣-٠٤-٦٥٧٤٧

كسبرس ١٩٩٦ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٢٠٣-٠٤-٦٥٧٤٧

اكسبرس ٩٧ ديزل ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

كينغو ٩٩ ديزل ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤ ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧

اكسبرس ٩٢ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كليو ٩٩/ ٠٥١٠٢٥٤٧٤١

اكسبرس ٩٨/ ديزل/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

كليو ٩٦/ يد ثانية/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

اكسبرس ٩٦/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢

كونغو ٩٨/ ٠٥٤-٦٤٧٠٤٤/ ٠٤-٩٩٦٢٨٧١

هوندا

ايكورد ٩٤ فخمة ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سيڤيك/ ٩٢/ ٠٥٢-٦٦٩٧٢٨

يكورد ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ سم ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨٢

سيڤيك ١٩٩٦ - لون كحلي ت: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

سيڤيك ١٩٩٥ - ١٦٠٠ ت: ٠٤-٩٩٨٣٩٤٠ مساء

سيڤيك ٩٨/ يد اولى/ خاصة/ ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سيڤيك ٩٤/ ٠٥١-٣٦٧١١٨

تويوتا

لاندكروزر ٢٠٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

تندر/ ديزل/ دبل كابينه/ يد اولى/ ٠٥٢-٤١٧٠٢٥

كورولا ٩٨، ممتازة ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

هليكوس ٩٧ دبل كابينة - ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

تندر هايلاكس ٩٨ كل الاضافات تست لسنة ب: ٠٥٠-٧١٠٥٩٩

كورولا GLI ١٩٩٦ أوتوماتيك ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

لاندكروزر ١٩٩٩ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

٩٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تويوتا، ديزل دبل كابينه ١٩٩٦/ ٠٥٢-٤١٧٠٢٥

مازدا

٩٦ - اوتومات/ ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

مازدا/ ٣٢٣/ ٩٦/ اوتومات/ ٠٥٣٢٤٦٨١١/ ٠٤-٩٩٧٤٨١٧

mbv/ ٩٥/ امكانية تبديل/ ٠٥١-٣٦٧١١٨

لانتس/ ٩٨/ ١٦٠٠ سم٣/ اوتومات/ ٠٤-٩٥٠١٠١٧/ ٠٥٥-٥٥٢٨٣٨

٣٢٣/ يد ثانية ١٩٩٥/ ٠٥١-٩٦٤٨٥٨

٦٢٦، ٩٨/ ٥٢٠٠٠ كم ت: ٠٥٢-٥٤١٨٤٠ - ٠٤-٦٣١٥٩١٦

٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧١٨٩٧٧

٦٢٦/ ٩٩/ يد اولى/ ٤٠٠٠٠ كم/ ٠٤-٨٢٨٢٠٨٣

٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٣٢٣/ ٩٦/ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

٣٢٣/ ٩٧/ ٠٥٤-٢٣٦٥٧٧

لانتيس/ ٩٨/ يد اولى/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

تندر مازدا ٩٥/ دبل كابينة/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

تندر مازدا ٩٤/ دبل كابينة/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

نيسان

نيسان - ساني - ٩٥/ اوتومات - ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٢٠٣-٠٤-٦٥٧٤٧

نيسان تيرانو - ١٩٩٧ ديزل ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٢٠٣-٠٤-٦٥٧٤٧

الميرا ٩٩/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١

نيسان ترينو/ ٩٨/ يد اولى/ ديزل/ ٠٥١٨١٥٠٥٥/ ٠٤-٩٥٨٤٢٩٤

سوزوكي

وتوماتيك ١٩٩٧ ١٦٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

جيب موديل ٩٤ ١٠٠٠ حصان ت: ٠٤-٨٧٤٢١٦٢

بالينو ٩٦ ب: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

دايهو

دايهو رايسر ١٩٩٥ اوتوماتيك، حالة جيدة ب: ٠٥٥-٨٠٦٣٦٢

رايسير ١٩٩٤ - للتبديل او للبيع ت: ٠٥٣-٤٩٦٨٢٤

سوبر رايسير ١٩٩٥/ يد ثانية/ تست لسنة/ ٠٥٤-٧٣١١٣٥

سوبر رايسر/ ٩٥/ ١٦٠٠ سم٣/ اوتومات/ ٠٥٤-٢٩٣٦٣٩

سوبر رايسير ١٩٩٥ اوتومات ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢

سوبر ريسير ١٩٩٦ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢

سوبر ريسير ٩٦ - ١٥٠٠ سم٣ اوتوماتي ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

كاتاسيا ٩٦/ كوبيه/ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

ليغانزا/ ٢٠٠٠/ ٢٠٠٠ سم٣/ يد اولى/ ٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/ ٠٤-٨٣١١٤١٥

نوبيرا/ ٢٠٠٠/ ١٦٠٠ سم٣/ ٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/ ٠٤-٨٣١١٤١٥

سوبر رايسير/ ٩٢/ يد ثانية/ ٠٥٠٢٣٦٣١٤

ريسير/ ٩٤/ بيع او تبديل/ ٠٥٠-٥٢١٦٢١

دايهو/ سوبر رايسير/ ٩٥/ يد ثانية/ ٠٥٠٢٣٦٣١٤

ايسوزو

٩٣، ٤x٤ ديزل، وضع جيد ٠٥١-٢٥٤٧٤١

تندر ايسوزو/ ٩٤/ بنزين/ دبل كابينا/ ٠٥٠-٥٩١٠١٨/ ٠٤-٩٠٨١٨٧٧

تندر ٩٦/ كابينة واحدة/ ديزل/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

تندر ٩٩/ دبل كابينة/ ديزل/ ٤x٤/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

ديزل ١٩٩٩ - ٣١٠٠ سم٣ يد أولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

٤x٤ دبل كابينة، ديزل+اضافات/ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤/ ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧

٤x٤/ ١٩٩٣/ ٢٥٠٠ سم٣/ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

ديزل/ دبل كابينا/ ٩٧/ يد اولى/ ٠٥٢-٤١٧٠٢٥

فيات

فيات ماريا ١٩٩٨ (بيع او تبديل) ب: ٠٥٣-٢٢٨٢٨٢ ت: ٠٤-٦٧٨٤٣٣١

أونو ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

فيات بونتو/ ٩٧/ يد اولى/ ٠٤-٦٧٤٦٩٤٧

ريغاتا/ ١٦٠٠ سم٣/ ٨٩/ מזגן / ٠٥٣-٧٧٤٥٤٢

هيركوليس/ ٩٦/ ١٤ مقعد/ ٠٥٢-٨٣٢١٠٠/ ٠٤-٩٩٧٥٤١٢

تيبو/ ٩٠/ turbo/ ٠٥٢-٨٣٠٥٥٥

أونو ٩٢ - ١٠٠٤ ب: ٠٥٣-٥٦٨٢٤٣

أونو ٨٦ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

اونو ٩٥/ ١٠٠٤/ وضع ممتاز/ ٠٥٥-٥٦٨٢٤٣

براڤا ٩٨ يد اولى ب: ٠٥٢-٨٤٥٢٠٣

بونتو XLV/ ٩٩/ +مكيف ٤٠٠٠ كم ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

بونتو ١٩٩٧ ب: ٠٥٢٩٢٤٥٥٨

أونو ١٩٨٨ ت: ٠٥٤-٦٤٠٠٣٦ - ٠٤-٦٥٧٤١٣٧

اونو ٩٣ - ١٠٠٠ سم٣ - ايجار سابقا - ٠٤-٦٧٤١٠٢٠

بونتو ١٩٩٩ 60XTZ، ب: ٠٥١-٢٥٤٧٤١

اونو ٤٥/ ١٩٩٢/ وضع ممتاز/ ٠٥٢-٢٥٩٧٢٢

اونو ٤٥/ ١٩٩٠/ وضع ممتاز/ ٠٥٠-٩٨٢٤٣٤

اونو ٩٥/ ١٤٠٠ سم٣/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

دوكاتو/ ٩٦/ يد ثانية/ ٠٥٣-٧١٤٤٤٩

سيات

ابيزا خرونو ١٩٨٩ - ١٥٠٠ سم٣ ب: ٠٥٠-٦٨١٨٧٦

ابيزا ١٥٠٠، ١٩٨٩ وضع جيد ب: ٠٥٣-٧٣١٠٢٨

ابيزا ٩٤/ ١٦٠٠ سم٣/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

كوردوبا ٢٠٠٠ TDI١٩٠٠ ديزل ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

ابيزا ١٩٩٣ ١٥٠٠ سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

ابيزا ٩٥ وضع ممتاز ب: ٠٥٠٣٤١٨٤١ ٠٥٠٩٨٩٥٦٧

كوردوبا ٩٨ - جميع الاضافات - ٠٥٠-٤٣٤٩١١

توليدو ١٩٩٦ ديزل ١٩٠٠، يد اولى ٠٥٢-٣٦٤٠٧٥ ٠٤-٦٣١١٨٠٥

سيتروان

نيبر لينغو ١٩٩٨ ديزل وضع ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

تندر ديزل 15 ١٩٩٨s يد أولى ٠٤-٦٣١٤٣٧٤ - ٠٥٢-٢٥٨١٢٠

ساكسو/ ٩٨/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١

ساكسو/ ٩٩/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١

ڤولڤو

ڤولڤو ٩٦٠ - ١٩٩٦ - ٣٠٠٠ سم٣ ب: ٠٥٠-٣٠٩٤٧٣

٩٤٠ - ٩٥ - ٢٠٠٠ سم٣ - ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

ڤولڤو/ ٧٤٠/ ٩٢/ يد ثانية وضع ممتاز/ ٠٥٠٤٥٧٨٧٠

ڤولڤو/ ٩٧/ ٩٤٠/ يد والى/ ٠٥٠٢٥٢٨٤٥

ونش ڤولڤو ٨٧ بحالة جيدة ت: ٠٥٤٣٢٢٨٩١ ٠٤-٦٧٤٥١٨٦

٧٤٠/ ٨٨/ ٢٠٠٠ سم٣/ تيست لسنة/ ٠٥٧-٧٥٥٨٠٨/ ٠٥٠-٥٠٠٦٣٦

٧٤٠ موتور ٢٠٠٠، ٨٨ تست لسنة ب: ٠٥١-٦٦٨٤٢٥

٨٥٠ gl/ ٩٤/ ٢٥٠٠ سم٣/ ٠٤-٦٣١٢٤٣٤

٩٤٠ - ٢٠٠٠ سم٣ - يد أولى ٠٤-٦٧٨٠٥٢٠

٢٤٥ - ستيشن - ٨٦ - ٢٠٠٠ سم٣ يد ثانية ٠٤-٦٧٤١٠٢٠

٧٤٠ - ٢٠٠٠ سم٣ - ١٩٩٢ ت: ٠٤-٩٨٦٧٢٩٩ ب: ٠٥٠-٢٠٥٠٥٣

٨٥٠ - ٩٥ - ٢٥٠٠ سم٣ - يد ثانية ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢

٨٥٠ - ٢٥٠٠ سم٣ - ٩٤ - ٠٥٠-٣٦٩٨٤٥

٩٦٠/ ٩٧/ ٢٥٠٠ سم٣ يد أولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

٩٦٠/ ٩٥/ ٣٠٠٠ سم٣ يد ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

S٧٠ - ٩٧ - ٢٥٠٠ سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

شحن F12 ٩٢ - يد ثانية، ب: ٠٥٠٣٠٥٩٨٢ ت: ٨٧٢٨٨١/٩.

٩٤٠ GLE ٢٠٠٠ موديل ٩٣ ت: ٠٥٠٣٩٦٧٤٢

٩٥ - GLE٩٤٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

شحن (FL٦١٤) ١٩٩٤ - مغلقة - يد أولى ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٢٠٣-٦٥٧٤٧ - ٠٤

٩٦٠/ ١٩٩٧+١٩٩٦/ ٣٠٠٠ سم٣/ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٨٠s/ ٢٠٠٠/ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

٩٤٠ GLE/ ٢٢٠٠ سم٣/ يد ثانية/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

٩٦٠/ ٩٥/ ٣٠٠٠ سم٣/ جلد/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

٩٤٠ GL/ ٩٤/ ٢٣٠٠ سم٣/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢

روڤير

٨٢٥ سطيرلينغ/ ٩٧/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

لندروڤير ٢٠٠٠/ ديزل/ ٤x٤/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

مارسيدس

مرسيدس ٢٣٠/ موديل ٩٣/ وضع ممتاز/ للاتصال: ٦٧٤٣٤٠٢/ ٠٥٠-٦٥٧٨٨٩

مرسيدس ٩٥ ٤١٠ ٠٥٠٢٥٣٨٤٥

مرسيدس باص/ ٢٠ راكب/ ٨٩/ ٣٠٩ - ٠٤-٦٣٥٥٩٨٤ - ٠٥٨٤٩١٩٥٥

٤١٢ مغلق موديل ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

S٢٨٠/ ٨٢/ وضع ممتاز/ ٠٥٤-٨٧٤٠٠٨

٣٢٠/ ٩٥/ جميع الاضافات/ ٠٥٠-٣٤٩٤٩٨/ ٠٥١-٦١٤٨٥٧

٢٨٠ SE/ ٨٤/ ت: ٠٥٤-٨٨٦٨٧٧

٢٠٠c/ ٩٨/ يد ثانية/ ٠٥٠-٢١٦٨٩٥/ ٠٤-٩٩١٧٦٩٤

٢٢٠/ ٩٧/ ديزل/ ٠٥٣-٤٨٤١٢٣/ ٠٥٣-٤٨٢٨٨١

باص ڤانهول/ ٥١ راكب/ ٠٥٣-٧١٣٦١١/ ٠٤-٩٩٤٦٥٥٤

٤١٠/ ٩٥/ شحن/ ٠٤-٦٧٤٤٣١٨/ ٠٥٠-٦٥٨١٠٢

٤١٠/ ٩٥/ ٠٤٦٧٤٤٣١٨/ ٠٥٠-٦٥٢١٠٢

٣٢٠/ ١١٩٤/ ٠٤-٦٧٤٧٢٧٨/ ٠٥٦-٣٣١٢٩٢

٤١٢ موديل ٩٦ يد أولى (للبيع حسب המחירון) ب: ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩

٢٠٠/ ٩٦/ ٠٥٤-٨٣٢١٣٥/ ٠٤-٩٨٢٨٥٣٢

٩٤ - ٢٨٠ - ر. ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٥ - ٥٠٠ SEL ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٩٨ - ٢٢٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

320S/ ٩٧/ اضافات/ ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

ڤيتو ١٩٩٨ ديزل يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

مارسيدس - شحن ٤١٢/ ٩٦+٩٧+٩٨/ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢

مارسيدس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٩ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

مارسيدس - ٥٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

مارسيدس - ٣٢٠/ ٩٨ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

مارسيدس - ٢٨٠/ ٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٤١٢/ ٩٧/ مغلقة/ ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٤١٢/ ٩٦/ يد اولى/ ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩

٢٤٠/ ٩٩/ ٠٣-٧٧١٨٩٧٧

S٣٢٠/ ٢٠٠٠/ جميع الاضافات/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

S٣٢٠/ ٩٤/ جميع الاضافات/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

E١٩٠/ ٩٧/ سقف مفتوح/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

فورد

فورد ترانزيت ١٩٩٤ - ٢٠٠٥ - سم٣ - ٠٤-٦٧٨١٥٥٥

ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٩٨٨١٣١٨ ب: ٠٥٠-٥٠٠٦٣٦

اريكا سبورت ٩٠/ ١٦٠٠ سم٣ تنكفل ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢

اسكورت ٩٥ يد اولى ت: ٠٤-٦٧٨٩٢٦٠

ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٦٧٨٠٣٣٩ ب: ٠٥٠-٥٧٢٢٣٥

فورد سييرا موديل ٨٧ - GL ١٨٠٠/ ت: ٠٥٨-٤٩٤٩١٧

فورد فييستا ١٩٨٨/ ٠٥٣-٧٦٧٧١٦

اريكا ٩٥/ يد اولى/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

تاوروس ٩٥/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

ترانزيت ٩٢/ ديزيل/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

سييرا GL٩٠/ ١٦٠٠ سم٣/ ٠٣-٧٧٩٥١٤٤

ڤولسڤاجين

باسات ڤولسڤاجين/ ٩٦/ اوتومات/ يد ثانية/ ٠٥٠-٥٦٧٠٤٧/ ٠٥٣-٤٩٨١٤٥

بولو ٩٥/ ستيشين/ ديزل/ ٠٥٢-٤١٥١٣٦

جولف/ ٩٢/ وضع ممتاز/ ٠٥٢-٢٥٢٤٣٦

بولو ٩٧/ ١٤٠٠+اضافات/ يد اولى/ ب: ٠٥٠-٦٢١١٢١

بورا/ ٠٠/ TDI١٩٠٠ ديزل يد أولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

باسات ٩٦ - ٦٠٠٠٠ كم - يد ثانية - ٠٥٢-٨٥٠٩٦٦

باسات/ ٩٣/ ١٨٠٠/ وضع جيد/ ٠٤-٦٠١٠٨٣٢/ ٠٥٤٩١٥٨٢٢

بولو ١٩٩٧ وضع جيد ٠٥٠١١٢٦٣ ٠٤-٦٣١٢٤١٦

منتزه ميس الريم

وادي عارة الصامد - عرعرة الشارع الرئيسي

عرعرة ٣٠٠٢٦ ص.ب ٢٣٥ تلفون: ٠٤-٦٣٥٧٣٥٧ فاكس: ٠٤-٦٣٥٧٣٥٨

ملاحظة:

ادارة وعاملي ميس الريم

تتوجه لزائريها بالشكر الجزيل

على حسن الزيارة ولطف المعاملة.

للاخوة القائمين على المخيمات الصيفية

المسارعة في الحجز لتجنب الاحراج

جنة الصغار والكبار

مسرحية

بوكيمون ميس الريم

مطعم ميس الريم

وجبة كاملة تتضمن

وجبة مقبلة ووجبة رئيسية

وتحلاية وعصير

فقط 36 ش.ج

فرقة الفراشات
بإدارة: سلام عودة

يزيد دهامشة للاعلام ٠٤-٦٤٥٤٤٤٤

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

مكتب الجبهة القطري يتوجه لأعضاء الجبهة ومؤيديها والى مجمل جماهيرنا العربية بنداء من أجل الحضور لقاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة للاستماع الى مجريات «لجنة أور» للتحقيق في ممارسات الشرطة القمعية إبان هبة اكتوبر ضد الجماهير العربية. وذلك اليوم الخميس ٥/٧/٢٠٠١ من الساعة التاسعة صباحًا وحتى الواحدة ظهراً. ومن الساعة الثالثة ب.ظ. وحتى السادسة مساء.

حضور الجماهير للقاعة هام جداً من الناحية السياسية والمعنوية.

تهنئة قلبية

أحر التهاني وأطيب الاماني القلبية المفعمة باسمى معاني التقدير الى

ابنة العم نسرين نقولا شومر

والى ابن العم سامر لطفي شومر

بمناسبة حصولهما على اللقب الاول B.A بالهندسة.

مبروك والى الامام

ابن العم سليم جريس شومر والعائلة.



المؤسسة العربية لحقوق الانسان

اعلان

تعلن المؤسسة العربية لحقوق الانسان- الناصرة، عن تخصيص منح للطلاب الجامعيين العرب الذين يدرسون في كليات العلوم الاجتماعية والحقوق (سنة ثانية فما فوق) مقابل المشاركة في تنفيذ مشروع التربية لحقوق الانسان يهدف المشروع الى تثقيف وزيادة الوعي لدى الجمهور العربي لقضية حقوق الانسان وبالاخص حقوق «الاقلية الفلسطينية في اسرائيل»

المؤهلات:

١. الايمان بمبادئ وقضايا حقوق الانسان.
٢. القدرة على ادارة ورشات عمل.
٣. القدرة على اجراء اتصالات
٤. اصحاب مبادرة ذاتية وتفرغ للالتزام بتنفيذ المشروع

* تجرى للمجموعة التي يتم اختيارها دورة تدريب وارشاد بالموضوع.

للمعنيين يجب ارسال سيرة ذاتية على العنوان التالي:

المؤسسة العربية لحقوق الانسان
مشروع التربية لحقوق الانسان
ص.ب ٢١٥ الناصرة ١٦١٠١
او على فاكس رقم ٠٤/٦٥٦٤٩٣٤

لمزيد من التفاصيل الاتصال على هاتف رقم ٠٤-٦٥٦١٩٢٣ (الحديث مع بلال)

آخر موعد لتقديم الطلبات ١٥/٧/٢٠٠١

* عدد المنح محدود جداً لذلك هنالك عملية تصفية واختيار.

ص.ب ٢١٥ الناصرة ١٦١٠١ تلفون ٠٤/٦٥٦١٩٢٣ فاكس: ٠٤-٦٥٦٤٩٣٤

מכללת מרכז הגליל
(מיסודו של המכון הערבי)

المعهد العربي للتكملة المهنية

سخنين

نعلن عن بدء التسجيل للمواضيع الآتية:

١ - مرشد مؤهل للفنون.
٢ - مرشد مؤهل للموسيقى.
٣ - دبلوم في علم البنوك.
٤ - حاضنات مربيات أطفال.
٥ - سكرتارية طبية وتشمل سكرتارية عادية وكمبيوتر.
٦ - شهادة انهاء الصف الثاني عشر.
٧ - شهادة بجروت كاملة.
٨ - تكملة موضوع بجروت أو أكثر.

لمزيد من التفاصيل: يرجى الاتصال يوميا من الساعة التاسعة صباحا حتى السابعة مساء.

هاتف رقم: ٠٤/٦٧٤٧٣٨٠/١ - ٠٤/٦٧٤١٣٨٠


مفروشات النخلة
استيراد وتسويق كل انواع المفروشات
بإدارة: نخلة جبران صياغة
طقم تركي مكون من ٣+٢+١+١+طاولة
تعلن عن حملة تنزيلات هائلة على جميع أنواع المفروشات صالونات (بلجيكي،
ايطالي، تركي) غرف نوم (ايطالية واسبانية) اثاث روماني - احدث اطقم السفرة
• تصنيع جميع أنواع الصالونات
فرشات عميناح
المغار ت: ٠٤/٦٧٨٥٦٠٧ - ٠٤/٦٧٨٤٠٥٧ فاكس ٠٤/٦٧٨٣٢٢٩
مفروشات النخلة

اليوم

اتحاد أبناء سخنين يبدأ الاعداد للموسم الجديد وشركة سلكوم تتنازل عن دعم الفريق

يبدأ اليوم فريق اتحاد ابناء سخنين استعداده للموسم الجديد بقيادة المدير الفني الجديد روني دورا ومعه المدرب مروان ريان، ومن المفروض ان يجتمع اللاعبون مع اعضاء الادارة وجهاز التدريب في غرف تبديل الملابس في سخنين للاستماع الى برنامج العمل في الفترة القادمة، وبعدها يبدأ التدريب الاول الذي سيجري على ملاعب مسجاف المجاورة.

ومن المفروض ان يشارك العدد الاكبر من لاعبي الموسم الماضي وخاصة المحليون امثال سامر ميعاري، نضال شلاعطة عباس صوان بسام الحامولي، شادي زبيدات، جميل خضر، چال هرشليكوفتش ومعهم لاعبو الشبيبة الصاعدون حسام ابو صالح، خالد خلايلة، فادي بدارنة، سامر عثمان وغيرهم بالاضافة الى معمر غنايم العائد لصفوف الفريق.

ومن جهة اخرى علمنا بالامس ان ادارة شركة سلكوم للهواتف الخلوية قررت عدم استمرار دعم الفريق السخنيني وتبنيه، وذلك بعد توصية ممثلها رجل الاعمال سليمان دياب لرؤساء الشركة على ضوء ما تعرض له دياب ومدير لواء الشمال في سلكوم في ملعب سخنين قبل عدة أشهر.

اليوم

الحارس زهير بدارنة يتفاوض وادارة مكابي شفاعمرو

من: رامي صديق

كما نشرنا أمس الخميس في الملحق الرياضي فان احد الاسماء المطروحة لحراسة مرمى مكابي شفاعمرو زهير بدارنة وبهذا الخصوص علمت الاتحاد الرياضي ومن مصدر موثوق به ان جلسة تعقد بين الطرفين هذا المساء على أمل التوصل الى اتفاق يلعب بموجبه بدارنة في شفاعمرو.

وأكد لنا الحارس صحة هذا الكلام وقال «اتصل بي رئيس ادارة مكابي شفاعمرو كارم صبح، وجلسة هذا المساء من اجل تبادل وجهات النظر، اذ انني اطمح في اللعب مع فريق قمة ينوي المنافسة».

وحول ما اذا كانت هنالك عروض اخرى قال: «كانت لي جلسة مع هبوعيل احمد مجد الكروم ومن الصعب ان العب هناك خاصة وان النية للبقاء في الدوري فقط ويضيف «كانت لي جلسة ودية مع فريق اتحاد ابناء سخنين، الذي ابدى رغبته ببقائي في البيت ولكن بالمقابل لن يكونوا حجر عثرة امامي في اتفاقي مع فريق آخر».

نزيه حلاحلة يبتعد عن مكابي شفاعمرو

لا تزال مشكلة المدافع المتأخر في فريق مكابي شفاعمرو عالقة خاصة بعدما لم تتمكن الادارة من التوصل الى اتفاق مع المدافع نزيه حلاحلة في الجلسة التي عقدت اول أمس الاربعاء، حيث ان الأمور المادية كانت حجر عثرة امام الاتفاق بالاضافة الى نقاط اخرى.

من ناحية اخرى ستعكف الادارة الشفاعمرية على عقد اجتماع يدعى اليه جميع الاعضاء، من اجل وضع خطة عمل للموسم الكروي القريب وبالذات الاتفاق على موعد يستدعون فيه جميع اللاعبين والانطلاق في التحضيرات اللازمة.

وعن المهاجم احمد حجاج، علمنا ان هنالك تقاربا في وجهات النظر ما بينه وبين الادارة وبهذا الخصوص سيجلس الطرفان في الأيام القريبة القديمة.

رامي صديق

ابو الفول يقترب من دالية الكرمل

اجتمعت اول أمس الاربعاء ادارة هبوعيل معين دالية الكرمل من الدرجة الثانية مع المدرب احمد ابو الفول من أجل التوصل الى اتفاق يقود بموجبه الاخير التدريبات في الموسم الكروي الوشيك، وأكد لنا ابو الفول «ان الجلسة اتسمت باجواء ودية حيث توصلنا الى اتفاق شبه نهائي مهنيًا وماديًا ويبقى مطلب الادارة الديلاوي بعقد جلسة ثلاثية بيني وبين الادارة ورئيس المجلس المحلي رمزي حلبي ومن المتوقع ان تخرج الجلسة الى حيز التنفيذ خلال أيام قليلة.

الفرق العربية تحقق نتائج طيبة في بطولة البلاد السادسة لكرة القدم المصغرة التابعة لشبكة المراكز الجماهيرية

تقرير: مروان بركة



* أجريت في دالية الكرمل يوم الاثنين الماضي المباريات النهائية لبطولة اسرائيل السادسة في كرة القدم المصغرة التابعة لشبكة المراكز الجماهيرية واتحاد كرة القدم في البلاد برعاية رئيس المجلس المحلي الدكتور رمزي حلبي والدكتور فيصل عزايزة رئيس مجلس ادارة شبكة المراكز الجماهيرية والبروفسور دوف جولد برجر مدير عام شبكة المراكز الجماهيرية ويهشوع ديكل رئيس قسم الرياضة في المراكز الجماهيرية والسيد اسعد قدور مدير مركز جماهيري دالية الكرمل والسيد امين عنبتاوي مدير المركز الجماهيري شفاعمرو والسيد حايم اليس مدير دوري كرة القدم المصغرة التابع للمراكز الجماهيرية في الشمال والسيد انور حلبي مركز الرياضة في المركز الجماهيري دالية الكرمل وبعض مسؤولي ومديري المراكز الجماهيرية في البلاد.

وجرت المباريات التمهيدية منذ ساعات الصباح الباكر في اربع قاعات مختلفة في كل من عسفيا ودالية الكرمل في اجواء احتفالية وضيافة عربية اصيلة وانتهت بالاحتفال المركزي للمباريات النهائية في قاعة بايس في دالية الكرمل.

ففي فئة صفوف (ثالث - رابع) كاد الفريق الشفاعمري الممتاز الوصول الى المباراة النهائية لولا تحيز الحكم السافر في مباراته الثانية، فقد افتتح الفريق الشفاعمري مباراته الاولى في التاسعة صباحًا بفوز ساحق على فريق المركز الجماهيري طبريا بالنتيجة (٥:١٠) وكان بحاجة الى تعادل في المباراة الثانية امام المركز الجماهيري أشدود الا ان حكم المباراة ابى الا ان يخسر الفريق الشفاعمري الصغير فألغى لهم هدفين حقيقيين واحتسب هدفا لم يكن للفريق الخصم من اشدود ليخرج الاخير فائزاً بالنتيجة (٧:٥)، اي ان الحكم حسم نتيجة المباراة لصالح فريق المركز الجماهيري اشدود، الذي التقى في المباراة النهائية فريق مركز الجماهيري بروحام وفاز عليه بالنتيجة (٦:٤) وليفوز الفريق الشفاعمري الصغير بكأس المرتبة الثالثة مناصفة مع باقي الفرق والجدير ذكره ان هذه الخسارة كانت الاولى للفريق الشفاعمري منذ بداية الدوري في شهر تشرين الاول الماضي اي منذ عشرة أشهر وعليه لابد من كلمة طيبة لهذا الفريق الصغير الذي امتاز لاعبوه الصغار على مدار موسم كامل وهم: «فراس مغربي محمد بركة، محمود صبح، مجدي نفاع، معاد بشناق، امير عنبتاوي امجد نميري، احمد زعرورة، احمد خالد، محمود ياسين، عنان حسين، ساهر يوسفين، بيان حسين، ربيع نمر أصيل ايوب وانس حجيرات.

وفي فئة صفوف (خامس سادس) ابدع فريق المجد النصراوي الذي فاز في مبارياته الثلاث وفاز على الحكم أيضًا في مباراته الاولى وهو نفس الحكم الذي حكم مباراة شفاعمرو واشدود صفوف (ثالث - رابع) وظلم الشفاعمريين بعد ان تم نقله من مباراة مجموعة (خامس - سادس) وبعد ان فاز الفريق النصراوي بالمباراتين الصباحتين التقى في المباراة النهائية مع فريق المركز الجماهيري بروحام حيث بدأت المباراة حماسية من جانب الفريق النصراوي الذي لقي التشجيع الكبير من الجماهير الشفاعمرية والنصراوية من على المدرجات لينهي الشوط الاول لصالحه بالنتيجة (٥:١) ومع بداية الشوط الثاني غط الفريق النصراوي في سبات عميق ليسجل فريق بروحام ثلاثة اهداف متتالية ليستفيق الفريق النصراوي بعدها على هتاف الجماهير في المدرجات ويسجل اربعة اهداف متتالية لتنتهي المباراة بفوز ساحق للفريق النصراوي بالنتيجة (٩:٤) ويفوز ببطولة البلاد التابعة لشبكة المراكز الجماهيرية.

والجدير ذكره ان جميع افراد الفريق النصراوي امتازوا بالمباراة وبرز من بينهم عطية دراوشة واحمد يونس.

وفي فئة صفوف (خامس - سادس) فاز فريق المركز الجماهيري دالية الكرمل بكأس المرتبة الثالثة مناصفة مع باقي الفرق.

وفي فئة (سابع - ثامن) وصل للمباراة النهائية فريق المركز الجماهيري طبريا وفريق المركز الجماهيري اورعكيفا وفاز الاول بالنتيجة (٨:٤).

وفئة صفوف (تاسع - عاشر) كانت عقبة الفريق الشفاعمري مرة أخرى الحكم الذي احتسب هدفا ضد الفريق الشفاعمري في مباراته مع اور عكيفا مع ان الكرة لم تتخط خط المرمى باجماع كل من تواجد بالقاعة عدا الحكم ليخسر الفريق بالنتيجة (٦:٥) لاور عكيفا، ولو انتهت المباراة بالتعادل لوصل الفريق الشفاعمري للمباراة النهائية اذ فاز على فريق المركز الجماهيري جديرة بالنتيجة (١٠:٥) بفارق الاهداف عن اور عكيفا ليحتل الفريق الشفاعمري المركز الثالث مناصفة مع باقي الفرق وبرز من الفريق الشفاعمري على مدار الموسم كل من: سليم كعبية، ابراهيم صفوري، حسين نمر، مهدي كبابو، رؤوف ابو الهيجاء، فياض نفاع، عرسان حمادي».

هذا وقدم مسؤولو الفريق الشفاعمري احتجاجهم على ما حصل في المبارتين وارادوا ترك الاحتفال وعدم تسلم الكؤوس الا ان أعضاء اللجنة المنظمة للبطولة خاصة مركز المنطقة الشمالية السيد حايم اليس طلب منهم التريث وانهم سيعملون في المستقبل على تفادي ما حصل.

وانتهى اليوم الرياضي هذا بلقاء الفتيات بين فتيات المركز الجماهيري طبريا وفتيات المركز الجماهيري الخضيرة لتنتهي المباراة بفوز طبريا (٥:٣).



هذا وفي حديث مع مدرب الفرق الشفاعمرية المربي عامر نفاع قال: «الانجاز الذي حققته الفرق الاربع كان كبيراً اذ فازت فرق (ثالث - رابع) و(تاسع - عاشر) ببطولة حيفا والمروج والمركز الثالث ببطولة البلاد.

واحتلت فرق (خامس - سادس) و(سابع - ثامن) المرتبة الثانية لمنطقة حيفا والمروج اضافة لتحقيق فريق (خامس - سادس) ثلاث بطولات منطقية هذا الموسم في كل من دالية الكرمل، عتليت والقدس وهذا انجاز كبير طبعاً. وبالاجمال حصلت الفرق الاربع هذا الموسم على عشرة كؤوس في مسابقات مختلفة.

وصرح السيد امير خوري مركز الرياضة في المركز الجماهيري شفاعمرو بأن انجاز الفرق كان رائعًا وسيقوم المركز الجماهيري بتكريم الفرق الاربعة واستعراض انجازاتهم.

مكابي شعب سينافس على بطاقة الارتقاء

* أكد لنا رئيس ادارة مكابي شعب محمد شحيبر ان الفريق قرر المنافسة على بطاقة الارتقاء للدرجة الثانية وسيحسم هوية المدرب حتى يوم غد السبت مساء، بعدما تفاوضوا مع عدة مدربين، نذكر منهم: محمود قرطام، محمود السعدي، كمال غنايم وصحبي بشناق والذي يقترب من التوقيع مع الفريق في حال زوال بعض العقبات التي ما زالت تعيق التوقيع الرسمي، ولم يخف ذلك بشناق بقوله «وجهات النظر بيننا متقاربة جداً».

من ناحية أخرى صرح لنا رئيس الادارة شحيبر «نأمل ومن خلال الجلسات المكثفة التي سنعقدها مساء اليوم الجمعة ويوم غد السبت من وضع خطة عمل مدروسة لنتقدم بها للمجلس المحلي لتحرير ميزانيات».

(رامي صديق)

غدا في القاعة الرياضية في شفاعمرو

بطولة الكراتيه للأندية - صيف ٢٠٠١

• تقرير: سميرة تيتي •

* تجرى غداً في مدينة شفاعمرو بطولة الكراتيه المفتوحة لصيف ٢٠٠١.

فمع نهاية السنة الدراسية لأندية الكراتيه في البلاد، قرر المدرب جمال سعدي (دان ٤) من شفاعمرو من رابطة الوست كوست شوتوكان أن يقيم بطولة تجمع بين معظم الأندية وبين العديد من القرى والمدن في منطقة الشمال.

والمعروف عن المدرب جمال سعدي بأنه ثاني عربي ومدرب اسرائيلي باستطاعته ان يحكم في بطولات اسرائيل للكراتيه. لذا كوّن علاقات حميدة وجيدة مع أغلبية مدربي الكراتيه.

ومن هنا، ستشهد غداً مدينة شفاعمرو بطولة كبرى حيث سيشترك فيها أكثر من أربعمائة رياضي ورياضية من جيل ٧ سنوات وحتى ١٨ سنة، ومن مختلف الروابط والأندية ومن ٣٦ قرية ومدينة. أما عن الروابط والأندية المشاركة في هذه البطولة فهي:

١) رابطة الوست كوست شوتوكان - شالوم أقيطان.
٢) رابطة حطين - علي خليل وعمر فقرا.
٣) رابطة الشوبوكاي - منير سعد.
٤) نادي الصلاح - ام الفحم، اياد محاجنة.
٥) مدرسة رين بوكان - الناصرة، خليل عباس.

ويشارك من المدربين والحكام في هذه البطولة المدرب والحكم حسني عرار، المدرب والحكم شالوم أقيطان، علي خليل، أحمد صالح، حسام جروس، منير سعد، عمر فقرا، مجيد خروبي، أحمد يوسف، برهان نجار، اياد محاجنة، اسماعيل أمونة، أحمد أمونة، شادي سعيد، عامر عبود، وسيم معلم، طلال خطيب، بشارة عواد، نجود عثاملة. ومدرب البطولة المدرب جمال سعدي.

أما القرى والمدن المشاركة فهي:

البعنية نجيدات، دبورية، كفرمصر، عين ماهل، المغار، الشبلي، طمرة الزعبية، الناعورة، صندلة، المقيبلة، نين، الزرازير، الغريفات، المزاريب، البعنة، كريات يام، عكا، الناصرة، الرينة، منشية زبدة، طرعان، طمرة، دالية الكرمل، كابول، عبلين، بئر المكسور، ام الفحم، مصمص، الكمانة، شعب، الكعبية، عرب النعيم، المكر، نحف، ديرحنا وشفاعمرو المدينة المضيفة

بطولة ويمبلدون: ديفنبورت تفشل في الثأر من فينوس وحرمانها من اللقب الثاني على التوالي

* لندن - و.ص.ف - فشلت الامريكية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثالثة من الثأر لخسارتها امام مواطنتها فينوس وليامس الثانية وحاملة اللقب وحرمانها من احراز اللقب للمرة الثانية على التوالي عندما خسرت امامها ٢-٦ و٧-٦ (٧-١) و١-٦ في ساعة و٤٢ دقيقة في الدور نصف النهائي من بطولة ويمبلدون الانكليزية لكرة المضرب، ثالث البطولات الاربع الكبرى، والبالغة جوائزها ١١ مليون دولار امس الخميس.

وكانت ديفنبورت، حاملة اللقب عام ١٩٩٩، خسرت امام فينوس ٣-٦ و٦-٧ (٣-٧) في نهائي العام الماضي.

وتدافع فينوس عن لقبها غدا السبت ضد البلجيكية جوستين هينان الثامنة التي تغلبت على الامريكية جنيفر كابرياتي الرابعة ٢-٦ و٦-٤ و٦-٢ امس أيضا.

وكانت كابرياتي، التي بلغت نصف نهائي ويمبلدون عام ١٩٩١ وعمرها انذاك ١٥ عاما، تسعى لاحراز اللقب الكبير الثالث على التوالي بعد فوزها ببطولة استراليا المفتوحة على ملاعب ملبورن مطلع الام الحالي وبطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس الشهر الماضي، فضلا عن سعيها في ان تصبح اللاعبة الرابعة في العالم تحرز البطولات الاربع في عام واحد بعد مواطنتها ماورين كونولي (١٩٥٣) والاسترالية مارغاريت كورت (١٩٧٠) والالمانية شتيفي غراف (١٩٨٨).

كأس العالم للشباب: نهائي امريكي جنوبي - افريقي

* بوينس ايرس - و.ص.ف - انحصر لقب بطل مسابقة كأس العالم للشباب في كرة القدم (دون ٢٠ عاما) المقامة حاليا في الارجنتين بين ممثلي القارتين الامريكية الجنوبية والافريقية الارجنتين وغانا على التوالي بعدما لحقت الاولى بالثانية الى المباراة النهائية اثر فوزها الكبير على البارغواي ٥-صفر على استاد «خوسيه امالفيتاني» في بوينس ايرس امام ٣٥ الف متفرج في الدور نصف النهائي.

وسجل خافيير سافيولا (١٨ و٢٤) ولياندرو رومانيولي (٤١) واندريس داليساندرو (٥٢) واستيبان هيريرا (٧٠) الاهداف.

وكانت غانا ضمنت بلوغها المباراة النهائية بفوزها على مصر بهدفين نظيفين في كوردوبا.

وتقام المباراة النهائية بعد غد الاحد، على ان تسبقها مباراة المركز الثالث بين مصر والبارغواي.

وهي المرة الخامسة التي تبلغ فيها الارجنتين المباراة النهائية لكأس العالم للشباب بعد اعوام ١٩٧٩ و١٩٨٣ و١٩٩٥ و١٩٩٧، وهي مرشحة لاحراز اللقب للمرة الرابعة في تاريخها (رقم قياسي) بعد اعوام ٧٩ و٩٥ و٩٧.

في المقابل بلغت غانا المباراة النهائية للمرة الثاني بعد خسارتها الاولى امام البرازيل عام ١٩٩٣.

٣ مباريات اليوم في افتتاح بطولة درع الاردن

* عمان - و.ص.ف - يزاح الستار مساء اليوم الجمعة عن منافسات بطولة درع الاتحاد الاردني لكرة القدم اولى بطولات الموسم الكروي الجديد ٢٠٠١-٢٠٠٢ بالنسبة للفرق العشرة في الدرجة الممتازة التي تتنافس على لقب المسابقة وفق نظام خروج المغلوب حيث تقام ٣ مباريات.

ويلعب اليوم الرمثا مع الحسين على استاد الحسين في مدينة اربد، والاهلي مع الجزيرة على استاد الامير محمد في مدينة الزرقاء، والبقعة مع القادسية على استاد الملك عبدالله الثاني في الضاحية الشرقية للعاصمة عمان.

وتستكمل المباريات الثلاثاء المقبل، فيلعب الوحدات مع كفرسوم، وشباب الحسين وصيف البطل مع الفائز من مباراة الاهلي والجزيرة. اما الفيصلي حامل اللقب فيلعب مع الفائز في مباراة الرمثا والحسين في ١٨ الحالي بعد عودته من اللاذقية حيث سيشارك في دورة تشرين العربية.

وكانت القرعة وضعت فرق الفيصلي والوحدات والرمثا والحسين وكفرسوم في المجموعة الاولى، فيما ضمت الثانية فرق الاهلي والبقعة وشباب الحسين والقادسية والجزيرة.

وكان الاتحاد الاردني حدد يوم ٢٧ الحالي موعدا لانطلاق مسابقة كأس الاردن، و٣ آب المقبل موعدا لانطلاق بطولة الدوري الممتاز.

الصحف الايطالية تقدر صفقة انتقال زيدان الى ريال مدريد ب٧٠ مليون دولار

* روما - و.ص.ف - اشارت الصحف الايطالية الصادرة امس الخميس ان قيمة صفقة انتقال صانع العاب يوفنتوس الايطالي ومنتخب فرنسا لكرة القدم زين الدين زيدان الى ريال مدريد الاسباني تقدر ب٨٢٫٦ يورو (٧٠٫٢١ مليون دولار).

وعنونت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» مقالها ب«لقد فعلوها: زيدان الى ريال مدريد مقابل ١٦٠ مليار لير»، مشيرة الى ان «يوفنتوس مندفع بقوة في الوقت الحالي، فبعد تعاقده مع المدافع الفرنسي ليليان تورام (بارما) ولاعب الوسط التشيكي بافل ندفيد (لاتسيو) والحارس الدولي جانلويجي بوفون (بارما) فانه يطمح الى ضم المهاجم كريستيان فييري (انتر ميلان)».

واضافت «بات زيدان (٢٩ عاما) اغلى لاعب في تاريخ كرة القدم العالمية بعد الدولي البرتغالي لويس فيغو».

من جهتها، نشرت صحيفة «لا كورييرا ديللو سبورت» شهادات لانصار يوفنتوس الغاضبين على فريقهم بتخليه عن زيدان، معتبرين المسألة «خطأ خطيرا».

ونقلت عنهم «انه افضل لاعب في العالم، انه رائع. لا يعقل بيع زيدان في الوقت الذي نحن بحاجة الى بناء فريق قوي».

المغربي امزين الى تروا

* تروا (فرنسا) - و.ص.ف - اعلن نادي تروا الفرنسي امس الخميس تعاقده مع لاعب وسط ستراسبورغ ومنتخب المغرب لكرة القدم غريب امزين لمدة ثلاثة اعوام.

ونجح تروا في التعاقد مع امزين (٢٨ عاما) بعدما رفض الاخير تجديد عقده مع ستراسبورغ الذي نزل الى الدرجة الثانية.

وبدأ امزين مسيرته مع ستراسبورغ كمدافع ايمن بيد ان مؤهلاته الفنية جعلته يفرض تألقه في وسط الملعب وهو الدور الذي اناطه اياه مدرب المغرب البرتغالي هومبرتو كويليو في المباراة ضد مصر (١-صفر) السبت الماضي في غياب زميليه يوسف شيبو ويوسف سفري الموقوفين.

وعانى امزين في المراحل الاخيرة من الدوري الفرنسي من الجلوس على مقاعد الاحتياط ما جعله يرحب بانتقاله الى تروا.

ويتواجد امزين حاليا في المغرب للمشاركة في المعسكر التدريبي استعدادا للمباراة الحاسمة ضد السنغال في ١٤ تموز الحالي في دكار ضمن الجولة التاسعة قبل الاخيرة من تصفيات المجموعة الافريقية الثالثة المؤهلة الى نهائيات كأس العالم ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان معا.

وكان امزين سجل هدفا رائعا في مرمى الجزائر منح الفوز للمغرب ٢-١ في الجولة السابعة من التصفيات الافريقية للمونديال في الجزائر العاصمة.

من جهة اخرى، اكد تروا تعاقده مع مدافع هالمشتاد السويدي ميكايل سفنسون (٢٥ عاما)، مشيرا الى ان الاخير خضع الى فحص طبي صباح امس الخميس.

كرانيوتي يؤكد انتقال فيرون الى مانشستر يونايتد الاسبوع المقبل

* روما - و.ص.ف - اعلن رئيس لاتسيو الايطالي سيرجيو كرانيوتي امس الخميس ان لاعب وسط فريقه ومنتخب الارجنتين لكرة القدم خوان سيباستيان فيرون سيوقع عقدا مع مانشستر يونايتد الانكليزي الاسبوع المقبل.

وقال كرانيوتي في مؤتمر صحافي «العقد سيوقع الاسبوع المقبل».

ودخل المسؤولون في الفريقين منذ نحو شهر في مفاوضات بشأن انتقال فيرون (٢٦ عاما) بيد انها توقفت بعدما فضل مانشستر ان يتريث لغاية صدور حكم من السلطات الرياضية الايطالية بشأن تورط فيرون في قضية تزوير وثائق متعلقة بجواز سفره الايطالي. وبمجرد تبرئة فيرون عاود مانشستر يونايتد سعيه للتعاقد مع النجم الارجنتيني ونجح في ذلك.

وكانت صحيفة «كورييري ديللو سبورت» الرياضية الايطالية اكدت الجمعة الماضي ان الطرفين توصلا الى اتفاق بانتقال فيرون مقابل ٢٤ مليون جنيه استرليني (نحو ٣٦ مليون دولار).

انتر ميلان يعلن تعاقده مع تولدو وكونسيساو

* ميلانو (ايطاليا) - و.ص.ف - اعلن انتر ميلان الايطالي تعاقده ليلة الاربعاء/ الخميس مع حارس مرمى فيورنتينا الدولي فرانشيسكو تولدو ولاعب وسط بارما ومنتخب البرتغال لكرة القدم سيرجيو كونسيساو.

واوضح انتر ميلان انه تخلى عن حارس مرماه الفرنسي سيباستيان فراي لبارما في اطار صفقة تعاقده مع كونسيساو.

وكان كونسيساو انضم الى بارما العام الماضي قادما من لاتسيو الذي احرز معه لقب الدوري المحلي موسم ١٩٩٩-٢٠٠٠.

واعرب كونسيساو عن سعادته باللعب مع انتر ميلان مشيرا الى انه وقع عقدا مدته ٤ اعوام.

وقال «انا سعيد للغاية باللعب في ميلانو ومع فريق عريق مثل انتر ميلان»، مضيفا «اني متحمس جدا للعب مع فريق طموح خصوصا بعد رفضه التخلي عن المهاجم الدولي كريستيان فييري».

في المقابل سيساعد انضمام تولدو فريقه السابق فيورنتينا في حل مشاكله المالية وسد العجز المترتب عليه والمقدر بنحو ٥٩ مليون دولار وبالتالي وقف اجراء الافلاس الذي قد يتخذه ضده القضاء.

وادت الازمة المالية التي يعاني منها فيورنتينا الى بيع افضل لاعبيه، وهو كان اعلن بيع تولدو ولاعب الوسط الدولي البرتغالي مانويل روي كوستا الى بارما مقابل ٦٢٫٥ مليون دولار، بيد ان اللاعبين رفضا الانضمام الى بارما فوقع الاول مع انتر ميلان، والثاني مع غريمه التقليدي ميلان مقابل ٣٧ مليون دولار.

البـــازار

للايجار في الناصرة
محلات في أسواق الناصرة. إمكانية إيجار محل أو محلين أو أكثر. للتفاصيل :
ت: ٦٥٥٥٩٣٢ - ٠٤.

للبيع
شقة ٧٤م + طابو + منظر خلاب شارع المطران حجار (شيزاف) رقم ٢ تلفون:
٦٧٤٠٦٤٧ - ٠٤-٦٧٤١١٨٦

دار للايجار في الناصرة
في حي العمارة اول طلعة المطران مساحة ١٣٠م٢
للاستفسار :
٠٤/٦٥٧٥٠٦٤ ٠٥١/٤٩٣٠٩٨

للايجار
دار ١٠٠م٢ في شارع المتنبي (حي عباس)، ٣ غرف، صالون، زاوية طعام، ساحتان، شرفتان، مكيف هواء، (מזגן)، مدخل منفرد
للاتصال: ٠٤/٨٥٣٧٠٨١

محل للبيع
مفتاحية / ايجار
٨٠ م٢ في شارع الخوري
للاستفسار: ٠٥٣-٥٣٥٩٤١

مطلوب
موظفة من منطقة شفاعمرو للعمل في فرع كمبيوتر الغد دكان بيلفون في عبلين
٠٥١-٥٧٩١٧٥

للبيع
دار في حيفا شارع الحجار (شيزاف). للاتصال ت:
٠٤/٨٥٣٠٣٩٣

للبيع
٧دونمات أرض عمار زراعية في كفر ياسيف. للاتصال: ٠٤-٩٩٦٩٠٧٧
٠٥٤-٧٦١٩٦٣

دار للإيجار أو للبيع
طابق أرضي (حوالي ٢٠٠ م٢) في شارع بن يهودا ٢٩ حيفا ملائمة للسكن أو لمكتب لمعلومات اضافية: المحامي ميشيل زهر - ٨٥٣٢٤٢٤

للايجار في الناصرة
دور في حي شنلر، موقع ممتاز للاستفسار ت: ٠٤/٦٥٦٦١١٦

للبيع/ للايجار
دكان ومعرض في شارع هتشبي في حيفا ٩٥٢٠٠٢ - ٠٥٣ / ٠٥٤-٧٢١٢ ٠٣/ ٠٤-٨٢٣١٤٢٥

للايجار
في قرية المكر دار - طابقين وحديقة وكراج خاص. للاستفسار :جواد خطيب ٠٥٤ - ٢٣٠٢٩٩
٠٤ - ٩٩١١٢٩٦/٧/٨

للبيع في الناصرة
دار في حي الاورفنج مساحة ١٢٠م٢ واقعة على ربع دونم.
للاستفسار ت: ٠٥١-٦٣٠١٧
٠٤-٦٥٧٥٧٨٩
(٥٦٤)

فرصة للإيجار في الناصرة
دار مساحة ١٠٠م في حي الروم + مكيّف. موقع خلاب.
ت: ٠٥٠-٥٤٣٤٢٨
(٥٦٧)

للايجار
مطعم ٢٫٣٥٠م٢ مع كامل عدته - مسجاف غرب مدينة سخنين + للبيع معدات مطعم بحالة جديدة.
للاتصال ٠٥٤٦٥٧٩٤٢
(٥٨٠)

للبيع
٤ غرف + منظر خلاب، حمامات مزدوجة مرتبة في شارع ٢ بنوفمبر + مكيف هواء، مركزي، الطابق الرابع
تل: ٠٥١٤٤٨٨٣٢
(٥٣٠)

للايجار
شقق في الناصرة، شارع السالزيان مع موقف للسيارات
للاستفسار: ٠٤/٦٥٥٤٥٠٧
انطون بضعان
(٥٥٥)

دار للبيع
شارع عباس ٦٨، طابق أرضي، غرفتان ونصف + شرفة مغلقة، منظر خلاب
٠٥٥/٧٤٧٨٨١
٠٤/٨٦٢٨٧١١

للايجار
شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً. لتفاصيل اضافية: ٠٥٨/٣٦٩٩٨٦

للبيع في نتسيرت عيليت
دار مساحة ٥٤ م٢ (شيكون اليهود) منظر خلاب للاتصال: ٠٤/٦٥٥٢٦٨٨
٠٥١/٥٣٠٢٩٩

مطلوب
موظفة مع خبرة تجيد العمل في مجال الاتصالات (טלמרקטינג) للاتصال
٠٥٤-٠٤٠٣٩٤٨ /٠٥٠ - ٤٧٣٩٧٧

مطلوب
مطلوب للكلية المشتركة - سخنين موظفة/ سكرتيرة تجيد التسويق لساعات بعد الظهر. مفضل أكاديمية.
٦٧٤٥٨٣٣/٦٧٤٤٦١١
محمد غنايم

مطلوب
مساعدة طبيب اسنان مؤهلة للعمل في كرميئيل.
تلفون: (٠٤-٩٨٨٣٨٣٥).

مطلوب
لحامون صناعيون لاعمال تسديد من الطيبة وقلنسوة
للاتصال: ٠٥٠-٣١٠٥٩٦

مطلوب
موظفة ذات قدرة على إدارة مكتب وإدارة حسابات لشركة ابواب فولاذية * من منطقة الناصرة.
تلفون المكتب ٠٤/٦٤٥٣١٤٤ من ٩:٠٠ حتى ١٧:٠٠. بيليفون: ٠٥٠-٣٩٠٤١١ (موسى).
(٥٦١)

مطلوب
وكلاء مبيعات لشركة M.OG.B العالمية أرباح عالية. شروط القبول: سيارة + خريجي الثاني عشر. خبرة سابقة في مجال المبيعات. الرجاء ارسال سيرة ذاتية. تلفون متعدد الخطوط: ٦٤٦٦٠٠٠/٠٤ فاكس: ٠٤/٦٠٨٠٩٠٥
(٥٥٩)

مطلوب من الناصرة والمنطقة
١. مندوب/ة مبيعات للعمل في مجال التسويق.
مفضل من له خبرة في مجال الحسابات والتسويق وحاصل على رخصة سياقة. * جيل ٢٢ - ٣٥-
٢. موظفة مع خبرة في مجال الحسابات وقدرة على التعامل مع زبائن.
للاستفسار:
ت: ٠٥٤/٥٥٦٢٦٦
٠٥٢/٢٧٥٨٨٧

شروط عمل مناسبة

مطلوب
للعمل في هود هشارون مُشغل GCB ومبني محفرون وبوبكيت + خبرة في العمل
(٠٨٦٠ - ٠٩/٧٤)

للبيع
طاولة قص + عجلة لقص الأقمشة + مقص كهربائي + مكوى بخاري مع ثلاث ماكينات خياطة.
للاتصال: ٠٥٢-٣١٧٥٧٧
٠٥٣٥٦٣٩١ - ٠٣

للبيع بايفر مع جرافة
מחפרון جي.سي.بي.
موديل ١٩٩٧ وضع ممتاز
للاتصال: ٠٥٢-٨٤٧٧٣٧ - ٠٤-٦٣٥٥٨٩٣
(٥٦٥)

للبيع او للايجار
ماكنة جديدة للف ورق تواليت+ منشارة جديدة
تل: ٠٤-٩٥٥٠٠٨٤ بل ٠٥١-٦١٢٩٣٦:

للايجار في حيفا
شارع عباس - ٥، ٢ غرف - تسليم فوري - طابق أول - فارغة.
٠٥٥- ٧٩٦٢٦٦
٠٤ - ٨٢٣٨١٩١

مطلوب/ة لجمعية السنديانة
١) مدير/ة تربوية لحضانة وروضة أطفال متخصص/ة في الطفولة المبكرة للعمل في نصف وظيفة في ساعات عمل مرنة
٢) معلم/ة مؤهل/ة من قبل وزارة المعارف للعمل في روضة أطفال.
شروط ممتازة
يفضل من سكان عكا
تقديم الطلبات حتى نهاية شهر حزيران مع ارفاق السيرة الذاتية والشهادات لعنوان الجمعية - عكا القديمة
ص.ب ١٠٢٣

مطلوب
يعلن المركز اليومي للمسن في طمرة عن حاجته الى (פיזיותרפיסט) في ساعات الصباح.
للمعنيين الاتصال مع علي حجازي مدير المركز اليومي للمسن من الساعة ٨:٠٠ حتى ١٤:٣٠ على الرقم التالي ٩٩٤٤١٤٤ طمرة

مطلوب
لمكتب المحامي عيسى بشارات في يافة الناصرة موظفة تجيد الطباعة وتجيد اللغة العبرية للاتصال ٦٦٠ ٦٥٦٥- ٠٤ / فاكس: ٠٤-٦٤٥٦٧١٨

مطلوب للعمل الفوري
موظفة مبيعات لشركة المدار فرع كفرياسيف
* خبرة في المبيعات والتسويق.
* عمل دائم.
* رخصة سياقة + سيارة (أفضلية).
* مفضل من منطقة كفرياسيف.
التوجه لشركة المدار تلفون - ٠٤-٦٠١١٧٣٧

ارض عمار للبيع
مساحتها ٧ ٣ دونم في قرية المغار في العقبات الشرقية
للمراجعة: ٨٥٢٠٠٢٨

دار للايجار
في حي الروم في الناصرة، البيت مؤلف من غرفة نوم، صالون.
للاتصال: ٠٤/٦٥٥٤٨٨٣
٠٥٥/٨٢٠٣٦١

مطلوب
ممرضات مؤهلات
لملجأ العجزة في عسفيا الرجاء الاتصال بجابي زكريا مدير الملجأ ٠٥٢/٤٧٠٨٦٥

إعلان هام
في شفاعمرو والمنطقة
مكتب الخدمات الهندسية المعمارية - تصميم وديكور بإدارة المهندس المعماري (אדריכאל) تيمور سمير المر نرتكز على افكار عصرية مميزة وفن هندسي معماري حديث، في مجالات البناء، السكني الخاص، والمشاريع العمرانية والصناعية. أسعارنا لا تنافس
ظهر الكنيس ١٥٢/١٥ - شفاعمرو
تلفاكس: ٠٤-٩٨٦٥٣٣٦
بلفون: ٠٥٤-٢٣٠٩٧٤

للبيع
دار في عباس مكونة من ٤ غرف + شرفة مساحتها ١٢م٢، مساحة الدار ١٢٠م٢ + منظر خلاب.
١٦٥ ألف دولار، وهناك مجال للتحدث!
٠٥١-٦٠٧٣٨/ ٠٥١-٨٢١٨٤٤

مطلوب للعمل
سكرتيرة لمكتب محاماة في سخنين مفضل مع خبرة ت: ٠٤/ ٦٧٤٥٩٩٠- ٠٥٠-٣١٢٧٣٦

مطلوب
عامل/ة اجتماعي/اجتماعية مختص/ة بمعالجة الأطفال للعمل في ملجأ للنساء، توصيات الزامية، سيرة ذاتية، ص.ب ٧٦١١ حيفا ٣١٠٧٦

دائرة الصحة - لواء الشمال
مطلوب/ة
صيدلي/ صيدلانية
لوظيفة جزئية (٥٠٪)
صاحب/ة خبرة مثبتة.
للمعنيين يرجى ارسال السيرة الذاتية لفاكس: ٠٤/٦٥٦١٤٦٥
* الوظيفة في اطار جمعية خدمات الصحة الجماهيرية.

مطلوب/ للبيع
١. مطلوب سائق جبالات بطون جديدة مع تجربة لا تقل عن ٥ سنوات. ٢. للبيع شاحنة ٤×٨ (٥٠٠) سكانيا + عرباي موديل ٩٤ قلاب. ٣. للبيع شاحنة ٤×٨ (٥٠٠) سكانيا قلاب + عرباي قلاب ٢ اكس موديل ٨٨.
للاتصال :
٠٤/٩٩٦١٩٣٧
٠٥٤٣٣٧٦٢٢

للبيع
מחפרון GCB موديل ١٩٩٦
٠٥٠-٢١٣٠٤٠

مركز التعليم الجامعي الروسي
بلفون: ٠٥١٤٦٤٤٧٣
يعلن عن استمرار التسجيل للدراسة الجامعية في روسيا ويعلن عن تقديم منح دراسية لخريجي الثاني عشر لدرجة الدكتوراة لجامعات (موسكو) و(لينينغراد) تخصصات كبيرة.

اعلان هام تنبيه
شركة كابيتال - رسلان للتجارة م.ض. المستورد المعتمد الوحيد في دولة اسرائيل والاراضي المحتلة لمادة
OKO Lineseal oko
المستعملة لمنع (البناشر) في اطارات السيارات على جميع انواعها.
تحذر من وجود مادة مزيفة باسم Oko z7 Lineseal oko التي تسوق من قبل أشخاص لا يحملون توكيلاً من الشركة Line seaL المنتجة الوحيدة في العالم لمادة (Line seal oko)
وكل من يتعامل مع هذه المادة المزيفة يعرض نفسه للقضاء.
لمن يرغب بالاستفسار عن المادة الاصلية (תקן) الموجودة لدينا عليه الاتصال: تلفون: ٠٤٦٣١٧٤٦٠
٠٤٦٣١٧٨٥٠ - fax بلفون: ٠٥٥٥٨٨٢٥٨

الحياة الجديدة חיים חדשים
المكتب الوحيد في الوسط العربي بترخيص من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي باستطاعتكم من اليوم الحصول على خادمات على مدار ٢٤ ساعة لخدمة المقعدين والعاجزين عن خدمة انفسهم لدينا عاملات من سيريلانكا والهند ورومانيا وروسيا والفلبين كذلك بالامكان الحصول على مساعدة مالية حكومية عن طريق المكتب
للاستفسار: ٠٤-٦٣٥٤٥٧٣

الى أهالي شفاعمرو والمنطقة
عيادة أسنان خدمات ٢٤ ساعة يوميًا
شفاعمرو - حي البركة
تلفون: ٩٥٠١١٧٢
بلفون: ٠٥٨-٨٤٠٥٥١

بسيخومتري وبجروت
بإدارة ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
بعد النجاح الساحق الذي حققه خريجو معهدنا!!!!
اردت ان يكون النجاح حليفك؟؟عنوانك عندنا!!

لا مستحيل عند الارادة القوية.. نحن بانتظارك

انتبه!!! مثلما يكون التعامل بيننا وبينكم خلال التعليم، هكذا يكون الامتحان- سهلا، ميسرا ومستطاعا

دورات بسيخومتري لموعد اكتوبر ٢٠٠١
* يستمر التسجيل حتى 10.7.2001

لا تدعوا الفرصة تفوتكم

أهلا وسهلا بكم....

* سارعوا بالالتحاق الاماكن محدودة

لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال الى:
تلفون رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤
بيلفون رقم ٠٥٠/٤٧٢٣٧٣

معرض الأمير للسيارات
فرع - مفرق جولاني
بجانب محطة ديلك ومطعم المختار
تلفاكس: ٠٤/٦٦٢٠٤٥٦
فرع كفركنا - الشارع الرئيسي
تلفاكس: ٠٤/٦٤١١٥٦٥

١. شيفورليت كادو ٢٢٨ ٩٤ + شيفورليت لومينا ٩٥.
٢. بي. إم. في ٣١٦ ٩٤ + ٣٢٠ ٩٤ + مرسيدس ٢٢٠ ديزل (تاكسي سابقاً).
٣. مازدا ٦٢٦ ٢٠٠٠ + ٩٩ + لانير ٩٧ + ٩٦ + ميتسوبيشي لانسر ٩٧.
٤. شيفورليت كورسيكا ٩٥ + كابا سفيرلاون ٩٧ + بيجو ٤٠٥ ٩٦ + ٣٠٦ ديزل ٩٦.
٥. هوندا أكورد ٢٢٠٠ ٩٣ + ستيشن ٩١ + نيسان الميرا ٩٦ + ستيروان AX ٩٦.
٦. رينو ديزل ٩٨ + كلاين ٩٣ + كلاين ٩٥ + فيات مريه ٩٨.
٧. ايسوزو ٩٣ + بونتياك تمبست ٩٢ + دايهو ريسر ٩٤.
٨. سوبارو ٩٦ + DL ٨٦ + GL٩٢ + DL ٨٨ DL ٩٣ ستيشن.
٩. سوبارو ليجاسي ٩٠ + ٩١ + فيات اونو ٩٢.

مطلوب
طباخ مع خبرة سابقة في العمل
الاتصال: ٠٥٣-٨٠٨٣٧٠

تنظيم نسوي
يعلن كيان عن حاجته إلى مركزات في المجالات التالية:
١) مركزة اعلام وعلاقات عامة
. نسبة الوظيفة - نصف وظيفة. متطلبات الوظيفة: - توجه نسوي. - خبرة في العمل الأهلي. - قدرة على التنقل. - العمل في ساعات غير اعتيادية.
٢) مركزة للمشروع التربوي.
نسبة الوظيفة: ثلث وظيفة. المتطلبات: - توجه نسوي. - خبرة في العمل الأهلي. - خبرة في مجال ارشاد مجموعات طلابية. - قدرة على التنقل. - العمل في ساعات غير اعتيادية.

يمكن ارسال سيرة ذاتية حتى موعد أقصاه ٢٠٠١/٧/١٥ إلى فاكس رقم ٨٥١١٩٥٤ - ٠٤. أو إلى عنوان هيلل ٤٧ - حيفا.
للاستفسار: ٨٥٣٦٦٥٣ - ٠٤

مطلوب ٩٩ شخصًا يرغبون في تخفيف وزنهم / ٠٥٤٦٣٠٥٨٤

للمعنيين
مركز الآلات المكتبية
بادارة: عادل حبيشي
بيع وتصليح جديد ومستعمل - ماكنات تصوير مستندات
عنواننا عكا بن عامي ٦٣ بجانب وزارة الداخلية.
تلفون: ٩٩١٠٢٥٥ بلفون ٨٢٩٠٨٥ - ٠٥١

مركز الطفولة
مؤسسة حضانات الناصرة
تعلن عن حاجتها لـ: مجنّد/ة أموال نسبة الوظيفة ٥٠٪
متطلبات الوظيفة: ١) اتقان اللغتين الانجليزية والعربية، وأفضلية لغات أخرى. ٢) تجربة في تجنيد الأموال أو استعداد للتعلم. ٣) توجه مجتمعي نقدي. ٤) قدرة لاستعمال الحاسوب.
يرجى تقديم الطلبات بارفاق سيرة ذاتية مع الشهادات الملائمة إلى صندوق بريد ٢٤٠٤ الناصرة وذلك لموعد أقصاه ٢٠٠١/٥/٢٠، أو تلفاكس: ٠٤/٦٥٦٦٣٨
هاتف: ٠٤/٦٤٥٣٩٤٣.
E- MAIL: ALTUFULA@RANNET.COM

استرجاع ضريبة الدخل للأجيرين
اذا خصم عنك ضريبة دخل يمكن استرجاعها كلها أو قسم منها لمدة ٦ سنوات بأثر رجعي
(حسب الشروط الشخصية)
٠٤/٩٩١٨٣٤٢ - ٠٥٦/٤٠٥٩٠٣
عبد الله

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي
جمعية نساء وفتيات ضد العنف - مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي - الناصرة
نعلن عن بداية التسجيل للمشاركة في دورة تدريبية تؤهلك لتقديم الدعم والمساندة لضحايا العنف الجنسي والجسدي.
على المعنية الالتحاق بالدورة ايفاء الشروط التالية:
* أن تكون ٢٣ عامًا وما فوق. * أنهت ١٢ سنة تعليمية.
* تملك الوقت الكافي للتطوع.
وبامكانك الاستفسار والتسجيل على الأرقام التالية:
٦٥٥٩٠٥٩ - ٠٤ أو ٦٥٦٦٨١٣ - ٠٤
(٥٧٦)

الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي
الجمعة ٦/٢٩

• القناة الأولى:
٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - برنامج وثائقي حول الانترنت.
٩.٠٠ - الرائد.
٩.٠٥ - سامي ورامي.
٩.١٠ - باندا الذكية.
٩.٢٠ - عائلة السعادة.
٩.٤٠ - حديقة الألوان.
١٠.٠٠ - أولاد الحارة.
١٠.٢٠ - أغاني غصن الزيتون.
١٠.٢٥ - سفاري.
١١.١٥ - شاهد.
١١.٤٥ - بنك المعلومات.
١٢.٠٠ - شارع سمسم.
١٢.٢٥ - تسفي واصدقاؤه.
١٣.٠٠ - قلم الرصاص السحري.
١٣.٠٥ - السيد والسيدة.
١٣.١٠ - السيدة فلفلة.
١٣.٣٥ - نقاط بالألوان.
١٣.٤٥ - قصص موس.
١٤.١٠ - في غرفة حاني.
١٤.٢٠ - جايا وجال وجيلي.
١٤.٤٠ - أصدقاء مولي.
١٥.٠٠ - كلايد سكوب.
١٥.٣٠ - برنامج ديني.
١٦.٠٠ - لكل الاتجاهات.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - على الشاشة.
١٦.٥٠ - الفيلم العربي.
١٨.٣٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - بطلي.
٢٠.٠٠ - يومان (أخبار).
٢١.٠٠ - طبيرنا.
٢٢.١٥ - فيلم أمريكي.

• القناة الثانية:
٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - هذا الصباح مع يارون لندن.
٨.٠٠ - ريفكا ميخائيلي.
٩.٠٠ - الكلمة كلمة.
١٠.٠٠ - الغرفة.
١٠.٣٠ - أطعمة.
١١.٠٠ - زومبيط.
١١.٣٠ - مكان آخر.
١٢.٠٠ - نظرة نسائية.
١٢.٣٠ - من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ - أولاد الحارة.
١٣.٣٠ - أصرح شي.
١٤.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٤.٣٠ - برنامج ترفيهي.
١٥.٠٠ - حياة مستأجرة.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - حياة وأذواق.
١٧.٠٠ - موجز أخبار.
١٧.٣٠ - دومينو.
١٨.٠٠ - أطعمة.
١٨.٣٠ - مسابقات.
١٩.٠٠ - ملكة الصحراء.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢١.٠٠ - برنامج ترفيهي.
٢٢.٢٥ - رافي ريشف
٢٣.٢٠ - فيلم أجنبي.
١.٠٠ - مسلسل أجنبي.

• السبت ٦/٣٠ •

• القناة الاولى
١٠.٠٠ - چلوبوس.
١١.٠٠ - وجه ملاك.
١٢.٢٠ - اسرار المحيط.
١٢.٤٥ - حوار صريح.
١٣.٠٠ - الكرة الأرضية.
١٣.٥٠ - فيلم أجنبي.
١٥.٢٠ - ستوديو امال وكمال.
١٦.٠٠ - زوايا.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - عيلة برنجي.
١٧.٤٠ - دردشات.
١٨.١٥ - مسلسل بريطاني.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - عائلة سيمبسون.
٢٠.٠٠ - موجز للأنباء.
٢٠.٠٥ - مسلسل نشرة مسبقة.
٢١.٠٠ - نظرة الى العالم، أخبار.
٢٢.٠٠ - اسبوع جيد.
٢٢.٥٠ - مسابقة أفلام الهواة.
٢٣.٢٠ - فيلم أمريكي.
١.٠٠ - ختام.

القناة الثانية:
٧.٢٥ - قصص اطفال.
١٠.٠٠ - اسرائيل، مولد أمة.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف الصحافة.
١٢.٣٠ - صندوق توثيق.
١٣.٠٠ - برنامج وثائقي.
١٤.٠٠ - الأجنحة الذهبية.
١٥.٠٠ - حرس الخليج.
١٦.٠٠ - البوسفور الأزرق.
١٧.٠٠ - موجز الأخبار.
١٧.٠٥ - موسيقى.
١٧.٢٠ - فيلم أمريكي.
١٩.١٥ - واجه الصحافة.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢٠.٣٠ - برنامج ترفيهي.
٢١.٣٠ - فيلم أمريكي.
٢٣.٥٥ - هذه الحياة.
٢٤.١٠ - فيلم فرنسي.

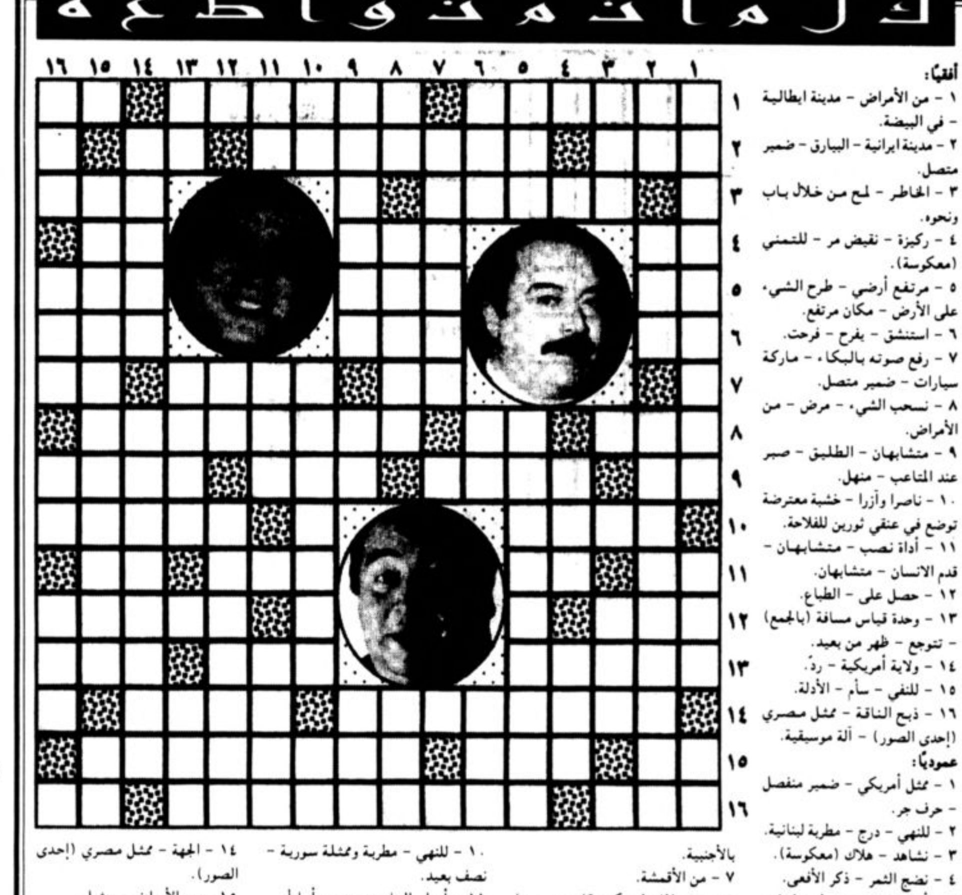
حل اللغز الماضي

أفقيًا:
١ - مالمو - بيرو ٢ - وائل كفوري - حل ٣ - نربح - اليابان ٤ - أب - مرداد - بلو ٥ - الديك - ابريق - أر - نبللي ٦ - الوفير - لوى - ماطل ٧ - برهم - الك - فتيلة - أم ٨ - الوعيد - دب ٩ - رام - نبات - ناء - بألو ١٠ - يسالم - محمد العبد - ون ١١ - كر - البناء - يوسف - يسمع ١٢ - أن - برانا - يم ١٣ - اللسن - الريم ١٤ - منى واصف - غورو ١٥ - مل - تولوز.

عموديًا:
١ - الباروك ٢ - رلا ٣ - داهومي ٤ - يلمع - سا ٥ - موناكو - بنالا - مر ٦ - أأرب - فادي لبنان ٧ - لاب - ايل - أمن - لا ٨ - ملحم بركات - ايلول ٩ - وك - ر ر - مارسا ١٠ - فادي - انصت ١١ - بولاق - مين - فو ١٢ - بريد - دواء ١٣ - ربا - الفرناس - لغو ١٤ - بيروت - الفيروز ١٥ - حال - ابداع - مير ١٦ - النون - لب - بي - موم ١٧ - يت - بدس ١٨ - لا - لا ١٩ - لطا - لوح ٢٠ - بلمحون.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس» ليوم ٢٠٠١/٧/٥ (سحب ٢٠٠١/٣١)

فاز بمبلغ ١،٥٠٠،٠٠٠ ش.ج، الرقم ١٩١٢٥٩
فاز بسيارة، الرقم ٥٥٨٨٤٨
فازت بمبلغ ١،٠٠٠ ش.ج الأرقام
٢١٣٩٦ ٩٦٣٢٤ ٧٧٠٧٦ ٦١٢٤٢ ٣٥٥٤٦ ٢١٩٢٠ ٣٤٩٨٩ ٨٠٣٣٩
٥٠٠٩٣ ٧٩٨٥٨ ٣٨٢٥٨ ٢٠٧١٦ ٦٧٠٠٠ ٣٠١٠٦ ٨٢٦٦٤ ٧٢٨٣٣
٤٧٢٣٥ ٧٥٥٥٤ ٣٤٥٨٤ ٧٢١٧٢ ٣٧٧٧٢ ٤٦٢٢٠ ٤٦٥٢٥ ٥٢٤٦٧
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٠٧٨ ٠٨٤ ٣٦٤ ٥٧٦ ٧٣٧ ٨٢٠ ٤٨٥ ٣٠٧ ٢٧٢ ٢٣٤ ٥٣٠
٥٩٦ ٩٦٧ ٩٧٤ ٤٦١ ٥٣٥ ٤٢٢.
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٢١ ٩٥.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ١ ٥.



أفقيًا:
١ - من الأمراض - مدينة ايطالية - في البيضة.
٢ - مدينة ايرانية - البيارق - ضمير متصل.
٣ - الخاطر - لمح من خلال باب ونحوه.
٤ - ركيزة - نقيض مر - للتمني (معكوسة).
٥ - مرتفع أرضي - طرح الشيء على الأرض - مكان مرتفع.
٦ - استنشق - يفرح - فرحت.
٧ - رفع صوته بالبكاء - ماركة سيارات - ضمير متصل.
٨ - نسحب الشيء - مرض - من الأمراض.
٩ - متشابهان - الطليق - صبر عند المتاعب - منهل.
١٠ - ناصرا وآزرا - خشبة معترضة توضع في عنقي ثورين للفلاحة.
١١ - أداة نصب - متشابهان - قدم الانسان - متشابهان.
١٢ - حصل على - الطباع.
١٣ - وحدة قياس مسافة (بالجمع) - تتوجع - ظهر من بعيد.
١٤ - ولاية أمريكية - ردّ.
١٥ - للنفي - سأم - الأدلة.
١٦ - ذبح الناقة - ممثل مصري (إحدى الصور) - آلة موسيقية.

عموديًا:
١ - ممثل أمريكي - ضمير منفصل - حرف جر.
٢ - للنهي - درج - مطربة لبنانية.
٣ - نشاهد - هلاك (معكوسة).
٤ - نضج الثمر - ذكر الأفعى.
٥ - أصلح الصدع - مطرب لبناني (إحدى الصور).
٦ - نسي - لاصق النسب - أصفر بالأجنبية.
٧ - من الأقمشة.
٨ - شرب الماء (معكوسة) - مسسنا الشيء - طال النبت.
٩ - النقاش - معظم الماء - أطرد الإبل.
١٠ - للنهي - مطربة وممثلة سورية - نصف بعيد.
١١ - أصلح البناء - صبي - أحاول.
١٢ - نعم بالأجنبية - العواصف البحرية.
١٣ - ضعف - يزيّف الكلام - أضعف.
١٤ - الجهة - ممثل مصري (إحدى الصور).
١٥ - من الأمراض - مشبل.
١٦ - بخل - دفع بقوة - جوهر - أزال الأثر.



حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):
تتعرف الى شخصيات من ذوي النفوذ سيساعدونك كثيرًا.

** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):
يجب عليك الآن ان تقابل الحياة بشجاعة.

** الجوزاء: (٢١/٥ - ٢١/٦):
صفاء في الحب وسعادة في الزواج واتفاق يتم لصالحك.

** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):
الاسفار او الرحلات مطالعها جيدة وخاصة زيارة الاهل.

** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):
هناك مشروع مالي يسير على تفكيرك!!؟

** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):
لا تسمح لأحد بأن يستغلك او يستغل البراءة فيك.

** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):
أحوالك العاطفية هادئة عدا بعض المسائل الطارئة البسيطة.

** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):
بالرغم من بعض المضايقات يغمر برجك البسمة والرخاء!!

** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):
الصداقة تخدمك في هذه الايام وتحقق لك بعض الرغبات.

** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):
تعاون وانسجام مع الاقارب والاصدقاء.

** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):
تبدو عجيبًا او مندفعًا في اغلب الاحيان فحاول الهدوء!!

** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):
تسوية لمسألة هامة فيما بينك وبين بعض الاصدقاء.



* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، غائمًا جزئيًا ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة. وتحذر دائرة الأرصاد من ان الشواطئ خطرة للسباحة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها ٢٧° * تل أبيب وضواحيها ٢٨° * حيفا وضواحيها ٢٨° * إيلات ٣٨° * جبال الجليل ٢٨° * المروج الشمالية ٣٢° * جبال المركز والجنوب ٢٧° * السهل الداخلي ٣١° * السهل الساحلي ٢٨° * النقب الشمالي ٣١° * بحيرة طبريا وجوارها ٣٤° * منطقة البحر الميت والعربة ٣٨°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة، والأمواج تكون عالية.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٧٠) سم و(١٥٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة، ولكنها مائجة في الضفة الشرقية.

وفي خليج ايلات تكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية (بنك اسرائيل ٢٠٠١/٧/٤)

* دولار أمريكي	٤.١٨١٠	ش.ج
* «اليورو»	٣.٥٥٢٤	ش.ج
* مارك الماني	١.٨١٦٣	ش.ج
* جنيه استرليني	٥.٨٩٩٤	ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٤١٦	ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٣٦٨٢	ش.ج
* دينار اردني	٥.٨٥٥٠	ش.ج
* «اسود»	٤.١٨ - ٤.٢١	ش.ج

يوم النقاهة في القطاع الخاص ٢٨٥ شيكلا لعام ٢٠٠١

* تم التوقيع على اتفاقية بخصوص يوم النقاهة لصيف ٢٠٠١ بين الهستدروت واتحاد أرباب العمل في القطاع الخاص، وينص الاتفاق على أن قيمة يوم النقاهة للعام الحالي تصبح (٢٨٥) شيكلاً عن اليوم الواحد.

وكان قد سبق هذا الاتفاق اتفاق آخر في القطاع العام، حيث تكون قيمة يوم النقاهة للعاملين في هذا القطاع ٣٢٥ شيكلاً. وبهذه المناسبة نعود ونؤكد ان هذا الاتفاق هو بمثابة الحد الأدنى، لأن هناك اتفاقيات عمل فرعية في بعض أماكن العمل تضمن دفع مبلغ أعلى من المبلغ المذكور أعلاه مقابل يوم النقاهة. ومعروف ايضا ان قيمة أيام النقاهة تدفع في راتب شهر حزيران وحتى آب من صيف كل عام أو وفقًا للاتفاق في مكان العمل. ومخصصات النقاهة هذه خاضعة للخصم الضريبي حيث تخصم منها الخصميات بالنسبة التي يدفعها العامل من راتبه الشهري.

أصحاب العمل يلاحقون العاملين بوسائل الاتصال الحديثة

• التنصت على المكالمات الهاتفية، مراقبة حساب الهاتف والبريد الالكتروني، والانترنت • كاميرات خفية تقوم بتصوير العاملين ومراقبة تحركاتهم وتسجيل مكالماتهم وأحاديثهم أيضا • إحدى المؤسسات حاولت نصب كاميرات في غرف عامليها بادعاء «مقاومة ظواهر السرقات»، لكن الحقيقة كانت «مراقبة العاملين» • بحث في الولايات المتحدة يؤكد ان (٧٨٪) من المؤسسات والشركات تتابع اتصالات العاملين لديها •

* قبل فترة وجيزة طلب مدير القوى العاملة في إحدى المؤسسات الرسمية نصب كاميرات في غرف العاملين ودهاليز البناية ومداخلها، وجاء هذا الطلب تحت غطاء «مقاومة ظواهر السرقات» من بعض الفرق، حيث فقد بعض العاملين حاجيات خاصة بهم. لجنة العمال عارضت هذا الطلب لأنها شعرت ان الهدف الأساس لهذا «الكرم» من مدير القوى العاملة ليس الكشف عن اللصوص، بل محاولة فرض رقابة على تصرفات العاملين يوميًا.

قضية أخرى كانت وصلتنا شكوى بخصوصها من أحد الموظفين، الذي يحمل جهاز هاتف نقّال ضمن عمله زودته به الشركة حيث اتضح لهذا الموظف أن مسؤول القوى البشرية في الشركة يطلب الحصول على تفاصيل المكالمات مع الحساب الذي يصله، وبذلك يراقب اتصالات هذا الموظف حتى الاتصالات الخاصة جداً.. يوميًا يجري الكشف عن تصرفات مستهجنة من قبل أصحاب عمل ومؤسسات يقومون من خلالها بملاحقة العاملين، في كل لحظة عمل، وحتى بعد ساعات العمل، مستغلين وسائل الاتصالات الحديثة، مثل عمليات التنصت على المكالمات الهاتفية، أو تصوير وتسجيل تصرفات وحركات الموظف وكلامه من خلال كاميرات فيديو خفية، أو مراقبة البريد الالكتروني، والاتصالات بالانترنت وغيرها من الوسائل.

إن مثل هذه «الملاحقات» تثير الاشمئزاز وتكشف عن الوجه الحقيقي لبعض المسؤولين في الشركات والمؤسسات، هذا الوجه الذي يحوّل كل موظف أو عامل الى متهم، بل يجعله يشعر بالملاحقة اليومية من قبل هؤلاء المسؤولين مما يفقده الثقة بالنفس، لأن شبح الملاحقة من قبل المسؤول يطارده خلال (٢٤) ساعة تقريبًا.

هذه الظاهرة أثارت العديد من الجهات في العالم، بل في بعض الدول قررت تشريع قوانين بضغط من النقابات العمالية ومنظمات حقوق الانسان تضمن الحماية للعاملين ومنع ملاحقتهم بهذه الأساليب - وإذا قررت إحدى المؤسسات القيام بخطوة من هذا القبيل عليها إعلام العاملين لديها وإطلاعهم على فحوى المواد، التي جمعت عنهم بواسطة هذه الأجهزة وعدم استعمالها لأغراض خسيسة.

ووفقًا لبحث بهذا الخصوص نشر في صحيفة «هآرتس» حول إجراء مراقبة من هذا القبيل في الولايات المتحدة، يظهر ان (٧٨٪) من المؤسسات والشركات في الولايات المتحدة تقوم بمراقبة مستخدميها بواسطة وسائل الاتصال، مثل الاطلاع على البريد الالكتروني، الانترنيت، الهاتف النقال وغيرها. بل تجري عمليات تنصت مباشر على المكالمات الهاتفية للموظفين، ويكشف البحث، ايضًا، عن الارتباط ما بين كبر المؤسسة وارتفاع عدد العاملين فيها وقضية التنصت والملاحقة هذه، كلما كانت المؤسسة او الشركة كبيرة كلما ارتفعت نسبة المراقبة والتنصت، وتستغل هذه الشركات ثغرة في القانون الأمريكي، حيث تسمح لها بالتنصت والمراقبة لأنها المالك للأجهزة، وقد أدى الأمر ببعض الولايات المتحدة الى تشريع قوانين خاصة تضع حداً لهذه الظاهرة التي حولّت حياة العاملين الى جحيم غير محتمل.

نتائج استطلاع أجرته د. مينا تسيمح بالنسبة لمكانة الهستدروت بين الجمهور:

ارتفاع حاد في تقدير الدور النقابي والدفاع عن حقوق العاملين

• جمهور العاملين الشباب يؤمن بضرورة التنظيم النقابي والانضمام للهستدروت • نتائج الاستطلاع تنسف نظريات العولمة الهادفة الى تذويب وحدة العمال وتضامنهم • د. تسيمح: «خلال تجربتي الطويلة من الصعب الحصول على تغيير في المواقف لدى الجمهور، إلا أن ما واجهنا في هذا الاستطلاع لم يحدث لي طوال فترة عملي الطويلة في هذا المجال والنتائج كانت ممتازة» •



• نقابة الجبهة - مع العمال في مواقعهم والى جانب نضالاتهم •

* منذ سيطرة سياسة العولمة الاقتصادية على دول العالم الغنية والفقيرة، وتطوير وسائل الاتصال، وخصخصة المرافق الاقتصادية جرت عملية هجوم يومي ومستمر على النقابات العمالية المختلفة وعلى كل ما تمثله من تضامن عمالي وحقوق تقاعد ورفاه واتفاقيات عمل وعلى أسس حماية حقوق العمال على مختلف أساليبها، بل بإمكاننا القول، ان هذا الهجوم استهدف تقويض العمل المُنظم ومحاولة قتل فكر الوحدة العمالية، اي وحدة الطبقة العاملة.

إن هذه الوحدة شكلت تهديداً لمصالح أرباب رؤوس الأموال في دول العالم، وقد تجسّدت هذه الوحدة ضمن التنظيم العمالي النقابي، المحلي والعالمي ومن هنا حاولت مؤسسات العولمة الاقتصادية وبمنهجية تحطيم النقابات العمالية، وإحداث شرخ فيما بينها وبين العاملين، مثلما حدث في اسرائيل حيث استطاعت الحكومة توجيه ضربة قاصمة للهستدروت - كنقابة عمال، عندما أقرت قانون الصحة الحكومي وفصلت ما بين العضوية لصندوق المرضى او التأمين الصحي، وعضوية النقابة، هذه العضوية كانت متعاضدة منذ عشرات السنين، ولم تعط فرصة للهستدروت كنقابة عمالية للاستعداد لعملية الفصل هذه، من أجل تنظيم قضايا الجباية ونقل الأعضاء. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل فُرض على صندوق الهستدروت كاتحاد نقابات عمالية مبلغ مالي خيالي يجب دفعه لصندوق المرضى العام والحكومة، ومنذ العام ١٩٩٤ والهستدروت تعيش في أزمة مالية خانقة من جهة، وتتعرض لهجوم يومي متواصل من قبل الحكومة وأرباب العمل، من جهة أخرى.

هذا الوضع أدى الى هبوط في عدد اعضاء النقابات العمالية المنظمين، حيث لم تتمكن بعض النقابات من تقديم الخدمات التي كان بامكانها تقديمها قبل العام ١٩٩٤، وواصلت الحكومة - وأرباب العمل ايضا - توجيه الضربات من خلال استيعاب عاملين عن طريق شركات قوى عاملة والمس باتفاقيات العمل الجماعية، إلا أن قيادة الهستدروت والنقابات العمالية والمجالس العمالية واصلت طريقها الكفاحي من أجل صد هذا الهجوم، والذي ينساق مع سياسة مؤسسات العولمة، وكلنا يذكر تفوهات وزراء المالية المعادية للعاملين، والتي تحمل طابعًا تحريضيًا تجاههم. إلا ان طريق الوحدة والكفاح كان السبيل الأساس لصد هذا الهجوم، والعمل بهمة عالية من أجل إعادة العاملين الى تنظيماتهم النقابية، الأمر لم يكن سهلاً، وبعد فترة عمل نضالي متواصل تقرر إجراء استطلاع للرأي تقوم به د. مينه تسيمح لمعرفة مزاج العمال بشكل خاص والجمهور عامة بالنسبة للهستدروت كتنظيم عمالي وشمل هذا الاستطلاع مجموعتين واحدة من أعضاء الهستدروت، والأخرى من غير الأعضاء، النتائج للاستطلاع الأول الذي أجري في شهر تشرين الأول من العام ١٩٩٩ لم تكن مشجعة، لكن الاستطلاع الثاني الذي أجري بعد سنة ونصف السنة أي في آذار ٢٠٠١ يُظهر ان هناك انقلابًا في المواقف من الهستدروت ومن قضية الوحدة العمالية والتنظيم العمالي، لدرجة ان هذه النتائج جاءت مفاجئة للخبيرة في الاستطلاعات والتي أكدت هذا الاسبوع خلال عرض نتائج هذا الاستطلاع انه بالرغم من تجربتها الطويلة والغنية والتي تؤكد انه من الصعب الحصول على تغيير في المواقف لدى الجمهور إلا ان ما حدث بالنسبة للموقف من الهستدروت والتغيير الايجابي كان ممتازا ومفاجئًا لها ولزملائها الخبراء.

وأضافت د. تسيمح «لقد أجريت العديد من الاستطلاعات لصالح قيادة الهستدروت قبل العام ٩٤ والنتائج كانت قاسية، وعندما تقرر اجراء الاستطلاعات هذه هناك من حاول تأبين الهستدروت كنقابة عمالية، لكن النتائج كانت رائعة وبشكل خاص بين جمهور الشباب حيث عبّرت الأكثرية منهم (حتى سن ٢٥) عن رغبتها في الانضمام لعضوية الهستدروت والحصول على الحماية النقابية والتضامن العمالي، وهذا ينسف فكر العولمة القائم على إلغاء هذه الأسس وإجراء غسيل دماغ يومي للمواطنين والشباب بشكل خاص».

بدون شك أن نتائج هذا الاستطلاع جاءت مشجعة جداً، لكن خبرتنا تؤكد امراً واحداً، وهو ضرورة الالتصاق بالهموم اليومية لعمالنا وعاملاتنا، ومحاولة حماية حقوقهم، وهذه النتائج تحمّل كل مسؤول في الهستدروت وكل نقابي وفقًا لموقع مسؤولية العمل اليومي من أجل ترجمة ما جاء في الاستطلاع الى لغة العمل، اي الانضمام للتنظيم النقابي، لأن عملية الانضمام لها أبعاد كثيرة وفي مقدمتها إعادة الثقة في طريق الوحدة العمالية والتضامن العمالي، وهذه الوحدة بإمكاننا الحصول عليها من خلال التنظيم العمالي في كل ورشة عمل أو مصنع أو مكتب وبشكل فردي، أيضًا. وعلينا التأكيد أيضًا، ان نتائج هذا البحث/ الاستطلاع تحمل في طياتها حقيقة الشعار الذي نرفعه يوميًا في نضالاتنا. يا عمال.. اتحدوا.. و «يا عمال العالم اتحدوا» أيضًا.

تعثر المفاوضات مع النقابات اللبنانية حول سن التقاعد في شركة طيران الشرق الأوسط

* أعلن وزير العمل اللبناني علي قانصو الذي يجري وساطة في الخلاف بين موظفي وإدارة شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية ان المفاوضات لا تزال تتعثر حول سن التقاعد.

وقال الوزير ان الادارة تريد تحديد سن التقاعد بـ ٦٠ سنة للعاملين على الأرض فيما ترفض النقابات ذلك وتقول ان قانون العمل يحدد سن التقاعد بـ ٦٤ عامًا. وأضاف انه لدى النقابات الحق من وجهة النظر القانونية لكن الادارة تقول ان شروط العمل والمردودية في شركة طيران تتطلب خفض سن التقاعد.

وأضاف قانصو انه سيتابع وساطته وانه يأمل في التوصل الى نتيجة قبل ١١ تموز الجاري، المهلة التي حددتها الادارة.

وكان رئيس نقابة عمال ومستخدمي الأرض، حسين عباس اعلن ان المفاوضات تمحورت حول شروط العمل الجديدة التي تتناقض مع قانون العمل والعقود الجماعية التي تريد الادارة فرضها وخصوصًا انهاء الخدمة والزيادات الدورية التلقائية وساعات العمل الاسبوعية وموضوع الاجازات. وكانت نقابات العاملين في الشركة علقت السبت قرارا بالاضراب في الثالث والرابع من تموز بعد حصول تقدم في المفاوضات حول آلية صرف ١٢٠٠ من أصل ٣٥٠٠ موظف في الشركة.

وتم التوصل الى هذا الانفراج بعد أن وافقت ادارة الشركة على تمديد المهل التي تتيح للموظفين الراغبين الاستقالة والافادة من تعويضات اضافية الى ١١ تموز.

وعام ١٩٩٦، تملك مصرف لبنان المركزي ٩٩٪ من أسهم طيران الشرق الأوسط ومنذ ذلك الحين دفعت الدولة ٣٦٠ مليون دولار لتعويض خسائر الشركة.

أمسية فنية في تخريج طلاب «بيت الموسيقى» في شفاعمرو

* أقامت جمعية «بيت الموسيقى» يوم الاثنين، ٢/٢٠٠١/٧، حفلة موسيقية فنية، عرضت فيها مجموعة من المواهب الموسيقية الناشئة، عرضا موسيقيا، في قاعة اشكول بايس في شفاعمرو، وكان العرض مفتوحًا للجمهور، كي يطلعوا على فعاليات المعهد بشكل ملموس. وحضر الحفل رئيس بلدية شفاعمرو عرسان ياسين، ورئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، بمشاركة عضوي بلدية شفاعمرو أحمد حمدي وناهض خازم.

تتلخص فكرة الحفلة بانتاج عرض فني سنوي، لمجموعة من الطلاب والمواهب الناشئة، على ان تتحول هذه المنصة إلى محفز لدى هؤلاء، لتشجيعهم على الاستمرار في مسيرة الفن، حتى بلوغ الاحتراف.

وفي حديث مع مدير الجمعية عامر نخلة، قال: «لقد رأت الجمعية انه لا بد من توفير الفرصة لهؤلاء المواهب، نظراً لعدم توفر الامكانيات والأطر المناسبة لعرض هذه المواهب، وكذلك بسبب النقص الحاد في البرامج التلفزيونية القيمة التي تبادر إلى ابراز هذه المواهب».

وقد ألقى مدير المعهد الموسيقي عامر نخلة، كلمة ترحيب بالضيوف، الذين لبوا الدعوة، والذين كانوا متواجدين بشكل لافت جداً، حتى غصت القاعة بهم، وأسهب عامر في شرح فعاليات المعهد لاحياء الحركة الفنية في شفاعمرو والمنطقة، من خلال نشاطات الجمعية التي تتوجت هذا العام في تنظيم مهرجان «موسم الربيع الثاني»، وكذلك في فعالية المعهد التابع لها، وتناول عامر ايضا قضية تقاعس المؤسسات في دعم المعهد، مما يؤدي إلى شح موارده، التي تعتبر الرئة الأساسية للمحافظة على استمرارية النبض الموسيقي للمعهد.

وعن فكرة جعل هذه الحفلة أمسية فنية، وعرضها على الجمهور، يقول نخلة: انه أمر غير تقليدي بتاتا، وتعتبر تحديا كبيراً لما هو متبع في وسطنا العربي، من حيث ان هذا الحفل يريد ايصال رسالة مهمة، تتلخص بانه بامكاننا ان نكون سلما موسيقيا مهنيا، يضاف إلى سلالم المهن التي نعرفها، على الرغم من صعوبة الحصول على الدعم الوافي الذي من شأنه ان يعزز من جهود معهد «بيت الموسيقى»، والذي من شأنه ايضاً تخريج جيل من الموسيقيين المحترفين. بامكاننا اعطاء كل ذي موهبة حقه في ان يعرض موهبته، من خلال حث هذه المواهب على تذوق كافة الأنماط



الموسيقية، ليكونوا مستقبلا جوقة براعم واعدة، تعزف كافة أنواع الموسيقى بفضل جهودهم وحبهم للوصول إلى قلب الجمهور، لأنه فقط هكذا نستطيع بلورة مستوى موسيقي جاد، يرفع السقف الحضاري لوسطنا العربي عاليا».

شارك في العزف مجموعة من الطلاب، بعضهم صغيرو السن، تتراوح مدة تعليمهم، ما بين (٣) أشهر والسنتين، وهم: يارا نخلة (بيانو)، باسل بصول (بيانو) رائد نخلة (كمان)، رغد جرايسي (عود)، رلى جرايسي (قانون)، امي حداد (جيتارة)، هاني كركبي (اورغ)، وقد عزفت مجموعة من الطلاب مقدمة «أنت عمري»، وشارك فيها كل من نبال مزاوي (قانون)، هزار قصقصي (قانون)، لؤي عوادية (ايقاع)، باسل شهاب (ايقاع)، سعيد سلباق (عود)، رامي قسيس (عود)، نقولا خوري (عود)، تامر خورية (عود)، باشراف نزار رضوان، عامر نخلة ووفاء بلان.

عزفت مجموعة من الطلاب على آلة الكمان بشكل جماعي، تتألف من طلاب المعهد، وطلاب ضيوف من الناصرة، حيث عزفوا مقطوعتين كلاسيكيتين، باشراف الاستاذ ناحوم ليبرمان، مدرس آلة الكمان في المعهد، ومن المعهد شارك كل من يوسف حداد، نسرين خوري، رائد نخلة، جورج حلاسو، ومن الناصرة كل من: سامر خليل، عيسى خوري، وسيم مطر، يوسف ابو حنا، وعزف الطالب تامر خورية عزفا منفردا لمقدمة «يا مسهرني»، لسيد مكاوي، واستضاف المعهد أيضًا الطالبة «رشا عواد» ابنة الناصرة، والتي تدرس الموسيقى في بيت الفنون في عيمق يزراعيل، وعزفت معزوفة لشوبان على البيانو.



أما من المعهد فقد شارك كل من الطالبتين، مي عبود (بيانو)، ومنى سلباق عزفا ثنائيا، لمقطوعة كلاسيكية لشوبان (بولونيز) وعزفت مي عبود معزوفة «قصة حب» بتوزيع جديد واداء متميز. وغنى الثلاثي، نيڤين شهاب، نسرين خوري، تامر خورية، أغنية «اهو ده اللي صار» لسيد درويش، بتوزيع جديد وباشراف الموسيقي عامر نخلة. وعزف كل من نخول نخول (اورغ) وولاء حسن (اورغ) معزوفتين بشكل جماعي، الأولى باسم «روكترول» والثانية أفي ماريا، لباخ، وقد شاركهم عازف البيانو، يفجيني روبين، ابن الاستاذ بوريس، مدرس الأورغ في المعهد، والذي أشرف أيضًا على تدريبهم، كذلك قدم كل من الطالبين، باسل شهاب ولؤي عوادية، ايقاعًا مرتجلاً، برفقة الاستاذ بشير شهاب، وقدمت عازفة القانون وفاء بلان، عزفا منفرداً لمقطوعة «لونغا نهاوند»، لجميل بيك الطنبوري (وفاء تدرس القانون بالمعهد)، شارك كذلك الطالب طوني حداد «فلوت» والطالب طارق صليبا «كلارنيت» والطالب تامر خورية (عود) بمرافقة عامر نخلة (عود) وبشير شهاب ايقاع حيث عزفوا معزوفة «زينة» لعبد الوهاب، والتي قدمت بتوزيع جديد وزعه عامر نخلة.



اختتم الحفل بمعزوفة سماعي «شد عربان» لجميل بيك الطنبوري والتي قدمها أساتذة المعهد بالفرع الشرقي وهم: نزار رضوان (كمان)، عامر نخلة (عود) وفاء بلان (قانون) وبشير شهاب (ايقاع)، وكان عريف الحفل الفنان عفيف شليوط، كذلك تقوم جمعية «بيت الموسيقى»، بالتحضير لعرض موسيقي كبير في شهر تشرين الأول القادم، وسيتم النشر عنه لاحقًا.

الرحبانيان.. أبناء عم



* ببروز الجيل الثاني من الرحابنة، تحولت هذه الأسرة الفنية العريقة إلى ظاهرة موسيقية لافتة. فقد ظهر في الجيل الثاني عدد من الموسيقيين والمطربين والمسرحيين، على رأسهم زياد، الذي ابدع في كل هذه الحقول الفنية، وظهر مروان وعدي وغسان وآخرون، وهؤلاء هم أبناء عاصي ومنصور وإلياس الرحباني.

وقد توزع هؤلاء على أنشطة فنية مختلفة، ولم يعد يجمعهم سوى القرابة. لكن زياد الرحباني وغسان الرحباني، وهو ابن عمه إلياس الرحباني، الذي اشتهر بأغنية «سنة الألفين» كسرا القاعدة أخيرا وقدما أمسية فنية مشتركة حملت اسم «منيحة».

في «منيحة» قدم غسان وزياد عددا من أعمالهما الموسيقية والغنائية التي تنحو نحو التجديد، إذ قدم زياد مقاطع مؤلفة خصيصا للمناسبة، ومقاطع وأغنيات قديمة. كما قدم «استهلاليات كلامية» و أبرزها استهلاليات من برامج زياد الرحباني الاذاعية «العقل زينة» فتتذكر الجمهور أياما غابرة و روايات طريفة، منها رواية زياد الرحباني، بلسان أبو شديد وفرح، حكاية مصنع الأحذية المسروق في منطقة الشياح أو حين أشار إلى التفاوت بالمعاملة بين الأخت والحبيبة.

لكن أهم ما تم في الأمسية التي قدمت على مدى ليلتين متتاليتين، هو قيام غسان بتقديم أغنيات كان زياد قد لحنها للمطرب الراحل جوزيف صقر، مثل أغنية «بما إنو» من آخر شريط مشترك بين زياد وجوزيف. كما قدم أغنيات «بصراحة» و«ان فار شي نو» من ألبومه الأخير «مونودوز»، وغيرها من أغاني زياد الرحباني. و«ممنوع» و«كتب عليك العمل ببلاش» وغيرها من غسان الرحباني.

إلا أن علاقة غسان الرحباني بأغنية زياد الرحباني، كما قال الناقد الفني عبدو الباشا «بقيت علاقة تخيل محض. باعتبار أن غسان الرحباني، بات مترددا وهو يؤدي أغنية زياد الرحباني، حتى بدا وكأنه خارج مساراتها، وقرأ كلمات الأغنيات عن ورق النوطات، وأخذ الميلوديات في هذا الآن أو ذاك، إلى انحرافات لحنية، لم تقم علاقة آرائية صحيحة، ولو بتصرف.

أما أداؤه أغنياته، فهو أداء من يمتلك مادته، في سلاسة الامتلاك وإرسال الملكات في مسالك ومسارات طيبة لأنها طبيعية، وغير مقتبسة عن روح أخرى ومزاج آخر وإلهام آخر».

في «المون لاسال» حيث قدم زياد وغسان أمسيتيهما، احتشد المئات. امتلأت الكراسي وكانت أصوات الداخلين والخارجين كما قالت الصحف تتلفظ بجمل من مسرحيات زياد الرحباني أو بجمل مثل «الله يرحمك يا جوزف صقر».





• هكذا استقدمت قيادة الشرطة وحدة «يمام»
لقمع المظاهرات المدنية في الناصرة.. •



د. احمد سعد

لا مفر من تدخل دولي لفرض حل ينقذ المنطقة من مخطط جرائم شارون

* كان من المفروض، حسبما تم الاتفاق عليه بين وزير الخارجية الامريكية، كولن باول، اثناء زيارته الاخيرة، وحكومة اريئيل شارون والسلطة الوطنية الفلسطينية، ان يكون يوم الاربعاء ٧/٤، «خاتمة احزان» الايام السبعة المتفق عليها لوقف اطلاق النار، وللبدء منذ الغد، الخميس، بالمرحلة الثانية، فترة الهدوء، حسب توصيات تقرير ميتشل. والتزمت السلطة الوطنية الفلسطينية بوقف النار في مناطق سيادتها الادارية - السياسية والامنية المصنفة «بالمناطق أ»، وضمنت التزام الفصائل الفلسطينية بعدم القيام باعمال انتحارية ضد المدنيين داخل اسرائيل.

كان من المفروض ان تعلن حكومة شارون، كما اعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية، التزامها بما تم التفاهم حوله، وذلك للانتقال في تجسيد البند الثاني من توصيات ميتشل. ولكننا كنا على يقين بأن حكومة الكوارث الشارونية لن تخرج من اطار المربع الاول، «وقف اطلاق النار» حسب خطة مدير المخابرات المركزية الامريكية، جورج تينيت. وانها بعد ان سلمتها الادارة الامريكية صلاحية احتكار البت والقرار في الاعلان عن انه «تم فعلا وقف اطلاق النار»، فلن يكون هنالك اي اعلان بهذا الخصوص، خاصة وان حكومة شارون - بيرس - بن اليعيزر - لا تتسلح باي برنامج سياسي يكون مقبولا على تلبية الحد الادنى من الحقوق الشرعية الفلسطينية. هذا في وقت يعتمد فيه شارون على قوى اليمين المتطرف والعنصرية الفاشية وقطعان المستوطنين، النواة الاساسية التي يستند اليها في ائتلافه، فانه مع اعلانه لفظيا القبول بتوصيات ميتشل، الا انه في الممارسة العملية يعمل المستحيل لافراغها من مضمونها وعدم الوصول الى مرحلة تنفيذ التوصيات السياسية منها. وخاصة المتعلقة بتجميد مختلف اشكال الاستيطان الكولونيالي، بما في ذلك النمو الطبيعي، وتنفيذ التزامات الاتفاقات المرحلية واستئناف التفاوض حول الحل الدائم.

لقد اصبح التكتيك الشاروني مفضوحا بشكل صارخ. فللتسويق الدبلوماسي عالميا يروج لسياسة «ضبط النفس»، وان قوات الاحتلال تمتنع عن اجتياح مناطق السلطة وضرب مؤسساتها بآلات الدمار الصاروخية وغيرها، وان من يخرق وقف اطلاق النار ويواصل ممارسة العنف هو الطرف الفلسطيني بتشجيع من السلطة الفلسطينية، اما على ارض الواقع فإن جرائم العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني وممتلكاته لم توقف حتى ليوم واحد. فالعقوبات الجماعية على المدن والقرى والمناطق الفلسطينية لا تزال تمارس ويعاني الشعب الفلسطيني من الحصار العسكري والتجويعي، ولا تزال الاراضي الفلسطينية وحقولها وبساتينها وكروم زيتونها تعاني من جرائم التجريف والقلع والحرق والتخريب، «فمقصات الحلاقة» التدميرية تواصل اعمالها الهمجية. هذا اضافة الى مواصلة العدوان الاستيطاني وعربدة عصابات المستوطنين الدموية ضد الشعب الفلسطيني. ممارسة «ضبط النفس» لفظيا ودعائيا اما على ارض الواقع فمواصلة اطلاق النار وتصفية قياديين فلسطينيين وانتهاك اراضي السلطة للقيام باعتقال قياديين من النشيطين في مقاومة الاحتلال.

ان حكومة شارون تحاول من خلال اتهام السلطة الفلسطينية بعدم الالتزام ليس فقط تبرير جرائم عدم التزامها، بل تبرير ان ليس امامها سوى الخيار العسكري وتنفيذ مخططها العدواني لاجتياح مناطق السلطة الفلسطينية لهدم مؤسساتها والاطاحة بقيادتها سياسيا، وحتى تصفية بعض رموزها جسديا. ولا نبالغ في هذا التقييم. فهذا ما تنطوي عليه تصريحات رموز حكومة الكوارث الشارونية، وهذا ما اقره «مطبخ شارون» و«الكابينيت»، المجلس الوزاري، يوم الاربعاء ٧/٤. فوفقا لما سربته وسائل الاعلام الاسرائيلية، صحف «يديعوت احرونوت» و«هآرتس» و«معاريف» يوم ٧/٤ «ان الجيش الاسرائيلي جاهز لتوجيه ضربة الى السلطة الفلسطينية، وان «الضوء الاخضر» لتنفيذ ذلك اصبح قضية الوقت المناسب»، وان القائد العام للجيش، شاؤول موفاز، قطع زيارته للولايات المتحدة وعاد الى اسرائيل بهدف الضغط على الزناد. ويجري الحديث بأنه من المحتمل تنفيذ عدوان واسع النطاق على مناطق السلطة الفلسطينية بعد عودة شارون من جولته الى بعض البلدان الاوروبية. وقد اكد مخاطر احتمال عدوان كاسح على مناطق السلطة، شن حرب واسعة النطاق ضد الشعب الفلسطيني وقيادته، ما اقره المجلس الوزاري المصغر في حكومة شارون (الاربعاء ٧/٤). فقد اقر امرين غاية في الخطورة، توسيع دائرة التصفية الجسدية واغتيال قيادات فلسطينية من مختلف المستويات، واقامة مناطق عازلة تحت اسم «منطقة التماس» غربي وشرقي الخط الاخضر، بتحويل مناطق فلسطينية واراض فلسطينية الى مناطق عسكرية وتهجير سكانها ووضعها تحت السيادة العسكرية - السياسية الاسرائيلية، بشكل يعزل المناطق الفلسطينية عن بعضها البعض، كما يعزل المناطق الفلسطينية عن مصر في منطقة رفح، وهذا يعتبر مقدمة لتضييق الخناق على الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية، ولضربها عسكريا فيما بعد، او الزامها على الاستسلام لطاغوت القوة العسكرية الاسرائيلية.

ان هذه الدلائل وغيرها تشير الى ان حكومة شارون - بيرس - بن اليعيزر - موفاز تقود العجلة الى هاوية حرب مأساوية. حكومة لا تضع نصب اعينها اي برنامج لتسوية سياسية وخيارها الاساسي هو القوة والحسم العسكري لاذلال الشعب الفلسطيني ومصادرة حقوقه الوطنية. وقد تؤدي هذه السياسة المغامرة الى انفجار رهيب في المنطقة. ولهذا، فان كبح جماح المخاطر الكارثية التي تنطوي عليها سياسة حكومة شارون اليمينية وانقاذ المنطقة من حرب دموية مدمرة يستدعي تدخلا دوليا سريعا، ان تقوم هيئة الشرعية الدولية بمسؤوليتها ودورها في حماية شعب يتعرض الى ما يشبه حرب الابادة. لا مفر من تدخل الاتحاد الاوروبي وروسيا والولايات المتحدة والصين لفرض حل وتسوية وفقا لقرارات الشرعية الدولية، على حكومة شارون والزامها تنفيذ مختلف الاتفاقات والتفاهمات.

ان مسؤولية المجتمع الدولي، هيئة الشرعية الدولية، العالمين الاسلامي والعربي، الضغط لتوفير قوات حماية ورقابة دولية لحماية الشعب الفلسطيني من بطش وجرائم الاحتلال وعصاباته الاستيطانية الفاشية وللاشراف على تنفيذ الاتفاقات المبرمة.

زعيم «ميرتس»، يوسي سريد، توصل اخيرا الى موقف اهمية توفير قوات دولية للاشراف على وقف اطلاق النار بين الطرفين. هذا حسن، ولكن الطابع الكارثي للصراع يستدعي من «ميرتس» وغيرها من القوى المحسوبة على قوى السلام، ان تترك رصيف اللامبالاة والتواطؤ مع سياسة حكومة الكوارث، وتخرج الى شارع النشاط لاقامة اوسع تعاون كفاحي بين قوى السلام والدمقراطية لمواجهة حكومة الكوارث الشارونية والعمل على تقصير اجل حكمها، لان السلام العادل ابعد ما يكون عن مفهوم وممارسة هذه الحكومة. فمصلحة الشعبين تستدعي تصعيد الوحدة الكفاحية لجميع انصار السلام لوقف نزيف دم العدوان الاسرائيلي وانجاز التسوية العادلة التي في مركزها اقرار الحق الفلسطيني المشروع بالتحرر والدولة والقدس والعودة.

هشام نفاع

لغة القنص

• في العادة هم «الجميلون والشجعان» في العرف العسكري الاسرائيلي. الشبان الاقوياء الاذكياء من وحدة «يمام» الذين يتقنون مكافحة الارهاب. ولكن، امام لجنة اور تصرفوا كالدجاج المضروب على رأسه، الواحدة تصطدم بالاخرى. روايات مشبوهة بالاختلاق والكذب ومحاولات مفضوحة للتنصل من المسؤولية.. مع انهم يوم (٢) و(٣) اكتوبر (٢٠٠٠) لم يتصرفوا كالدجاج بل كمخلوقات من نوع آخر تماما.. بالمناسبة، اليك رون الذي احضر الوحدة الى الناصرة، كان قائدا لها عام (١٩٨٧) •



* بُشرى الى الجامعيين والجامعيات العرب: في السنة القادمة تنتظركم مفاجأة من الوزن الثقيل. ففي اكتوبر، او في الذكرى الاولى لاكتوبرنا، سيكون اليك رون الشهير طالبًا على مقاعد جامعة حيفا، معكم. فبعد ان انهى، مطلع هذا الاسبوع، مهامه ضابطًا للواء الشمال، وانهى رجال شرطة تحت مسؤوليته على حياة (١٣) شابًا (مواطنًا) عربيًا، جاء الوقت للقب الاكاديمي.

انتم، اعزائي، تصلون الجامعات مع انجازات تاريخية متواضعة لا تُقارن بانجازات أليك. فهو بات احد اشهر بوليس العالم. والقصص معروفة وتنشر يوميًا، خارجة «طازا» من جلسات لجنة التحقيق برئاسة القاضي ثيودور اور. اما انتم فماكسيموم انجازاتكم انكم ضحايا مباشرون او غير مباشرين لانجازات اليك. ومن منكم لا يعرف مغدورا او جريحًا او معتقلا من اكتوبر؟ من منكم لم يُصَب في الصميم، حتى لو كان خلال اكتوبر الفائت خارج البلاد؟!

«دومينو - دجاج»

انجازات اليك التاريخية مربوطة بأمر واحد: العسكرة. ولن تكفي الصفحات لتعداد بطولاته. احد الانجازات انه كان قائدا للوحدة البوليسية الخاصة لمكافحة الارهاب المسماة «يمام». كان ذلك في العام (١٩٨٧). جاء اليها من وحدة عسكرية خاصة «أخرى» (اخرى، بالضمة على الهمزة طبعا، وليس بالفتحة). وهذا الانجاز المعادي للارهاب، اكتسب هذا الاسبوع اهمية لافتة.

فخلال جلسات لجنة التحقيق كان بالامكان الاستماع الى شهادات عدد من افرادوحدة «يمام»، ومعظمهم قناصة جاءوا لمكافحة الارهاب في ام الفحم وفي الناصرة. هذا الاسبوع تحدثوا كيف صدوا الارهاب النصراوي. لكنهم في احاديثهم، خيبوا الآمال.. ظهروا كالدجاج المضروب على رأسه. يتراكض هنا وهناك، دجاجة تصطدم بالاخرى، وتُسقط زميلتها ارضا، وما هي الا دقائق حتى تحول الامر الى «دومينو - دجاج»: تقع الاولى، توقع الثانية وهكذا.. حتى تصل القائد التاريخي للوحدة، الا وهو اليك نفسه! وامام هذا، كان على الشهود من اهالي الناصرة، الذين جمع شهاداتهم المحاميان غدير نقولا وعزمي عودة، تدعيم لعبة الدومينو فقط.

فقد وقف قائد فرقة القناصة الذين «عملوا» في الناصرة يوم الثلاثاء ليدلي بافادته. روى الكثير من التفاصيل ورد على الكثير من الاسئلة. منذ بداية التحقيق ظهرت الصورة كما يلي:

القاضي اور ساله عن رتبته والسنوات التي قضاها في الوحدة (١١ سنة). وعن المسؤول عنه في الناصرة. الشاهد واسمه الحركي (ي.ط) قال ان المسؤولين عنه في حينه كانا قائد اللواء وقائد المنطقة. «وبالاسماء؟» ساله القاضي، فقال: اليك رون وموشيه فلدمان. وهما اللذان التقياه واعطياه الاوامر والتعليمات. «قائد اللواء (رون) عرف جوهر مهماتنا وهو الذي اصدر لنا الامر بالانتقال من ام الفحم الى الناصرة»، قال. اما بشأن التعليمات المحددة في الناصرة، فقال (ي) «انهم لم يفصلوا لنا والامور كانت واضحة». وهنا جاءت ملاحظة اور بأن ما يقوله هذا الشاهد يناقض الافادة المكتوبة التي سابق وسجلها محققو اللجنة لاقوال اليك رون. القاضي قال: «قائد اللواء لا يتذكر اذا ما كان تم استقدام قناصة الى الناصرة».

هذه هي المرة الاولى تقريبا التي يطال فيها سوط بهذه الشدة اليك رون من قبل اللجنة. فهذا الضابط شعر طيلة الفترة السابقة بالحرية التامة في جلد اللجنة والجماهير العربية ومحامي عدالة. اعتبر اللجنة «صفعة للشرطة وللدولة». رأى في دور المحامين «سابقة خطيرة ويشوهون مجرى التحقيق». اما الجماهير العربية فقد نظر اليها كخطر يجب كسر رأسه بمناسبة وبدون مناسبة. وهنا، حين يظهر رسميا وبوضوح انه قدم شهادة كاذبة، فانه يجب ان يبدأ بالحذر.. وبالمناسبة، هذا ما لاحظته مؤخرًا صحفية من «يديعوت احرونوت»، والتي كتبت: «اليك رون في حزيران ٢٠٠١ لا يطلق النار اوتوماتيكيًا. بالكاد رصاصات منفردة. واللسان الطويل للواء الشمال يُسمع اليوم اكثر حذرًا (...) يتهرب من الخوض المفصل في احداث اكتوبر كالهارب من النار (...) وهنا يسال السؤال: ألم يكن بمقدور هذا الاعتدال ان يوفر في حياة البشر في حينه في اكتوبر (٢٠٠٠)».

◄

طبعا يمكن الاختلاف في التقدير حول «اعتدال اليك رون»، ولكن الخلاف الاكبر سيكون على الدوافع. فهذا الضابط الذي يتحمل رسميًا المسؤولية عن جرائم قتل واطلاق رصاص حي على مظاهرات مدنية، بات يعود الى حجمه. وهو يعرف جيدا لماذا يعارض ويهاجم اللجنة، لأن الضباط الكبار الذين ملأوا قاعاتها «تاتاة»، وشكلوا معا رواية من جانر «كوميديا الاخطاء»، يورطون الضابط اللامع ويرصعون تاريخه بالوحل. وايضا، كل كلامه المنفوخ وكانه «الظهر القوي» لرجاله صار ينفس كالبالون. فها هو، بانكاره المسؤولية عن وضع قناصة في الناصرة، انما يظهر كالفار الخائف الذي يهرب من المسؤولية ويترك الذين تولى المسؤولية عنهم وحيدين يواجهون القضاء والمحاكمات. (وهذه الفارنة لا تقاس بفارنة رجل السلام الاكاديمي دمث الاخلاق شلومو بن عامي - ولكن هذه قصة اخرى).

يجب القول (بحذر) ان هذه الملاحظة التي جاءت كانها عفوية من القاضي اور، قد تكون بداية انتقام متواضعة من تهجمات اليك رون واسياده السياسيين على اللجنة التي يتراسها، فوزير ما يسمى بـ«الامن الداخلي» عوزي لنداو كان اعتبر لجنة اور «زائدة تماما». ونائبه غدعون عزرا اعتبرها كمن تنفذ «لينش» برجال الشرطة.. فمن قال ان القاضي اور فقد حس الانتقام البشري الاساسي؟! وهذا مجرد تقدير، طبعا.

اجتماع لملأ قاعة

القناصة تحدثوا الى قاعة شبه خالية في الناصرة. هذه الحقيقة يجب الوقوف عندها (وطنيا اذا شئتم!). فمن غير المفهوم لماذا لا يتم التعامل مع قضيتنا في اكتوبر (٢٠٠٠) حتى على ادنى مستوى من المسؤولية. لماذا تؤم الجماهير بحشودها الغفيرة اية قاعة اعراس مئات المرات في السنة، بينما القاعة المخصصة لنقل وقائع جلسات لجنة التحقيق في جرائم الشرطة بحق هذه الجماهير، تبقى شبه خالية؟ ولماذا تنجح الاحزاب (كلها!) بحشد الآلاف في مناسباتها الحزبية، بينما تدير ظهرها (وربما تحت بقليل) لهذه القضية؟ وهل اذا شاهدنا النواب يقطعون الممر القصير من الكنيست الى قاعة اللجنة في مقر المحكمة العليا، يعني وصولهم سقف مسؤوليتهم؟ لماذا لا يفهم الكثيرون هنا ان حضور جلسات اللجنة ليس حبا في الاستطلاع وليس للظهور في التلفزيون، بل يجب التعامل معه كما نتعامل مع انجاح مظاهرة، او اجتماع حزبي؟!

مطلع هذا الاسبوع عُقد اجتماع خاص بين طاقم المحامين المهني من «عدالة»، ولجنة ذوي الشبان المغدورين، وقيادات حزبية. كان يفترض ان يأتي رؤساء السلطات المحلية للبلدات التي شهدت جرائم قتل برصاص الشرطة. ولكن لم يحضر سوى رئيس مجلس كفرمندا بوصفه رئيسا للمتابعة. ومن المقلق ان ترى اجتماعا على هذا المستوى الجدي الرفيع، بينما كل هدفه ملأ قاعة! هذا ليس ضوءًا احمر فحسب، بل نحتاج الى الاشعة تحت الحمراء حتى نشخص المشكلة.

في القاعة شبه الخالية، في مرحلة ما هذا الاسبوع، خرجت غاضبة، احدى السيدات التي لم اتمكن من معرفتها، لكنها بالطبع احدى قريبات احد المغدورين او الجرحى. قالت «راحت على اللي راحت عليه». من اجل هذه السيدة فقط يجب على المسؤولين جميعا المبادرة الى حملة حقيقية لتحويل ما يتم الكشف عنه الى شعارات تعبئة واحتجاج ومواجهة. اليست هذه قضيتنا، ام ان التنافس يجب ان يقتصر على حالتين: الانتخابية والتلفزيونية؟!

افادات أم وجهات نظر؟

في الناصرة اطلق القناصة النار الحي في عدة مرات، وفيها كلها ظهرت تناقضات صارخة في اقوالهم. احدهم روى كيف انه كان مع اثنين من وحدته «يمام»، وفرقة اخرى من «يسام» (الدورية البوليسية الخاصة غامقة اللون). قال انه كان عليه حماية محطة شرطة الناصرة في «المسكوبية» خوفا من ان «يحتلها المتظاهرون». تحدث كيف ان «حشدا مؤلفا من عشرين او ثلاثين شخصا اثار الشغب».. هذا الحشد (الذي يعد على اربع - خمس ايدي!) استعمل سلاحا غير تقليدي: مقلاع ونقيفة. وعن بعد ٤٠-٧٠ مترا.. القناصة اعتبروا هذه الحالة العسكرية الحرجة تشكل خطرا على حياتهم. فكيف يردون على النقيفة التي هددت حياتهم (بالمناسبة، تستعمل لاصطياد العصافير في العادة وليس في صد هجومات الجيريلا)؟ يردون بالنار طبعا. فالقناص (ن) اطلق الرصاص الحي (٣) مرات. وحين سألوه ما اذا تلقى تصريحا بذلك اجاب بالايجاب. واضاف انه تلقى التصريح بعد (٢٠) دقيقة.

اما زميله (ش)، ووظيفة التنسيق بين القناصة وبين مسؤول الوحدة المخول باعطاء تصريحات باطلاق النار، فقد رأى الواقع من وجهة نظر اخرى. وهنا راحت الروايات تسير باتجاهين متعاكسين اصطداميين:

المسؤول عن تصريحات اطلاق النار قال انه في كل مرة تلقى طلبا من القناصة باستعمال الرصاص، كان يتوجه الى ضابط المنطقة ڤلدمان. اما (ش) المذكور فقال انه كان يتلقى التصريح بشكل فوري. فإما ان الاول كاذب وانه اعطى التصريح فورا. واما ان الثاني كاذب وانه لم يتلق التصريح فورا. وبالاضافة، هناك القناص (ن) نفسه الذي زعم انه نال التصريح بعد (٢٠) دقيقة.

وهذه ليست القصة كلها، ففي كل الحالات، لدى القناص والمنسق، والمسؤول عن اعطاء التصريح ظهر امر واحد: كان يكفي القناص ان يطلب التصريح، حتى يناله. وخلافا للتعليمات لم يقم بوصف الوضع الاستثنائي، افتراضا، ولم يقدم اي مبرر. وهنا لم يشرح القناص سبب حاجته لتصريح اطلاق الرصاص. ولم يشرح المنسق للمسؤول الوضع الذي يتطلب ذلك. اما المسؤول فلم يسال ولم يخض في التفاصيل!

احد الاسئلة التي اصر عليها اعضاء اللجنة هو التالي: القناصة الذين تمترسوا على السطح قرب منطقة العين اقروا جميعا حقيقتين: الاولى ان المتظاهرين كانوا على بعد ٤٠-٧٠ مترا منهم. والثانية انه كانت معهم على السطح فرقة «يسام» مزودة بالرصاص المغطى بالمطاط. وكان السؤال واضحا: الرصاص المغطى بالمطاط مخصص بالضبط لمثل هذه الحالات، وعناصر «يسام» مزودون بالرصاص المغطى بالمطاط، فلماذا القناصة اذن؟ ولماذا الرصاص الحي؟ هذا السؤال طبعا ظل بدون اجابة. ولهذا اثار اعضاء اللجنة الانطباع بأن مجرد وضع القناصة هناك هو ما اشعل الاوضاع في ذلك اليوم. خاصة انه كان قرار لدى قيادة شرطة الناصرة يقضي بعدم اخراج قوات الى الشوارع، لانها شهدت في نفس اليوم جنازة المغدور اياد لوابنة. ولكن هذا لم يمنع الاوصاف الخيالية لما كان في ذلك اليوم، والذي وصل بقائد وحدة «يمام» حد اعتبار ما شهدته شوارع الناصرة انه حرب! هكذا بكل بساطة. وهي حسب افادات القناصة، حرب كان فيها رجال الشرطة داخل المحطة. وعلى احد الاسطح قوة معدودة مركبة من القناصة والوحدة الخاصة، وفي الشارع «حشد متظاهرين من ٢٠-٣٠ شخصا». فاذا كانت هذه هي الحرب، كيف نسمي حرب لبنان مثلا؟ الحرب العالمية العاشرة؟!

مثال اخر على اكاذيب حماة الامن، العاديين منهم والنخبويين هو ما يلي: عندما جرى اطلاق النار على سيارة د. عامر ومارلين رمضان روى (ألف؟) شهودالشرطة ثلاث روايات: مرة قالوا ان السيارة حاولت دهسهم (لم يبتعدوا من طريقها، وهم العباقرة

من غير المفهوم لماذا لا يتم التعامل مع قضيتنا في اكتوبر (٢٠٠٠) حتى على ادنى مستوى من المسؤولية. لماذا تؤم الجماهير بحشودها الغفيرة اية قاعة اعراس مئات المرات في السنة، بينما القاعة المخصصة لنقل وقائع جلسات لجنة التحقيق في جرائم الشرطة بحق هذه الجماهير، تبقى شبه خالية؟

المتخصصون بمكافحة الارهاب..!). ومرة قالوا انهم اطلقوا النار بسبب القاء زجاجة حارقة. ومرة قالوا ان السبب متعلق، بهذا الشكل او ذاك، باطلاق رصاص من السيارة، فماذا تبين الان؟

١) مسالة الدهس صارت من ورائنا. وقصة الزجاجة الحارقة صارت المبرر الرسمي.

٢) مسالة الزجاجة الحارقة فندها (ي) ضابط وحدة «يمام» نفسه الذي قال ردًا على سؤال بهذا الشان: «لم اسمع عن وجود زجاجة حارقة في هذه الحالة».

وساله القاضي اور: لم تسمع بهذا الامر حتى اليوم؟

- ي: كلا.

٣) وهكذا ظلت قصة اطلاق النار او ما يشبه ذلك، والذي دفع القناصة الى قنص السيدة مارلين. فكيف فسر الضابط (ي) ذلك؟ قال انه بعد «الحادث» تحدث مع رجاله واحدهم «ادعى انه ظن انهم يحاولون اطلاق النار من السيارة».. مرة اخرى: «ادعى.. انه ظن.. انهم يحاولون... اطلاق النار»!! بالمناسبة لا ادري كيف تفتخر المؤسسة الاسرائيلية العسكرية بوحدة كهذه. واذا كانت امتحانات الذكاء تنتهي باختيار اذكياء كهذا الاستاذ فاعتقد انه يجب اعادة فحص كل المعايير. واقول هذا بدافع خوفي وهلعي وقلبي على «امن» الدولة طبعا...! الست واحدا من العرب في هذه البلاد/ المبرر لهذا الامن المهووس؟

ولكن، بنظرة ثانية، المسالة ليست مسالة ذكاء. وربما ليست مسالة هؤلاء القناصة بالذات. بل ذلك الراس السلطوي الاسرائيلي الذي اقترف سابقة في حياة دولة اسرائيل الفتية: في المظاهرات المدنية في ام الفحم والناصرة مطلع اكتوبر، كانت المرة الاولى التي يتم فيها استقدام قناصة لتوجيه بنادقهم الدقيقة حتى الموت الى المتظاهرين. (قبلها جرى استعمالهم مرة واحدة داخل حدودالدولة، عندما استحكم عوزي مشولام وجماعته واستعملوا الرصاص واطلقوه على مروحية للشرطة). ولكن مبرر القناصة يتفاوت حسب هوية الهدف. فالهدف يهودي السمات يجري التعامل معه خلافا للهدف عربي السمات. وطبعا، ساكون مملاً اذا وسّعت في هذه النقطة. ولكن ان تصل الامور حدود القناصة فالامر يختلف تماما.

هذه وحدة تعتبر لمكافحة الارهاب. وجودها في ام الفحم والناصرة يكشف النظرة الى المظاهرات المدنية هناك: اعمال ارهابية. ويفكر الواحد احيانا في الدافع الذي يجعل الشرطي يطلق النار بسهولة على العربي. يقولون لنا انه يخاف. وانا اصدق هذا جزئيا. انه يخاف احيانا. ولكن لماذا؟ لانه في جهاز الشرطة لا توجد للعربي ملامح فرد. انه عدو جماعي وللعدو هناك شكل محدد من التعامل، شكل مفصّل بصورة بندقية. وربما انه في مرحلة ما، يجب الخروج من دائرة التحقيق الفردي مع رجال الشرطة. لأن غاي رايف، مثلا، ليس كل المشكلة. ولا هذا الشرطي الذي فتح النار وهو يشعر بالامان. التحقيق يجب ان يطال السؤال حول السبب في يده المنزلقة على الزناد، وحول المسؤول عن هذه النفسية الآمنة لديه حين يفتح النار. ويكفي الاشارة الى امرين، سبق واشرت اليهما عشرات المرات:

١) دور رئيس الحكومة ايهود براك. فبراك تواجد بتاريخ (٣/١٠/٢٠٠٠) شخصيا في الناصرة، ضمن جولته التفقدية في الشمال. وهو الذي سبق وتحدث (٢/١٠/٢٠٠٠) عن «الضوء الاخضر» لكل ما تراه الشرطة مناسبا. وبالمناسبة اليك رون يعرف كيف يرد. وقد قال في مقابلة صحفية قبل اسبوع ما يلي:

– ***سؤال: اين كان ايهود براك رئيس الحكومة في كل هذه القصة؟***

* رون: يجب ان تسالوه هو.

– ***سؤال: هل تحدثت معه خلال الاحداث؟***

* رون: ليس بشكل شخصي. خلال الاحداث كان في اللواء (الشمالي) مع الوزير (شلومو بن عامي) وقائد الشرطة (يهودا فيلك).

ماذا فعل براك يومها؟ وربما الادق: ما الذي لم يفعله؟!

٢) ماذا حدث بالضبط في اواخر ايلول (٢٠٠٠) في مركز الشرطة في شفاعمرو؟ ماذا كانت الخطة التدريبية «روح العاصفة» بالضبط. وماذا تعني اقوال كبار الضباط انه جرى فيها توقع الاحداث بدقة. واذا جرى توقعها بدقة فلماذا تحدثت قيادة الشرطة انها تفاجات؟!

هناك تفسير مقترح: خلال جلسات لجنة التحقيق راى الجميع كيف تختلق الاكاذيب، وراى ايضا كيف تنفضح. اذن، فلو كانت قصة «الـتفاجانا» كذبة، هل تنجح لجنة اور في فضحها؟! ربما ان هذا هو السؤال، وان القصة اخطر من كل رايناه حتى الآن. ولكن، حتى تقوم اللجنة بطرح الاسئلة المطلوبة، يجب ان تشعر بضغط مليون عربي، وآلاف اليهود معهم.. لذلك، اريد ن انهي بلهجة صبيانية: هلاّ ملأنا قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة؟!

رمزي حكيم

كلام في الممنوع (٤)

نقاش مع الذات الجماعية

* هل من جديد في الطرح؟. لا ننظر الى «المواطنة» العربية في اسرائيل بما ليس فيها من مضمون وجوهر.. فالمعنى واحد في كل الحالات: اننا نطلب المواطنة في دولة اسرائيل!

لقد دارت حوارات ومعارك واسعة وضيقة، حول ما اصطلح على تسميته بـ«الاسرلة»، بين جموع المثقفين والسياسيين العرب، بمختلف اتجاهاتهم الفكرية والسياسية. واتخذ الجدال، في الكثير من الاحيان، شكل الالحاح القوي على ضرورة سد الطريق على «الاسرلة»، دون الانتباه الى التناقض الشديد بين تخوفنا من «الاسرلة» وبين اصرارنا على «المواطنة».

ثمة مسألة تستحق التوقف عندها مليا لاستجلاء ما هو مؤكد. فحين نطرح المواطنة كمطلب ندخل، بشكل فوري، وبخط مباشر ومستقيم، في مفهوم الاسرلة. هذه هي المعادلة، وهذه هي نتيجتها، دون تجميل ودون تزويق، اردنا ذلك ام لم نرد.

ونكاد نجزم، ضمن هذه المعادلة، اننا امام خيار بين طرحين، لا ثالث لهما: الاول - مواطنون في الدولة وما يترتب على ذلك من اندماج داخل المجتمع الاسرائيلي مع الحفاظ على خصوصيتنا. والثاني - اعتبار المواطنة في دولة اسرائيل مفروضة علينا فرضا، في احسن الحالات نتقبلها مرحليا ومرغمين، وبالتالي نصبو الى حل ينزع عنا هذه الاشكالية ويحررنا من هذا الارتباط القسري بدولة اسرائيل.

لم يعد بالامكان المراوغة اكثر في الكلام. ويجب ان نطرح كل شيء على الطاولة، بوضوح وحدة. فالقضية ليست مزاجية: مرة تكون ««الاسرلة» المتمثلة في عضوية الكنيست عملا قوميا ووطنيا، ومرة تكون مصدرا للتخوين واطلاق الشطط الكلامي اذا جاءت على شكل عضوية في ادارة سلطة البث على سبيل المثال لا الحصر.

هل توجد اسرلة اكبر من فكرة ترشيح عربي لرئاسة حكومة دولة اسرائيل؟. وانا، هنا، لا اتعرض للفكرة بالنقد. ونقاشي ليس شخصيا. لكنني احاول اظهار المزاجية في الطروحات، وما تحمله في اغلب الاحيان من تناقض داخلي يدلل على عدم وضوح وعدم مصارحة مع الذات.

لا حق لنا بالقيام بدور الواعظ: نسمح لمن نشاء، ونمنع من نشاء. هكذا نقود انفسنا الى حالة من الضياع وفقدان التوازن. وما يثير الاشمئزاز والتقزز، حقا، ضمن هذا السياق، هو السهولة المفرطة في التفكير والتخوين.

ان وعي واقعنا الحقيقي المحيط بنا، عموما، هو الخطوة الاولى لرسم ملامح المستقبل الذي نريد. انه الخطوة الاولى فقط، وهذه الخطوة، برايي، تفقد صفتها هذه، كخطوة اولى، اذا لم تقترن بالخطوة الثانية المكملة، وهي الفعل الكفاحي الهادف ضمن استراتيجية واضحة تدلل على ما نريد.

فهل نريد دولة لليهود والعرب، اي دولة لكل مواطنيها؟.. وهل هذا يعني، بالمحصلة والضرورة، اندماجا في المجتمع الاسرائيلي، ام خطوة تقود الى الانعزال المستقبلي عنه؟. وهل التمسك بفكرة اقامة مصنع عربي، بتمويل عربي، هو السبيل الى تحررنا من اشكالية الاسرلة وبناء ذاتنا الاقتصادية في عصر يتسم بالعولمة قام فيه مستثمر عربي اردني بشراء مصنع «دلتا» في «دولة اليهود» قبل فترة وجيزة؟.

ما اريد قوله ان الشعارحول اعادة تنظيم الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل، وبناء مؤسساتها القومية والاقتصادية بانعزال عن المجتمع الذي تعيش فيه جموع الناس التي يجري الحديث بالنيابة عنها، هو شعار براق، قد يأسر العواطف ويجلب معه تعاطفا وتأييدا، لكن هذا لا يعني، بالضرورة، ان الحل يكمن فيه.

قهوة نخلة هي عربية وباستثمار عربي. فهل حققنا ذاتنا القومية والسياسية والاقتصادية من خلال قهوة نخلة. وهل شعرنا، كعرب، عندما نافستها «قهوة عيليت»، وسقطت بالمنافسة، بالاعتزاز القومي واننا انتصرنا على «دولة اليهود»، ام ان الموضوع بمجمله مرتبط بسوق تجارية يسيطر فيها الافضل والاقوى، لا اكثر ولا اقل. والامر ذاته يندرج على المستثمر الاردني. فهل قيامه بشراء مصنع في اسرائيل يعني خطوة اولى باتجاه السيطرة على الاقتصاد الاسرائيلي.

من يتحدث عن بناء مؤسسات عربية اقتصادية لتحقيق الذات القومية، هو عمليا يتحايل على الواقع وعلى الناس بكلمات كبيرة، ذلك ان الاقتصاد، اليوم، دخل عصر العولمة، بحيث يمكن لشركة عربية مثلا، ان تدير مصالحها الاقتصادية في بقع مختلفة من ارجاء العالم، من مكاتبها في الناصرة او شفاعمرو او ام الفحم. واكثر من ذلك، فان وجود شركات عربية من هذا القبيل، وهي موجودة بالفعل، تكشف ان الطرح، من حيث الشكل، لا يحمل اي جديد. فهذه الشركات قائمة وموجودة وبعضها يعتبر من اكبر واضخم الشركات على نطاق الدولة. فما الجديد اذن الذي يستدعي الانبهار في الفكرة وبطرحها على شكل برنامج لحل مستقبلي؟. ما الجديد في وقت نطرح فيه اقامة جامعة عربية في الناصرة. والجامعة ستقوم!

من هنا، اردنا ام لم نرد، فان طبيعة الحياة نفسها تدفعنا الى رسم ملامح مستقبلنا، ضمن استراتيجية واضحة ومفهومة، لا تستخدم المواطنة في اطار التشجيع على الانعزال والتقوقع على اساس قومي.

الخطورة في هذا الطرح انه يتعالى عن الواقع ويعطي الانطباع انه يمكن تحقيق الذات القومية الجماعية من خلال بث شعار «بناء مؤسساتنا»، دون ان نلتفت، الى ان الكثير من هذه المؤسسات قائم، وبالتالي نعطي الجمهور العام امالا كبيرة، لا اساس لها، مبنية على طرح طوباوي.

والاخطر ان من يقف وراء هذا الطرح، يقصد ما ليس فيه من وضوح. فهو دعوة اولية للحكم الذاتي. واذا كان الامر كذلك، فلتطرح الفكرة كما هي: حكم ذاتي. عندها يجري النقاش حول الفكرة ذاتها. وعندها من حقنا ان نسأل: اي حكم ذاتي هذا الذي يجري الحديث عنه بدون وجود امتداد جغرافي، وهو شرط اساسي للحكم الذاتي، وبدون وجود مقومات وموارد لبناء الحكم الذاتي.

مشكلتنا الاساسية تكمن في عدم الوضوح. فنحن من جهة نطالب المؤسسة الاسرائيلية ان تعترف بنا كمواطنين في الدولة، بكل ما

(البقية على ص٢٠)

اديب ابو رحمون

في الذكرى السابعة لرحيل القائد توفيق زياد

عهدا علينا، ان تظل هاديا



سبع سنوات مرت على رحيل القائد الوطني الشيوعي، الاديب والشاعر، ابن الشعب توفيق زيّاد. وما زلنا نتذكره يوميا، في الناصرة، في مدننا وقرانا العربية، في السلطة الوطنية الفلسطينية وفي الشتات، في اجتماعاتنا ولقاءاتنا - نتذكره وهو يخطب، وهو يغضب، وهو يمزح، وهو يداعب طفلا ويصر ان يلتقط له صورة معه، ونتذكره ونحن في محنة ونريد موقفا حاسما صادقا حازما، ونتشاور معه من خلال مواقفه واحاديثه، ونقرر، او نحاول، نفس ما كان يمكن ان نقرره.

نحيي ذكرى توفيق زياد - لنتذكر ونذكر بمواقفه المبدئية، ومبدأيته وبعد نظره، ونظرته الثاقبة، وللاستفادة من تاريخ هذا الانسان، من الموقف السياسي الواضح، من المبدئية في التعامل مع الجميع، من مواقفه في القضايا الاجتماعية وموقفه من قضية المراة. «المرأة مش للمطبخ» - «شجعوا بناتكم على الدراسة والعمل جنبا الى جنب مع الرجل» - «وحدة وحدة وطنية الشاب بحد الصبية».

نحيي ذكرى توفيق زياد لنتذكر ونذكر بشجاعته في كل موقع وموقف وهيئة ومؤسسة، نظافة اليد والحسم المبدئي، الانسانية في التعامل مع رفاقه واخوانه وشعبه ومع الناس - صديقك من صدقك وليس من صدّقك - هكذا كان يقول دائما.

كل ما قيل عن توفيق زياد- ويقال اليوم، كل الكلمات التي قيلت وكتبت عنه نثرا وشعرا، منذ رحيله وحتى اليوم، صدرت عن مشاعر صادقة ومن القلب، وكل ما قيل لن يفي هذا القائد حقه. كل ما قيل عنه كتبه وقاله هو، لم تقل كلمة واحدة فيها مبالغة. هل نستطيع ان نعبر بصورة اجمل من خطاباته واحاديثه وقصائده، ونحن نشعر بلذة اعادة ما قاله، المرة تلو المرة، لما فيه من عبر، من دروس ومواقف ومبادئ علينا العمل بموجبها لتكون نبراسا لنا في عملنا.

لقد اوصيتنا، يا ابا الامين، «ديروا بالكو على بعضكم البعض».. ووضعت منذ ١٨ عاما الشعار المركزي: «مشروعنا الاساسي كان وسيبقى وحدة شعب الناصرة وشعبنا كله».. وخير خلف لخير سلف، القائد رامز جرايسي، يعمل واخوانه، على اعادة اللحمة الى الناصرة بحاراتها وازقتها وشوارعها وبيوتها وجوامعها وكنائسها.

وانا اكتب هذه الكلمات، عدت الى الخطاب الشعبي الاخير للقائد الراحل توفيق زياد، والذي القاه في غزة يوم ١٩٩٤/٧/٣ - قبل رحيله بيومين - اثناء استقبال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لوفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عندما خاطبه قائلا:

«نحن نرى شعبنا الفلسطيني اليوم، اشبه بزهرة الدم، التي تنبت من باطن الارض لتستحم بضوء الشمس وبقطرات الندى، لان هذا الشعب الذي طوى اضلعه على مدى (٤٦) سنة، طوى اضلعه على حقه في تقرير مصيره، هذا الشعب الذي بذل كل هذه التضحيات يستحق افضل واشرف دولة في هذه المنطقة.. واليوم نقول على رؤوس الاشهاد بأن دولة فلسطين ستقوم، ان شاء من شاء وان ابى من ابى، لانه لا بديل عن ذلك».

لقد ناضل توفيق زياد ورفاقه في الحزب الشيوعي، وقادوا كفاح الجماهير العربية الفلسطينية منذ اليوم الاول لقيام دولة اسرائيل، ضد عمليات الطرد والتهجير والمذابح وتشريد ابناء شعبنا العربي الفلسطيني، وثقفوا ابناء شعبنا على الكرامة الوطنية والكرامة الشخصية، وهكذا قاومنا كل الامثلة المذلة والمهينة: «الايد ما بتلاطم مخرز» ولاطمنا المخرز.. او «بمشي الحيط الحيط وبقول يا رب السترة».. حطمنا هذا الحيط، الذي ارادوا لنا ان نستظل بظله، وبنينا بدلا منه الانسان والشاب الوطني المكافح. وتثبت التطورات، يوما بعد يوم، صحة طريق توفيق زياد وصحة طريق حزب وجبهة توفيق زياد، وتؤكد مصداقية وواقعية برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - هذا البرنامج السياسي والاجتماعي الذي ثبت مدى صدقه ونجاعته ورؤيته الواضحة بدون اية تأتأة او غمغمة وبدون اية مهاترات او ثرثرة سياسية فارغة. هذا البرنامج الذي ساهم توفيق زياد في وضعه كان دائما مبنيا على اسس مبدئية ثابتة، وليس متغيرا بحسب الاجواء والاهواء السياسية، بعيدا عن المغامرة والمزايدة.

ونحن في مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع، نسعى للتمسك بكل القيم والمبادىء التي نادى بها وعمل من اجلها توفيق زياد، محذرين من خلط الحابل بالنابل ومن محاولات خلط الاوراق بين الاصل والمزيف، بين الرجعي والمستنير، بين الوطني الصادق منذ ولادته وبين المتسلقين، مؤكدين على ضرورة ابقاء الشعلة .. مضيئة، وان مؤسستنا هي البيت الدافيء لكل صاحب قلم ومبدع ومفكر، لكل مثقف يضع نصب عينيه هموم شعبه وقضية حريته وتقدمه وتطوره الحضاري، ونتوجه به كنداء الى كل مثقفي شعبنا، الى كل الادباء والشعراء والفنانين والمثقفين داعينهم للعمل معا لتطوير حياتنا الثقافية والاجتماعية لكي نكون على مستوى التحدي الحضاري الذي نواجهه.. وفي هذا جانب من جوانب الوفاء للقائد الفارس توفيق زياد.

*** اديب ابو رحمون رئيس مؤسسة توفيق زياد للثقافة والوطنية والابداع.***

امين سر حركة فتح في الضفة الغربية مروان البرغوثي

ماينهي الاحتلال هو مؤتمر دولي بأجندة جديدة وبدون وصاية امريكية

اجرى اللقاء: عبد الرحيم الريماوي

• قال مروان البرغوثي امين سر اللجنة الحركية لحركة «فتح» في الضفة الغربية، ان كل التحركات السياسية التي تشهدها المنطقة منذ بداية الانتفاضة وحتى اليوم لم تستطع ان تضع يدها على الجرح النازف في المنطقة، الذي يتمثل في الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

واضاف البرغوثي في حديث خاص بـ«الاتحاد» ان اي تحرك سياسي لمعالجة الوضع في المنطقة بعيدا عن التعامل مع الجرح الحقيقي النازف دما ومع وجود الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين، لن يوفر الامن والسلام والاستقرار.

واشار الى انه اذا كانت التحركات السياسية الجارية تهدف الى وقف اطلاق النار وتوفير الامن فانها ستبقى تفاهمات هشة وضعيفة ومتهاوية وغير قائمة فعليا.. لا يلمسها الجمهور وذلك لان الولايات المتحدة الامريكية اتخذت موقفا سلبيا جدا في المنطقة، وتركت شارون يحاصر الفلسطينيين ويشن عدوانا عليهم. ان امريكا اعطت شارون الضوء الاخضر لشن العدوان الهمجي على الفلسطينيين فالعدوان الذي تشهده فلسطين هو عدوان مشترك امريكي - اسرائيلي.

ويرى البرغوثي ان ما وصلت اليه الامور هو نتاج لسياسة امريكية فاشلة في رعاية عملية السلام، وعلى امريكا ان تتعلم من الدرس الكبير. فاذا كانت تريد الوصول الى سلام عادل وشامل «فالطريق واضح»، وعليها ان تعمل على توفير جدول زمني لتطبيق قرارات الشرعية الدولية والانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، وغير هذا تبقى التحركات السياسية فاشلة، لان اي اتفاق امني لا تتوفر له قاعدة سياسية سيسقط بدون ادنى شك.

وقال البرغوثي ان استمرار الجانب الاسرائيلي باطلاق الرصاص وقتل الفلسطينيين يجعل من التفاهمات الامنية تفاهمات هشة وضعيفة، فلا يمكن فهم اي وقف لاطلاق النار مع استمرار العدوان على شعب بأكمله. فاكذوبة وقف اطلاق النار التي اعلنها شارون، ابقت الفلسطينيين عرضة للهجمات الاسرائيلية، اي ما زال الشهداء الفلسطينيون يسقطون برصاص الجيش الاسرائيلي والمستوطنين، بالاضافة الى مئات الجرحى وهدم المئات من المنازل واقتلاع الاف الاشجار والحصار المستمر على الضفة وغزة، فهي كلها مؤشرات على عدم وقف اطلاق النار من قبل اسرائيل.

سؤال: كثرت المبادرات والوساطات، وما قبلت به القيادة الفلسطينية رفضته اسرائيل، فما هو المطلوب لحل الصراع؟

- الانتفاضة الشعبية هي عملية تصحيح وتصويب وتقييم جماعي فلسطيني لما جرى خلال ثماني سنوات. الشعب الفلسطيني بأسره خرج للشوارع. ان الانتفاضة هي الطريق لتحقيق الاهداف الوطنية الفلسطينية، وفي نفس الوقت فان الشعب الفلسطيني ليس ضد المفاوضات كمبدأ والشعب الفلسطيني اكثر طرف معني بالسلام في المنطقة، وهو يريد سلاما عادلا مشرفا يحقق له حقوقه الوطنية. ويجب التعامل مع الانتفاضة سياسيا على القاعدة التالية، الدعوة الى عقد مؤتمر دولي جديد للسلام تترأسه الامم المتحدة وليس الولايات المتحدة وبحضور اوروبا وروسيا واليابان والدول الكبرى في العالم،



> • الشعب الفلسطيني اكثر طرف معني بالسلام • الولايات المتحدة لا تريد انقاذ الشعب الفلسطيني وانما مساندة اسرائيل • الدعم الفلسطيني للرئيس عرفات غير مسبوق من ناحية الحجم • كل وثيقة او تفاهمات يجب ان تعمل على ازالة الاحتلال •

بالاضافة الى الاطراف الاقليمية ويكون جدول اعمال هذا المؤتمر مؤلفا من نقطة واحدة، وضع آليه وجدول زمني لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وانسحاب اسرائيلي شامل من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧.

ان الشعب الفلسطيني جرب عشر سنوات من المفاوضات في ظل غياب مقاومة وغياب اي فعل على الارض، وكان الاسرائيليون يفاوضون، سياسيا، اما على الارض فكانوا ينشطون بشكل عدوان، فمثلا ٥٠٪ من المستوطنات بنيت بعد اتفاق اوسلو. ولذلك لا يجوز العودة الى الوراء بالشعب الفلسطيني، فكل المبادرات لن تؤمن سلاما عادلا وشاملا والتفاهمات الحالية تأتي في ظل ابتزاز وضغط امريكيين. والمسار بحاجة الى تصحيح. الولايات المتحدة شريك في العدوان، وشريك في الاحتلال والشعب الفلسطيني تعرض لعدوان بغطاء امريكي وبضوء اخضر من الولايات المتحدة لاستمرار اسرائيل بالعدوان. وطلب شارون مئة يوم من الولايات المتحدة للقضاء على الانتفاضة وجمدت الولايات المتحدة التحركات السياسية لانقاذ شارون واسرائيل، فالتحركات السياسية الامريكية لا تهدف الى انقاذ الشعب الفلسطيني، وبالتالي فالولايات المتحدة ليست نزيهة بدورها، فهي شريك في العدوان على الشعب الفلسطيني. وخلال المفاوضات كان المفاوضون الفلسطينيون يقولون ان هناك موقفا اسرائيليا - امريكيا مشتركا.

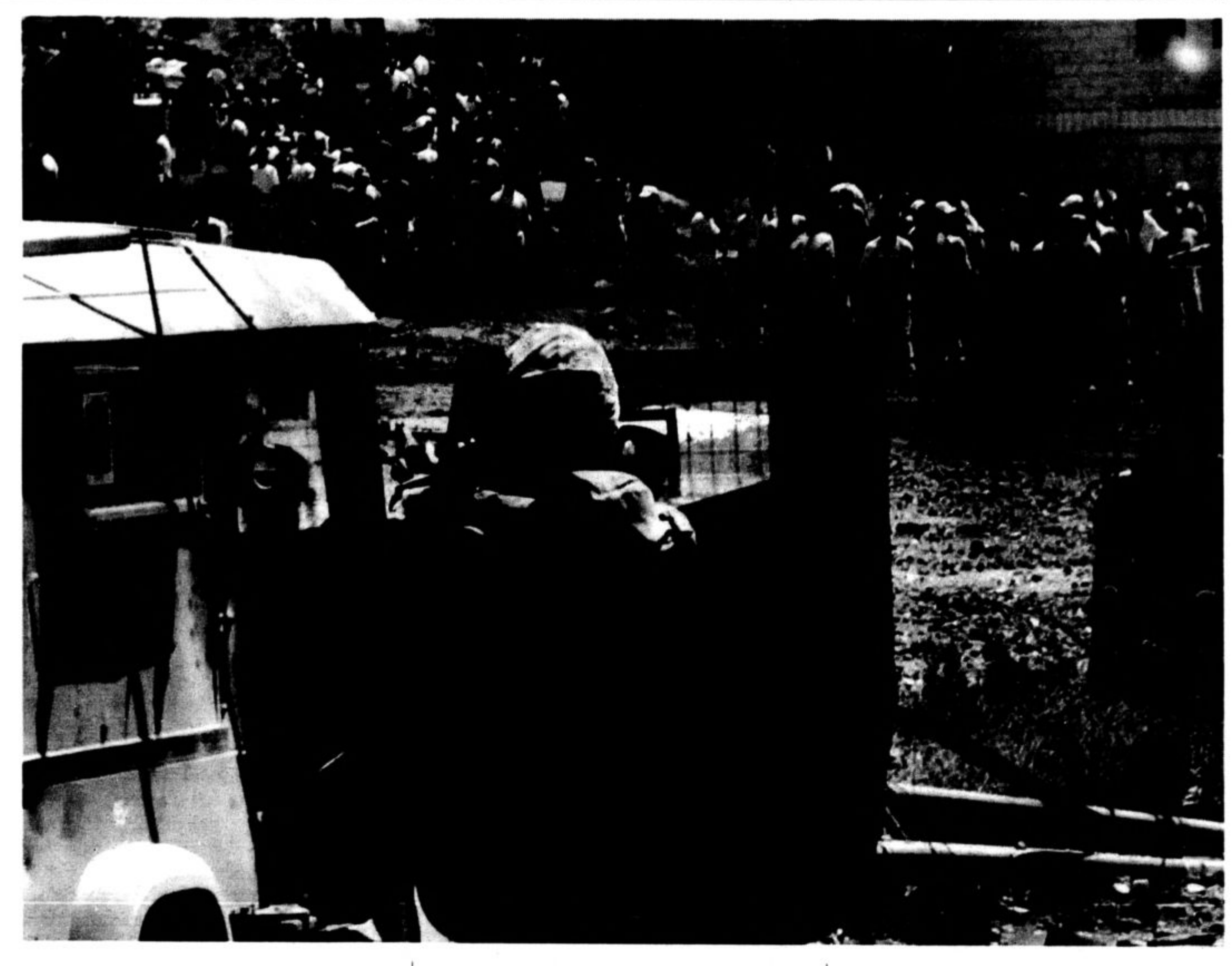
آن الاوان للمطالبة بعقد مؤتمر دولي للسلام على اسس جديدة ومرجعية واضحة، وفي نفس الوقت العمل على ايجاد جدول اعمال جديد. ان احد اهداف جورج تينيت كان القضاء على الانتفاضة، والانتفاضة الفلسطينية لم تنطلق من اجل ازالة حاجز عسكري اسرائيلي انما تفجرت بهدف ازالة الاحتلال الاسرائيلي عن الاراضي الفلسطينية المحتلة لعام ١٩٦٧. وهذا المطلب يجب ان يدركه العالم.

سؤال: ما هو المطلوب فلسطينيا؟

- من فضائل الانتفاضة الحالية انها خلقت على الارض وحدة وطنية فلسطينية ميدانية، وخطابا سياسيا فلسطينيا موحدا ..الفلسطينيون الان اكثر من اي وقت مضى موحدون حول هدف وطني مقدس واحد وهو انهاء الاحتلال الاسرائيلي. فهناك اتفاق وطني فلسطيني بين جميع فصائل العمل الوطني والاسلامي يحدد ان هدف الانتفاضة انهاء الاحتلال الاسرائيلي بما في ذلك الاستيطان والمستوطنون وانجاز اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. وهنا مطلوب من جميع فصائل العمل الوطني والاسلامي ان تقوم بدورها ميدانيا والبحث الجدي والعميق للوصول الى اقامة حكومة فلسطينية (حكومة انتفاضة) وتعزيز الجبهة الداخلية الفلسطينية، وان تنعكس الوحدة الوطنية التي تجسدت خلال ما يقارب عشرة اشهر على الارض، على القرار السياسي الفلسطيني واقامة حكومة وحدة فلسطينية جديدة.

سؤال: هل نفهم ان تقرير ميتشل وتفاهمات تينيت تؤثر سلبا على الانتفاضة؟

- اي تقرير واي مبادرة او وثيقة او تفاهم لا تعمل على انهاء الاحتلال الاسرائيلي لن تؤثر ولن تستطيع انهاء الانتفاضة.



فالانتفاضة والمقاومة وجدتا لهدف مقدس واضح واحد هو انهاء الاحتلال، وطالما لم ينته الاحتلال فالمقاومة مشروعة بل واجبة على كل فلسطيني.

كذلك يجب المحافظة على الوحدة الوطنية الفلسطينية قيادة وسلطة وشعبا وقوى وطنية واسلامية، للمحافظة على استمرار هذه الانتفاضة بمزيد من الصمود في وجه العدوان الاسرائيلي، فالانتفاضة تمثل حالة انسانية، وتعكس الفعل الانساني الفلسطيني لان الانتفاضة تتكون وتتشكل من مجموع البشر الفلسطينيين الذين لهم احتياجاتهم ولهم ظروفهم وقدراتهم وامكانياتهم.

المطلوب من العرب شعوبا وحكومات ان يقدموا الدعم للفلسطينيين على نطاق اوسع وبدرجة اعلى سياسيا وماديا واعلاميا وثقافيا.

ان شارون يهيئ الاجواء لتوجيه ضربات كبيرة وعدوانية واجرامية ضد الشعب الفلسطيني وعلى الامة العربية ان تستعد لمواجهة العدوان الاسرائيلي. لا نريد ادانات وشجبا واستنكارا لمجازر سيرتكبها شارون، فعلى العرب ان يعملوا على انقاذ الشعب الفلسطيني من مثل هذه المجازر، من خلال الوقفة العربية الشاملة وبالضغط على الادارة الامريكية واستخدام كل الاوراق التي هي بيد العرب، واغلاق السفارات الاسرائيلية وقطع العلاقات مع اسرائيل. على اصوات العرب ان ترتفع.

سؤال: بماذا تفسر موافقة اسرائيل على تقرير ميتشل وتفاهمات تينيت ورفضها مبادرات سياسية اخرى تصب في صالح الفلسطينيين؟

- الامريكان يرفضون المبادرات الاخرى. ولا يريدون اي تحرك عربي او اوروبي يصب في مصالح الشعب الفلسطيني، فتقرير ميتشل يشتمل على الدعوة الى تجميد الاستيطان، والانتفاضة تحاصر الاستيطان. ولجنة ميتشل اخفقت في نقل الحقيقة على الارض وهو وجوب انهاء الاحتلال. ان لجنة ميتشل لم تتطرق الى انهاء الاحتلال ولو بكلمة واحدة والصياغة النهائية تمت في واشنطن وتل ابيب.

سؤال: ولكن الراي العام العالمي والعربي لم يستطع ممارسة الضغوط على اسرائيل للوصول الى حل عادل للقضية الفلسطينية؟

- الشعب الفلسطيني اعطى الرد منذ ٢٠٠٠/٩/٢٨، بعد ان خاض تجربة عشر سنوات منذ مدريد حتى اليوم، والمشكلة ليست في طاولة المفاوضات، انما في ان طاولة المفاوضات كانت اسيرة للاسرائيليين والامريكان، لانه كان هناك غياب للفعل المقاوم على الارض الفلسطينية، كما هو الحال الان، اي الانتفاضة.

والشعب الفلسطيني صحح مسار المفاوضات، فالاحتلال لا يمكن ان ينتهي بقرار من هنا او هناك، ان لم يكن مشروع الاحتلال مكلفا وباهظ الثمن على اصحابه «ويتحول الى مشروع خاسر»، سياسيا وامنيا واقتصاديا ودوليا وعلى كافة الصعد، فبدون ذلك لن يرحل الاحتلال. لذلك فمهمة الانتفاضة والمقاومة هي جعل مشروع الاحتلال بلا جدوى امنية او سياسية او اقتصادية.

الامر الآخر ان المفاوضات يجب ان تعود على اسس وقواعد جديدة فالمفاوضات السابقة لم تنه الاحتلال، وما ينهيه هو عقد مؤتمر دولي جديد باجندة جديدة تتلخص في جدول زمني لانهاء الاحتلال، ولن تجري تحولات في الراي العام الاسرائيلي بدون ان يشعر الاسرائيليون بانهم يدفعون ثمن الاحتلال. وهذا يتطلب تعزيز الانتفاضة والمقاومة والصمود للشعب الفلسطيني. ان اسرائيل تعرقل كل الجهود الدولية، والغطرسة الاسرائيلية تعطل المبادرات الدولية، لذلك فان المطلب الان هو المزيد من الوحدة والحوار والحكمة والتواصل، ليتمكن الشعب الفلسطيني والقيادة من تجاوز مثل هذه الضغوط. الجميع، مثلا، نسي شرم الشيخ والجميع في حينه قالوا ان شرم الشيخ سينهي الانتفاضة. ان انهاء الانتفاضة بحاجة الى قاعدة لانهائها ويتمثل هذا في تحقيق اهدافها فالمحاولات الدولية والامريكية غير قادرة على واد الانتفاضة لان الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية يسعيان للتخلص والتحرر من هذه القيود وان كان بصعوبة شديدة.

سؤال: ما هي الآليات والبرامج المطلوبة لمواجهة الاعلام الاسرائيلي؟

ج: الاعلام الفلسطيني والعربي بذل جهدا مميزا في الانتفاضة الحالية، وتمت تغطية الانتفاضة وكل حدث في فلسطين دخل الى كل بيت في العالم ولكن ماكنة الاعلام الاسرائيلية تحاول ان تقلب الحقائق وتستخدم مصطلحات التصدي لها، فلسطينيا وعربيا.

ويصور الاعلام الاسرائيلي الفلسطينيين وكانهم هم المعتدون، فشرعية مقاومة الاحتلال يجب ان لا تطرح في الاعلام العربي، وان لا تكون موضع تساؤل، شرعية او عدم شرعية، وعلى الاعلام العربي ان يعزز موقفه في ان الانتفاضة والمقاومة هما عمل مشروع والشعب الفلسطيني يواجه الاحتلال، الاعلام العربي يدخل الفلسطينيين في بعض الاحيان في متاهات. والانتفاضة الفلسطينية بحاجة الى مساندة اعلامية عربية والامكانيات متوفرة في العالم العربي لتوجيه فضائية باللغة الانجليزية تصل الى كل العالم. وهذه ضرورية في مخاطبة الراي العام العالمي.

س: الاعلام الاسرائيلي يتهم الرئيس الفلسطيني عرفات بالارهاب ويصف بعض الفلسطينيين بالمعتدلين، الا ترى بهذا محاولة لشق الصفوف؟

- يتمتع الرئيس عرفات كل الوقت بدعم من الشعب الفلسطيني ووجهت انتقادات من المعارضة، ولكن الرئيس الفلسطيني يتمتع الان بدعم والتفاف كل القوى من حوله، ولم يحصل مثل هذا الدعم من قبل ولهذا نرى حملة مسعورة تستهدف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورموز الانتفاضة، وهذه الحملة مرفوضة من قبل الشعب الفلسطيني، ربما يوجد هناك بعض الاصوات الفلسطينية التي تسوق نفسها على انها معتدلة، فالشعب الفلسطيني يقف الى جانب الرئيس الفلسطيني عرفات لان للرئيس موقفا ثابتا من الانتفاضة والمقاومة.

سهيل قبلان

حكام اسرائيل وسجلات التاريخ ومزبلته!!

في التاريخ موقعان يذهب اليهما كبار المسؤولين من بني البشر، موقع يسمى، سجلات التاريخ، وموقع يسمى مزبلة التاريخ، وبناء على ممارسات المسؤول واعماله ونهجه وسلوكه، يتحدد موقعه، فسجلات التاريخ حافلة باسماء افذاذ واشراف وعظماء، خلدتهم اعمالهم وسلوكياتهم، ومزبلة التاريخ ملأى باسماء اشرار ومفسودين وظالمين، لعنتهم اعمالهم وممارساتهم وسلوكياتهم. وبناء على نهجهم المشؤوم وممارساتهم البشعة وسياستهم العنصرية، ضمن حكام اسرائيل مكانا لهم ليس في سجلات التاريخ. وواقع الجماهير العربية في اسرائيل، هو احدى الضمانات التي لا تقبل الجدل، لابعاد حكام اسرائيل عن سجلات التاريخ. والبرهان على واقع الجماهير العربية في اسرائيل، القرى العربية غير المعترف بها، المحرومة عمدا من ابسط الخدمات، وتلك القرى ليست مجرد بيوت او اراض او اسماء مواقع، كما تتعامل معها السلطات الرسمية، ففي تلك القرى بشر، من اطفال وشباب ونساء ورجال وشيوخ، من حقهم الاولي والمقدس، العيش كبشر بكل ما في الكلمة من معنى. وحقهم هو بمثابة واجب على السلطات الرسمية، يجب ان تقوم به تجاه مواطنيها، بغض النظر عن انتمائهم ولغتهم، لكن السلطات ترفض التعامل معهم كبشر لهم مشاعرهم وكرامتهم واحلامهم وطموحاتهم، انما تتعامل معهم كارقام وكآلات خالية من اي احساس، ففي عام (٢٠٠١)، لا تزال تلك القرى ولانها عربية، تفتقر الى ابسط الخدمات وبدون مشاريع وبدون مدارس وبدون ماء ولا كهرباء. وفي قرية الخوالد العربية غير المعترف بها، بدأت شركة الكهرباء قبل ايام بربط بيوت القرية بشبكة الكهرباء. وعبر الاهالي عن فرحتهم، وكأنهم طفل احضر له والده يوم العيد لعبة وبدلة وحلوى، فلم تسعه الدنيا من الفرح، كيف لا والقرية ستبدأ بالعيش كما يجب في عام (٢٠٠١)!!

ولم تتمالك مواطنة القرية الشاعرة صبحية حسن خوالد نفسها وهي ترى الكهرباء في بيتها فصاحت مبتهجة: «انه يوم عيد لاهالي القرية، حتى العصافير هنأتني بهذا العيد الجديد، فافرحي يا ابنتي، وانت يا جارتي، زغردوا يا اهل قريتي، نحن اليوم صرنا مساوين لكل الناس»!! ان كلمات صبحية الانسانة تقول كل شيء، كلمات، بمثابة تعبير عن الفرح البكر، عن فرح المحرومين من ثمار التطور العلمي والصناعي لانهم عرب!! وكلمات صبحية بمثابة لائحة اتهام ضد حكام اسرائيل، تقدم البرهان على ان مكانهم ليس في سجلات التاريخ الخالدة.

ان البراهين والادلة التي تشكل ادانة لحكام اسرائيل وتضمن لهم مكانا اكيدا في الموقع المناقض لسجلات التاريخ، اكثر من ان تحصى، ومن تلك الادلة على سبيل المثال لا الحصر، الاحتلال المتواصل بكل موبقاته للمناطق الفلسطينية والسورية واللبنانية، والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، والاصرار على مخاطبة الشعب الفلسطيني عبر فوهات البنادق وقذائف المدافع والدبابات. والتعامل معه كقطيع يجب ان ينصاع لاوامر الراعي الملوح بالعصا والقنبلة والدبابة وعربدة القوة. وتفضيل تخزين وشراء الذخائر ووسائل القتل والتدمير، على بناء المدارس والمصانع والعيادات وتعبيد الشوارع واقامة مشاريع البنى التحتية، ووجود مئات الآلاف ممن يعيشون تحت خط الفقر، ومئات الآلاف العاطلين عن العمل.

ويأبى حكام اسرائيل، بتصريحاتهم وممارساتهم، الا تقديم البراهين يوميا التي تشق السبيل امامهم، ليس الى سجلات التاريخ، فقد بلغ بهم الحقد الاعمى ضد الفلسطينيين، الى الهسترة من مجرد عقد لقاء بين شمعون بيرس والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في لشبونة. ولم يتورع الوزراء في جلسة الحكومة الاخيرة، عن انتقاد المصافحة بينهما وحتى الابتسامة خلال اللقاء!!

وبلغت التفاهة والوقاحة بوزير البنى التحتية، افيغدور ليبرمان، يوم الاثنين الاخير، في دعوته لرؤساء السلطات المحلية الى التوفير في استهلاك المياه حد القول: «هناك رؤساء ليس انهم لم يخفضوا استهلاك المياه، انما اقاموا حدائق جديدة ونحن لن نوافق على ذلك باي شكل ولن نسلم بهذا»! فهل وزير يكره الورود والجمال ورائحة الطيب، سيكون موقعه في سجلات التاريخ؟!



محمد علي طه

الاغتيال هو الجحيم

«ان وجود قائد كريزماتي مثل ياسر عرفات يحظى بتأييد فلسطيني واسع، قائد شجاع جدا وحكيم جدا، اتخذ قرارا تاريخيا شجاعا بالاعتراف باسرائيل وباقامة دولة فلسطينية على ٢٢٪ فقط من اراضي فلسطين وبالتصالح مع اسرائيل والعيش بسلام معها كجيران متحضرين هو فرصة تاريخية للشعب الفلسطيني والاسرائيلي ويجب عدم اضاعة هذه الفرصة التاريخية.»

اية قراءة متانية في تصريحات ارئيل شارون، رئيس حكومة اسرائيل، وتصريحات شخصيات سياسية وامنية مقربة منه فكريا وسياسيا، تشير بوضوح الى تفكير جدي بتصفية ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني جسديا. فعندما يقول شارون في اجتماع كتلة الليكود في الكنيست (الاثنين ٢ تموز الجاري) «كل واحد وابن لادنه. عرفات هو ابن لادننا» فهو... الراي العام الامريكي والاوروبي الى تصفية «ارهابي خطير»... فكما ان الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوروبية قلقة من وجود اسامة بن لادن وتحاول جاهدة تصفيته جسديا كذلك فان شارون يعتبر عرفات «ارهابيا خطيرا» مثل بن لادن ويتحتم قتله او اغتياله.

ويشارك شارون في هذه الجوقة الاعلامية المجنونة وزراء كبار مثل بنيامين بن اليعزر، وزير الامن، الذي يحمل عرفات مسؤولية كل عملية عسكرية يقوم بها الجهاد الاسلامي او حركة حماس او اي مواطن فلسطيني ويعتبره رجلا سياسيا «انهى دوره التاريخي». وكذلك موفاز، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، الذي يؤكد صباح مساء ان عرفات «زعيم ارهابي» او «زعيم منظمة ارهابية». ووزراء من الجناح اليميني المتطرف امثال عوزي لنداو وتساحي هنغبي وافيغدور ليبرمان ورحبعام زئيفي. كما ان عددا من الصحافيين الاسرائيليين، حتى من هؤلاء المحسوبين على القوى الاسرائيلية العقلانية، نشروا مقالات تهيء المناخ السياسي لاغتيال ياسر عرفات.

ان ارئيل شارون لا يملك برنامجا سياسيا للتفاوض مع السلطة الوطنية الفلسطينية ويعتقد ان تحقيق «الامن والسلام» اللذين وعد الناخب الاسرائيلي بهما لا يتم الا «بشن هجوم شامل على السلطة الفلسطينية من رفح الى غزة.. ومن الظاهرية والخليل الى جنين» (تصريحات شارون في الاجتماع اياه) وهو ينتظر الوقت المناسب لتنفيذ ذلك مثل عملية انتحارية في داخل اسرائيل تخلصه من «اللجام» الامريكي و«تخرس» الاصوات العقلانية النادرة في مجلس وزرائه الامني.

يحمل شارون في داخله حقداكبيرا اسود على ياسر عرفات منذ اجتياحه للبنان وبيروت في العام ١٩٨٢، وذلك الاجتياح الذي ابعد عرفات الى تونس وابعد شارون عن وزارة الدفاع ثم ابعد مناحم بيغن عن كرسي رئاسة الوزراء وترك اسرائيل تغوص في الوحل اللبناني ثمانية عشر عاما.. ولم يفكر شارون في اسوأ احلامه ان يعود ياسر عرفات الى فلسطين بطلا قوميا فلسطينيا، وزعيما عربيا مرموقا، ورجل سلام عالمي يحمل جائزة نوبل للسلام بعد اثني عشر عاما من ادانة لجنة كاهان له وطرده من وزارة الدفاع والقضاء على حلمه باحتلال كرسي رئاسة الوزراء. وبعد ان هيأ غباء ايهود براك السياسي وتأتأة حزب العمل الارض والمناخ لعودة شارون كمنقذ للشعب الاسرائيلي وكحاصل على نسبة اصوات خيالية من الشعب الاسرائيلي، وبعد تربعه على كرسي رئاسة الوزراء مع ائتلاف حكومي واسع جدا ومتناقض ومتنافر مثل «طبيخ الشحاذين» فانه يعتقد ان الساحة السياسية ما بين البحر والنهر لا تتسع الا له ولا يمكن ان تتسع للرجلين شارون وعرفات.

حكومة شارون تفتقر الى الحكمة في نهجها وفي تعاملها مع ياسر عرفات والفلسطينيين وهي تقود البلاد والمنطقة الى جحيم الحرب والاغتيالات والفوضى والضباب والظلام وهي تتهرب من توصيات تينت وتقرير ميتشل وتنعى اتفاقيات اوسلو وطابا وشرم الشيخ وتتمسك بالاستيطان فشارون يعلن في تموز الجاري وهو يحتفل مع المستوطنين في جبل الخليل ان هذه المستوطنات ستبقى اسرائيلية الى ابد الابدين ويعارض ازالة ١٥ منطرة استيطانية من اصل ٧٠ منطرة اقامها المستوطنون بدون قرار حكومي في الاشهر الاخيرة، وتواصل عمليات التصفية الجسدية لنشيطين فلسطينيين من رفح حتى جنين وهي بذلك تصب الوقود على النار لانهيار وقف اطلاق النار الهش لتهيئة الاجواء الحربية!

قد يكون اغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (لا سمح الله) عملية عسكرية سهلة - مع انني افهم بالاعمال العسكرية كما افهم اللغة الصينية!! - وقد يكون القضاء على السلطة الوطنية الفلسطينية وانهيارها امرا ممكنا ذا تكاليف بشرية باهظة ولكن السؤال الهام جدا.. السؤال الوحيد:

وماذا بعد ذلك؟؟

نشرت الصحف الاسرائيلية في الشهر الماضي ان معهدا اسرائيليا للدراسات توصل الى نتيجة مفادها ان الضرر من تصفية ياسر عرفات يعادل الفائدة منها. وفي رأيي ان هذا الخبر كاذب وانه خبر اعلامي دعائي صادر عن جهات تضغط من اجل الحل العسكري...

ان وجود قائد كريزماتي مثل ياسر عرفات يحظى بتأييد فلسطيني واسع، قائد شجاع جدا وحكيم جدا اتخذ قرارا تاريخيا شجاعا بالاعتراف باسرائيل وباقامة دولة فلسطينية على ٢٢٪ فقط من اراضي فلسطين وبالتصالح مع اسرائيل والعيش بسلام معها كجيران متحضرين هو فرصة تاريخية للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي ويجب عدم اضاعة هذه الفرصة التاريخية.

ولا شك ان تصفية ياسر عرفات جسديا، لا سمح الله، ستؤدي الى فوضى وحرب دموية طويلة الامد كما انها ستقضي على اي تفكير او اي امل بمصالحة تاريخية بين الشعبين.

لقد فكرت اسرائيل بعد حرب حزيران ١٩٦٧ بخلق قيادات بديلة لـ«م.ت.ف.» في جبل الخليل وبيت لحم وغيرهما وفشلت كما ان لاسرائيل تجربة في خلق قيادة بديلة في لبنان وما اعقب ذلك من اراقة دماء وخسائر بشرية ومادية فادحة.. فالشعوب تنظر الى كل متعاون مع الاحتلال انه عميل وتلفظه كالنواة الى مزبلة الاحتلال.

مصلحة الشعب الاسرائيلي ومصلحة الشعب الفلسطيني هي عرفات القوي..صاحب القرار السياسي الشجاع.. سلام الشجعان.. وليس تصفية الرجل او تصفية سلطته التي تعني الجحيم.

اللهم ندعوك ان تؤجل جحيم الاشرار الى الآخرة حتى لا يأخذوا البسطاء بارجلهم!!


مركز الرياضة والاستجمام
دير الأسد تل. 04-9084522 / 050-395019
* للمدارس * للمخيمات
* للعائلات * متعة للجميع
* لتعليم السباحة لجميع الاجيال

صالح ابداح

الاشتراكية الدولية تنسحب من مواقعها للانسياب مع العولمة والكونية



• القارة وصلت إلى حد القطيعة وانعدام الثقة والنظرة العدائية المستحكمة، خاصة وأن الأوروبيين كانوا يتحركون ويتعاملون مع الشعوب الأخرى من خلال مفاهيم عنصرية اقصائية • مجموعة قضايا واشكالات ومعوقات تحول دون تشجيع دول العالم الثالث على الثقة والاقدام على الدخول مع الطرف الأوروبي في طروحاتها الجديدة • أوروبا ليست في وارد احداث نقلة في الملف العربي - الإسرائيلي، أو التقدم بمبادرة مذهلة على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي، أو الحلول مكان الدور الأمريكي الرئيسي ... دورها تكميلي وليس قيادياً •

* ارفضت في مطلع هذا الاسبوع المنقضي اجتماعات الاشتراكية الدولية التي عقدت في لشبونة باصدار بيان تناول الوضع في الشرق الاوسط اكدت فيه اعتقادها الراسخ بانه لا يمكن ارساء السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط الا على اساس احترام الشرعية الدولية وخاصة قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ اللذان يتلخصان في مبدأ الارض مقابل السلام. واضافت الوثيقة ان هذا السلام يجب ان يضمن الامن للجميع ويساهم الى حد كبير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الضرورية لجميع شعوب المنطقة. ولا يمكن تصور ذلك بدون اقامة دولة فلسطينية تتمتع بالسيادة والاستمرارية.

كما تناولت الوثيقة الوضع الحالي في المنطقة واشارت الى ضرورة استئناف الحوار على اساس تقرير لجنة ميتشل، ولكن ما التقرير انه لم يتطرق لا من قرب او بعيد الى سياسة التصفية لكل ما هو فلسطيني الذي تمارسه حكومة شارون ضد الشعب الفلسطيني والى ابعاد هذه السياسة حتى على المفاهيم الدمقراطية واسسها التي تدافع عنها الاشتراكية الدولية. طبعا جميعنا نعرف السبب. هو وجود حزب العمل في حكومة الائتلاف «الوحدة القومية» الذي يعتبر جزءا لا يتجزاء من هذه الاشتراكية الدولية، أي بمعنى آخر ان حزب العمل ومن بعده الاشتراكية الدولية باتا الشماعة، التي يعلق عليها شارون كل جرائمه ووحشيته وقوانين الغاب التي مارسها في السابق ولا زال ولكن هذه المرة دون محاسبة. ومن هنا يتضح اكثر واكثر ان الدولية الاشتراكية لم تكن قط مواقفها مغايرة للسياسة الاوروبية تجاه الشرق الاوسط وتحديدا من قضية النزاع العربي - الاسرئيلي. واذا حصل أي تغيير في هذه المواقف يجب الاشارة الى انه عندما تكون في السلطة احزاب اليمين الاوروبية وليس زعماء وقياة الدولية الاشتراكية.

• اوروبا لم تنتقل سياستها الى مرحلة القرن الـ٢١ •

بقيت القارة الأوروبية، وحتى وقت طويل، تسيطر على العالم القديم والجديد، وتقرر له الكثير من الأفكار والمشاريع والانطباعات، وتفرض عليه هيمنة وتحكماً ضمن منظومة فكرية استراتيجية كانت تؤمن بها وتقدم من خلالها رؤيتها للعالم، وقد تنازعت أوروبا مع حضارات ودول كثيرة في الشرق من أجل السيطرة على العالم كانت على رأسها الحضارة الفارسية ومن ثم الحضارة العربية.

وباعتراف الأوروبيين انفسهم، لم تستطع أوروبا تقديم نفسها إلا ضمن دوائر الصراعات والحروب والغزو والاستعمار برغم مرافقة بعض جوانب المعرفة والمساعدة والدعم للبعض، وكان لهذه السمة التعاملية مع العالم تاريخ طويل من العلاقات الدولية امتد من الاسكندر المقدوني حتى المتربول الاستعماري الأوروبي بأطرافه المختلفة وقد رافق ذلك انطباعات وأحكام على هذه القارة وصلت إلى حد القطيعة وانعدام الثقة والنظرة العدائية المستحكمة، خصوصاً وأن الأوروبيين كانوا يتحركون ويتعاملون مع الشعوب الأخرى من خلال مفاهيم عنصرية اقصائية من مثل: تفوق الرجل الأبيض، وأحقية حكمه للعالم وتحضر وتقدم الشمال على الجنوب إلى غير ذلك من الأفكار والمعتقدات، التي ترجمت نفسها في آخر حقبة تاريخية مع العالمين القديم والجديد بطابع استعماري قائم على احتلال الشعوب وقهرها ونهب خيراتها ومقدراتها وحرمانها من حقوق الاستقلال وتقرير المصير عدا عن تسبب هذه القارة في ايجاد وخلق معظم صراعات ومشاكل اليوم.

وأوروبا تملك إرثاً تاريخياً وماضوياً كما يقال اسود، لا يمكن لشعوب واقاليم الأرض نسيان تفاصيله ودوافعه ونتائجه. وعلى الاخص الشرق بكل ثقافاته ودوله وحضاراته. وقد أغلقت أوروبا على نفسها منذ القدم أي باب للحوار والتفاهم والالتقاء معه تحت مقولة تاريخية مشهورة الغرب غرب، والشرق شرق ولن يلتقيا وهناك ثمة فوارق ثقافية وفكرية ودينية هائلة لا يمكن تجاوزها.

هذا النمط من التفكير وطبيعة العلاقة سيطر على الأجواء التاريخية حتى الحرب العالمية الثانية، ببروز اقطاب دولية جديدة تخلو من أطراف دولية أوروبية هي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي إذ خلت الساحة الدولية من دور أوروبي طليعي وحقيقي ينافس الدور الأمريكي والسوفييتي لكن برغم ذلك وبوجود أدوار وجهود أوروبية لتحسين صورة وعلاقة أوروبا مع الشرق تحديداً، بقي الانطباع عن الغرب القديم في أذهان الآخرين من الشرقيين كما هو وخصوصاً وأن أوروبا سارت في فلك سياسة ومصالح القطبين الجديدين.

لكن وبعد انتهاء فترة الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفييتي وبدء نظام عالمي جديد وفترة حضارية اقتصادية ثقافية مختلفة عن السابقة وهي فترة العولمة والكونية ولحدوث متغيرات دولية مدهشة طالت كثير من المسلمات والحقائق الانطباعية، التي كانت سائدة في الماضي. بدأت أوروبا بتقديم نفسها ورؤيتها للعالم وللعلاقة مع الشرق بوجه وطابع ونظرة أخرى ترتكز وتقوم على مجموعة مبادىء ومشاريع وسلوكيات مختلفة كمحاولات لإحداث انطباعات وأحكام في ذهنية وتفكير الشرق.

وقد سبق ذلك التوجه الدولي الأوروبي الجديد، محاولات أوروبية ناجحة لترتيب أوضاع البيت الأوروبي كرد فعل متوقع للمشروع الأميركي العولمي الجديد الذي بدأ يصبغ كل شيء بصبغته. إذ اقتنع الأوروبيون انهم لا يستطيعون دخول ومواجهة هذه الموجة العالمية الجديدة ولن يستطيعوا دخول الألفية الثالثة وعالم الكبار إلا متحدين ومتكتلين بنماذج سياسية واقتصادية وعسكرية وثقافية قادرة على الصمود والمواجهة مع المشروع الكوني الجديد وهم الذين خاضوا مع بعضهم حربين عالميتين فكانت لأجل ذلك الوحدة الأوروبية، البرلمان الأوروبي الموحد، محكمة العدل الأوروبية، والترويكا الاقتصادية، والعملة الموحدة (اليورو)، والاجراءات الادارية الموحدة الكثيرة مثل: وثائق السفر الأوروبية وإلغاء الحواجز التجارية والجمركية ومؤسسات المجتمع الأوروبية الواحدة، والتأشيرة الموحدة.. الخ، كل ذلك لأجل أوروبا موحدة بعد أن ناضلت في السابق من أجل الدولة القومية.

وقد ترتب على استراتيجية أوروبا الجديدة بعد ترتيب قارتها بشقها الغربي طرح رؤية ونظرة جديدة في التعامل الدولي مع وحدات ودول الشرق، الآسيوي والأفريقي لكن ما هي دوافع هذا التحرك الجديد وأسبابه. وما هي آلياته ومشاريعه وخططه.

يحكم البعض على الرؤية الأوروبية الجديدة على انها تشكل في الأصل حاجة واستراتيجية محضة لمحاولة مسايرة العالمية الأمريكية الجديدة ومحاولة تحقيق آثار وتبعيات الهيمنة العولمية على القارة الأوروبية، فهي طريق ومخرج آخر يمكن أن يوفر بعض الضمانات التعاونية الدولية والاقليمية لأوروبا مع العالم القديم.

اي أن الأمر هو تحقيق وخلق مجال وأسلوب جديد لتأمين وتحقيق المصالح الأوروبية، إذ لا منفذ ولا حل لقدرة القارة الأوروبية على المواجهة مع الولايات المتحدة ومشاريعها إلا بالإلتفات والتنسيق والتعاون مع الشرق القديم باعتباره مركز العالم ومصدر صناعة الأحداث. فالرؤية الأوروبية الجديدة إذن رد فعل للعولمة في مركز العالم القديم ومجالاته الحيوية. في حين يرى الآخرون أن أوروبا الغربية تحاول بمشاريعها ورؤاها الجديدة أن تقدم بديلاً حضارياً واقتصادياً وسياسياً للنموذج الأمريكي في التعاملات السياسية والاقتصادية والحضارية الدولية الجديدة إذ تتفق معظم اقاليم العالم القديم على محاولات رفض الموجة العالمية الجديدة وطريقة وأسلوب الولايات المتحدة في ادارة العالم وتقرير سياساته. في هذا الإطار تحاول أوروبا أن تسوق نظرتها ومشروعها الجديد في العلاقات الدولية والتنظيم والتفاهم الدولي وفي محاولة خلق نموذج سياسي واقتصادي وحضاري وثقافي تعاوني وتآلفي جديد لم تعهده العلاقات التاريخية السابقة بين أوروبا وآسيا وأفريقيا.

بينما ينظر الأوروبيون فكرياً وانسانياً لمشاريعهم ورؤاهم على أنها نقلة جديدة وطرح عالمي آخر وتحول تاريخي متميز ومأمول لعلاقة صراع وعداء تاريخي امتد عبر آلاف القرون مع الدول الأفريقية والآسيوية ومحاولة صناعة نماذج انسانية جديدة تربط بين وحدات العالم القديم قائمة على القواسم المشتركة وتقدير تاريخ ومطالب هذه الدول ومراعاة المصالح المشتركة للأطراف جميعاً.

وأن من صالح الطرفين الأوروبي والشرقي في هذه اللحظة التاريخية، لحظة التحولات الكبرى والمتغيرات العالمية الجديدة ان يفتحا صفحة تاريخية جديدة من العلاقات والتفاهمات والتعاون المشترك.

لكن في واقع الأمر ما الذي طرحته أوروبا على جيرانها التاريخيين من مشاريع ورؤى، وهل هي مشاريع متكاملة يمكن أن تؤسس لمستقبل مشترك مختلف عن السابق، من ملاحظة ما أنجز ما اتفق عليه لاية الآن نلحظ أن الأمر مازال في بداية الطريق وهناك قضايا تاريخية عالقة وحواجز فنية دولية تتعلق بحركة التجارة والتكتلات السياسية. وقد قامت أوروبا لتطبيق هذه الفكرة والنظرة الجديدة إلى واقع عملي بطرح آليات ومشاريع الشراكة عن سابقتيها - المتوسطية والافريقية - لتواجد ندية وتكافؤ مماثل إلى حد ما بين القوى الاقتصادية: الآسيوية والأوروبية، الأمر الذي تفتقده دول المتوسط والقارة السوداء. لكن كذلك هذا المشروع مازال يواجه بكثير من الصعوبات على راسها وجود منظمات دولية تفرض شروطها ومعاييرها على حركة الاقتصاد والتجارة الدولية مما يجعل الأطراف جميعا بشكل أو بآخر مضطرة إلى التواكب والتوازن مع هذه التوجهات الدولية الأمر الذي يؤثر على حجم المكاسب والامتيازات المرجوة.

هذه لمحة وقراءة أولية للتوجه الأوروبي الدولي الجديد، وللفكر الاوروبي المختلف عما كان سابقا عبر مشاريعه وشراكاته المعروضة على العرب المتوسطين والأفارقة والأسيان بكل سياقاتها وفلسفتها، كرؤية أولية يروج إليها الأوروبيون لعالم جديد فيه تعاون وتقارب وتحقيق للمصالح لكل الأطراف على حد زعمهم.

وبعد استعراض الأسباب والدوافع والمشاريع والآليات لهذه الفكر الأوروبية مازال هناك مجموعة قضايا واشكالات ومعوقات تحول دون تشجيع الأطراف الأخرى على الثقة والاقدام على الدخول مع الطرف الأوروبي في هذه الطروحات الجديدة.

(البقية على ص ٣٠)

خمسة عشر عاما على غياب عاصي الرحباني

دولة الرحابنة جمعت اللبنانيين على اختلافهم حول الحرية والخيال

باشا عبيدو

خمسة عشر عاما على غياب عاصي الرحباني. قتل الرجل، قتله مرضه، قتلته المرحلة الوسطى في الحرب الاهلية اللبنانية، حين اضحى ابطالها هراطقة، وحين لم يرد عاصي الرحباني الاندراج في اتون هذه الحرب، او ان يعمد هرطوقيا من هراطقة كثر، جذبوا البلد الى اهوائهم واصوات اسلحتهم بأعيرتها الخفيفة والثقيلة. بدا حزيران العام ١٩٨٦، حزيران كئيبا، محبطا، بأعين مفتوحة بضعف سعة انفتاحها، وهي تواكب رحيل عاصي الرحباني، في نقلة الجسد من الجامعة الاميركية في «بيروت الغربية» الى حيث ووري الثرى في بيروت الشرقية. لم يعد مهماً بعد ان ووري الثرى، استنكار هدم منزله في منطقة انطلياس، او استنكار عدم تكريمه بالطرق المعلومة. حماية تراثه، او ثبته في ترويجات فنية وثقافية.

لم يرد عاصي الرحباني ان يبني متحفا بنتاجه المسرحي او الغنائي. اعلان الفن عن ثوريته، على طريقته الخاصة، بإخفاء ثوريته، حتى لا تصبح كليشيها او صرخة مدوية في مجتمع قام هدوؤه على تمجيد التوازنات وحضانة الحساسيات. ابن حنا الرحباني، اراد ان يحرر تجربة الموسيقى العربية من النص الجامد والكتابة السميكة. اراد تطوير الاداة الابداعية، عن طريق الليونة وخفة الحركة وسرعة الاستجابة، على ان يمتد ذلك الى الفضاء المسرحي والفضاء الموسيقي، في ثلاثية لازمة. التحضير للعمل اولا. ثم وضعية الجسد والعقل اثناء العمل، لان عاصي الرحباني بقي ميتافيزيقيا حتى اللحظة الاخيرة في حياته. واخيراً، رد الفعل على الفعل السابق او الافعال السابقة. هكذا بدا الاخوان رحباني، مفترقين بالكامل عن الاسس التي وضعها الموسيقيون العرب وفي قلبها في آن. لانهما، وان رغبا في اخراج الموسيقى العربية من تردداتها في موازيرها الطويلة واستجاباتها لقوى الصوت القادر على كتابة هارمونيا صوتية، لطالما زايدت على الميلوديا الموسيقية. بقيا امينين على لب إرهافاتها ورموزها وانبثاقاتها.

الاداة التعبيرية عند عاصي الرحباني يجب ان تكون مقتصدة، لكي يتاكد من ان الحركة التي يقوم بها، سوف تجعله ينجز اهدافه ومهماته بأسرع زمن. لا لزوم للموازير الكثيرة الطويلة، التي يلوكها الصوت. تقصير الموازير هذه، هدف اول في اهداف كثيرة. اهتمام خاص بالعوالم الداخلية والنفسية للمستمع العربي، الذي سئم كشف الافكار المكشوفة في منظومة اشارات وحركات باتت مكشوفة. لا علاقة واهية، بين الحوار المنطوق والحوار الداخلي. بيد ان عاصي الرحباني وشقيقه منصور، استمرا في قلب التجربة العربية، في استكناه بناءاتها الداخلية واستنطاق مفاتيحها في كتابة درامية جديدة.

بقي النص العربي عندهما حجة. حجة قوية، حجة باهرة، بيد انها حجة. اشتعال تجربة الشيخ زكريا احمد والشيخ سيد درويش وابو العلا محمد، ومن ثم القصبجي والسنباطي وغيرهم، اشتعال تجارب هؤلاء، أصاب التجربة الرحبانية بالوهج. أصيبت التجربة الرحبانية بوهج تجربة أعلام الموسيقى العربية. غير انهما واظبا على اعتبارها مادة خاما، كما اعتبرها اصحابها لو صح لهم ان يبقوا، ان يعيشوا اكثر، لكي يتخطوا، هم انفسهم، المادة التي صنعوها. بقيت مهمتهما محصورة وغير محصورة، في اعادة صوغ المادة العربية العريضة، وتشكيلها مرة جديدة بأهوائهما القائمة على متابعة دائبة.

اعادة هيكلة المادة العربية دراميا، بحذر شخصي معروف عنهما، وبدون فوقية، بمكر وبدون شر، بجوع وبدون روح شيطانية وبامتلاء اخلاقي لافت. لم يستظهرا النصوص الاصلية للتجربة الموسيقية العربية في بدايات القرن الماضي، وهي نصوص اسهامات وانجازات ذهبية بلغة المعادن، ولم يستعديا حضورها، في احترام تاريخها الفني الذي خلصها من معظم التأثيرات التركية والفارسية واليونانية، كل تلك الموسيقات التي اثرت في الموسيقى العربية، دخلت إليها بعناصر اثراء وتغريب. الرحبانيان، في تجربتهما المشتركة، صاحبا نظرية تركيبية، توفيقية الى حد ما، ومتمردة في حد آخر، في عدم قطعهما مع الذاكرة وفي عدم ركونهما تماما إليها، لأنهما ما أرادا الركون الى شكل او نظام، ما وسعهما ذلك، ولم يحاولا، خلافا للسابقين ان يصوغا الآراء الخاصة بهما، بما يشبه النظرية او النظام، بل ظلا منفتحين على التجارب كلها. بقينا مفتونين بالتجربة العربية، بلا تصريح. عنتهما تجربة الشيخ سلامة حجازي وعبده الحامولي ومحمد عثمان والشيخ المسلوب واحمد صابر ومحمد السبع، الجماعة التي علمت الكثيرين التحول من الانشاد الديني وتلاوة القرآن والذكر الى عالم الغناء الحضري والتصرف مع التخت الموسيقي العربي.

تأثر الرحبانيان، عاصي ومنصور الرحباني، بالتجربة السوفياتية، بالتجربة الروسية. ركزا على نغمة الكورد، وهي نغمة ركز عليها الروس كثيراً. وكذلك البلغار، وكل دول اوروبا الشرقية. تأثرا كثيراً، بالموسيقى الروسية. حوّل عاصي الرحباني اللعب على آلة البيانو، الى لعب ايقاعي. التقطيع، الذي يلعبه البيانو، في القطع الموسيقية الرحبانية، تقطيع ايقاعي مئة بالمئة. تقطيع ايقاعي، مكتوب بالنوطة او منوط. ايقاعيات تساهم في استدراج الآلات الوترية الى ادوارها المنوطة بها. هذه لعبة رحبانية، تكررت في كامل تجاربهما. تمهيد الايقاعات لدخول الآلات اللاإيقاعية، واحد من ابعاد الموسيقى الرحبانية. مقدمة «ميس الريم» لزياد الرحباني تكثف الروح الرحبانية هذه.

الشراكة

تداخلت تجربة الاخوين رحباني الى حدود هائلة. لم يستطع احد ان يفصل احدهما عن الاخر. غير ان قلة متخصصة دارسة، تنسب بعض القطع الى عاصي اكثر، وتنسب قطعاً اخرى الى منصور اكثر. وهذه «الاكثر» بقدر ما تفصل بينهما، تجمعهما. لأن «الاكثر» شراكة رجلين ساهما، اقل او اكثر في هذه المقطوعة او تلك. الا انهما بقيا واحدا، في موازير المساواة والتفاوت او الاتفاق او التعارض. «نسم علينا الهوا» و«شتي يا دني تايزيد» و«علموني هني علموني» و«بحبك ما بعرف هني قالوا لي» و«تحت العريشة سوا» ينسبها البعض في بنيانها الداخلي وفي جوهر تأليفها الى عاصي اكثر. «هذه كلها لعاصي. طبعا، عمل مع منصور الرحباني عليها. ولكنّ ثمة خطا معينا. وثمة توقيع خاص، داخل هذا الحلف، لعاصي الرحباني» بحسب زياد الرحباني (حوار شامل مع آخر الكبار في السلالة الرحبانية(٢)؛ حوار عبيدو باشا، اليوم السابع الصادرة في باريس العدد ١٧١ ١٧ آب ١٩٨٧).

الفرق موجود في اسهاماتهما. هذا عنصر اثراء، الحان منصور الرحباني كلاسيكية اكثر. كلاسيكية شرقية وكلاسيكية كلاسيكية. منصور يحب الكلاسيك العالمي والتراتيل او الكلاسيكيات الدينية المسيحية. وعنده اغنيات محض شرقية، بحت شرقية، او تقطر شرقية كـ«غالي الدهب غالي».

هذه اغنية شرقية، بحت شرقية، شرقية جدا جدا، حتى يكاد السامع يحسها مصرية، بارتباط الاذن العربية بالمصري اكثر. منصور الرحباني، اهتم كثيرا بالتوزيع الموسيقي، اولاه اهمية فائقة. عاصي اولاه، اهمية اقل. الاقل عند منصور والاكثر عند عاصي، الاكثر عند منصور والاقل عند عاصي، لعبتهما الاثيرة. بهذا تكاملا، وبهذا قدما اسهامات، بقيت عصية على التفريق حتى اللحظة. «ناطورة المفاتيح» المسرحية الرحبانية الشهيرة، من اهم مسرحياتهما موسيقيا وفنيا، انها تلخص او تكاد، مساحة تجربتهما البيئية المنفتحة على عوالم الهيئات الاخرى.

جاء بادواردو بيانكو، احد مشاهير التانغو في العالم، خصيصا الى بيروت، لكي يسجل وفيروز. هذا مثال بسيط، لان موسيقاهما ان غيبت المؤلفين، في صالح المؤلف الواحد، فإنها لم تخشَ الانفتاح على الموسيقات الاخرى بدون خفر او تضمين. أخذا من الموسيقى الفرنسية والموسيقى الروسية وموسيقى الكاونتري الاميركية والموسيقى الالمانية وكذلك الموسيقى المصرية. موشحات وقصائد غناء متقن، في مشروع مغاير تماما، على صعيد مصوغات النغم. اغنيات موروثات شعبية، شعرية موسيقية. واغنيات ارادت ان تعرف بالاخر، بقدرة موسيقاه المعاصرة والخلاقة. موتسارت مثلا. اغنيات رومانسية ووطنية، اغنيات ناس، اغنيات مدن، اغنيات درامية، في تجربة موسيقية شكلت رؤية متكاملة في مراحل متعاقبة لا تزال مستمرة.

تعدد الأصوات في الاثنية دابهما. المسرح والاتصال المباشر بالجمهور، ثم الخروج على قوالب التاليف الآلاتي في الموسيقى العربية؛ السماعي والبشرف. وهما من كتب اغنية وطنية، لا تربح معركة قبل ان تخوض الحرب. بل إنها جاءت اسيانية من اسية الواقع العربي. وضوح في العبارة، حدس ساطع وذوق اكيد. وعي فائق في تطوير الموسيقى اللبنانية وإسقاط الحواجز بينها وبين موسيقى الشرق عامة وموسيقى الغرب. قوة في صناعة المسرح الغنائي الدرامي وضخامة موسيقية بدون شكلانية برانية. منصور صاحب مهارة اوركسترالية. عاصي قائد اوركسترالي ملهم.

ابن الأثير

موهبتهما موهبة جينات متطورة. وجدا نفسيهما منجذبين نحو الماضي، في الأعمال الكلاسيكية، وهما يرميان الى إعادة الحياة الى الماضي بطريقتهما الخاصة. يمّما شطر الماضي، إلا انهما غيرا تغييرا جذريا في مفاهيم المسرح الغنائي الدرامي، مدفوعين بقناعة مفادها أن لا حاضر بلا ماضٍ ولا ماضي بدون حاضر. لا مسرح قسوة ولا مسرح طقس، مسرحهما. بل مسرح نقاء المسرح وشعريته. حتى انه انزاح الى طوباوية، نتيجة النقاء الأقصى والشعرية الأقصى. لأن مسرحهما، كما اغنيتهما، شكلا دوما، اختبارا حقيقيا لأية افكار نظرية، من حيث جلاؤها وقابليتها للحياة والتطبيق. المهم ان حملة تجديدهما لم تتوقف، في عملهما على المعادلات النصية الدرامية والدرامية البصرية، لأنهما ادركا ان اي جزء، على حدة، لا يقوى بمفرده على الوقوف فوق خشبة

المسرح. لم يهمهما غوردن كريغ ولا ادولف آبيا، الأرجح انهما لم يسمعا بهما، غير انهما عملا على صهر المهارات الاخراجية والحلول البصرية في تحويل النص على خشبة المسرح، الى إيقاع وحركة ورقص وموسيقى وملابس مصممة بعناية فائقة، وإضاءة ملائمة فيها مسحة من الفانتازيا. نسيج لا يجارى، وجده قسم اميل الى العبقرية. ووجده قسم آخر، ضربا من السطحية. بيد ان الأخوين رحباني، أقاما مؤسسة حقيقية، لا مؤسسة حلم ليلة صيف وهما يبنيان وطنا مثاليا على صورتهما، للإيحاء بطلوع فجر في مرحلة المؤسسة الشهابية العامرة.

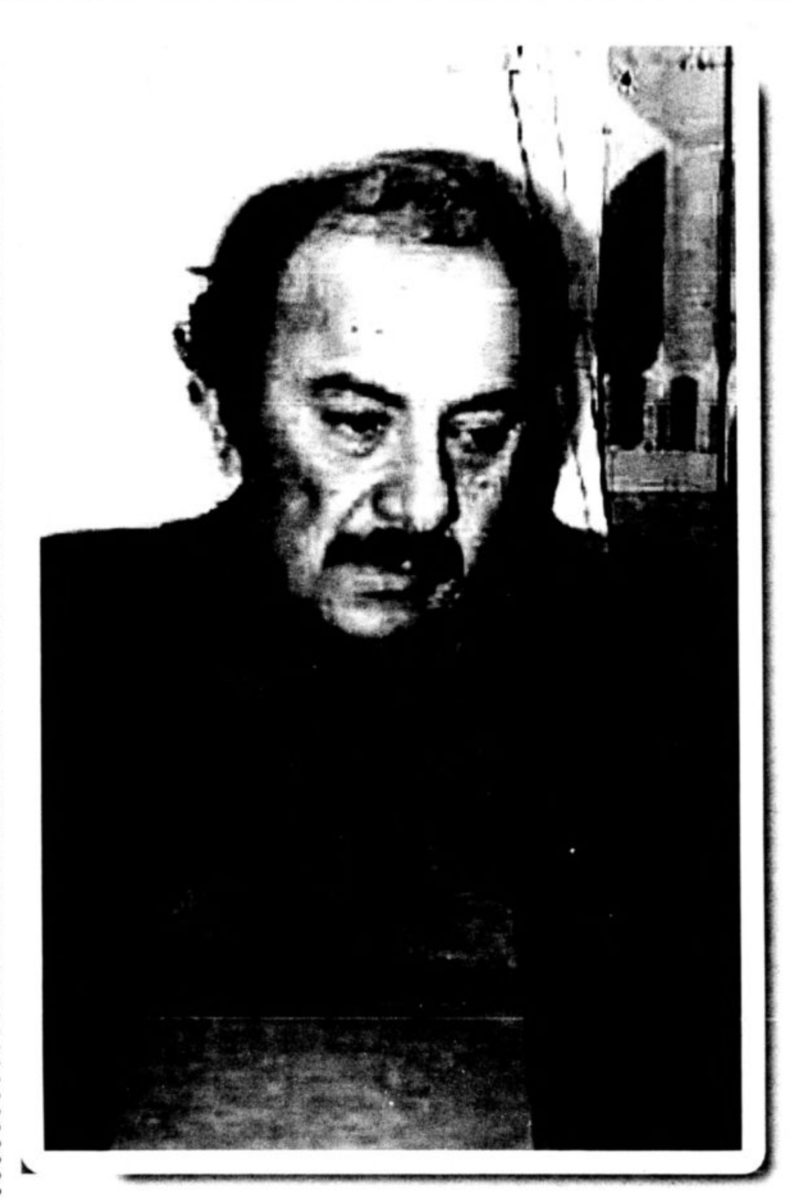
سجلهما حافل على مدى نصف قرن تقريبا. افتتحا مهرجانات بعلبك عام ١٩٥٧ بـ«منوعات» قبل ان تكر سبحة المسرحيات. عرس في القرية (١٩٥٩)، موسم العز (١٩٦٠)، البعلبكية (١٩٦١)، جسر القمر (١٩٦٢)، دواليب الهوا (١٩٦٥ مع صباح ووديع الصافي)، فخر الدين (١٩٦٦)، جبال الصوان (١٩٦٩)، ناطورة المفاتيح (١٩٧٢)، قصيدة حب (١٩٧٣). قدمت هذه المسرحيات في بعلبك. مسرحيات مهرجانات الأرز، لا تقل عنها أهمية في السجل الرحباني. بياع الخواتم (١٩٦٤)، هالة والملك (١٩٦٧)، منوعات (١٩٦٩)، الليل والقنديل (١٩٦٣ في كازينو لبنان)، الشخص (١٩٦٩)، يعيش يعيش (١٩٧٠)، صح النوم (١٩٧١)، ناس من ورق (١٩٧٢)، لولو (١٩٧٣)، ميس الريم (١٩٧٥)، بترا (١٩٧٨) في البيكاديللي. دفء تجربة حية، عملية، أفلحت في إنجاز رؤية متماسكة ونظام ومنهج على صعيد الصنف.

أشاعت مسرحياتهما روح التمرد، أطلقت الخيال، في مرآة حلول تشكيلية، لم تكتسب هويتها الناجزة، أمام سطوة النص الموسق والموسيقى النصية، لغة المسرحيات مبسترة ولو استعانا بالكثير من الأوقات بصبري الشريف وبيرج فازليان، لهذه الغاية. لم يكن مسرحهما معتدلا، في علاقته بعناصره. النص والموسيقى والصوت في المقدم، الصوت في المقدم، فيروز في المقدمة. جاريا في ذلك، ما آلت اليه احوال التجربة الموسيقية العربية، التي انتقلت من المرحلة الموسيقية، الى المرحلة الصوتية، مع منيرة المهدية وام كلثوم وليلى مراد ومحمد عبد الوهاب وغيرهم. الا انهما ادهشا الجميع، بعدم انقطاع الصلة بين الانجاز الموسيقي والرفعة الصوتية، والتراتب الدقيق بينهما. كتابة حركية بين الاثنين اختبرت قابلية الأداء، وحضورها في الرسالة السياسية الاجتماعية. غير انهما كشفا دائما زيف الواقعية، في فهمهما لوظيفة المسرح وادلجة هذا الفهم.

تفاعلنا حتى الاندماج التام، يقول منصور الرحباني (النهار الأربعاء ٢٠ حزيران ٢٠٠١) عاصي مثل سقراط. منطقي كبير. رؤيوي. رؤيويته، رؤيوية الشاعر الموسيقي والموهوب. التحام تام بين الاخوين (ايلي شويري) كم كنت المس التحامهما، حين يلحنان: سطر من هذا وسطر من ذاك. مناقشات وجدال وصراخ وحب عارم. هكذا كانت تولد الاغنية (الياس الرحباني). هو ومنصور فنانان كبيران، من خميرة واحدة ملتصقة، مع ذلك الفارق: ان منصور كلاسيكي وواقعي، في حين ان عاصي هو ابن الاثير (برج فازليان). قدر واحد في رجلين (عبد الله الخوري).

قبلهما، بقي المسرح الغنائي محددا بالمونولوغ. وإذ تميزا بتلحين النثر، فهذا ما اتخذاه عن الأب بولس الاشقر (استاذهما)، ملحن المزامير المنثورة. ضربا في ذلك، حتى قيل فيهما، ان بمستطاعهما تلحين المقالة، أية مقالة، في الصحيفة. ومن خلفيات الأمور وكواليس الاصدقاء، تميز عاصي باللحن الشعبي والشرقي وحبك عقدة المسرح، في حين تميز منصور أكثر بكتابة الهارموني والتوزيع والموسيقى الغربية. لكنهما بقيا الاخوين رحباني، ولم يصدر عن أي منهما، توقيع باسم واحد. كتبا الاوراتوريو بحركاته الثلاث في «القدس» و«المحبة» (الأب ايلي كسرواني النهار أدب فكر فن الأربعاء ٢٠ حزيران ٢٠٠١). غير ان الرحابنة في الفترة الأخيرة، حين مرض عاصي، راحوا يكررون انفسهم، يقول زياد الرحباني في مقابلة «اليوم السابع» (المرجع المثبت قبلا). صاروا يكررون ألحانهم القديمة الأصلية. هناك أكثر من لحن، هي تكرار لالحان ماضية للرحابنة، ولكن بصيغة اضعف، لحن «بحبك يا لبنان»، من لحن في مسرحية «يعيش يعيش» و«سكروا الشوارع» تكرار للحن «في قهوة عالمفرق». وهكذا.

متسامحان. ينزل الملك في «ناطورة المفاتيح»، طارقا على أبواب اناس، سائلا عنهم. أين الناس، وعلى من أعمل ملكا في غياب الناس. ادراك أهمية الناس، يعادله تبرئة الملك من روح الشر. هكذا هم. انهما يختزلان العلاقات ويكثفانها في ضربة، بغيبان السيرورة التاريخية في صالح اللحظة الدرامية ومستوجباتها. عاصي الرحباني صاحب اغنية ليريكية تروي في ثلاث دقائق ولادة انسان وفناءه، ببضع كلمات بسيطة مؤثرة ولحن، بحسب د. وليد غلمية. اما موسيقياً، فقد امتاز عاصي الرحباني، بالانتقال المقامي والايقاعي مكملا مسلكا، سلكه كبار في تجربة الاغنية العربية.



عاصي الرحباني

اصحاب مسرح محيّر، او لا يزال محيرا حتى اليوم. صنف خاص بالرحابنة. مسرح طبيعي وشرطي في آن، بسمات أساسية. نسخ للصوت واللهجة والحركة التي نشاهدها في الحياة، وتمثيل حالات متعددة من القلق الداخلي والسلوك. خلق هذا المسرح حياته الخاصة الجديدة. حياة تشبه الحياة ولا تشبهها. هذا جوهر الفعل المسرحي في المسرح الرحباني، فعل يقود الى متابعة حفر الايقونة، او صورة فيروز في فضاء المسرح والاغنية. توظيف الوسائل التعبيرية كلها، لابراز الصوت وكشف الملامح الأساسية للحياة. لم يخصصا في ذلك، احدا. لذا، اعتبر اللبنانيون، بفرقهم، ان الأغنية الرحبانية، كتبت لهم. كل طرف اخذ الاغنية في الحرب، اعتبرها له. تقاتل اللبنانيون، بالاغنية الرحبانية، الطالعة من اسوار دولة رحبانية مثالية، ارادت ان توحّد اللبنانيين على مشاكلهم، فوجدوا فيها، ما يسهم في اقتتالهم.

قلل اللبنانيون في ذلك، من الجوانب الابداعية للفن الرحباني. فن كبير، يبقى فنا كبيرا، كلما تعرض الى النقد. النقد يحييه، النقد حصنه. خمس عشرة سنة على غياب عاصي الرحباني، ولا تزال التجربة الرحبانية اسيرة التصوير، لا تقال فيها الا الكلمات العامة. التجربة اعمق، التجربة ابعد، التجربة صاحبة خصوصية اشف. انها تصقل نفسها يوميا، بانتظار قراءة محصلاتها البعيدة. ذلك ان آثارها الجمالية، هي آثار في باب الخفاء. ومضات، فقط ومضات، ما يتداول من التجربة الرحبانية، في ذكرى غياب عاصي، الكبير، شرطي البلدية، المندفع من الحرشاية الى ابعد بلاد الكون.

محطات

ولد عاصي الرحباني في انطلياس يوم ١٩٢٣/٥/٤. والده حنا الرحباني، صاحب مقهى شاغور انطلياس. عواد يعزف على السمع. والدته سعدى صعب. كبير ستة اخوة: منصور، سلوى، ناديا، الياس والهام، تلقى علومه الأولى في مدرسة الراهبات. ثم في مدرسة فريد ابو فاضل ويسوعية بكفيا وفي مدرسة كمال مكرزل.

درس الموسيقى مع شقيقه منصور على الأب بولس الأشقر وعملا في جوقة الكنيسة في التراتيل الدينية. تعلم العزف على البزق عند استاذه فريد أبو فاضل. وبدأ بتنفيذ اعمال مسرحية تاريخية دينية في انطلياس، حيث قدم مع أخيه منصور مسرحيات عديدة أبرزها «النعمان الثالث». عام ١٩٤٣، انتسب الى الاكاديمية اللبنانية، لمنشئها ألكسي بطرس. هناك، درس اصول الهارموني والكونتربوان والفوغ.

عمل في اذاعة الشرق الأدنى. اسس مع توفيق الباشا ومنصور الرحباني وزكي ناصيف وتوفيق سكر «عصبة الخمسة». عام ١٩٤٩، عمل في الاذاعة اللبنانية، حيث التقى فيروز واقترنا. توفي في ١٩٨٦/٦/٢١، في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت وشيع يوم ١٩٨٦/٦/٢٤ في بلدته انطلياس. له ثلاثة افلام سينمائية، بياع الخواتم (١٩٦٥)، سفر برلك (١٩٦٦)،- بنت الحارس (١٩٦٨).

على الحيطان

زاهد عزت حرش

«سلامات.. سلامات
الى تختي
الى كتبي
الى اطفال حارتنا
وحيطان ملأناها
بفوضى من كتابتنا»
... نزار قباني «الرسم بالكلمات»

اذكر هذا الشعور البريء المفعم، بالطفولة والولدنة، يوم ان بدأنا نفك الحرف.. كان البعض من اترابي يسرقون الطباشير يخبئونها عن أعين المعلمين، الى ان نخرج في طريق عودتنا الى البيوت، بعد انتهاء يومنا الدراسي.. وما ان يصل احدهم الى مشارف الحي، حتى يستل سلاحه الجديد ليكتب بعضاً مما تعلمناه، او يرسم اشكالا لم يبق منها شيء في ذاكرتي..! كانت تلك المساحات السوداء من اسفلت الطريق، تشكل المسرح الاول لتلك الكتابات.. اذ كانت لا تزال تحتفظ بلمعانها بسبب قلة مرور السيارات عليها، ويتخاصمون فيما بينهم، وتصل الحدة ذروتها عندما يقوم احدهم بمحو، اسم نده، بشطحات طويلة من نعل حذائه.!! وفي الحالات الاخرى لم تكن تسلم حيطان البيوت من مثل هذه الكتابات.. حتى في ارجائها الداخلية واقصد البيوت المهجورة، وكانت تتحول الى مسرح تظهر عليه الخلافات، من خلال الشتائم الموجهة الى اسماء من الحارة وخارجها، وهذه المرة بالفحم وبقايا الاخشاب المحروقة...! وكم كانت تمتلىء حيطان غرف الحمامات في المدرسة بتلك الشتائم والكلمات البذيئة والفضائح!!

واذكر جازمًا انني لم اشارك يومًا في مثل هذا النوع من «الهوايات» اذ انني الوحيد من بين أبناء مدرستي المتواضعة والتي كان عدد الصفوف فيها لا يتعدى الثمانية، من كان يتقن صناعة الرسم، فكان يوكلني المعلمون مهمة تكبير الخرائط من كتاب الجغرافية ورسمها على لوحة من الكرتون، وكذلك الامر بالنسبة للرسوم التوضيحية الاخرى، من كتاب الطبيعة والعلوم.

واعتقد ان تلك الاعمال الصبيانية التي كان يقوم بها الاولاد، ما هي غير انعكاس لساحات الحياة القروية التي سيطرت على منهاج حياتنا اليومية، وعلى مجمل علاقاتنا الاجتماعية، اذ كانت تحمل في طياتها الكثير من العفوية والعصبية القبلية، دون تفسير او تدليل محض لتلك التصرفات.. كل ذلك في جو من التسامح والتعاون، لان اكثرية سكان الحي كانوا غرباء.. لا ينتمون الى عائلات وحمائل كبيرة في البلد، فكنا في الهم سواء! فاهل البلدة الاصليون، لم يتركوا مناسبة الا وذكرونا، باننا غرباء خربيون، نسبة الى الخرب التي كانت تحيط بالبلدة.. قبل عشرات السنين.

ما علينا..

كبرنا، ودخلنا معترك الحياة، وتبدلت احوال الدنيا، فانتميت بفخر الى صفوف الحزب الشيوعي، ومارست عندها بقناعة، كتابة الشعارات على جدران الطرقات، كتعبير عن موقف او رفض لحالة سياسية ما، او للتنديد بمجزرة من صنع ايدي جهابذة الحرب والدمار.. كما شاركت في الصاق الدعاية الانتخابية للحزب، في كل مكان من طرقات المدينة وشوارعها، اذ لم تكن آنذاك من وسيلة اخرى متاحة في تلك الايام.

وتتلاحق السنوات ويخطو العالم خطوات سريعة في محيط المدنية والتطور العلمي، ونسير في ركابه، الا اننا نحتفظ بالكثير من الجهل والعدمية،، «فلقد لبسنا قشرة الحضارة/والروح جاهلية (نزار قباني)! فبقيت الحيطان ساحة كتاباتنا ولوحات اعلاناتنا، فكم من مشهد صلبوه على ابواب المتاجر؟ وكم من زعيم مرشح قيدوه على حيطان محطات السفر، او شبقوه على اعمدة النور والهاتف؟؟ عداك عن الحيطان والجسور، وعربات النفايات.. وكل شيء له مساحة للمشاهدة من بعيد، او من قريب أيضاً، وان يكن من دون جدوى.. المهم ان تكون الدعاية منتشرة في كل مكان.

فما ان يأتي موسم الانتخابات،، موسم المرحبا، حتى تنتشر النار في الهشيم، مختلف الملصقات الدعائية، في كل ارجاء مدننا وقرانا العربية.. كانها عمل فني جبار، يشكل لوحة ابداعية متميزة، نريد ان نتحدى العالم بها.! فتلتقي الخطوط بالخطوط، والحروف بالرموز، والملامح الشخصية بالالوان الزاهية، ربطات العنق بالثياب المنمقة الجميلة.!! ومع اقتراب الموعد الاخير تحتد المنافسة، وتلبس طابع الشدة والصراع، حيث تبقى دوريات التلصيق تعمل حتى ساعات الفجر الاخيرة، كي تضمن الحفاظ على ملصقاتها،، او انها تستغل غياب الدوريات المنافسة، فتقوم بالصاق دعايتها على دعايتهم،، او تمزق الملصقات المعادية كاستمرار لنشاطها «السياسي» في ارقى تجلياته الدمقراطية.!

وعلى الرغم من كل شيء، فانا اذكر ان بلدية الناصرة بقيادتها الجبهوية، كانت اول مدننا وقرانا، التي اقرت منع الصاق الدعايات، أيًا كان نوعها ومصدرها، بشكل عشوائي مرتجل، لذا نصبت في العديد من المساحات والاماكن العامة والشوارع لوحات للاعلانات، وضبطت هذه الحالة لفترة طويلة، الا انه في السنتين الاخيرتين لوحظ ان هناك شيئًا من التسيب وانتشار الملصقات بصورة استفزازية، في بعض المواقع العامة وزوايا الطرقات، وخاصة في الشارع الرئيسي، واعتقد ان هناك من يستغلون، او يعملون، على زيادة وتيرة التوتر في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ هذه المدينة العريقة.. التي تهمنا، نحن البقية الباقية في هذا الوطن.. رمزًا وارضاً وتاريخًا، اكثر بكثير من ان تهمنا فئة او طائفة او جماعات.

اما في مدننا وقرانا العربية الاخرى، فربما تقرر احدى قياداتها البلدية العمل على ازالة كافة هذه الملصقات من اجل اعادة الوجه المشرق لساحاتها وزوايا طرقاتها وازقتها..! وما ان تمضي الاربع - الخمس سنوات.. من العمل حتى تتم اعادة نوع من الاشراق اليها، وفي كثير من الاوقات والاماكن لا يحدث هذا، وتبقى «السمفونيات» و «الجداريات» الدعائية المتشعبة تلازمنا..ففي الحالتين، ندخل موسم الانتخابات من جديد، ونرجع من اولها.!! و«كاننا يا بدر لا رحنا ولا جينا» اميل حبيبي.

يا ايها الناس..

اما تلاحظون الفرق ما بين ساحات وطرقات المدن والبلدان اليهودية وما يقابلها في مدننا وقرانا.. ولا يقولن لي احد انها التفرقة والعنصرية والميزانيات.!! رغم جديتها وحدتها وصدق مطلبنا في تحديها.. الا ان امور الحفاظ على وجه البلدة ونظافتها امور تتعلق بنا.. بكل مواطن، وبالمسؤولية الفردية والجماعية التي يتحلى بها، ففي هذا العصر الذي يملك مليون وسيلة اعلامية ودعائية، وقد تصل تاثيراتها حتى الى الذين لم يولدوا بعد، لم تعد هناك أية حاجة الى هذا التلوث البصري والبيئي المتعمد،، ولم تعد هناك اي مبررات الى تكرار هذه اللعبة الصبيانية بعد هذا العمر.!!

لماذا نتعامل مع جدران الساحات العامة. وحيطان الطرقات والازقة، ومحطات السفر العمومي.. والى ما شاء الله من اجزاء وطننا، بهذه الغربة القاتلة؟؟ لماذا هذا العداء، وكانه متوارث، لهذه الاجزاء من وجودنا، وكانها تابعة للآخرين؟؟

الوطن، ليس سرير النوم الذي يكتظ بالاحلام ولحظات اللهاث الجميل.. والوطن، ليس قطع الاثاث المستورد من بلاد بعيدة!! كما انه ليس ثلاجة الطعام ولا السيارة أيضاً، الوطن ليس هو المكان الذي نولد ونعيش ونموت فيه وحسب انما هو المكان الذي نستميت في الدفاع عنه والحفاظ عليه، أجل البقاء والاستمرار فيه.

الوطن هو ساحتنا العامة، ومرافقنا واجزاؤنا المشتركة الصغيرة.. هو أشجارنا وورود طرقاتنا.. وشكل هذه الاشياء والحفاظ عليها.. ما هو غير انعكاس لمدى علاقتنا وانسجامنا مع هذا الوطن.

للكلام بقية في الجمعة القادمة..

هنا باقون

كأننا عشرون مستحيلْ
في اللّد، والرملة، والجليلْ!!
هنا.. على صدوركم، باقون كالجدار
وفي حلوقكم،
كقطعة الزجاج، كالصُبّار.
وفي عيونكم،
زوبعة من نار.
هنا.. على صدوركم، باقون كالجدارْ
ننظف الصحون في الحانات
ونملأ الكؤوس للسادات
ونمسح البلاط في المطابخ السوداء
حتى نسلّ لقمة الصغار
من بين أنيابكم الزرقاء
هنا.. على صدوركم، باقون كالجدار
نجوع،
نعرى،
نتحدّى،
ننشد الأشعار.
ونملأ الشوارع الغضاب بالمظاهرات
ونملأ السجون كبرياء
ونصنع الأطفال.. جيلاً ثائرًا..
وراء جيل!!
كأننا عشرون مستحيل
في اللّد، والرملة، والجليل!!
إنا هنا باقون
فلتشربوا البحرا!!
نحرس ظل التين والزيتون
ونزرع الأفكار، كالخمير في العجين.
برودة الجليد في أعصابنا
وفي قلوبنا جهنم حمرا.
اذا عطشنا نعصر الصخرا
ونأكل التراب إن جُعنا
ولا نرحل.
وبالدم الزكي لا نبخل
هنا.. لنا ماضٍ
وحاضر
ومستقبل!!
كأننا عشرون مستحيل
في اللد، والرملة، والجليل!!
يا جذرنا الحيّ تشبّث
واضربي في القاع يا أصول

*

أفضل أن يراجع المضطهِد الحساب
من قبل أن ينفتل الدولاب
«لكل فعلٍ..».. اقرأوا..
ما جاء في الكتاب.

(أيـــلول ١٩٦٥)

شيوعيون

قالوا: شيوعيون، قلتُ: أجـ...
حُمرًا بعزمهم الشعوب تحرّرُ

قالوا: شيوعيون. قلت: منيّة
موقوتة للظالمين تقدّرُ

قالوا: شيوعيون. قلتُ: أزاهر
باريجها هذي الدُنا تتعطّر

قالوا: رعاع. قلت: ذلك محتدي
شرف يزين عروبتي وينوّرُ

قالوا: وهم عملاءُ. قلتُ: تامركت
لسنٌ واضحت للدولار تؤجّر

من ينبئ الأحرار أن غريمهم
يرميهمو بالداء فيه فيخسَر

قالوا: مبادؤنا نتاج صميمنا
فضحكت: هذي كذبة لا تعبُر

ما كل داعٍ للعروبة صادق
اوكل براق النيوب.. غضنفرُ

يا ريح مغتال الضمائر حينما
تصحو ملايين، وتكشف أستر

يا سائلي.. لا تستتب أمورنا
حتى يظلّلنا اللواء الأحمرُ..!!

•

انا لست من صلب الطغام لكي أرى
شعبي تقدمِ فيه الكفاح وأدبر

انا لست شاة تستكين ضعيفة
قدام جزار بكفه خنجر

كلا ولست زجاجة يفتضها
في حانة الدولار عبد يخمر

لكنني قلب تعمّد في اللظى
يشتد ان دهم الظلام ويصبر

ودم يراق على حياض كرامتي
يحيا به الوطن الحبيب ويزهر

وفم يصكُّ وجوهكم وكانه
صوت القضاء بكل حلق يزار

•

يا واهن القدمين دربك هيّن
اما انا دربي اشقُّ واعسر

شتان بينهما.. فدرب عامر
ترنو له الدنيا ودرب مقفر

افديه من درب نقصّر طوله
بالبذل والعزم الذي يتسعَّر

تمشي وامشي والليالي بيننا
ستريك من يهوي ومن سيظفر

(كانون الثاني ١٩٥٩)

أنا من هذي المدينة

أنا من هذي المدينة
من حواريها الحزينة
من شرايين بيوت الفقر
من قلب الثنيّات الحصينة

أنا من شارع «يوم الأرض»
من «دوّار أيار»
ومن ساحات «صبرا» و «شاتيلا»
والزقاقات التي
لا تجرؤ الشرطة ان تدخلها
عندما يشتعل الناس غضب..!!

أنا من هذي المدينة
عبق التاريخ والنخوة منها
والكرامة
واسمها شامة عزّ وشهامة
هي أمي وأبي، مهدي ولحدي
بيتي الدافئ.. شمسي.. قمري
وطني الأصفر والأغلى
وعنوان التحدّي
علمٌ في رأسه نارٌ،
وغارٌ،
وذهب
قممٌ شمٌ وساحات كفاح
واطارات لهب
واشتباكات شوارع
وشجاعات وألوان بطولة
ومنافٍ
وهراوات
وقضبان سجون

*

أنا من هذي المدينة
ومن «السوق القديم»
ومن «النبعة» و «الكشاف» و «الخلّة»
من «بئر الأمير»
ناسها أهلي وسمّاري..
رفاقي في السلاح
أنفي منهم ومنهم كبريائي
وهمو همّي..
وجرحي، ودوائي.

أنا من هذي المدينة
وحواريها الحزينة
والزقاقات التي
لا تجرؤ الشرطة أن تدخلها
عندما
يشتعلُ
الناسُ
غضب!



24.11.91

٧ سنوات على رحيل القائد الفارس

عذّب الجمّال قلبي

عذّب الجمّال قلبي
عندما اختار الرحيل
قلت: يا جمّال صبرًا
قال: «كل الصبر عيل»
قلت: «يا جمّال قصدك»
قال: «صحراء الحقوب»
قلت: «ماذا ضمّ حملُك»؟!
قال: «علكًا» وطيوب
قلت: «يا جمّال خذني»
قال: «لا.. حملي ثقيل»
قلت: «يا جمّالُ امشي»
قال: لا حِملي ثقيل
قلت: يا جمّال امشي
قال: لا. دربي طويل
قلت: امشي ألف عام
خلف عينيك اسافر
قال: يا طير الحمام
حنظلٌ عيشُ المهاجر

*

عذّب الجمّال قلبي
عندما اختار الرحيل
كلّ ما خلّف دمعًا
فوق خدّي يسيل
عذّب الجمّال قلبي
عندما اختار الرحيل
قلت: يا جمّال صبرًا
قال: كلّ الصّبر عيلْ

*

قلت: يا جمّال قصدكْ
قال: صحراء الجنوبْ
قلت: ماذا ضمّ حِملك
قال: علكًا وطيوب
قلت: ما داؤك؟ قل لي!
قال: شوقٌ للحبيبْ
قلت: هل زُرت طبيبًا
قال: تسعين طبيب
قلت: يا جمّال خذني
قال: «لا.. دربي طويل»
قلت: «امشي ألف عام
خلف عينيك أسافر»
قال: «يا طير الحمام
حنظل عيش المهاجر»
عذّب الجمّال قلبي
عندما اختار الرحيل
كل ما خلّف الرحيل
كل ما خلّف، دمع
فوق خدّي يسيل.

لا تقولوا لي

لا تقولوا لي: انتصرنا
إن هذا النصر
شرّ من هزيمة
نحن لا ننظر للسطح
ولكنا
نرى عمق الجريمة
لا تقولوا لي: انتصرنا
إننا نعرفها
هذي الشطارة
اننا نعرفه الحاوي الذي
يعطي الإشارة
إنه - سيّدكم - يلهث
في النزع الأخير
اننا نسحبهُ - من أنفه
سحبًا..
الى القبر الأخير.





٧ سنوات على رحيل القائد الفارس

قصائد إيبي نتان

لإيبي نتان زجاجة شمبانيا نصراويّة
لإيبي قلوبُ الفراش
ونحلةُ شهدٍ -
هديّة
ورفّ حمامٍ
واكليل غار
وزيتونةٌ روميّة
والف سلامٍ
ومليونُ وحبة حبٍّ
شهيّة

(٢)
سماء البلادِ حريقة
وارض البلاد حريقة
وبحرُ البلادِ حريقة
وفي القدسِ، والقُدسِ (نِنتيهما)
الفُ الف حريقة
الم يحِن الوقتُ
ان نتجاوز دائرة الدّم والنّار..
ان يجنح العقلُ والقلبُ
نحو السلامِ
ونحو الحقيقة..؟؟
الم يحِن الوقتُ
ان يفهمَ الوزراءُ
وان يفهم العقلاءُ
وان يفهم الأوصياءُ
وكل الذين يُهمهم الأمرُ
انّ حدود السلامِ
تقومُ على العدلِ
ان حدود السلامِ
ستبقى الى ابد الآبدينَ..
حُدود السيادةِ..
تبقى الى ابد الآبدين..
حدود المساواة بين الخليقة..؟؟

(٣)
لديّ سؤالٌ الى آلة الحربِ،
قولي:
الم تشبعي من لحوم البشر؟؟
لديّ سؤالٌ الى هيئة الحربِ،
قولوا،
الم تكتفوا بالذي قد عبَر؟؟
لديّ سؤالٌ الى قادة الحُكمِ،
قولوا..
اتبقون تحيونَ بين الحُفر؟؟
ونحنُ..
انبقى نموتُ ونشبعُ موتًا وقتلاً.

ونشبعُ يُتمًا
ونشبع ثكلاً
وصابًا ومُرّ؟؟
وحتى م تُبنى السجون الجديدة
فوق ركام المدارسِ..
حتى م يبقى يشيّدُ
مصنع موتٍ جديدٌ
مكان الحديقة؟؟
وحتى م يُنكر من يُنكر اليوم،
اسم وشكلَ وصوتَ ابن آدم فينا..
فيُنكرُ
اسمَ
وشكلَ
وصوتَ
الحقيقة؟؟

(٤)
الَم يَحن الحينُ
ان نلتقي للحوارِ ككُلّ البشر؟؟
نحيّي.. نصافحُ بعضًا
ننادي باسمائنا بعضنا البعض
نضربُ اسيافنا سككًا
نزرعُ الأرضَ زهرًا
ونجمعُ ضوء القمرَ
انبقى الى ابد الآبدينَ
نُدمّر بعضًا
ونقتلُ بعضًا
ونحرقُ بعضًا
وناكلُ.. نشربُ بعضًا
ونزرعُ في كل بيتٍ
قبورًا..
وشجرة نار؟؟
الم يحن الوقتُ
ان نلتقي للحوارِ
محلّ العِراكِ؟؟
وحتى م نبقى نفيقُ ونغفو
صباح مساءٍ
على صوت قنبلةٍ
وانفجارٍ
هنا او هناك؟؟
على قصفِ طائرةٍ
تبصقُ النارَ والموت
فوق الرؤوس ووسط البيوتِ..
نفيقُ ونغفو
تحت جنازير دبابةٍ
زحفت للهلاكِ؟؟
انبقى الى ابد الآبدينَ

نخاطب بعضًا
بكل وسيلة قتلٍ..
ويبقى الرصاصُ
وتبقى السكاكينُ
اسلوبنا في الكلام؟؟
تعبنا من الحربِ
عُفنا الجنازات
عُفنا ثياب الحدادِ
وعُفنا..
مذابحَنا
المستمرة
انبقى الى ابد الآبدين
نُحكّم فينا
شريعة غابٍ وظفرٍ ونابٍ
وحربًا نجدّدها
مرةً بعد مرّة؟؟
الم يحن الوقتُ
حتى نحكّم فينا وفي امرِنا
بدلَ السيفِ،
طفلاً..
وزهرة؟؟

(٥)
اوقفوا الموتَ الذي لا يسكتُ
عن حقّ الكلام
اوقفوا السيفَ الذي يقطرُ بالدّمِ
عن حقّ الكلام
اوقفوا الرشاشَ
والطائرة السوداءَ
والمدفع
عن حقّ الكلام
اوقفوا دبابة الموتِ
وحدّ الخنجر الناقمِ
عن حقّ الكلام
اوقفوا زنزانة التعذيبِ
والمعتقلَ الأسودَ -
عن حقّ الكلام
اوقفوا دائرة الموتِ التي لا تنتهي
والقمع
والقضبانَ -
عن حقّ الكلام
وامنحوا الزّهرة
والنّحلة
والقُبلة
والبسمة في العينينِ -
حقّ الكلمة
إمنحوا الشمسَ

وراس الجبلِ الأخضرَ
والأشجارَ
والوديانَ -
حق الكلمة
إمنحوا البحرَ
وموج البحرِ
والمرجانَ
والغابة
والبُلبل -
حق الكلمة
إمنحوا المدرسة..
المزرعة..
المصنع -
حقّ الكلمة
إمنحوا قطرَ النّدى
والقمرَ العاشق
والعصفورَ -
حق الكلمة
إمنحوا المستقبلَ القادم
في اجنحة النورسِ
في رائحة الليلكِ -
حق الكلمة
إمنحوا الأطفال -
حقّ الكلمة
إمنحوا المحتج حتى الموتِ -
حقّ الكلمة
إمنحوا إيبي
ضمير الناسِ -
حقّ الكلمة
ايها الناسُ إقرعوا الأبوابَ
بابًا بعدَ باب
إقرعوا راسَ رئيس الوزراء
إقرعوا كلّ رؤوس الوزراء
إنها تشبهُ بيضًا فاسدًا
لكن تعالوا واقرعوها
كل صبحٍ ومساء
إقرعوها.. قبضةٌ واحدةٌ..
قبضتنا
قبضتكُم
قبضة إيبي
وجميع الشرفاء

(آخر ايار/ اول حزيران ١٩٩١)

بقلم: د. عبد الكريم خديجة

دراسات في تاريخ الحركات الفكرية الاسلامية في العصور الوسطى

الحركة الاسماعيلية

* كانت اوضاع الدولة العباسية في منتصف القرن الثالث الهجري صعبة للغاية فابن الاثير يصف شغب العامة الذي كان في سنة ٢٤٨ هـ: «دخل الغوغاء والمنتهبة دار العامة فانتهبوا الخزانة التي فيها السلاح والدروع، والجواشن، والسيوف والتراس وغير ذلك .. (ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ص ٧، ص١١٨).

ان كل الفتن التي قامت بها الفرق الدينية وغيرها شكلت جميعها عوامل انحلال للخلافة العباسية.

وعلى اثر هذا الوضع كان هناك الكثير ممن نادوا لتاسيس دولة واحدة بديلة على انقاض الدولة العباسية الضعيفة والهرمة. ان الفتن والتمردات والانتفاضات التي قامت لم تحد من نفوذ الاتراك في الخلافة، وبقيت الخلافة مرتهنة لتكون الحركة البديل للخلافة العباسية.

ذكرت لنا المصادر التاريخية انه بسبب هذا الوضع قامت حركات سريعة في مطلع الخمسينات وخاصة علويين استغلوا هذا الوضع السيء وانضمت اليهم حركات اخرى تحركوا من كل جهة لتحقيق اهداف محلية غالبا.

ان الاسباب التي دفعت الحركات للتحرك ضد الدولة العباسية هي اسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية!

علينا ان نميز بين حركات استقلالية هدفها بناء دويلات وممالك في مناطق معينة، وحركات سياسية اخرى منظمة تهدف الى اضعاف السلطة العباسية وبناء دولة جديدة على انقاض الدولة العباسية، حيث ان هذه الحركات يترتب عليها ان تكون لها طروحات ومبادئ وافكار دينية وايديولوجية، كما يوجد فرق بين هذه الحركات والحركات الدينية المحدودة التي لا تتطلب تنظيما وكتلا. يذكر مؤرخو الفرق الاسلامية ظهور حزبين رئيسيين قاما في القرن الاول للهجرة وهما الخوارج والشيعة. تضاف لهما احيانا فرقة المرجئة ولكن هذه الفرقة بالرغم من طرحاتها السياسية، الا انها تشكل حزبا سياسيا دينيا او فرقة منظمة كما هو الوضع بالنسبة للحركتين المذكورتين. من ابرز الحركات التي ظهرت على المسرح السياسي والتي اضعفت الدولة العباسية عسكريا واقتصاديا كانت الحركة الاسماعيلية. ان الاسماعيلية، هي طائفة باطنية انفصلت الشيعة الامامية اثر خلاف حول الامامة، فقد انقسمت الشيعة بعد وفاة جعفر بن محمد الملقب (بالصادق) الى فرقتين، فرقة نادت بامامة موسى الكاظم بن جعفر وسلسلوا الامامة في الاكبر سنا من عقبه، ولذلك لقبوا بالامامية الاثني عشرية. اما الفرقة الثانية التي تفرعت عن الشيعة فهي الفرقة الاسماعيلية؟ الذين قالوا بامامة اسماعيل بن جعفر، والذين تنسب اليهم هذه الفرقة (الخطيب، عقيدة الدروز، ص ١٤-١٥).

ان اهم شخصيات الطائفة الاسماعيلية عند نشاتها بعد وفاة جعفرهم: محمد بن اسماعيل، وميمون القداح وابنه عبد الله. حسب راي الكاتب الخطيب بان تلامذة ابي الخطاب مؤسس الفرقة الخطابية وبعد هلاكه ومنهم ميمون القداح وابنه عبد الله اتبعوا محمد بن اسماعيل وقالوا بامامته، وتم على هذا الاساس بناء الطائفة الاسماعيلية (الخطيب، الحركات الباطنية، ص٥٩). يقول المؤرخ حسين ان محمد بن اسماعيل اضطر الى ترك مسقط رأسه في المدينة المنورة، وهاجر الى خوزستان ثم تركها الى بلاد الديلم (جنوب بحر قزوين) ولم يسمع عنه شيء بعد ذلك (حسين، طائفة الاسماعيلية ص١٣).

بعد اختفاء محمد بن اسماعيل، تولى امور الدعوة الاسماعيلية ميمون القداح، وقد قبض عليه مع جماعة من اصحابه وسجنوا بالكوفة، وفي السجن وضع ميمون واصحابه دعوتهم واسسوا مذهبهم الشهير بمذهب الباطنية ولما خرج من السجن ادعى ابنه عبد الله انه من ولد محمد بن اسماعيل بن جعفر (الخطيب، عقيدة الدروز، ص١٩-٢٠).

لما شعرت الدولة العباسية بخطورة دعوة القداح طاردوه، فهرب الى البصرة، وكان معه حسين الاهوازي. وبعدها هاجر الى سلمية قرب مدينة حمص في سوريا واتخذها مركزا لدعوته، وحل من بعده الدعوة ولده احمد، وسير الحسن الى العراق، وكان مجيئه البصرة سببا في ثورة القرامطة على الدولة العباسية.

انبثقت الفرقة الاسماعيلية في منتصف القرن الثاني الهجري وسميت بهذا الاسم نسبة الى اسماعيل بن جعفر الصادق رضي الله عنه حيث زعموا انه امامهم وان دور الامامة انتهى اليه اذ كان السابع الى النبي صلى الله عليه وسلم فان ادوار الامامة عندهم سبعة (الفخري، تلخيص البيان، ص٥١).

تعتبر الاسماعيلية اقرب العناصر الى الحركة البابكية يفي العقيدة والهدف واشدهم تعلقا بالمبادئ الاشتراكية (بندلي، جوزي، من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام، ص١٥٩) ان ما يميز الحركة الاسماعيلية بأن زعماءها درسوا اسباب فشل الدعوة البابكية وغيرها من الفرق الاخرى حيث انهم بعد ان تعمقوا بدراسة اوضاع الدولة العباسية قرروا القضاء عليها وعلى نظامها الاجتماعي من خلال بث الافكار والمبادىء الاشتراكية بين جميع الطبقات والامم والاديان.

يطلق على الاسماعيلية السبعية لانهم وقفوا عند الامام السابع اسماعيل واعتبرته المهدي.

لقد آمن الاسماعيليون بسيادة العقل، كما آمنوا بالجدلية لانهم اعتبروها اسلوب الوصول الى الحقيقة.

يعتقد الكاتب اميل توما بأن الحركة الاسماعيلية تلقحت بافكار الحركة المزدكية الاجتماعية وان الاسماعيليين الثوريين ناصروا بابك الحزمي الذي ظهر في اذربيجان ايضا ونازل الخلافة العباسية في القرن التاسع الميلادي - الثالث الهجري (اميل، توما، الحركات الاجتماعية في الاسلام ص ٧٩-٨٠) استعمل الاسماعيليون طرقا نفسية دقيقة لاستمالة الناس الى مذهبهم وللتسلط على ارادتهم وابقائهم تحت طاعتهم وهذا مما يثير الدهشة والعجب من معرفتهم للنفس الانسانية. ان الاساليب التي اتبعها دعاة الحركة الاسماعيلية كانت تهدف الى اثارة الشك في نفوس المدعوين وفي عقائدهم الاصلية ومبادئهم السياسية والادبية والاجتماعية وهذا يؤثر عليهم للدخول في الحركة الاسماعيلية السرية.

ان الحركة الاسماعيلية هي اول من قاومت وحاربت فكرة العصبية والقومية ودافعت عن مبدأ الاخاء الحقيقي ليس بين المسلمين فحسب بل ايضا بين جميع الناس على اختلاف طبقاتهم واديانهم وقومياتهم اي الاخاء المبني ليس على وحدة الدين بل على منطق العقل السليم.

ان سبب نجاح حركة الاسماعيلية هو انهم إعلنوا من البداية في طروحاتهم ان المسائل القومية لا تهمهم وبأن هدفهم الذي يسعون لتحقيقه هو ليس هدفا قوميا، لانه حسب رأيهم ان الاوهام القومية من شانها ان تصنع شرخا في هيكل الدولة العباسية لا يتفق وفكرهم الفلسفي.

ان الحركة الاسماعيلية انتشرت في اماكن عديدة في العالم ثلاثة عصور ونجحت في اخر الامر في انشاء دول في مصر وشمال افريقيا والبحرين واليمن وابقت اثارا حافظت على اسمها كالقرامطة والحشاشين والدروز.

ان الحركة الاسماعيلية هي التي مهدت الطريق لظهور الطرق الصوفية والدرويشية.

ان برنامج الاسماعيلية في مختلف المجالات قد تحقق معظمه واصبح مبدأ حياة الكثير من الناس، وان النجاح الذي حققته هذه الحركة في المجتمع الاسلامي، وايضا غير الاسلامي على مختلف طبقاته كان عظيما فاذا ما قارناه مع حركات اخرى مثل الخوارج، فلا توجد دعوة او حركة فكرية قد تركت اثارا وبصمات بالغة في تاريخ الاسلام مثلما تركته حركة الاسماعيلية.



المسرح العربي المحلي بين زبّال طه وسيدة لوركا (١)

بقلم: د. مسعود حمدان

* مما لا شك فيه ان المسرح العربي المحلي، على اختلاف اشكاله ومؤسساته، يعيش في هذه الأونة ازمة هوية ومن هنا ازمة وجود ايضا. فهو يتخبط في مسائل جوهرية وثيقة الصلة بالسياسة الفنية المتوخاة لهذا النوع من النشاط وبالخط الاساسي الذي عليه ان يختاره في مسيرته، بالاذواق الفنية التي يبغي تنميتها او اقصاءها، باستقلاليته او عدم استقلاليته، بقلة الموارد احيانا وبكثرتها احيانا اخرى، بحضور التقنيات او غيابها وبحضور وغياب الجمهور العريض وكيفية اقامة الجسور المتينة معه. اضف الى ذلك ظاهرة تبعثر الطاقات ونزوح ممثلين محترفين ومخرجين وكتّاب الى اوطان مسرحية اخرى، استيعاب او عدم استيعاب مواهب شابة واخيرا وليس آخرا مشكلة انتقاء النصوص. غير ان السيد فؤاد عوض المدير الفني لمسرح الميدان، لا يرتاح لهذه التسمية (ازمة). ففي مقدمته لكتاب الدكتور حبيب بولس «لعبة الايهام والواقع» الصادر عام ٢٠٠٠ عن مسرح الميدان، نجد ما يلي: «ان اشد ما يؤلم العاملين في الحركة المسرحية.. ان يقوم شخص ما، ناقد ادبي، او اديب او شاعر كبير ويصرح في لقاء صحفي او مقابلة اذاعية او متلفزة بانه لا يوجد مسرح عربي محلي او ان المسرح المحلي في ازمة». مدركا للالم الذي قد ينتج عن نفي مطلق او تجاهل مقصود لشيء موجود، وعارفا بمحاولات اخرى شجاعة، الى جانب مؤسسات رسمية تمولها دائرة الثقافة العربية كالميدان والكرمة والغربال، مثل مسرح السرايا والجوال وشروق وآخرين، لا يمكنني ان اتفهم مثل هذا الالم عندما يصر ان ينجم ايضا عند الحديث عن ازمة يمر بها هذا الشيء الموجود، اي المسرح المحلي، في الوقت الذي يمر الوجود العربي كله داخل البلاد في ازمة، والمسرح العربي في كافة البلدان العربية وحتى مسارح اخرى في بقاع اخرى من العالم في ازمة (٢). ثم أليست الازمة جانبا اساسيا من طبيعة الحضارة البشرية ومن كينونة الانسان ونشاطاته، ترافقه طالما يحيا ويعمل؟ ليس عيبا اذن ان يمر مسرحنا في ازمة (وربما بات يصح القول «انت في ازمة اذن انت موجود») بل العيب في تجاهل هذه الحقيقة او محاولة طمسها او الخجل منها وخصوصا في مقدمة لكتاب يعترف بحضورها وتفاقمها احيانا (على الاقل حتى موعد عرض سحماتا)٣، فيه تتلاشى الازمة فجاة وبقدرة قادر (وذلك على ما يبدو بمناسبة عرض اول عمل يتشكل في اطار مسرح الميدان بادارته الجديدة). ثم يكمل «قاهر الازمات» السيد عوض في مقدمته قائلا:

«يمكن ان نزول من هذه الخارطة بسبب عدم وجود الوثائق او بسبب تصريح شخص ما لم يدرس تجربتنا بما فيه الكفاية.. ولكي لا نزول بلحظة غضب عند اديب ما او ناقد ما او باحث محبط ولكي لا نزول عن الخارطة بلحظة اكتئاب من هذا الشخص او ذاك، يجب ان نحفظ ما كتب عنا». وان اثنيت وبصدق على جهود السيد عوض ومعاونيه خلال فترة توليه منصب الادارة وعلى كافة العمال المسرحية التي عرضت في هذه الفترة (مع انها قليلة نسبيا مثلما سنثبت لاحقا) وعلى الاهمية البالغة التي يوليها للتوثيق (وخصوصا كتاب الدكتور بولس المهم والقيم في مجمله)، فاني لا املك الا ان اتعجب ازاء هذا التخوف والقلق الذي يبديه المدير الفني. هل حقا يستطيع مجرد تصريح او لحظة غضب او اكتئاب ان يمحو مشروعا مسرحيا حتى لو لم يوثق له ام المقصود هنا الزوال الفردي لا سمح الله؟ وهل وراء هذا الخوف القائم على تنبؤات تثير التساؤل، يكمن شعور صادق بعدم القيام بالواجب على افضل وجه وبوجوب تعويض بعض النقص عن طريق الانشغال القسري بالتوثيق وبانه سوف ياتي لا محالة يوم يحاسب فيه المدير الفني وبهذا يكون قد استبق الامور استباقا حكيما ينعت من خلاله كل من سيبدي الملاحظات والنقد بمكتئب او محبط او غاضب فيسقط بذلك شرعية ملاحظاته ودوافع نقده قبل تدوينها؟(٥).

لست من طراز اولئك الذين لا يقدرون جهود الآخرين، المراقبين عن بعد، ذوي السلطة الوهمية، المشرفين من فوق، الموظفين البيروقراطيين، الناقدين «المنزهين» عن التجربة الميدانية، الذين يصبون جل اهتماماتهم «واعمالهم» فقط في نقد كل من يقوم بعمل ما، فقد التقيت الكثيرين من هذا النمط في حياتي. ولا زلت فبت اتحاشى النقد اللهم ان لم يؤسس على معرفة سابقة للمعطيات ومحاولة للفهم بالتعليل والتحليل. مع ذلك فلا بد من الحديث عن الازمة «غير الموجودة» التي تسبب للسيد عوض القلق والتخوفات وعن «الازمة الموجودة» التي تسبب لي وللكثيرين غيري، قليلا من الغضب والاحباط وبعضا من اكتئاب. بيد اننا لا نقف عند هذا الحد فهو حد غير مجد ولكي يزول الخوف من الزوال نؤكد على اننا لا نريد ان نزيل احدا عن خارطة المسرح وانما ان نوضح سوية معالم هذه الخارطة ونوسع حدودها الجغرافية والفنية ونلون تضاريسها بالوان ابهى فيما لو فسح لنا المجال ولا يمكن فعل ذلك طالما يهجر بعض اصحاب هذه الخارطة منها فيعملون كلاجئين لامعين في خرائط اخرى ولغات اخرى طلبا لتحقيق الذات والانجاز الابداعي والمساهمة في اثراء المشهد الثقافي.

في الفصل الثاني من كتابه يشير الدكتور بولس الى العقبات الرئيسية التي تمنع تطوير مسرحنا ولكن نظرة خاطفة الى الواقع والى الممارسة اليومية تدلنا على ام العقبات الا وهي عدم تطبيق هذه التوصيات الهامة التي سبق وورد بعضها ايضا في كراسة مسرح الميدان لعام ٢٠٠٠. «علينا ان نعرف كيف نجذب جمهورنا، كيف نطور ذائقته الفنية، كيف نختار المسرحيات الجاذبة التي تلائم واقعنا وكيف نشجع الكتابة المحلية». كل هذه التوصيات تبقى حبرا على ورق و«للتوثيق فقط» وضريبة كلامية لا غير، يتغنى بها مسرح الميدان في كراريسه والدكتور بولس في كتابه. حتى مسابقة النصوص التي بادرت اليها ادارة الميدان، تبقى ضمن الايديولوجية الورقية التي ستستحوذ على هذا المسرح فالسيد عوض يعتبر اهمية تجسيد النص الفائز على الخشبة، وهما وخطأ كبيرا ومازقا «ندخله بارجلنا»(٦). اما بخصوص الدكتور بولس فهو سرعان ما ينسى توصياته كليا عندما يتناول بالنقد الجارح مسرحية محلية، جاذبة، تلائم واقعنا، هي اضراب مفتوح (٧) واضعا كل من ساهم فيها من ممثل ومخرج وكاتب وادارة مسرح في سلة المهملات. وبالمقابل، وان ابدى امتعاضا من محاولة اضحاك الجمهور في مواضع «غير ملائمة»، الا انه في مجمل حديثه يكيل الثناء على انتاج مسرحية ليست محلية، غير جاذبة (نسبيا)، ولا تلائم واقعنا (نسبيا) هي بيت السيدة(٨).

لا اريد هنا ان اخوض مع بولس وعوض ايضا في جدال عقيم حول «رقي وهشاشة» هذه المسرحية او تلك و«حسنات وسيئات» كل من الانواع المسرحية المختلفة وخصوصا التراجيديا (المأساة) والكوميديا (الملهاة) والساتيرا (المسرحية الهجائية) والفارس (الهرجة) واي نوع هو «الافضل» ولماذا، اذ يبدو انهما انغلقا على نظرة محافظة، متشددة، ضيقة واستعلائية تجاه كل عمل مسرحي غير كلاسيكي وغير تراجيدي (الاول من خلال الكتاب والثاني من خلال اختيار النصوص)، بل علاوة على ذلك يبدو ايضا ان مواقف بولس النقدية تنبع احيانا ربما من مواقف شخصية تظل هي الاكثر بروزا وتأثيرا: «من اصعب الامور ان يتناول انسان ما بالنقد عملا فنيا لصديق عزيز، لا بل لفنان كان قد علمه في السابق حتى صار زميلا له. وانسان صديق وزميل يصبح موقفك منه حساسا محرجا» (عن بيت السيدة، صفحة ١٩٥). وبالمقابل، يكفي ان نقرا مثلا الفقرات التي تحاول جاهدة سبر غور ظاهرة الضحك لنضحك فهي فعلا مفارقة هزلية عندما يرفض الدكتور الضحكة «الرخيصة» الناتجة عن اضراب مفتوح محاولا تغييب شرعيتها من خلال تفسيره العلمي لظاهرة الضحك «الحقيقي والراقي والمشروع» الذي يقتصر على الخاصة وكاني به يريد ان يقول: «من اسهل الامور ان يتناول انسان ما بالنقد عملا فنيا لعدو لدود، لا بل لفنان لم يكن قد علمه في السابق فلم يصبح زميلا له. وانسان عدو يصبح موقفك منه غير حساس وغير محرج». من ناحية اخرى، يتحمس بولس في موضع آخر للمسرحي المغربي الطيب الصديقي (صفحة ١٥٥)، يتحمس له وعليه وللمبدا الذي يطرز بساط مسرحه (الضحكة والامتاع والفرجة المسلية) فتتلاشى هنا فجاة كافة التمييزات المعبرة عن مستويات مختلفة من الضحك وكان التصنيفات النقدية وجدت فقط بقصد الحط والتجريح لما هو محلي.

بيت السيدة كنص مسرحي، يمتاز بواقعية تصوير

شخوصه وحدة وجمالية عناصره الدرامية وهيكله المسرحي، بيد ان روعته تلك كادت ان تتبخر كليا على مرجل السوداوية الزائدة عن حدها التي هيمنت على الرؤية الاخراجية فقضت بذلك ايضا على واقعيتها. نحن لم نر بيت السيدة الحقيقي الذي اراد لنا لوركا ان نراه وانما راينا مسرحية يمثلون فيها مسرحية بيت السيدة محاولين بكل طريقة تجسيد مناخ الانقباض والاختناق والتشدد وكان بذلك تكتمل غاية هذه المسرحية التي تطرق قضية العقم من جديد ولكن من جانب آخر هذه المرة (٩). اضف الى ذلك، المحاولة الفاشلة في تقريب هذا النص (كتبه لوركا قبيل مقتله عام ١٩٣٦) من واقعنا على الرغم من البعد الزمني والحضاري بينهما. فبصرف النظر عن حرفية طاقم الممثلات والممثلين ومجهودهم الجميل، لم تفلح مسرحية بيت السيدة، في تفجير نشوة التجدد او جذب المتلقي وخلق تواصل عفوي معه مثلما فعلت اضراب مفتوح وذلك للمناخ القاتم وللاجواء السوداوية التي صبغت القاعة طيلة العرض وايضا لبعدها عن ادق المركبات النفسية التي تختلج داخل اعماق النظارة في بلادنا. اضف الى ذلك الصعوبة الموضوعية في اقامة ربط بين اجواء مجتمع طبقي متشدد وجائر اجتماعيا يتمحور حول الكثلكة اللاتينية المحافظة والصارمة والفارضة اجواء من الخشوع الديني المهيب في اسبانيا في تلك الفترة (والتي ادت في نهاية الامر الى قتل الشاعر) ١٠ وبين مجتمعنا الذي يعاني من تصدعات وشروخات وتضعضع في النظام الابوي وسلطة الاباء والامهات متخبطا في هذه المرحلة الانتقالية بين القديم والحديث باحثا، ليس بنجاح كبير حتى الان، عن بوصلة جديدة من القيم. هذا الامر يقودنا الى الحديث عن كيفية اقامة الجسور مع جمهور المشاهدين. ففي الوقت الذي لم تعد مشكلة الموارد المادية والتقنيات تقف في وجه تسويق وانتاج النشاط المسرحي المؤسسي، نجد بروزا نسبيا لبعد الجمهور عن المسرح. كيف نجذب الجمهور؟ هذا هو السؤال!

١) هل نقمع مسبقا رغبته في المتعة بما في ذلك الضحك والترفيه والتنفيس؟ بولس يفضل السخرية ويرفض الضحك وفي ذلك يفرق بين الضحكة المجانية الرخيصة وبين الادب الساخر التهكمي او بين سخرية العامة وسخرية الخاصة. حتى لو قبلنا بهذا التصنيف المتعسف القاطع والقائم على التقييم الذاتي لا على التحليل العلمي المحايد، يظل - بهذه المقارنة الحادة التي يصطنعها الناقد - يراودني شعور بأن الضحك هو شيء رخيص وان المرء الذي يحترم نفسه لا يضحك. فالحياة ارقى من ان نضحك في وجهها وعلينا ان نهذب نفوسنا ولا يتم ذلك الا عن طريق «الضحك في العب» او التطهر الارسطوطاليسي الصرف. هذا الخوف من الضحك يثير شفقتي على كل من يريد ان يحبس طبيعته البشرية في قفص مذهب من الوقار المصطنع.

٢) هل نفرض على جمهورنا عنوة ومرة واحدة مقاييس وقوانين وتوجهات ومنطلقات لا يهضمها؟ حتى بعد الاحتكاك مع الغرب في اواسط القرن التاسع عشر، ظل المسرح العربي وفيا بتجدده لتراثه المسرحي وشبه المسرحي القديم (طقوس الاستسقاء واحتفالات النيروز ويوم الخروج وليلة الماشوش والركوب على الكوسج وظاهرة السماجة اي الممثلين المقنعين او «وجه المسخرة» والحكاية والمقامة ١١والخيال والرواية المسرحة للسير الشعبية وخيال الظل والكراكوز والمحبظين والاخباريين والحكواتي والمضاحك اي المهرجين او المساخر او المضحكين او الرواة او الظرفاء)١٢. هذا الوفاء قد تجلى فيما تجلى بأن نهل الرواد الاوائل من المغرب ما قرب منهم وراق وما ناسب اريحياتهم وطبائعهم فتاثروا بموليير الذي تأثر بالكوميديا دي لارتي التي تربط بينها وبين مظاهر شبه مسرحية عربية قديمة اواصر وتوجهات جمالية عديدة (١٣) فنرى يعقوب صنوع ومارون النقاش وسليمان القرداحي ويوسف الخياط واحمد ابو خليل القباني واسكندر فرح وسلامة حجازي وعلي الكسار ونجيب الريحاني وغيرهم، يمليون جميعهم الى المسرح الغنائي الشعبي الهزلي الكوميدي الساخر. حتى جورج ابيض (١٨٨٠-١٩٥٩) الذي دخل قلوب المتلقين في مسرحية وحيدة هي «الاحدب» (وذلك لقربها من جانر السير الشعبية)، شاهد بام عينه كيف يخفق مشروع حياته الاساسي (مسرحه الجاد) في حين قطف ثمار الشهرة والنجاح نظيره يوسف وهبة (١٨٩٩-١٩٨٢) ومسرحه الغنائي. هذا ناهيك عن احمد شوقي الذي «تعلم الدرس» وادخل على مآسيه (١٤) عناصر فكاهية واشعارا غنائية ملحنة لكي تظفر بالنجاح، وعن توفيق الحكيم الذي عاد في آخر ايامه بعد تجربة «المسرح المقروء» ليكتب بالعامية لافتقار مسرحه الذهني للادوات الكفيلة في اقامة جسور من الحوار مع العامة ومع المسرح كفعل حي على الخشبة (١٥). فالمسرح العربي الذي انبثق تاريخيا من الاسواق والساحات الشعبية ومن تجليات الملمح والوعي الشعبيين بعيدا عن النخبوية المتعالية والثقافة الرسمية متجاوزا حدود الضبط والتابو الاجتماعي والسياسي والثقافي مستخدما سبل البوح بالمضمر والنطق بالسري والتطهر بالضحك، اصر ولا يزال يصر على كونه جانر القاعدة الشعبية العريضة لا جانر الخاصة. ان التراجيديا الحقيقية اذن تكمن ليس كجانر في مسرحنا العربي وفي ثنايا مسيرته الجمالية عبر التاريخ بل كجوهر في واقع هذا المسرح الذي يُغْفِل بغروره، تماما كاوديب، مكونات نفسه العميقة وهويته المتميزة فيقتل اباه ويتزوج من امه (يتنكر لجذوره ويخالف اعرافها) بدلا من ان يتعلم من الاول ويتجاوزه ويرضع من ثديي الثانية ويعيد لها بعضا من معروف!

٣) هل نتوجه الى جمهورنا كقطيع مؤسساتي فقط، لا كافراد؟ ليس كثيرا علينا ان نخاطب كخطوة اولى لنقل، ١٠ بالمائة من عرب البلاد البالغين (٦٠٠٠٠) في الصحف وسائر وسائل الاعلام وفي رسائل نبعث بها اليهم ليصبحوا عشاقا دائمين لخشبة المسرح وبذلك نبني مسرحنا على هؤلاء ولهم من خلال علاقة متينة غير ذات صلة مشروطة بمؤسسات مختلفة تمن علينا وعليهم. ثم لماذا لا نتعلم ايضا من تجربة لوركا الذي كان يهدف من خلال جولات فرقته المسرحية «العربة المتنقلة» الى نقل روائع المسرح الكلاسيكي الاسباني الى ابعد بيت في ابعد قرية في الريف فنجح في جذب مثقفي المدن وفلاحي الريف وابناء الجبال على حد سواء؟ لماذا اذن يتلكأ الى الان مسرح الميدان بتنفيذ مشروع الاشتراكات السنوية لا سيما وان «موسم الحصاد المسرحي» في ايار ٢٠٠٠ قوبل بالاهتمام الجماهيري وبالاقبال الواسع النطاق على حد تعبير القيمين على هذا المشروع؟ ولماذا لا يطلعنا هذا المسرح على برنامجه (ريبرتوار) السنوي في مستهل كل عام مثلما تفعل سائر المسارح في البلاد. هل هذا كثيرا علينا ايضا؟ الا تكفي النزعة التعليمية التي يتبناها المسرح فيمارس سهوا مسحات من الاستخفاف فيها بعض التكبر على جمهوره احيانا؟

٤) ان معظم النصوص التي عرضت من قبل المسرح العربي والميدان الذي صرح ويصرح دائما بالتاكيد على المسرح المحلي، هي نصوص اجنبية مستوردة (اثول فوجارد، داريو فو، ادوارد ماست، جون فولز، اوغو بيتي، غارسيا لوركا!) اما اقلها فمحلي (١٦). بيد ان هذه الحقيقة وللاسف نزر يسير وجانب صغير فحسب من كامل الصورة. فالعمل المسرحي العربي المحلي الوحيد الا وهو اضراب مفتوح (باستثناء مغناة اذكر ١٧ والعمل الاخير، زغرودة الارض ١٨) يتلقى (بصفته اقلية «مضطهدة» ربما) من كتاب بولس ومن مسرح الميدان كما سبق وذكر اعنف الضربات واشرسها. فها هو الموثق لمسيرة الميدان ينعت هذا العمل بابشع الصور ولنا ان نتساءل مرة اخرى، هل هنالك «ضحك مجاني رخيص» (صفحة ١١١) وضحك بثمن؟ هل ما زال الحديث عن «كوميديا هابطة» و«كوميديا راقية» ممكنا؟(١٩) ومن يقرر في الاذواق؟.. لم ار قط كوميديا ساخرة «لا تهبط بنا» الى واقعنا من «علياء نفوسنا» لترينا قرفنا ووسخنا ونفاقنا وتفاهاتنا. ثم كيف يتسنى لعمل ما «ابتزاز الضحك» من الجمهور؟ لا اعرف اكثر من الضحك عفوية فكيف يتم ابتزازه؟. وفي موضع آخر يتساءل بولس دون تردد: كيف جازف مسرح الميدان بعرضه لمثل هذا العمل؟.. ما شاهدناه بلغ حد الاستخفاف بالجمهور (١١٧). والسؤال الذي يطرح نفسه: من يستخف بالجمهور؟ هل من يقدم لهذا الجمهور بقالب فني رفيع وصادق، واقعه المزري ام من يحرق رموز هذا الجمهور الفنية والادبية ويتكلم بالنيابة عنه متجاهلا انفعالاته وميوله ومفاتيح تواصله مع الغير؟ هل بهذه الطريقة الفوقية نشجع المسرح المحلي ام نحبطه ونغضبه فنزيله عن الخارطة؟ واية خارطة؟ وما دامت الاجابة واضحة فلماذا يخاف القيمون على المسرح المحلي من الزوال اذ بزواله قد يحضرون وبحضوره قد يزولون! وهل بهذه الطريقة نبني مسرحا عربيا؟ كيف سنصنع لوركا عربيا اذا اثرنا، من منطلق الشعور بالنقص وربما الضغينة ايضا، سيدته المتعجرفة على زبال طه مثلا؟ لكن سرعان ما تاتي المفارقة الكبرى فتضرب الايهام عرض الحائط وتعيدنا الى الواقع الذي يقول دون اي ملابسة ان اضراب مفتوح حصلت على المرتبة الاولى من حيث نجاحها لعام ٩٩ حيث عرضت ٤٣ مرة بالمقارنة مثلا مع جزيرة المعز (٢٠) التي عرضت ٣ مرات من بين ٩٠ عرضا هو مجمل عروض الميدان لتلك السنة اي عمليا نصف العروض التي قدمها الميدان في غضون ذلك العام (٢١)، هذا ناهيك عن مقارنتها ببيت السيدة التي لم تعرض اكثر من ٥ مرات خلال نصف سنة.

ولو مددنا خيطا وهميا بين غرناطة وكابول لاسلمنا الى حقيقة غير وهمية هي ان هذا الشعب يريد ان يضحك وبالضحك يتطهر لان الضحك ليس فقط تنفسيا كما يتفوه البعض وانما بقايا وآثار يفوح رحيقها من اطراف خفية لمرارة الحقيقة (٢٢). لقد مر اكثر من ثلاثة وعشرين قرنا من الزمان ولا تزال فرائصنا ترتعد على مرأى من شبح ارسطو المكلل بال «خوف» وفي احسن الاحوال بتنا نشفق على «شفقته» لئلا تندثر وتذهب ادراج الرياح. انه الكاثارزيس الاغريقي الرهيب الذي لا يزال يخيم فوق رؤوسنا كعقاب اسطوري جارح، يقدس جمودنا البليد ونكراننا لذواتنا امام المتغيرات والازمات التي لم نفقه يوما شيئا سواها. وان كانت التراجيديا اليونانية الاصل من اعظم التحف الحضارية التي تجلت على مر العصور، فان اقحامها المصطنع وغرسها في تربة لا تناسبها ليس الا مهدرة للوقت ومبذرة للجهود لان مئات من السنين لم تفلح في استيعاب كامل هذا الطراز المسرحي في الحضارة العربية. مئات من السنين ما زال راعي الغنم العربي يبحث عن اوديب في جبل شيشارون وفي جبال لبنان وسوريا وفي الجليل والكرمل دون جدوى فهل يمكننا ما بين ليلة وضحاها ان نخلق اوديبا عربيا؟ حتى علي سالم حين كتب اوديبه (انت اللي قتلت الوحش) ٢٣، وان اشار في معرض حديثه عن جذور مصرية قديمة لرائعة سوفوكلس، وضع هذا البطل الاسطوري في قالب كوميدي من الفكاهة الصحراوية المصرية وجعله لاعب شطرنج ومخترعا، مجردا بذلك مسرحيته من كل المفاهيم اليونانية القديمة والتي تتضمن اساسا علاقة الانسان بالاقدار والآلهة (٢٤).

لقد اعتبر ارسطو قصائد المديح (النظم البطولي) وجه التراجيديا الاولي. اما قصائد الهجاء والسخرية واللذع (النظم اليامبي) فهي اصل الكوميديا. من هذا المنطلق يمكن ملاحظة الفرق الاساسي بين هذين الجنسين: في الوقت الذي تتبنى التراجيديا منظورا مثاليا وتبني صورة بطولية للحياة واحيانا تنزل بابطالها الى اسفل الدرك. لا بأس اذن ان نرى احيانا كيف يسقط الاقوياء من عليائهم فنتطهر ولكن لماذا نحرم انفسنا نحن الضعفاء التمتع المعنوي بلذة الانتصار وان تجسد ذلك لحين على الخشبة فقط؟(٢٥) صحيح، قد يفضل البعض جانرا يبرز الرهبة الناتجة عن حدة المتناقضات داخل النفس البشرية وبينها وبين العالم كما تفعل المأساة التي تقوم على الرفض القاطع لاية تسوية بين الواقع والمثل، وقد يفضل آخرون النظر الى هذه





المتناقضات بعين الهزل والدعابة والفكاهة المتفهمة وتقريب الاقطاب والاضداد. اما ان يلغي احد جانرا بحجة عدم وجود «بناء درامي محكم» او لاسباب اخرى، فهذا امر فيه من التجني السافر على الفن برمته خصوصا في عصر سقطت فيه مظاهر الثقة واسباب اليقين وكافة المقاييس النقدية الصارمة(٢٦).

ان نتواصل وإن نتجدد! هذه واحدة من اهم غايات الفن في كل العصور ولنا ان نختار بين التواصل والتجدد عبر الالم والحسرة والخوف والشفقة كما تتيح لنا التراجيديا او عبر الخلط بين المضحك والمريب مثلما هو في الغروتسك مثلا او التجدد عبر اللذة والانطلاق والحميمية والازدراء وتحطيم هالات القداسة عن الاشياء كالكوميديا والتراجيكوميديا والساتيرا والفارس والمحاكاة التيارات والمسارب، مليئة بالتوتر والمتناقضات، علينا ان نستكشف كافة جوانبها دون تردد مرضي او وجل اذا بغينا ان نتطور بها ونطورها.

وعندما يقول الدكتور بولس «عملية الايهام.. هي العنصر الاساس الذي ينهض عليه المسرح منذ ارسطو» (ص١٣٠)، يفعل بذلك ثورة بريخت المسرحية (٢٧) الذي ولد عامين قبل تاريخ اصدار الكتاب مثلما ورد سهوا في الفصل الذي خصصه لبريخت - ص٣٥. ان مبادئ الاغراب وكسر الايهام وعدم تماهي الممثل مع الشخصية التي يقوم بتجسيدها وادراج دور الراوي والتي تعتبر صفات اساسية من صفات المسرح الملحمي، جميعها تواجدت بشكل او بآخر في لب المظاهر شبه المسرحية العربية القديمة. ان الفكاهة والابتكار الذكي واثارة الدهشة والهجاء والاستهزاء والباروديا (المحاكاة التهكمية) والقدح او الذم والسخرية والاستهتار والتهكم (التظاهر بالجهل بهدف الهجاء او الازدراء او التوبيخ) والفكاهة السوداء والحلم كلها وسائل مشروعة يستطيع ان يستخدمها الفن المسرحي متى شاء دون ان نسد عليه الطريق او نضع في وجهه عراقيل المعاتبة والحط من مرتبته انطلاقا من مفاهيم ضيقة تقدس جوانب من النفس البشرية وتحيط اخرى بصفات الدنس والهبوط. فطالما نحن بشر سنظل نضحك وخصوصا اذا توفرت الاسباب التي تفجر هذا الضحك واحيانا يبقى امام المرء المرتطم باحاسيسه المرهفة بجدار الواقع الاصم والسميك، خياران، اما الضحك على عبثية الحياة ولا معقوليتها ومفارقاتها الكبرى او، كما فعلت «اديل» لوركا، الاقدام على الانتحار!

اما بالنسبة لكوادر الممثلين فأقول دون ان انتقص من قيمة اي عنصر شارك في هذه المسرحية او تلك، اين هم مكرم خوري ويوسف ابو ردة وسليم ضو ونورمان عيسى وخليفة ناطور وضرار سليمان وآخرون من هذا المسرح اليوم؟ هل يغادر المرء بيته هكذا ام ان «برناردا» طردت «زباليها»؟(٢٨).

ثم كيف يعقل ان يشكل المثلون في معظم المسارح حوالي ٥٠٪ من حجم القوى العاملة بمعاش والا يكون في مسرح الميدان حتى ممثل واحد بمعاش شهري في حين ان كافة العاملين بمعاش شهري (وعددهم ١٧) هم عاملو ادارة وفنيون فقط؟ اضف الى ذلك انه في مسرح الميدان تصل نفقات الادارة الى ١٢٪ وفي بيت الكرمة الى ١٥٪ في حين سائر المسارح الاسرائيلية تتراوح فيها نفقات الادارة بين ٣ و٤$ فقط لا غير؟ (٢٩).

هل يعرق الاداريون العرب اكثر من نظرائهم اليهود؟

اخيرا، بودي ان اطرح امام القارئ المهتم، تجربتي الشخصية مع مؤسسات المسرح والتي اتاحت لي ان اتعرف على بعض جوانبها المضيئة والاخرى المظلمة. بعد تجربة صعبة في انتاج واخراج فيلم روائي طويل عام ١٩٩٣ (بتمويل معظمه شخصي) والذي اشترك في مهرجان الافلام الدولي آنذاك بتغطية مكثفة من قبل وسائل الاعلام العبرية وتجاهل مطلق من قبل الصحافة العربية، رايت من باب الشعور بالمواطنة ان اتوجه الى الاطر الجماهيرية التي تؤسس وجودها على ضرائب المواطنين (٣١). منذ اكثر من نصف سنة وانا احاول، دون جدوى، العثور على اطار يضمن تجسيد نص مسرحي يحمل في نظري ونظر بعض القراء والنقاد والمبدعين المحترفين، كل صفات العمل الابداعي الموفق والذي يضمن نجاحا وتواصلا وتجددا وصدى في اوساطنا. لكن النص للاسف الشديد «محلي» و«جديد» (اقدم اعتذاري على استخدام هذه الكلمات النابية ولكني تعلمت منذ صغري انه لا ضير في استعمال كلمات من هذا القبيل احيانا وخصوصا اذا كانت هي الوحيدة التي يمكن عبرها ايصال المراد للمتلقين). من بين الذين توجهت اليهم مع النص، عن حسن نية ودون تقييمات او احكام مسبقة، مسرح الغربال الذي غربل العمل على الفور حين تنبه لانتمائي الطائفي فطلب ان اوفر له مبلغا ماليا من «مدور الدروز» لينتج المسرحية. طبعا توجهت الى المسرح العربي، بيت السيدة الاول، الميدان. اكثر من نصف سنة وانا انتظر اجابة بخصوص العمل حتى كتابة هذه السطور. ولشدة المفارقة، يوافق مدير المسرح البلدي السيد سيناي بيتر «اليهودي»، يوافق مبدئيا على النظر في انتاج المشروع «العربي» مع مسرح الميدان لكن الاخير، اي «العربي»، ما زال يتلكأ في الرد على «الدرزي». ثم هل لجنة النصوص هي مجرد تماثيل تزين الميدان الرحب او صورة في البوم من اجل التوثيق او كومبارس جماعي على خشبة صامتة؟ لماذا لا تسلم النصوص للجنة؟... وان سلمت، لماذا اللجنة لا تقرأ النصوص؟ وان قرأت، لماذا لا تجيب؟.. توجهت ايضا لبيت الكرمة، بيت السيدة الاخر، وسلمته النص. بعد مرور قرابة الشهر على التسليم قيل لي ان النص قد سلم للمسؤول عن لجنة النصوص. اهاتف الاخير فاكتشف بأن النص لم يسلم له فهو لا يزال قابعا في العرزال المهجور شهرا كاملا طعاما للعصافير. لقد اثرت ان اقف في وجه كل النواطير المتخاذلين لان الكرمة يابسة والعرزال مهجور والغربال كوة حمراء وثقب اسود اما الميدان الواسع فهو ليس الا مونودراما ضيقة لا تتسع على ما يبدو لاكثر من بطل وربما مساعد بطل مظلل غير مضلل(٣١).

المسرح العربي المحلي وهو لا يزال في بداية اللعبة، يقف امام هوة سحيقة تفصل بين مبدعيه ومسؤوليه. كيف لنا ان نردم هذه الهوة دون ان يتحلى المسؤولون بروح ابداعية منفتحة ودون ان ينتزع المبدعون بعضا من مسؤولية؟ ان الوجدان الجماهيري وروح المسؤولية يرفضان ان يكون هذا المسرح غارقا في الايهام من رأسه الى اخمص قدميه متجاهلا الواقع. مسرحنا العربي المحلي وهو لا يزال في بداية اللعبة، يقف اليوم على مفترق طرق رمزي بين سيدة لوركا وزبال طه. «كل ما يهمني هو ان يكون لنا ظاهر طيب»، تقول برناردا. «لا شيء يضحك اكثر من الشقاء، تقول احدى شخوص بيكيت في «نهاية اللعبة». و«شر البلية ما يضحك» يقول المثل العربي. «لن ابكي لكي اوفر لك المتعة»، تقول مرطيريو لامها السادية برناردا. يبدو اذن ان الشقاء والبلية ينهشان ظاهرنا الطيب من الداخل. فلما لا نضحك الان؟ الن يدوي ضحكنا عاليا؟ الا نفتح بذلك الطريق ربما لسقوط اول جدار من صرح ظاهرنا الطيب وبسماتنا الباردة! والا، كيف لنا ان نقوم بعلاج جذري داخلي عميق في مراحل لاحقة لازمة ما زالت تصر على التنكر لوجودها؟

(عسفيا)

١. كاتب المقالة محاضر في المسرح والادب العربي والعبري في كل من جامعة حيفا وكلية غوردون والجامعة المفتوحة. المقالة تهدف الى اثارة الاسئلة ووضع نقاط هامة على بعض الحروف المطموسة من ظاهرة المسرح المحلي.

٢. انظر مثلا: باشا، عبيدو. بيت النار: الزمن الضائع في المسرح اللبناني (رياض الريس للكتب والنشر، لندن ١٩٩٥). كذلك: باشا، عبيدو. ممالك من خشب - المسرح العربي عند مشارف الالف الثالث (رياض الريس للكتب والنشر، بيروت ١٩٩٩)، كذلك: ونوس، سعد الله. «ازمة المسرح القومي» و«مازق المسرح وقضايا اخرى» من: الاعمال الكاملة (المجلد الثالث، الاهالي، دمشق ١٩٩٦) كذلك المقابلة مع الممثل اللبناني الشهير انطوان كرباج في برنامج الفضائية السورية «من يرفع الستار» (٢٠٠١/٥/١٠) فيها اسهب في الحديث عن ازمة المسرح في لبنان وفي الاقطار العربية وفي العالم ككل.

٣. تاليف ادوارد ماست وحنا عيدي واخراج الاخير (١٩٩٨).

٤. انظر: بولس، حبيب. لعبة الايهام والواقع (مسرح الميدان، حيفا ٢٠٠٠) ١٠١.

٥. مهما يكن من امر، فلا يمكن هنا ان نتجاهل السؤال الآتي ايضا: هل على المسرح ان يتصرف ايضا كدار نشر؟ ثم وان سلمنا بوجود جانب ايجاب لهذه المهمة، كيف يعقل ان ينشر الميدان مقالة تحط من قيمة اكثر الاعمال نجاحا والتي تمت في اطاره (اضراب مفتوح)؟ زد على ذلك عدم قيام هذا المسرح بأي نشاط خاص بالمسرح كالانشطة التي تقوم بها سائر المسارح في اسرائيل مثل، لقاءات للتعرف على المسرح، لقاءات مع ممثلين ومبدعين، نشاط جماهيري، ورشات مسرح، نشاطات من اجل الفنانين ونشاطات تسويق خاصة (لعام ١٩٩٩).

٦. انظر ملحق الاتحاد - ٢٠٠١/١/١٩.

٧. تاليف محمد علي طه /خراج مكرم خوري/ تمثيل سليم ضو (١٩٩٨).

٨. للشاعر الاسباني لوركا. عرضت لاول مرة في الناصرة في سبتمبر ٢٠٠٠. لم يقدم الميدان منذ ذلك الحين وحتى مايو ٢٠٠١ على اي عمل جديد وذلك نقضا صارخا لاحدى كلمات ادارة المسرح: «ان تقديم اعمال مسرحية على مدار السنة هو شرط اساسي يساعد في بلورة وعي فني لدى الجمهور، اذ لا يمكن تدريب ذوق المشاهد بغياب الانتاج المسرحي» (ملاحظات ليست هامشية»، كلمة ادارة مسرح الميدان في كراسة جزيرة المعز).

٩. كتب لوركا مسرحية يرما او المرأة العاقر عام ١٩٣٤ وفيها ابرز قضية العقم عندما تكون الطبيعة مصدرها. في بيت برناردا البا (وايضا في عرس الدم التي ترجمت الى اللغة العربية: ترجمة علي سعد، دار الفارابي، بيروت ١٩٨٥) يبرز لوركا العقم الناتج عن قوانين وعادات وتقاليد يضعها الانسان والمجتمع.

١٠. تلقى لوركا قبيل مقتله كتابا غفلا من اي توقيع مشحونا بالشتائم موجها له تهما مرتبطة بصلاته السياسية ولكن ايضا بضعف ايمانه الديني وبسوء اخلاقياته، مذيلا بالتهديد بقتله. وفي يوم مقتله، القي القبض عليه من قبل افراد الكتيبة السوداء، على رأسهم من كان ممثلا للحزب الكاثوليكي المحافظ. ويذكر المؤرخ الفرنسي كلاود كوفو ان «الناس في غرناطة، لا يتحدثون عن هذه الكتيبة الا بصوت منخفض وبعد اداء اشارة الصليب» (انظر: علي سعد، عرس الدم، بيروت ١٩٨٥: ٤٩-٥٣). عن لوركا، انظر ايضا: فاخوري، نصوح. «شاعر من اسبانيا: غارسيا لوركا». مجلة الثقافة الوطنية، العدد ٥٦ (شباط ١٩٥٤).

١١. في اصلها ما قبل الاسلام «تمثيلية شعبية»، او على حد تعبير الدكتور عبد الحميد يونس «ادب تمثيلي يقوم به (في دار ممثل واحد» - (اي مونودراما - م. ح).

١٢. للمزيد من التفاصيل، انظر:
moreh, S. Live Theatre and Dramatic Literature in the medieval Arab World (Edinburgh University Press, Edinburgh ١٩٩٢)
وايضا: الكرملي، انستاس. «المرفع اصله وشيوعه عند الامم»، المشرق رقم ٥ (١٩٠٦/٣/١) ٢٠٢-١٩٣.

١٣. تعود اصل الكوميديا دي لارتي الشعبية (١٥٥٠-١٨٨٠) الى عروض الجوالين jongleurs الايمائية التي كانت تقدم في ايطاليا في القرن الثالث عشر وعلى الاخص ثنائيات الخادم والسيد اما الاقنعة التي ركزت على استخدامها فتنحدر باصولها من اقنعة الكرنفال (المرفع). اعتمدت الكوميديا دي لارتي على الارتجال ذي التقنية العالية وجسدت انماطا هزلية من العجائز والمثقفين والخدم الحمقى (zanii). حول هذه الظاهرة يقول يوسف ادريس: «هذه التي يسمونها الكوميديا ديللارتي هي بنصها وفصها السامر الشعبي المصري. ذلك الشكل البدائي من حالات التمسرح الذي كان قائما وموجودا منذ عصور ضاربة في القدم، والذي لا يزال موجودا الى يومنا هذا، كل ما في الامر ان السامر لم يعن بدراسته احد ولم يجد له (خواجا) يعطيه اسما لاتينيا عويصا ويثبته في كتاب» (ادريس، يوسف. المهزلة الارضية، المنشاة العامة والتوزيع والاعلان، طرابلس ١٩٨٣) المقدمة، ص٨-٩.

١٤. الى جانب ملهاته الشعرية، الست هدى، كتب احمد شوقي خمس مآس شعرية هي مصرع كيلوباترا وعلي بك الكبير وقمبيز ومجنون ليلى وعنترة.

١٥. هكذا فعل ايضا كل من محمود تيمور وعلي احمد باكثير وعزيز اباظة.

١٦. هذه الحقيقة تزعج اياض دافنا ليفي مما يجعلها توجه سؤالا لسلوى نقارة بهذا الخصوص: "אם כבר מקימים תיאטרון ערבי, למה לעסוק שוב במחזות מספרד ומאיטליה? אין חומר מקורי פלשתינאי? אין מחזאים צעירים שמחפשים במה?" (מוסף הארץ, 30.3.01).

١٧. تاليف الشاعر شكيب جهشان وتلحين واخراج نبيل عازر (٢٠٠٠).

١٨. تاليف سهيل ابو نوارة (١٩٧٠) واخراج مازن غطاس (٢٠٠١). لعل الانفصال عن الواقع هو ابرز ما في مسرحية زغرودة الارض «الواقعية». فالمشاهد لا يمكن ان يتماثل مع الاب في تشبثه بالارض دون ان يستعير من خارج النص خلفية الصراع القومي عليها. لماذا قص الكاتب او المخرج (لم اقرأ النص) ارض ابي العز من سياقها وجعلها ارضا «في لا مكان»؟ لماذا غيب الخوف عليها من نتائج هذا الصراع؟ لماذا لا يرى في ابنه ا لآخر وريثا مناسبا؟ باي منطق درامي يحل الاب اخيرا لنفسه مشكلة الوريث عندما يتحدث الى ابنه الصغير النائم والذي سيغادر البيت فجر اليوم القادم؟ وما هي العلاقة بين العرس في البلدة وبين قضية البحث عن الوريث وبين الصراع ومشكلة الارض؟ لماذا لم يستدع العرس في البلدة الى قلب الحدث؟ وفي هذه الحالة، باي منطق درامي يتحدث الاب عن العريس الغائب كوريث مناسب بديل؟ اما استخدام الفصحى في الحوار فيعزز اكثر فاكثر شعور الانفصال هنا. بالنسبة للنهاية فهي غير نابعة من تطور الحدث وانما اقحمت على اللامخرج الذي وضع فيه الاب من البداية. ماذا يصنع الاخ الوسطاني في المسرحية عدا عن ال «ايه» المتكررة؟ وماذا تصنع الضيفة في المسرحية عدا عن مداعبة الطفل؟ كان يمكن التنازل عنهما دون ان يشعر المشاهد بغيابهما. اخيرا، وصل الى الاسماع حديث عن استياء الكاتب من التغيير الذي حصل للنص. وفي كراسة المسرحية، يقول مدير المسرح «لا حدود المسرحي». هل يعني ذلك كتابة المسرحية من جديد مثلا وتشويهها كليا؟ على اية حال وبشكل عام، اظن بأن من وجد اثناء عرض زغرودة الارض، لم ير الارض ولم يسمع الزغرودة!

١٩. لو اعتمدنا على ارسطو الذي ربط نشاة الكوميديا بطقوس جوقة الاناشيد القضيبية (نسبة الى العضو المذكر رمز الخصوبة الذكرية) وبكلمة comos وهي المادبة الماجنة التي كانت تقام في نهاية احتفالات ديونيزوس اله الخمر والخصوبة، لقلنا بأن كل كوميديا هي هابطة!

٢٠. تايف الكاتب الايطالي اوغو بيتي (١٨٩٢-١٩٥٣) واخراج مازن غطاس (٢٠٠٠).

٢١. انظر: התיאטרונים הציבוריים בישראל, סיכום הפעילות בשנת 99,אברהם כרמלי . זהר שביט, משרד המדע, התרבות והספורט מינהל התרבות, המרכז למידע ולמחקרי ספטמבר 2000. ومن الجدير بالذكر هنا هو انه حتى كتابة هذه السطور، وصل عدد عروض اضراب مفتوح الى ٩٠ عرضا.

٢٢. ان زبال طه (الفنان القدير سليم ضو في مسرحية اضراب مفتوح) هو فرفور حقيقي والفرفور الحقيقي كما يقول يوسف ادريس هو «مثال صادق للبطل الروائي... الحدق، الذكي، الساخر، الحاوي داخل نفسه كل قدرة علي الزئبق وكل مواهب حمزة البهلوان.. انه مضحك ومهرج وحكيم وفيلسوف في نفس الوقت... وبهذا يكون فرفور قد حقق هدفه الاعظم بأن ترك في كل منا جزءا فرفوريا يراقب ويتذوق ويضيق ويسخر، وعلى اساس هذا الجزء الساخر، وليس على اساس ضميرنا الجاد، نمتنع عن اشياء وتتفتح آفاقنا على اوضاع ونقبل على الحياة مرة اخرى اكثر وعيا باخطائنا واكثر تواضعا واكثر حبا للاخرين... فلنسمه اذن الضمير الجماعي الساخر... فلنسم الفرفورية دينا صلاته الضحك.. تلك هي الشخصية الرئيسية التي يقام حولها السامر من قديم الزمان في بلادنا». وكمثال على التاثر بالروح الفرفورية القديمة، ياتي ادريس علي ذكر على الكسار فيقول فيه كلاما ينطبق على سليم ضو: «لا بد ما زالوا يذكرون كيف كان يوقف احيانا احداث مسرحيته ليلقي بنكتة او ليدخل (قافية) مع احد المتفرجين، وكيف ينتهز فرصة كلمة تفلت من لسان متفرج طويل اللسان لينسى الكسار الرواية كلية وينهال بكلماته اللاذعة على المتفرج سيء الحظ» (يوسف ادريس، «نحو مسرح عربي»، مجلة الكاتب المصرية، يناير - مارس ١٩٦٤ عن: محمد كامل الخطيب، نظرية المسرح، القسم الثاني: مقدمات وبيانات، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٩٤، ٦٢٩، ٦٣١-٦٣٢).

٢٣. سالم، علي. كوميديا اوديب وانت اللي قتلت الوحش (دار آزال / مكتبة مدبولي، بيروت / القاهرة ١٩٨٦).

٢٤. «انني اعتقد اننا مهما غيرنا وطورنا في المسرح الاوروبي فستبقى طبيعته اوروبية بعيدة عنا بعد اوروبا عنا لا تندمج معنا ولا نندمج معها مثلنا مثل الماء والزيت، فلكل شعب من الشعوب طبيعته الخاصة التي ينتج فنونه استجابة لها.. انني اعجب احيانا لهؤلاء المثقفين الذين يعقدون الجلسات (الفنية) ويتحدثون باحترام يقترب من مرتبة التقديس عن السيمفونية، وبيتهوفن، وموزار، حتى اذا جاءت سيرة فنوننا كادت تنتابهم حالة قيء حادة وقالوا لك باشمئزاز: اين هذه العبقريات كلها من (موالنا) الخائب او (على بلد المحبوب وديني)» «يوسف ادريس، «نحومسرح عربي»، مجلة الكاتب المصرية، يناير - مارس ١٩٦٤ عن: محمد كامل الخطيب، نظرية المسرح، القسم الثاني: مقدمات وبيانات، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٩٤، ٦١٢، ٦١٦).

٢٥. يجدر هنا طرح السؤال الجوهري في اتجاه الحبكة لدى ابطال المأساة الاغريقية مقارنة مع ابطال الروايات العربية القديمة: لماذا تعرض التراجيديا الغربية قصة تدهور البطل من القمة الى الحضيض بينما الرواية العربية تصر غالبا على تصوير ارتقاء البطل من الحضيض الى القمة (مثلا ايوب وعنترة)؟

٢٦. منذ اوائل الخمسينات، وبعد الدادية والسريالية وتجربتي بريخت وارتو، قامت في اوروبا اتجاهات عديدة تحاول تقويض فكرة المسرح كما ترسمها قواعده المتوارثة وكما يعرفه الناس فظهر مثلا ما يسمي بمسرح العبث او العدم والفارس الغيبية ومسرح اللا -معقول ومسرح الطليعة والمسرح التجريبي ومسرح الضد او الانتي -ثيتر ومسرح الاحداث او الهابيننغ والحياة او الليفينغ. ومن بين المفارقات المنطقية في حركة تطور الفنون اذكر على سبيل المثال متمردين غير مهضومين اصبحا فيما بعد يحتلان مركز الصدارة في الكلاسيكيات الحديثة هما يونسكو وبيكيت ومسرحيتاهما المغنية الصلعاء وفي انتظار غودو. لمزيد من التفاصيل، انظر: ابراهيم، حمادة. المسرح المعاصر من المعارضة الى الابداع (دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٨٨).

٢٧. عموما وكما يقول الدكتور فاروق سعد: «لا احد يسلم اليوم بمراعاة المعيار الارسطي في مسرح شكسبير وارتو وبريخت وماير هولد وفايس وبيسكاتور وبيتربروك وغيرهم من رواد المسرح. ولو صح احيانا اعتماد المعيار الارسطي بحالته الاساسية او المحولة او المطمورة بالنسبة للمسرح الاوروبي فانه من الاجحاف اعتماده بالنسبة الى التراث العربي ولا سيما الشعبي منه» (كريم، محمد، المسرح اللبناني في نصف قرن (دار المقاصد، بيروت ٢٠٠٠) ص١٢).

٢٨. تقول الخادمة عن سيدتها برناردا: «بامكانها ان تقعد لك على قلبك وتري كيف تحتضرين مدة عام كامل دون ان تختفي تلك البسمة الباردة التي تلازم وجهها الملعون».

٢٩. انظر: התיאטרונים הציבוריים בישראל, סיכום הפעילות בשנת 99, אברהם כרמלי . זהר שביט, משרד המדע, התרבות והספורט מינהל התרבות, המרכז למידע ולמחקרי תרבות, ספטמבר 2000.

٣٠. ميزانية مسرح الميدان السنوية ما يقارب الـ٢,٨٠٠,٠٠٠ شاقل اما ميزانية بيت الكرمة حوالي ٢,٥٠٠,٠٠٠ عام ٩٩ انتج الميدان ٤ اعمال لا غير بينما مسرح الكيبوتس مثلا انتج ١٥ عملا وذلك بميزانية ١,٧٠٠,٠٠٠ شيكل فقط. ولناخذ مثالا اضافيا: في نفس السنة، انتج الكرمة ١٧ عملا ومسرح الكارون بنفس ميزانيته: ٤٣ عملا.

٣١. احيانا يبدو لي ان مرضا عضالا يتفشى منذ زمن في اروقة مؤسساتنا الثقافية ايضا. ما هو السر في ذلك مثلا عندما ترسل بطلبات لجهات معينة في الوسطين العبري والعربي فتكون النتيجة عادة ان معظم الجهات العبرية ترد على الرسالة بينما العربية لا تهتم بذلك. عندما تطرق بابا ولا احد يجيب قد يكون السبب ان لا احدا في البيت او ربما لا يريد ان يرد استعلاء او لا مبالاة او قلقا او خوفا. قد يكون مشلولا وقد يكون فقد صوته. ان اجحاف الوزارات والمكاتب الحكومية والسياسة الاسرائيلية بحق الاقلية العربية في اسرائيل، يبدو احيانا مضحكا ومخجلا ايضا فيما لو قارناه مع الاجحاف الذي تمارسه «المفوضية» العربية على مواطنيها العرب في هذه البلاد.



وأعطي نصف عمري للذي يجعل طفلاً باكيًا يضحك

مخيم النجم الأحمر السابع عشر

شفاعمرو ١٠/٧ - ٢٤/٧/٢٠٠١

في بارك ملاهي التوت (طمرة) كل يوم من الساعة الثامنة صباحًا حتى الثانية ظهرًا

مخيم النجم الاحمر متميز
ببرامجه التربوية والثقافية

مخيمنا لكل الناس لكلفته زهيدة
يشمل الجوائز المختلفة بلوزة، طاقية، وجبة ساخنة

سباحة وألعاب مختلفة
يوميًا في بارك ملاهي التوت

رحلة بمشاركة أهالي الاطفال

رسوم التسجيل

- ٤٠٠ شاقل الولد الاول
- ٣٥٠ شاقلاً الولد الثاني
- ٣٠٠ شاقل الولد الثالث من البيت الواحد

الى جمهور الشباب

كل من يرغب بالعمل في طاقم المرشدين عليه الاتصال وتسجيل اسمه

للاتصال على الهواتف:

عمر حمدي ٠٥٤-٦١٩٣١٦
صبري حمدي: ٠٥١-٩١٤٤١٥
علاء رسلان: ٠٥١-٧٩٥٢٧٠
صلاح حلاحلة: ٠٥١-٧٢٨٦٤٩
سليمان سلامة: ٩٨٦٧٣٧٦
مؤنس الصغير: ٩٨٦٩٢٦٣

وأعطي نصف عمري للذي يجعل طفلاً باكيًا يضحك

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع سخنين

مخيم السلام السادس عشر للأطفال

تعلن الشبيبة الشيوعية في سخنين عن افتتاح التسجيل لمخيم السلام السادس عشر للاطفال في أجمل المواقع في «العش».

يبدأ المخيم يوم الاحد ٢٩/٧ وينتهي يوم السبت ٤/٨ مع مبيت اسبوع كامل

في مخيم الشبيبة الشيوعية:

- مرشدون مؤهلون ومجربون - العاب
- ثلاث وجبات يومية - سباحة
- امسيات - حفلات سمر مع مهرج
- احتفالات يومية - ساحر
- فعاليات رياضية - فرق دبكة شعبية
- فعاليات ثقافية - سكتشات فكاهية
- نشاطات عديدة - وفرق اخرى عديدة

ولاول مره معلمو سباحة مؤهلين في المخيم

- بالاضافة الى ذلك يحصل كل مشترك على قبعة وبلوزة هدية

كما ويحصل الاهل على بطاقة زوجية لزيارة ابنائهم في يوم واحد من أيام المخيم مجانًا.

اهلنا الاعزاء:

سارعوا في تسجيل ابنائكم لمخيم الشبيبة الشيوعية كي نرسم سوية البسمة على شفاه أطفالنا.

رسوم الاشتراك:

الطفل الاول: ٣٧٠ شيكلاً
الطفل الثاني - ٣٦٠ شيكلاً
الطفل الثالث ٣٥٠ شيكلاً

للتسجيل والاستفسار ولرؤية صور للمكان الرجاء الاتصال:

- عرفات بدارنة ٨٨٧٤٦٨-٠٥٣
- بلال عثمان ٩٥٧٥٩٤-٠٥١
محمد شواهنة ٥٠٥٠٣٤-٠٥٥
نادي الجبهة ٦٧٤٢٧٨٣-٠٤ الاتصال من الخامسة مساءً حتى العاشرة.

مخيم النجم الأحمر التاسع

في طمرة ١٥ - ٢٧ تموز ٢٠٠١

نعلن عن بدء التسجيل للمخيم

برنامج مميز ومثير
ثقافة وطنية وتقدمية
وابداع
سباحة ورحلات ممتعة
مرح وفرح
مسرحيات وبرامج منوعة
برامج باشتراك الاهالي

جديد.. جديد.. جديد

آخر يومين مبيت في ملاهي التوت
رحلات الى شاطئ كان، ميس الريم، بركة يسعور، بركة الكابري.

رسوم التسجيل

٣٠٠ شاقل للولد الاول
٢٨٠ للولد الثاني
٢٦٠ للولد الثالث

هدايا: بلوزة وقبعة وهدايا أخرى ومفاجآت سارة كما عودناكم دائمًا

للاتصال والتسجيل:

شرف حسان - ٠٥٤/٧٨٥٩٣٦
لينا أبو الهيجاء - ٠٥٣/٧٧٥٧١٥
حسن ابو الهيجاء - ٠٥٥/٥١١٩٨٦
فتحي بقاعي - ٠٥٣/٨٨٧٤٥٩
أميمة عثمان - ٩٩٤٧٨٧٤
الشبيبة الشيوعية - طمرة

مخيم النجم الأحمر التاسع

جلجولية

تحت شعار «الابداع الثقافي الفلسطيني»

يسر حركة النساء الدمقراطية وجبهة جلجولية الاعلان عن بدء التسجيل لمخيم النجم الاحمر التاسع، الذي يبدأ ويستمر من ٨/٧/٢٠٠١ حتى ٢٨/٧/٢٠٠١.

يتخلل المخيم، رحلات، سباحة، إبحار، برامج ترفيهية وتراثية وعرس فلسطيني وغيرها.

الاسعار: الولد الاول: ٣٤٠ شيكلاً، الولد الثاني: ٣٢٠ شيكلاً، الولد الثالث: ٣٠٠ شيكلاً.

لمزيد من الاستفسار والتسجيل لدى روضة براعم جلجولية هاتف: ٠٣-٩٣٩٦٤٥٩



توثيق الانسانية

قراءة في كتاب «طينة الوجع» للكاتبة أنيسة درويش

بقلم: الدكتور بطرس دلة - كفرياسيف

* لم اتعرف عليها من قبل كما لم اقرأ لها ايا من دواوينها او كتبها التي تربو على احد عشر كتابا حتى اليوم ومع ذلك ومنذ الصفحة الاولى تفاجئك الشاعرة والكاتبة الفلسطينية المبدعة السيدة انيسة درويش (١)، فتشدك الى الاستزادة فلا ترمي الكتاب من يدك حتى تأتي على نهايته.

نحن بصدد «طينة الوجع» للشاعرة الكاتبة السيدة انيسة درويش ابنة القدس والذي صدر مؤخرا عن منشورات دار الكتاب الطبعة الاولى سنة ٢٠٠١.

الكتاب ليس فتحا جديدا من حيث الشكل فهو عبارة عن مجموعة رسائل تبعث بها الشاعرة الى الدكتور احمد ابو مطر الاستاذ المحاضر في موضوع الادب والنقد في احدى جامعات النرويج، تحدثه فيها عما يدور على ساحة بيتها من احداث هي جزء من انتفاضة الاقصى الحالية وعلى مدى ثلاثة شهور تقريبا اي من ٢٠٠٠/١٠/١٠ الى ٢٠٠١/١/١.

اقول ان الكتاب ليس فيه تجديد من حيث الشكل، فقد عرفنا كتب الرسائل منذ اقدم العصور حتى العهد الجديد. فبعد اعمال الرسل يحتوي الانجيل على مجموعة من الرسائل التي بعث بها تلاميذ السيد المسيح الى عدة عناوين وفيها شرح لاصول الايمان المسيحي والدعوة النصرانية. كذلك نجد ابن خلدون يكتب كتابه الشهير بالمقدمة والتي تحمل اسمه - على شكل رسالة بعث بها الى صديقه ابن القارح. ورسالة الشاعر الكبير صلاح عبد الصبور شعرا الى الرئيس الامريكي هاري ترومان الذي امر بالقاء القنبلتين الذريتين في حينه على هيروشيما ونكازاكي وانهى بذلك وبسرعة فائقة الحرب العالمية الثانية التي امتدت قرابة ست سنوات من ١٩٣٩-١٩٤٥ فكانت نتيجتها آلاف الضحايا والمشوهين وما زال اثرها البالغ حتى اليوم في المواليد المشوهين وحتى الحيوانات التي اصابها الاشعاع الذري في حينه.

لذلك فان السيدة انيسة لا تحاول توثيق الاحداث لان التوثيق هو من انتاج المؤرخين، انها تحاول اطلاق صرخة اليائس من امكانية ايجاد نهاية لهذه المأساة الطويلة التي يعاني منها الانسان الفلسطيني.

والدكتور احمد ابو مطر هو صديق الكاتبة على الورق فقط كما ذكرت في اول رسالة بعثت بها اليه. وقد اختارته لانه كان قد قرأ دواوينها السابقة وابدى رأيه واختلف معها في تقييم دور المرأة ومع ذلك فقد اصبح صديقا على الورق او قل صديق قلم! pen pall .

في الرسالة الثانية تبدو عظمة الكاتبة في اعترافها الصريح بأنها تبكي ضعفا! هذا الاعتراف المقدس لا نجده عند الكثيرين وهي اذا ما اعترفت فقد يكون اعترافها قوة على عكس ما تدعي وقد يكون استدرارا لعطف صديق القلم د. احمد ابو مطر الذي لا تريد لقاءه لانها تخاف لو التقيا ان يخسرا جمالية المكاتبة التي ترتفع بهما الى مستوى الخيالات الجامحة بينما اللقاء واقع قد يصحوان فيه من حلم تمسكهما بطفولية التفكير بحثا عن السعادة المفقودة. من هنا يكتسب اللقاء على الورق رجة خاصة هي رومانسية اللقاء وسرحة الخيال الجامع وهو اقصى ما يطلبه اي انسان بواسطة المراسلة.

تدور جميع الرسائل حول احداث انتفاضة الاقصى كما ذكرت وتخرج اديبتنا عن المألوف في تمجيد بطولة اطفال الحجارة فترى ان ما يدفعهم لقذف العدو بالحجارة وتلقي الرصاص ليس الشجاعة وانما تجميد الوعي من جهة ثم محاولة تفسير ذلك بأن هؤلاء الشباب انما يرمون بعجزهم عن المقاومة الحقيقية بالحجارة. لانه لو كان لدى الشعب الفلسطيني قوة عسكرية ضاربة لتبدلت معايير الصراع وتغير مفهوم المقاومة. لذلك فانها ترى ان ثورة الحجارة هي عبارة عن طرح طاقات الشعب الفلسطيني الدفاعية المحدودة مقابل صلف وتعنت الطرف الاخر بطاقاته الجبارة!

كلنا وطنيون في السر والعلانية وكلنا يحب وطنه، ولكن لاديبتنا رأي آخر في الوطنية: فهي لا تحب هذا الوطن لانه:

١. معوق! ٢. مدمن دماء! ٣. مليء بالفوضى والعتمة! ٤. يذكرها بقبح الموت!

واذا كان مقتل الطفل محمد الدرة من صنع السماء وجبروت السماء (اشارة الى المؤمنين بالقضاء والقدر) فانها اي السماء احق بنقمتنا من جباري الارض!

ان الجندي اليهودي يغتصب كل شيء حتى ارواح الاطفال الذين منهم محمد الدرة! واذا كان شعبنا العربي مؤمنا بالقضاء والقدر فما عليه الا ان يحقد على الله لانه لا يقاتل عن الانسان العربي وهذا هو منتهى الضعف والانهزامية! نحن المؤمنين نرمي بضعفنا على الاخرين! واذا كان الله قد ايد العرب المسلمين فيما مضى ابان الدعوة الاسلامية في القرن السابع الميلادي فلماذا لا يؤيدهم اليوم!

توظيف الجنس في الرسائل: الجنس يلعب دورا في هذه الرسائل ولكن من طرف خفي. فالمقاومون الفلسطينيون الذين اتخذوا من بيت الكاتبة ملجأ لهم ومن السور الخارجي واقيا من رصاص القناصة الاسرائيليين يختلطون مع اهل البيت فيبرز من بينهم ذلك الشاب الملتحي والجميل جدا ويزعجها عندما يناديها بيا «خاله» او يا «حجة» وهي لا تريد هذه التسمية! انها معجبة به وقد اشعرته باعجابها فهو المبدع المبركن (من بركان) الذي ينفث الجمر خصبا! هذا الاصطلاح المبركن فيه الشيء الكثير من الجمال والتجديد لاننا لو حاولنا استبداله بأية كلمة اخرى لما وجدنا بسبب ما يتضمنه من كثافة المعنى! والواضح انها الانوثة التي تضج في اعماق الكاتبة والتي لا تدعها تفكر في شيء آخر قبل ذلك! لان غريزة الانوثة كما غريزة الذكورة لا تتعطل في معظم الحالات حيث اللقاء المثير! وكلما كان الكاتب او الكاتبة في مثل حالتنا، بعيدا عن التعقيدات الاجتماعية، كان التعبير عما يجيش في النفس صادقا، واديبتنا لا تنوي كبت مشاعرنا الحقيقية ازاء الجمال لانها لا تعاني من عقدة الكبت والحرمان التي تميز مجتمعنا العربي!

(البقية على ص ٢٧)



الشبيبة الشيوعية في الناصرة تعلن عن انطلاق

مخيم (السلام والطفولة) الـ ١٤

هنا باقون

من ٧/١٥ - ٢٠٠١/٨/١ في ساحات بيت الصداقة

يشمل المخيم:

◆ رحلة عبر سماء الناصرة

يوم ممتع - في أكبر مدينة ملاه في البلاد

سباحة في عين جالوت وميس الريم وليلتا مبيت • جولات في المدينة والقرى المهجرة

- وجبة غداء • توعية وطنية
- طاقية • اشغال
- بلوزة • رياضة
- تأمين • غناء
- رعاية صحية كاملة

سفر منظم من والى ارض المخيم وكل ذلك... تحت اشراف مرشدين مهرة ومجربين وبأرخص تسعيرة شعبية تلائم كل فئات شعبنا.

التكلفة: الولد الاول ٢١٠ ش.ج الثاني ٢٩٠ ش.ج الثالث ٢٥٠ ش.ج الرابع ٢٤٠ ش.ج

حتى نبقى ونتجدد في أرض الآباء والأجداد

التسجيل فقط في بيت الصداقة، الطابق الثالث، صباحًا

وفي قاعة بيت الصداقة الصغرى بعد الظهر حتى التاسعة مساءً

للاستفسار - على هواتف ٦٥٧٢٠٤٤ - ٦٥٦١٧٧٦ - ٦٥٧٠٥٠١ - ٠٤

مخيم السلام والطفولة

السابع عشر

عرابة

يسر اتحاد الشبيبة الشيوعية ان يعلن عن بدء التسجيل للمخيم الصيفي السابع عشر

والذي سيقام في أجمل المواقع السياحية والترفيهية في المنطقة - بارك ومتنزه العش

بين ٧/٢٩ - ٢٠٠١/٨/٤.

تتخلل المخيم:

برامج ترفيهية، العاب، امسيات ليلية وسباحة، ركوب قوارب مائية، سيارات كهربائية، رحلات.. وبرامج تثقيفية واسعة. ....

وغيرها الكثير من المفاجآت

سيعلن عنها لاحقًا.

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بالرفاق:

١. معمر ياسين - ٠٥٦٥٨٣٧٣٠

٢. ابراهيم كناعنة - ٠٥٤٣٢١٩٠٢

٣. وائل خطيب - ٠٥٥٧٤٨٢٤٥

مع تحيات: اللجنة التحضيرية للمخيم

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة الناصرة

سارعوا للتسجيل لمخيم المنطقة الاول

٥ - ١١ آب ٢٠٠١

سبعة أيام بلياليها في بارك ملاهي التوت

يستقبل المخيم اطفال وابناء شبيبة من جيل ٧ الى ١٥ عامًا برنامج غني ومميز ومثير يلائم الاجيال المشاركة

ابناؤكم في اياد امينة - تجربة عشرين عامًا

ثقافة وطنية وتقدمية

سباحة والعاب متنوعة

مسرحيات وترفيه

جولات في سهول طمرة

فعاليات حول القرى المهجرة والشعراء الفلسطينيين

وايام شعبنا النضالية ومعارض مختلفة

برنامج باشتراك الاهالي

وجبات ساخنة وطازجة لكل طفل هدايا ومفاجآت.

قاعة العاب مغلقة بمساحة ١٢٠٠ متر، مساحة شاسعة من العشب الاخضر، بركة حديثة ومنظمة، سيارات كهربائية، طاولات سنوكر، هوكي وكرة قدم نظافة وامان.

طواقم مؤهلة، مجربة ومهنية

رسوم الاشتراك:

الطفل الاول: ٣٥٠ شيكلاً.

الطفل الثاني: ٣٣٠ شيكلاً

الطفل الثالث: ٣٢٠ شيكلاً

للتسجيل: التوجه لنشيطي الشبيبة الشيوعية في الفروع او الاتصال مع

قويدر جابر: ٠٥٤٥٠٣٨٢١ — عفو خطيب (كابول) ٠٥١٧٦٥٢٣٢

فوز عثمان: ٠٥٤٥١٣٤٦٠ — نسيم بصول (الرينة) ٠٥٢٢٦٧٢٤٥

علي ابو جبل (طرعان) ٠٥٢٤٧٤٧٢٨ — سعيد سعدي (البعينة - النجيدات) ٠٥٧٧٣٥٣٥٢

اتحاد الشبيبة الشيوعية - عكا

يعلن عن انطلاق مخيم

عكا بلدي ٢٠٠١

يبدأ المخيم بتاريخ ٢٠٠١/٧/١٥ وحتى ٢٠٠١/٧/٢٨

يشمل المخيم:

* فعاليات تربوية متنوعة * رحلات * مشاوير سياحية برية وبحرية * التعرف على وطننا الغالي ومدينتنا العريقة عكا * سباحة في برك محمية وشواطئ رملية * اناشيد واغاني شعبية. * وجبة فطور * بلوزة * طاقية.

رسوم الاشتراك:

للطفل الواحد: ١٥٠ ش.ج.

طفلان وما فوق: ١٣٠ ش.ج.

يستقبل المخيم أطفالاً من جيل ٥ سنوات وحتى ١٣ سنة.

للتسجيل يرجى الاتصال على الأرقام التالية:

٩٩١٠١٤ - ٠٥٥ / ٧٦٠٨٤٩ - ٠٥٥ - ٧٠٨٣٨٨ - ٠٥١

سارعوا في التسجيل - الأماكن محدودة.

باحترام - الشبيبة الشيوعية - اللجنة المركزية

توثيق الانسانية

(تتمة من ص ٢٥)

الغريب في الامر هو محبة الجنود او الجيش ونحن نعرف انه خلف الجيش، كل جيش، يمشي الجوع والدمار والخراب اذن فان عمل الجنود بغض النظر في اي متراس يعملون هو عمل قبيح ابدا لان نتيجته الحتمية هي الموت والدمار والخراب والجرحى وهذه كلها معاناة نحن لا نطيقها. ومع ذلك وبما ان هذا الجندي الملتحي بات يشعرها بشعور اخر غير شعور البنوة، فقد اصبح الرجل الذي تشتهيه كل انثى، ومع غرابة هذا الموقف فكاتبتنا جريئة في حبها كما ورد في بعض دواوينها الى درجة اتهمها البعض بالاباحية - مع ما في هذه الاباحية من متعة لدى جمهور القراء الذين تفاجئهم مثيرة لديهم خيالات وتهيؤات جميلة تعيدهم الى جيل المراهقة، الا انها تظل تنظر من عل وكان الامر لا يعنيها مباشرة فتعود الى نفسها وتتساءل بدهشة: هل الوضع الراهن حرب على الكيان الاسرائيلي؟! وتجيب على ذلك بقولها: ان هذا الوضع اغتصاب لخصوصية غموض الحالة، وكهولتها المبكرة وصمتها المعتم، اغتصاب لطفولة ابنها وامثاله ولجموح الهاربين الى ذبح المعابر! انا نهرول - تقول في رسالتها الى احمد من يوم ٢٠٠٠/١١/١٤ - والهرولة لها معنيان: الاول الاسراع الى استقبال ما سياتي لاننا مدفوعون بحب الاستطلاع. والثاني الهروب من الواقع الذي نعيشه الى موقع آخر بدايته قبر ونهايته الجنة والشهادة! وفي رسالتها من يوم ٢٠٠٠/١١/١٦ تلخص «الأنا اومن» بقولها: يا احمد: انا كلمات على ورق. انا قصة طويلة في ضحكة هاتفية. انا نفس عميق.. انا.. امراة!

انها بعد كل شيء امراة! ولكن قبل ذلك انها تعاني من حياة الفوضى التي يعيشها شعبنا في الضفة والقطاع ومن حياة اليأس القاتل وانعدام الرؤية الى المدى البعيد. وهذا كله يؤدي بها الى التفكير فيما سياتي به اليوم الجديد! والمهم ان تتذكر ان نكبة عام ١٩٤٨ لا تفارق الاذهان وان التاريخ قد يعيد نفسه، واذا ما ابدعت كاتبتنا فيما كتبت فما ذلك الا من باب توثيق انسانيتها، لان الانسان معرض دائما وابدا للانتصار على الموت او للاستسلام وهو في الحالين يكافح ويناضل من اجل توثيق انسانيته هذه في كل الظروف الصعبة والسهلة.

التفكير السليم بدل العاطفة:

بعد كل ما ذكر نجد السيدة انيسة في رسالتها من يوم ٢٠٠٠/١١/٢٨ تترفع عن عواطفها كعربية وفلسطينية فتنطلق مفكرة بما هو كلاسيكي وموضوعي لانها ام ولذلك فانها لا تميز بين معاناة الام الفلسطينية والام اليهودية، فنراها في صفحة ٥٨ تتجرد من فلسطينيتها للحظات لتنظر الى الصراع العربي الاسرائيلي، بمنظار الانسان المحايد! ولذلك فهي تشعر بمعاناة الطرفين حيث المستوطن اليهودي على الارض العربية يصيبه الرعب كما الفلسطيني. ولو فرض على الطرفين ثبات الحال لصعبت الحياة: ففك الارتباط اليهودي بارض فلسطين صعب جدا لانهم القوة ولا مجال للتنازل، اما التخلي عن الحجر فعار على الفلسطيني الا اذا لمس املا في انفراج ما..

في جميع العالم الثالث تداس الحقوق وتعتلي القوة الضاربة، بينما حكام هذا العالم مصابون بالتخمة مقابل جوع شعوبهم! ولذلك نجد الكثيرين يلجاون الى الدين والتدين بسبب يأسهم من تحقيق الاستقلال، ذلك ان الدين الاسلامي كان سببا في الانتصار في العصور الوسطى وتحقيق البطولات، وما زالت حلاوة هذه البطولات تشد البسطاء في حنين عجيب الى هذا الماضي المجيد.

وبما ان شعبنا عانى وما زال يعاني منذ عشرات السنين البؤس والحرمان وانعدام الاستقلال، فما عليه الا ان يبحث عن ساعة فرح، ساعة شراب، ساعة ضحك فقد مللنا البكاء والتأفف! واصبحنا بحاجة ماسة الى الافراح والليالي كما في العصور الوسطى. فالشعب الذي لا يتغلب على احزانه ويرتفع فوق الآهات ليس جديرا بالحياة. لان جوهر الحياة وعنصرها الفاعل الذي يساعدنا على العيش ويلون هذا العيش هو ساعات الفرح التي نغتصبها حتى ولو كنا حزانى ومساكين.

ثم ان الحب الذي يملأ جوانحنا ويجذب الضد الى ضده، يجلب الرجل الى المراة ويجذب المراة الى الرجل، يعطي حياتنا معنى اخر الى جانب صراع البقاء! ها هي كاتبتنا تصرح وبشكل لا يقبل الشك انها لا تجد الراحة الا مع رجل. فالرجل الذي يضمها بحنان وتركن رأسها الى صدره هو مصدر ثقتها بنفسها بالتالي، وهو حاميها من كل منغصات الحياة مهما بلغت بها السن ومهما قيل عنها «حجة» او «خالة»، تقول في صفحة ٤٢:

«في اسوأ الحالات يا احمد، لا اجد الراحة الا مع رجل حتى لو كنت «خالة انيسة»، او «حجة» او «مهرولة» الى مكان ما تقبض عليه».

وفي صفحة ٥٠ تكتب: «انا ابحث عن روعة الشباب في صورة يوسف، لزمت الصمت الى ان لمحته وزميلين، لوحت له بكل ما اخفي، لبى مستطيبا ما يستشفه بفراسته. قلت له مازحة امام رفيقيه: «اقسم انني لولا المحاذير، لحميتك باحضاني»!...

وتضيف في آخر الرسالة: «الله على نفس عميق وقبلة، عيناك مغمضتان ورشفة رحيق.. ملجأ انفرادي وانسان».

هذا الشبق الانثوي موظف في الرسائل بشكل بارز من اجل ايصال المضمون الحقيقي الى القارئ، ممزوجا بشيء من الرومانسية المحببة والمهم ان نصل بالتالي الى اقبية الدهشة، وداخل الاطار الذي هو الوطن! ان نصل الى الوطن ولو كان الجنس موظفا كمطية لبلوغ الهدف الوطن.

النقمة على المحتل:

في رسالتها من يوم ٢٠٠١/١٢/٤ تتالق كاتبتنا فتصل الى شعر منثور رائع عندما تعدد الفظائع التي ارتكبها ويرتكبها الجنود الاسرائيليون فقد:

١. اقتلعوا الزيتون والبرتقال وكل شجر قد يستر رامي حجر.

٢. حطموا المشاتل ومزارع الدواجن.

٣. حجروا على الزيت في حرارة ومنعوا نقله من مكان الى اخر.

٤. منعوا العامل من العمل.

حولوا الطفل عن طفولته ليصبح مجاهدا.

٦. اصبح الانسان الفلسطيني يعيش بعيدا عن اخيه بسبب حظر التجول المتواصل.

٧. قتلوا الاطفال.

٨. اغلقوا المسارح.. باختصار اوقفوا دولاب الحياة!

فماذا بعد؟!

انها شريعة الغاب، فالقوي يفرض سيطرته على الضعيف فهل ننتظر الساحر ام ننتظر الامير كما سندريلا الجميلة؟ وتنهي رسالتها بهذه الكلمات التي هي شعر اكثر من كونها نثرا: «احمد... ما اتعسني بما اكتست انوثتي، تارة سمراء وتارة شبق، وتارة جموح في غسق غجري لا يطول مرامه، والسطر يهوي ما اتفق، والحرف كل مقامه بالملتحي، ذاك الموشى بالنزق، موسى تقطع خيبتي مزقا، وكنت احسبه رتق!

هذا هو الشعر الحر، فالموسيقى تنضح من كل حرف والقافية موجودة وهذا هو موطن آخر من مواطن الجمال في كل ما تكتب الشاعرة انيسة درويش.

ملاحظة اخيرة لا بد منها: تذكر السيدة درويش الكثير من المصطلحات التي يستعملها رجل الشارع الاعتيادي نتيجة للانتفاضة واعتقد انها بحاجة الى شرح للقارئ البعيد عن جو الانتفاضة، فكلمة «اشبال التنظيم» او «المنطقة C» او «التراشق مع بسجوت» وغيرها قد لا يفهمها كما ذكرت القارئ البعيد وقد لا يفهمها احفادنا في المستقبل القريب عندما يصبح الوضع السياسي الحالي في خبر كان.

اخيرا، اعتقد اننا ازاء كتاب هو ثورة المألوف، ثورة على القيادة الفلسطينية من وجهة نظر انسان الشارع الفلسطيني، وتعاطف شديد مع اطفال الحجارة الذين يدفعون دماءهم وحياتهم عربونا لاستقلال الدولة الفلسطينية وقد لا ينجحون في تحقيق هذا الهدف على المدى القريب.

والسيدة انيسة درويش كام تشفق على هذا العدو الهائل من الشباب الذين يدفعون ضريبة الدم دفاعا عن الحق السليب، وكان من الممكن ان تكون اللعبة غير هذه. فالبندقية تعطينا الشعور باننا اقوياء والحجر اذ نقذفه يقاوم المدفع والصاروخ في معادلة غير متوازية فالى متى؟! مللنا قتلى وشهداء وجنازات فمتى نصل الى حياة الحرية اسوة بغيرنا من شعوب الارض. هذا هو بيت القصيد الذي تدور حوله مجموعة الرسائل وهو محاولة لتوثيق انسانية الانسان الفلسطيني من حيث كونه انسانا متمثلا في كلمات السيدة درويش. فهي لذلك كله تستحق منا كل تقدير واعجاب لما كتبت ولما ستكتب، فتحية خاصة لها ولو على الورق!

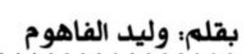
١) ملاحظة: لا علاقة قرابة بين الشاعرة الكاتبة انيسة درويش وبين شاعرنا الكبير محمود درويش!







حكايات الحبل بلا دنس (٧) عن سبيروس



تساعد في عودتي لكزة منها مشيرة الى صديقنا سبيروس وهو يدخل المسرح من ناحية اليسار. رافعا عقيرته محرضا على ليزيستراتا بحقد وغضب. سبيروس صديق مشترك.. ونديم رائع.. يشرب برميلا من النبيذ الابيض ولا يهتز. عرفتني عليه منذ عشرين سنة. خلالها قصر اكثر وتكور واصبح يميل الى البدانة.. يظل يخلط الجد بالهزل فلا يعرف غير الاذكياء ماذا يقصد.. جده هازل وهزله جدي، لكنه اذا ما تكلم يجبر السامع على الاصغاء حتى وان تكلم بلغة لا تفهمها. يتحدث بلغة الاحاسيس العالمية الاممية وبتعابير الوجه وحركات اليدين والامارات والايماءات والايحاءات العابرة للقارات والاجناس والالوان والعصبيات والقوميات. انه سبيروس الكوزموبوليت.

قالت، انه لا يتقن غير اليونانية لغة وتاريخا وحضارة. يتكلم اللغة الفصحى بدياليكت واضح وصريح ومعتق. يعطي كل حرف استحقاقه اللفظي ويعتبر ان مناطق الحروف ومنابعها علم قائم بحد ذاته اساسه الفطرة والبساطة والمنطق.

اعادتني طريقته الى ما كنت قد تعلمت بالسنوات الجامعية الاولى. تذكرت دروس المنطق والخطابة والسياسة عند ارسطو. تذكرت حوارات سقراط واسلوبه وما كتبه عنه افلاطون. تذكرت متابعتي فيما بعد لمنابعهم من الحضارة السومرية والبابلية والاكادية والفينيقية والفرعونية. ومن يتتبع الحضارات السالفة يرى ان كل واحدة ما هي الا حلقة في السلسلة، ولا شيء في تلك الحضارات يجيء من العدم.

سالت نفسي انا الابن الشرعي للحضارة في هذا الشرق من سومر وبابل واكاد الى الجزيرة العربية. سالت نفسي لماذا انا متعلق الى هذا الحد ببلاد الاغريق.. بفلاسفتهم باساطيرهم؟ مصادر المعرفة بلا حدود. دمقراطية اثينا كانت قبل ٢٤٠٠ سنة.

لماذا كلما شعرت بالاختناق اسافر الى قبرص او اليونان او مالطا او كريت؟ هل الجزر تستهوي الانسان؟

الاختناق يخلف الحاجة الى التنفس. اريد ان اتنفس معناه ان اسافر الى قبرص. المحيط الذي اعيش فيه يعرف هذه الظاهرة. حتى زوجي تدفعني احيانا. هي اكثر من يعرف طبيعة اختناقي.

هنالك احيانا ما ورائيات تتحكم في الواقع. قوى عليا. فوق الحقيقة - سوريالية تفرض فرضا على الواقع. اشعر انني ولدت هناك ومت هناك في دورة سابقة. لست من المؤمنين بالتقمص ومع ذلك حدثت لي اشياء غريبة. كان ذلك قبل قراءتي لكتاب «بحيرة الشيطان» لغادة السمان فيما اعتقد، اذا لم تخني الذاكرة.

اكون في مكان لاول مرة واشعر انني كنت فيه قبلا واعرفه تماما. ارى انسانا فاشعر انني اعرفه من قبل. سبيروس مثلا «احزم» انني اعرفه منذ اكثر من الفي عام.

وانه صديقي منذ امد بعيد. لويزا هي ابنة عمي من تلك الفترة وصوفي هي اختي.

وهي هي حين تعرفت عليها بهذه الدورة قلت لها بشكل عفوي انني رأيتها في السابق اعرفها منذ القدم. سخرت مني وظنت انها احدى طرق نصب شباك الرجل للمراة.

قالت، هذه ليست طريقة اصلية

this is not original!

قلت، وهل تكون اوريجينال اذا دعوتك لشرب فنجان قهوة؟

قالت، نعم..

كان ذلك في جنيف بمؤتمر لنصرة الشعب العربي الفلسطيني واللبناني في اوائل الثمانينات. لم اجرؤ على البوح بمسألة المعارف السابقة. شربنا اول فنجان قهوة معا في التاريخ الحديث. كانت هي مندوبة «ابسو» (منظمة الدول الافرو اسيوية) وكنت مندوبا عن جمعية انصار السجين.. دامت صداقتنا منذ تلك اللحظة بل واكاد «احزم» انها بعثت من جديد. منذ عهد ابسو - مجمع الالهة في ازيدو.

ما اروع ان يعود التمرد على كبير الالهة زيوس وعلى سيف النار الذي شطر به الانسان الاول. كان هذا الانسان مزدوجا في كل شيء من حيث الجسد ومن حيث الروح والحوار والمناقشة والقوة والجراة. وبعد ان اغتر وجدف على زيوس شطره بسيف النار فقسمه الى نصفين. بقيت في كل قسم جينات وصفات النصف الاخر. نزعة التمرد على الالهة والشوق الى الالوهية.

قويا كان ذلك الانسان المزدوج. الى الامام يمشي كما الى الوراء. فيرى كل الجهات. قويا كان وله عقلان واربع عيون واربع ايد واربع ارجل.. وكان ذكر نطهر انثى وذكر نطهر ذكرا وانثى نطهر انثى قبل انشطاره. اخال انه سكن في نوعه الاول بجزيرة قبرص على قمة جبل ترودوس وسكن الثاني في اليونان على قمة الاوليمبوس وسكن الثالث في جزيرة لسبوس (متيليني) في اعلى جزر الارخبيل. وعاش كل نصف في شوق ابدي الى نصفه الاخر. وكما اخترع الانسان اللغة ليخفي مشاعره كذلك اخترع الاسطورة لكي يكشفها.

ما اروع الاسطورة التي تريح الخيال والتهيؤات. في الزمان الغابر فسر الانسان العالم بواسطة الاسطورة واستراح. اما اليوم «بوتانا زوبي» اي حياة قحبة واي زانية طاهرة انت ايتها الحياة. كم اشتاق لحالة الضياع في غابة الكستناء بتلك الجزيرة النائية.

وتعاودني حالة الاختناق. ويناديني النصف الاخر. اشعر بالحاجة لسماع صوتها.. صوت الحياة المغرقة في القدم. انقر كباس الهاتف. الجهاز الذكي يختزل الارقام. تكفي نقرة واحدة على رقم خمسة. اتساءل لماذا برمجت الجهاز على رقم خمسة. خمسة خميسة، ضد الحسد، يجيء صوت من الداخل! اضحك من هذا التفسير الساذج. على الطرف الاخر اسمع صوتها، براجالو.. اي عفوا!

- هاي مونامو (لفظة تستعمل في مخاطبة الاطفال للتحبب).
- هاي.. لماذا صوتك حزين؟ هل اصابك مكروه؟
- لا.. اكتب عن الميلانخوليا في سبتمبر وعن فاطمة وازما ازماتون وليزيستراتا.
- اذن ما المشكلة؟
- اشعر بالاختناق.. فاكتب عن الحبل بلا دنس!
- انت تقلقني.. صوتك عميق وحزين ومحموم.. هل انت مريض؟
- لا.. اشعر بالاختناق فقط واهدني قليلا!
- هل اجريت فحوصاتك بعد عملية الشرايين..

(هي تعزو ذلك الضيق الى مرض القلب)

- لا تقلقي!
- انت تخيفني... تعال واسترح ولو لثلاثة ايام.
- لا استطيع.. هنا التزامات اخرى. سوف اتدبر في اسرع وقت.. اتنفس الان من خلال الكتابة، استمد الطاقة من حقولكم ايها القبارصة الملاعين.
- الطاقة تنبع من الذات.
- ومن الاخر... ومن الذات الكونية ومن كهربية الكون.

تذكرت ما دار لدى الطاهر وطار بهذا المعنى في «تجربة في العشق». وتذكرت ما دار بيني وبين سبيروس حول حقول الطاقة، المادية التي تتحول الى معنوية وبالعكس. نستمدها احيانا من المكان او من الزمان والمكان.. نستمدها احيانا من انسان او من حيوان او من نبات.. من بريق في عيون او من كهربية شعر (بفتح الشين وكسرها) او من مجال مغناطيسي يحدثه بيت شعر..

قال، كثيرة هي مصادر الطاقة ومتنوعة. يستمدها الهنود الحمر من حجارة نهر الامازون الملساء، يرسمون عليها صور حيوانات.. يحتفظ كل واحد بحجر الحيوان الذي يتماهى معه. يلامسه باستمرار ويستمد منه القوة بحسب مزاجه وصفاته.

هنالك حجارة ملونة حين نحكها تخرج زيتا ذا رائحة عطرة. لكل لون رائحته ولكل رائحة طاقتها. ضوع الحجر طاقة تنفذ عبر حاسة الشم.

مكان السرير في غرفة النوم... دخول النور.. اصيص الحبق على حافة الشباك او شجرة زيتون على قارعة الطريق... كلها مصادر طاقة.

«ما اغرب الانسان» قال سبيروس، وتابعنا الحديث عن المعارف السبع وعن المستيكا. كان اغرب ما في الامر انني منذ رايته لاول مرة شعرت انني اعرفه منذ القدم. هو لا يعرف غير اليونانية والقليل القليل من الانجليزية. كان يتعكز على الحركات والاشارات وتعابير الوجه. هو ممثل بالفطرة. يقع في الصف الاول. ذؤابة قومه من حيث فن التمثيل المسرحي. وانا لم تكن لدي ادنى فكرة عن هذا الفن ما عدا الدور الذي قمت به على مسارح المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة ١٩٦٧.

ادركنا نحن الاثنين ان كل واحد منا يشكل حقل طاقة بالنسبة للاخر. كنا جزءا من مجموعة. حقا ان الارواح جند مجندة.. منها من ائتلف ومنها من اختلف. ولا شك في ذلك، للارواح علاقة بمسالة الالفة والالاف. ليس الحديث عن شيء سريالي وانما عن حقول كهراطيسية وعن ردود فعل وتفاعلات كيماوية - كيميكال رآكشين كما قالت العالمة كلير راينر. اي هنالك علاقة بين الحب والرائحة التي تنبعث من الجسد الناتجة عن الهورمونات والفيرمونات الخاصة. هذه هي احدى تفسيرات الارواح كجند مجندة...

فيل ريشتون يذهب الى ابعد من ذلك، يقول ان عاطفة الحب تعتمد على الجينات وعلى التماثل ايضا بين اعضاء الجسد.. كشحمة الاذن او الاصبع الاوسط او قطر الرقبة وطولها وفتحة العيون وعرض الجبين وتشابه الملامح.. وقد اظهر في بحث اجراه ان سبعين في المئة من الزيجات الناجحة فيها تشابه كما جاء اعلاه. اظهر في بحث اخر ايضا ان الضفادع تتآلف مع اشقائها نتيجة التشابه الحاصل جراء عامل الوراثة.

قال سبيروس، ما الغرابة في ذلك؟ خصوصا في قضية المجال المغناطيسي والكهربية الانسانية.. فجسم الانسان يتكون من عناصر ومعادن مختلفة، رصاص زنك نحاس حديد ولكل معدن من هذه المعادن مجاله المغناطيسي/ الكهربي.

قلت، تماما كما يقول د. سامي محريز في روايته «بقلبي لا بعقلي»، «ان دورة الحياة فينا تتجدد مرة كل سبع سنوات، يتغير فيها جلدنا بالكامل، وبالتالي مجالاتنا الكهرمغناطيسية وبالتالي نبضاتنا الموجبة والسالبة». وان نوع الطعام الذي نتناوله يحدد معالم هذا المجال وتلك النبضات والموجات. فلحم الجمل يختلف عن لحم البقر من حيث نسبة المعادن والعناصر.. كذلك لحوم الماعز والظان والاسماك... وكذلك انواع النباتات.

اي سبيروس! المهم اننا ناخذ الواحد من الاخر طاقة وشحنة وقوة وقدرة على الاستمرار في هذه الحياة.. نتنفس من خلالها كي لا نختنق. قال لي المطران كابوتشي وكنت ازوره في سجن الرملة، «انت الرئة التي اتنفس من خلالها». هو لم يدر انه كان رئتي ايضا. ازوره كلما شعرت بالاختناق. اذهب اليه لاستمد من عينيه النبويتين قدرة للدفاع عن السجناء السياسيين بتلك الفترة. صالح برانسي.. داوود تركي.. نصفهم قضى نحبه..

اشعر الان بالاختناق. اذهب الى تلك المجموعة بتلك الجزيرة، التي كانت عذراء كشواطئ تريغوناس في ليسبوس (متيليني). كانت عذراء كنتليل وكننون وكفاطمة.. بوتانا زوبي.. تحرري!

- الطاقة في داخلك كامنة فحرريها. الذات هي المصدر الاساسي للطاقة فحرريها! بوتانا زوبي..

حرريها!

****

كنا نسافر عبر النفق الجديد بين نيقوسيا وبافوس. تمر السيارة مسافة كيلومترين كالسهم المارق من بطن الجبل. من النور الى الظلمة. اوقفتنا دورية سير. ستوب! مخالفة سرعة. المنطقة تحت نفوذ القواعد البريطانية. تدفع المخالفة لصندوق حكومة صاحبة الجلالة منذ «الاستقلال» وبموجب اتفاقية زوريخ لسنة ١٩٩٦. هكذا يعمل القانون العابر للقارات.

- ممنوع الصيد في ثلث شواطئ هذه الجزيرة.

قواعد عسكرية اجنبية.

- بوتانا زوبي.
- هكذا تعمل فيها ايضا الشركات العابرة للقوميات.
- هي بحاجة الى ليزيستراتا!
- سبيروكا يختنق. فالى اين يذهب؟

(الناصرة)

كلهم كانوا هنا (٩)

(حكايات عن ناس من لحم ودم)

بقلم: شكيب جهشان

إشارات لا بُدَّ منها

١. المكان: أية قرية جليلية.
٢. الزمان: ذاكرة جيلين أو ثلاثة تعتمد الفطنة ، أكثر مما تعتمد التسلسل.
٣. كل توافق في الحكايات بين الحدث أو الشخصية أو المكان أو الزمان وبين الواقع إنما هو محض صدفة .
٤. تخرج الضمائر في كثير من النصوص عن مدلولاتها الأصلية ولا سيما ضمائر التكلم .

«وظل السؤال مؤرقا»

الكبار دعوه اسعد المرتا.. ولم يخطر على بال واحدٍ من الصبية في الحارة ان «مرتا» اسم امه.

ولم يخطر على بال واحد منهم كذلك، ان يناديه باسمه الاول فقط...!!

اغلب الظن انهم اعتبروا الاسمين اسما واحدا، واعتقدوا ان الرجل ولد وهو يحملهما معا.

كان اسعد المرتا عجوزا يسكن وحيدا في بيت طيني صغير، شبيه بالاسطوانة او الانبوب.

وقد اطلق الفلاحون على مثل تلك البيوت اسم «الخشاش». وخشة العم اسعد لا شباك فيها اللهم الا فتحة صغيرة، طاقة، مقابلة للباب، تسمح للهواء احيانا ان يتحرك بينها وبينه.

الصغار كلهم احبوا العم اسعد الذي لم يغادر باب خشته ابدا.. او لم يروه هم مرة يغادرها.. اذ كانت العتبة هي محطته الاخيرة في تحركاته النادرة والبطيئة داخل تلك الخشة.

كلهم احبوه وقدموا له ما يقدرون عليه من عون.

وتناوبوا على حمل الطعام له في اطباق ترسلها امهاتهم اللواتي تناوبن هن ايضا على اعداد ذلك الطعام.

وكان جريس اليوسف من اولئك الصبية الذين حملوا الطعام للعم اسعد..

لقد حمل الصبي الطعام برضا ممزوج بكثير من الحزن والتساؤل..!!

- لماذا يعيش العم اسعد وحيدا.
- وماذا كان سيفعل لو لم يعطف عليه اهل الحارة؟!

*

وقالت له امه ذات يوم:

- لماذا يعيش العم اسعد وحيدا؟
- ذاك سؤال ستعرف جوابه عندما تكبر قليلا.
- ماذ كان يفعل لو لم يعطف عليه اهل الحارة؟!
- ان عمك اسعد منا وفينا، وواجب علينا جميعا ان نقدم له كل ما نستطيع.. ولو قدمنا له ارواحنا لما كافاناه.

*

الاجابة الاولى لم ترض جريس.. والثانية لم تكفه فسكت...!!

*

وفي ليلة شتائية حكت له امه:

- عمك اسعد له فضل على البلد كله.

ان الاعمال التي قام بها في السفربرلك لا يقدر عليها الصالحون

عندما فتكت الكوليرا بالقرية كان يندفع لايواء الموتى بدون اي خوف

او تردد.

وقد حصد الوباء المئات حصدا مريعا

يرفع عمك اسعد الميت على الشتيل فوق ظهر الحمار ويمضي

ولم ينج اصدقاؤه الذين عاونوه على ذلك.

ولم تنج زوجته واولاده الاربعة

اما هو فقد نجا... انه رجل صالح

لذا حماه الله .. حماه الله

- ولماذا لم يحم زوجته واولاده الاربعة من اجله؟!
- ان الله يجرب خائفيه.. ويبتليهم كما ابتلى ايوب

*

ولكن الصبي لم يقتنع

وظل السؤال يؤرقه

مدى العمر.

من الذي ازعل «ابونا»؟!

التعددية في قريتنا قائمة منذ مئات السنين، وهذا فرض على القرية قوانين وعادات خاصة، كما فرض على الناس انماطا سلوكية معينة.

خوري القرية هو خوريها كلها، وكذلك شيخها وامامها.

والخوري حنا يخدم رعية القرية منذ عشرات السنين، حتى كاد الناس ينسون اصله اللبناني، والصغار منهم لا يعرفون ذلك حتما.

وصار للخوري حنا كلمة نافذة في البلدة، وصار له موقع.

خاص متميز... اولا بسبب كونه رجل دين ثم بسبب غربته.

يتصدر موائدهم دائما ويزين وجوده مناسباتهم ويشرفها،

وهم فوق ذلك لا يبخلون عليه بعطاء او بهدية..

العنقود الافضل للخوري، وطبخة الفريكة الاولى له،

هذا ما يصر عليه الفلاحون الرجال، اما النساء منهم فيصررن على ان تكون احسن حبات الزيتون واسمنها .. خضراء وسوداء للخوري وزوجته.

والخوري قانع راض بما هو فيه، وكلما مرت سنة اخرى على وجوده في القرية ازداد تأصله فيها وإمرته على اهلها.

وسرنا اليه من مدرستنا الابتدائية لنتلقى دروس الدين في الكنيسة، سرنا مسافة طويلة في نظام لا يخلو من الهرج، حتى اذا اطللنا على موقع الكنيسة، ورأينا الخوري يتمشى على السطح الممتد امام بابها، انضبط انتظامنا وانقطع هرجنا كان على رؤوسنا الطير..

اما اذا لم نره هنا فمعنى ذلك ان الخوري مريض او غائب..

فننطلق في كل حدب وصوب متصايحين، ويضيع الدرس.

وكثيرا ما قضى الخوري اصائله الصيفية مع زوجته الخورية، على شرفة الانطش المطلة جنوبا على الطريق العام. والويل كل الويل للفتاة، اي فتاة، ولاي دين انتمت، تمر في الطريق حاملة جرتها.. وينحسر بعض من مقدمة راسها.. او يطلع صوتها...؟

اذاك.. ينتهرها الخوري من الاعلى بصوت عالٍ مرعب، فتنخرس وترفع في حركة سريعة جرتها عن رأسها لتضبط الحطة او النقاب فوق بعض شعرها المنفلت.

ويعلم الاهل بذلك فيرضون بل يسرون.

وهكذا ترسخت صولة الخوري وازداد نفاذ كلمته يوما بعد يوم، حتى صار لا يتردد عن انتهار الكبير قبل الصغير



على كل غلطة يراها هو كذلك.

وكانت الدعوة عند ام جورج، ربما في مناسبة عمّاد، وتصدر الخوري المائدة، وقبل ان يرسم اشارة الصليب، وقبل ان يبدأ صلاة الطعام، بدأ الوعظ وقل التأنيب،

وكادت المناسبة تفسد.. فصاحت ام جورج بصوت حاد مرتفع:

- تفضل كل يا «ابونا».

فانتفض الخوري وصاح هو الاخر وزمجر.

- يعني اسكت... قلة حيا صحيح!!

لم ترق النتيجة لابي جورج ولكنه لم يتدخل.

وبعد اسبوع راح الخوري يخدم رعية اخرى.

وفي قرية اخرى.

(الناصرة)

** في الحلقة الماضية (٨) بدا وكأن المادة حكاية واحدة والحقيقة انها كانت حكايتين الاولى بعنوان، «عمي مخلص» والثانية بعنوان، «القديسة». وحدث مثل هذا في الحلقة رقم «٤» اذ لم يبرز عنوان الحكاية الثانية الذي كان «لماذا فشلت التجربة».*



الاشتراكية الدولية تنسحب من

(تتمة من ص ١١)

ونلاحظ أن هناك العديد من القضايا الاشكالية والمواضيع العالقة في ساحة الفكر والسلوك الاوروبي لم يحسمها الاوروبيون ولم يتحركوا باتجاه تصويبها بشكل يكشف عن صدق توجههم ويدفع الأطراف الأخرى إلى التعامل مع رؤاهم ومشاريعهم الجديدة بجدية وثقة أكثر ومنها:

• مازالت السياسة الخارجية الأوروبية تسير في فلك السياسة الكونية الأمريكية وتنقاد إلى قراراتها واجراءاتها، إذ لا تستطيع اوروبا السير بعكس سياسات واشنطن إرضاء لهذه الاطراف وخاصة في القضايا المصيرية والكبرى المتعلقة بمناطق اوروبا التي ترغب في عقد المشاريع معها، وفي هذا سبب محوري ومفصلي للثقة والتعامل مع الجانب الأوروبي.

• عدم تدخل اوروبا وبشكل ايجابي في المساعدة في حل القضايا العالقة في هذه الدول المتعلقة بالصراعات والحدود والاثنيات والأقاليم والتي كانت اوروبا الاستعمارية سببا مباشرا في ايجادها وخلقها وتأجيجها، إذ تقف الدول الأوروبية موقفا سلبيا غير فاعل باتجاه حسم هذه القضايا العالقة والتي تستنزف معظم طاقات هذه الدول وبسبب اجراءات وتدابير اوروبا الاستعمارية سابقا.

• المعاملة العنصرية والسيئة للجاليات العربية والافريقية والأسيوية الموجودة في اوروبا، وهذا الموضوع غاية في الأهمية والخطورة، إذ مازالت اوروبا تقي نفسها كما في الارث السابق المتفوقة والمتحضرة والراقية مقابل تلك الأجناس والأعراق والشعوب، وهذا امتحان قاس وحقيقي لاختبار صدق توجهاتها الجديدة تجاه دول وشعوب وأقاليم هذه الجاليات والأقليات.

• لم تحاول اوروبا الاعتراف أو الاعتذار عن ماضيها الاستعماري مع هذه الدول أو تقديم ما هو مؤشر أو دليل على اعترافها بحجم المآسي التي سببتها لهذه الدول والشعوب.

• قضية التراث التاريخي والعلمي والآثار المسروقة من هذه الدول والتي تمتلئ فيها متاحف ومكتبات وساحات اوروبا ولم تحاول اوروبا اعادتها أو ارجاعها إلى هذه الدول الأحق تاريخيا وإنسانيا وقانونيا بحيازتها وامتلاكها.

• التعاون الأوروبي مع هذه الدول لا يشمل اعطاءها مفاتيح العلوم والتكنولوجيا ومبادئ الصناعات الكبيرة.

• موضوع المساعدات الاقتصادية والقروض والمنح مازال بسيطا وغامضا ومشروطا بشكل متحكم، وتتعامل الدول المتوسطية والافريقية معه بحذر.

• الاعتبارات الاسرائيلية الامريكية •

اوروبا في حيرة من امرها في علاقاتها مع المنطقة العربية، وزاد من حيرتها الترحيب الأمريكي بدور اوروبي في البحث عن عملية سلمية للنزاع العربي - الإسرائيلي. انها متحمسة للعمل في شراكة مع الإدارة الأمريكية، إذ ان إدارة جورج بوش، عكس الإدارات السابقة، غير راغبة في الاستفراد بدور امريكي في عملية السلام للشرق الأوسط، وابلغت اوروبا أنها تريدها ناشطة. وهي في أجواء ملل ولامبالاة وارهاق من زنبقية طموحات السلم في حروب الصراع العربي - الإسرائيلي.

الفشل الأمريكي في تحقيق حلم السلم أيقظ أوروبا إلى كثير من الحذر ومن التواضع بمزيج من الإقبال والثقة بخصوصية العلاقة الأوروبية في منطقة الشرق الأوسط. إنما إلى جانب عدم تجانس المواقف الأوروبية نحو الطرفين العربي والإسرائيلي، عند التدقيق في التفاصيل، فإن الدعوة الأمريكية للدور الأوروبي تقيّده في الاعتبارات، التي تشكل أساس السياسة الأمريكية. ولذلك، حذارِ الافراط في التشوق لدور أوروبي تخترعه التوقعات. فاوروبا في تخبط بين النقمة والبهجة، قد تساعدها المساهمة العربية الواعية في صياغة دور ايجابي وعملي وفاعل، شرط فهم الدور الأوروبي في سياقه الحقيقي.

أوروبا ليست في وارد احداث نقلة في الملف العربي - الإسرائيلي، أو التقدم بمبادرة مذهلة على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي، أو الحلول مكان الدور الأمريكي الرئيسي والأساسي في كل حال. دورها تكميلي وليس قيادياً. والجديد في الأمر أن واشنطن سبق وأقصت اوروبا عن العملية السلمية، وهي اليوم تبلغها أنها تريد الاستعانة بها.

وهناك محاولات اوروبية كي لا تتكرر ما قامت به عام ١٩٨١ في مؤتمر البندقية عندما انفصلت سياسياً جذرياً عن الموقف الأمريكي والإسرائيلي بتعاطف مع الموقف الفلسطيني، وبتسجيل لمبادئ في غاية الدقة والأهمية أن أوروبا اليوم أكثر اهتماماً بالمراعاة مما هي بالتحدي. ولذلك، فإنها قد تصدر بيانات إدانة متناثرة لسياسة الاستيطان الإسرائيلية، مثلاً، داعية إلى تجميد السياسة، لكنها لن تتخذ موقفاً يطالب بإزالة كل المستوطنات، أو يكرر أنها غير شرعية.

وهذه ليست أسباب للانتقام منها أو للتذمر بقدر ما هي شرح لخلفية التفكير في غير العالم العربي، فكما العالم العربي منصب على أولوياته وقضاياه قبل أي قضية أخرى، مهما كانت ضخمة، خارج البوتقة العربية، كذلك ان الآخرين منصبون على أولوياتهم.

• الاشتراكيون الاوروبيون يغادرون اليسار الى المركز •

ولعل أبرز نتائج الانتخابات العامة الاخيرة في بريطانيا هي التاكيد على ان حزب المحافظين، ممثل اليمين السياسي والمتحدث التقليدي باسم القطاع الخاص البريطاني والشركات العابرة للقارات، لن يستطيع الادعاء، ولأجل غير مسمى ان لدى حزب «العمال» سياسات انفاقية هوجاء تهدد الاقتصاد الوطني وتنشر الاضطراب والفوضى في مختلف فئات المجتمع. كما لن يستطيع زعيم حزب المحافظين المقبل، يمينيا كان أم وسطيا، ان يتهم زعيم حزب العمال ورئيس الحكومة البريطاني، توني بلير، باليساري او الاشتراكي. الرموز الاشتراكية التقليدية نفسها امثال النائب والوزير السابق توني بن والزعيم النقابي السابق آرثر سكارغيل. ولفهم مدى التغير وعمق الجنوح في المفاهيم وتحالف الافكار الجديد منذ فوز العمال الجدد في انتخابات عام ١٩٩٧، فقد هزم سكارغيل في الانتخابات الاخيرة في عقر داره «هارتبول» شر هزيمة.

يمكن القول في ضوء نتائج الانتخابات الصارخة «اذا كان لدى بريطانيا حزب مثل العمال الجدد، فهي لا تحتاج حزب محافظين».

وسائل الاعلام البريطانية والمؤسسات اطلقت على بلير تسمية المرشح «المحافظ» الأفضل، مقارنة مع هيغ. فهذه المؤسسات الحريصة على استقرار الاقتصاد والمحافظة على وضعه المتين الراهن، وجدت في تجربة حكومة بلير الاولى ادارة متماسكة وجيدة وحذرة للاقتصاد في وقت تعاني فيه المعارضة المحافظة من فقدان الهدف والاضطراب والخلل الهيكلي.

وقوف المؤسسة المالية والاقتصادية وكبريات الشركات العملاقة ووسائل الاعلام المتحدثة باسمها الى جانب العمال تعطي رسالة واضحة وبسيطة في آن: حزب العمال البريطاني يغادر وبسرعة موقع يسار الوسط ويجنح الى مواقع الوسط ويمين الوسط، وليس هذا هو حال اليسار البريطاني فحسب، بل ايضا احزاب اليسار في أوروبا وبالتحديد في المانيا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال وايطاليا. وقد عكست تعديلات بلير على تشكيلة حكومته جنوح حزب العمال .

• خلاصة •

لا شك، ان نتائج الانتخابات البريطانية تقدم علامة فارقة بأن ثمة مرحلة سياسية جديدة ذات بعد تاريخي قد انطلقت، من ملامحها الاساسية التحاق بريطانيا بقائمة دول أوروبا الغربية التي لم يعد اليسار فيها يسارا. ومن ملامحها الأبرز: تخلص العمال من عقدة الاحساس بأنهم حزب، الدرجة الثانية، في بريطانيا من الناحية التاريخية، والاعتقاد بأنهم باتوا مؤهلين للتجديد لدورة برلمانية ثالثة ورابعة وربما أكثر. وهذا يقول ايضا لا مكان لتلك الاشتراكية الدولية التي بدأ زعماؤها ينحرفون عن اسسها وصاروا يدورون في فلك العولمة والقرية الكونية متجاهلين القضايا العمالية وهموم العمال والضمانات الاجتماعية للفئات والفقيرة وفي نهاية الامر هذا يعتبر انسحابا، ايضا، من القضايا الملتهبة على الساحة الدولية والانسياق وراء الموقف الامريكي ومن ثم الاسرائيلي.

نقاش مع الذات الجماعية

(تتمة من ص ٥)

يترتب على ذلك. وبعضنا، من جهة اخرى، يناقض هذا الطرح من اساسه على اعتبار ان المواطنة في دولة اسرائيل مفروضة علينا فرضا، وبالتالي فان اصحاب الطرح الاخير يريدون القول - وهذا حقهم - انهم على استعداد للتنازل عن المواطنة «المفروضة علينا فرضا» اذا توفرت الامكانيات والشروط لذلك.

اريد ان احدد النقاش اكثر، فاقول ان مطلبنا باقامة لجنة بعد الاحداث الدامية في هبة اكتوبر، نابع بالاساس من حقيقة ان الدولة قتلت مواطنيها. وكل الهزة، او بالاحرى الزلزال، الذي احاط بهذا الموضوع، ولا يزال، يرتكز اساسا على هذا الطرح: دولة تعاملت مع مواطنيها عبر فوهة بندقية.

شعبنا الفلسطيني قدم الاف الشهداء في سبيل قضيته. ولا يزال يقدم الشهداء يوميا. لم تثر ضجة بالمفهوم الذي اثيرت فيه عندنا. والسبب واضح. فلو كان الامر، عندنا، يتعلق باحتلال وجيش الاحتلال، كما هو عليه في الضفة والقطاع، لكنا قلنا ان الموضوع لا يجب ان يأخذ هذا المدى الواسع من رد الفعل لاننا ببساطة قدمنا نقطة في بحر الشهادة والتضحية لدى الشعب الفلسطيني في سبيل نصرة قضيته. لكننا تعاملنا مع الموضوع بشكل اخر تماما يرتكز على تعامل عدائي لدولة مع مواطنيها. وهذا التعامل، من قبلنا، ناتج عن معرفتنا لذاتنا وللخصوصية التي نعيش بها، والا، استمرارا لهذا الحديث وهذا المنطق، لماذا توقفت، عندنا، هبة القدس والاقصى، بينما هناك، في الضفة والقطاع، ما زالت مستمرة على شكل انتفاضة.

اذن، نحن نقر بالاختلاف وبالخصوصية. فلماذا نناقض انفسنا في طروحات اخرى. لماذا نعطي الانطباع بأننا ضد الاندماج في دولة نطلب ان نكون مواطنين فيها، بينما هي التي ترفض ان تتعامل معنا على هذا الاساس. لماذا نطرح فكرة البرلمان العربي بديلا للكنيست، ونقوم بتوجيه الانتقادات، الى حد التخوين، لاشخاص يمارسون حقهم في المواطنة من خلال العضوية في سلطة البث او لجنة الخارجية والامن البرلمانية، وهذا حق لنا، بينما ننتقد المؤسسة الاسرائيلية على اغلاق الاذاعة والتلفزيون امامنا، لاسباب امنية، وسلطة الطيران، لاسباب امنية، ووظائف رفيعة مختلفة، لاسباب امنية.

اتحدث، هنا، من حيث المبدأ. وفي حال الدخول في التفاصيل فإن لي موقفا عينيا من كل مسالة ومسالة. فمثلا لا يمكنني التعامل مع قضية الدخول في ائتلاف حكومي، في الظروف الحالية، كما اتعامل مع قضية تشغيل عربي طيارا في شركة «ال-عال». لكن هذه الظروف، التي تشكل عائقا قوميا ونفسيا واخلاقيا وضميريا وسياسيا، قد تتغير في المستقبل. واصلا مجمل كفاحنا، هنا، ينصب في احداث هذا التغيير المنشود. فما هو موقفنا عندئذ.

مرة اخرى: انا اتحدث من حيث المبدأ. فقد نصل الى هذه الوضعية بعد خمسين سنة. وربما اكثر وربما اقل. ودوري، كأحزاب وهيئات وقيادات وجموع ناس، التسريع في احداث هذا التغيير.

ومرة اخرى: لن ادخل في التفاصيل، وهي مهمة واساسية ولها الاولوية في اتخاذ الموقف. لكن مفهوم المواطنة، من حيث الطرح ومبدئيته، لا يمكن الا ان يكون مرتبطا بالمشاركة وبالاندماج، في شكله الاخير الذي من المفترض الوصول اليه بعد تغيير وتبدل الظروف الراهنة. هكذا نفهم الامور. لذلك فان من يقول انه يرفض الاندماج، من حيث المبدأ، وفي كل الظروف، مطالب ان يطرح البديل حتى يجري النقاش عليه. فربما يقنعنا. وربما نقنعه. لا ادري. لكن الاهم هو تحديد ما نريد وطرحه للنقاش العام، مع التأكيد على وجوب التخلص من لغة تتحايل على ذاتها، لا يعرف صاحبها الى اين ينقاد ويقود بها.

(يتبع - في الحلقة القادمة عن التعاون اليهودي العربي)

** اتحدث من حيث المبدأ. فمفهوم المواطنة لا يمكن ان يكون بمعزل عن المشاركة والاندماج. هناك عوائق قومية وسياسية ونفسية واخلاقية وضميرية. لكن ما هو موقفنا عندما تتغير. واصلا مجمل كفاحنا ينصب في التأثير لاحداث هذا التغيير.



بين ميلوسوفتش وفاطمة الشرافي...

فيما كنت مشغولا، قبل فترة وجيزة، بدراسة اكتبها حول شعر سيد المسرح الالماني في القرن العشرين، برتولد بريخت، استوقفتني رسالة مثيرة له، كان قد وجهها الى الرجل الاول في بلاده فالتر اولبريشت، ويبدو ان الرسالة اعجبت كاتبها الذي سرعان ما حولها الى قصيدة تقول:

... واذا لم تعجبكم حال الشعب
فخذوا قرارات بالغائه
وفتشوا لكم عن شعب آخر

وقد رحلت في خيالي، كثيرا، مع هذا اليساري المتمرد وسخريته السوداء المعبرة عن واقع حال كثير من الانظمة التي تريد العالم على صورتها ومثالها، فاذا لم تأت الصورة مطابقة لما تريده هذه الانظمة، فانها ان لم تطالب بالغاء شعوبها، كما تقول قصيدة بريخت، فانها تعمل جادة على الغاء عقل هذه الشعوب، او غسلها، او حقنها برؤى وافكار تعيدها الى رشدها ما دام الرشد الرسمي هو الامتثال والانقياد الى ما تريده هذه الانظمة المتجبرة. ومن المفارق لحركة التاريخ، ان عملية غسل عقل الشعوب والمجتمعات، انما تتم بتهييج منظومة من القيم والمثل كان من شأنها ان تضع هذه الشعوب في مسار الانسانية والتقدم، لكن هذه القيم والمثل تخضع لعملية تسميم منظمة، بالتعصب والانغلاق، بحيث يصبح مجد الامة مشروطا باذلال امم غيرها، او حتى محو هذه الامم من الوجود. وتصبح الرسالة الروحية لدين ما، مرتبطة بتكفير اديان الاخرين وهدم معابدهم. وحين تتم المصادرة على عقل الشعب بهذه الطريقة، فانما تكون سخرية بريخت قد اصبحت فكرة جادة حتى الجفاف. وساعتها يمكن القول فعلا مع الاسف، انه تم الغاء الشعب واحلال شعب اخر مكانه يلائم النظام القائم.

درس ميلوسوفتش

ويحضرني مثل ساخن على ما اذهب اليه. هو ما جرى اخيرا في صربيا، او - لمن يحب التعبير - يوغسلافيا السابقة، ويمكن القول ان هذه البلاد القلقة قد نجحت في خطف الاضواء من دول العالم، لمدة اثنتين وسبعين ساعة، وهي تسأل نفسها وتسأل العالم: هل ستسلم رئيسها السابق مجرم الحرب ميلان ميلوسوفتش الى محكمة العدل الدولية العليا ام لا؟.. والواقع ان الانتخابات الدراماتيكية الاخيرة كانت قد تعهدت بكلمة صربيا. فقد ازاح الصندوق الدمقراطي شبح هذا الطاغية عن قلب البلاد وراسها. وعندما كابر واعتصم بالقوة، كان الشعب له بالمرصاد، حتى خرج من قصر الرئاسة مرغما مهانا. وكان له جولة اخرى مع العناد، عندما رفض تسليم نفسه للقضاء. وقال مستهزئا بالقصر الذي كان يحكم البلاد من خلاله: «انهم يطالبون بي.. ولا وقت عندي لارد عليهم، فانا اشرب القهوة في بيتي مع اصدقائي».. لكن ضغط الشارع ترك قهوة ميلوسوفتش باردة، واقتيد الى السجن، ليصار الى الاختبار الثالث: تسليمه الى عدالة العالم في لاهاي.. فكانت الوقائع الدراماتيكية المتسارعة والمعروفة:

المحكمة الصربية تستجيب لمحاميه بتأجيل التسليم. لكن الحكومة تنقله الى لاهاي على جناح السرعة، والرئيس الجديد كوشتونيتشا يبدي اسفه. اما الشارع ففيه متسع لانصار ميلوسوفتش ليخرجوا في مظاهرة صاخبة. وعند هؤلاء المتظاهرين حطنا الجمال...!

دفاعا عن هتلر مستنسخ

فعندما كان ميلوسوفتش يعطي اوامره للجيش بعمليات الابادة في كرواتيا والبوسنة والهرسك ثم في كوسوفو، كان يلقى معارضة شعبية.. وهذا شرف للشعب الصربي الذي كان ابناؤه ينامون في الشوارع احتجاجا على هذا المستنسخ من هتلر. ولكننا لا نستطيع، من جهة ثانية، انكار وجود قطاعات عريضة من الشعب كانت تؤيده. بل ان المعركة الانتخابية التي خلصت البلاد منه، كانت حامية تماما، بمعنى ان له انصارا لا يستهان بعددهم، وهؤلاء هم الذين خرجوا، الاسبوع الماضي، الى شوارع بلغراد يحملون صور هذا المجرم ويقبلونها ويلطمون مطالبين باسقاط الحكومة التي امتثلت للعدالة الدولية.. ولن ننسى دلالة استقالة رئيس وزراء يوغسلافيا الفدرالي احتجاجا وتعاطفا مع هتلر صربيا... والسؤال هو: ما هو سر التشويه الذي يلحق بقطاعات واسعة من شعب عريق؟ بحيث ينادي بحياة شخص اباد عشرات الاف البشر، لا فرق في ذلك بين مريض وصحيح، بين امرأة ورجل، بين طفل وعجوز، بل ان عمليات البحث عن المقابر الجمعية تقدم الوثيقة تلو الوثيقة، على مرأى من سكان الكرة الارضية، بالصورة والصوت. حتى انه يوم تسليم ميلوسوفتش، تم العثور على مقبرة تضم ضحايا اودى بهم هذا المجرم. هل يعقل ان يكون هؤلاء المدافعون عن ميلوسوفتش، يؤيدون المجازر التي ارتكبها ضد البشرية؟ والجواب المرعب هو: نعم.. ببساطة، نعم، فقد تم تكثيف الدعاوة القومية الطائفية الى حد اصبح معه المتعصبون يعتبرون قتل الاخرين مجدا قوميا. وبهذا المعنى فان مجرم الحرب، بالنسبة اليهم، هو بطل قومي.. وهكذا يكون التهييج العرقي قد استبدل الشعب بشعب آخر. ولكن من حسن الحظ، ان الشعب «القديم» المؤمن بالانسان لا يزال يتمتع بالاغلبية. وبالتالي فان المحكمة الدولية ستقاضيه على ما فعل بالموتى، ولكن ماذا عن التخريب الروحي الذي سببه لقطاعات واسعة من شعبه؟ ان هذه الرؤية ليست عمياء عن الوجه الاخر لقضية ميلوسوفتش.

فالحكومة لم تقم بتسليمه حرصا على كرامة الانسان ولكنها تطمح بالمساعدات الغربية.. ولكن الحق والحقيقة يقولان ان المجرم مجرم حتى لو وقفت ضده، لحساباتها الخاصة بها، الولايات المتحدة الامريكية شخصيا...

وماذا عن المستوطنين؟

يعيدنا الحدث الصربي، بالضرورة، الى منطقتنا المنكودة الملتهبة. فاذا بالاهوال التي تعصف بنا عبارة عن نسخة يعاد انتاجها عما يحدث في كثير من بلدان العالم، مع الاحتفاظ بخصوصيات كل منطقة من العالم. ان صورا كثيرة تنزلق عن حدقة العين وتمضي، لكن بعضها يستقر، لا محالة، في الذاكرة.. فلن استطيع ان انسى مثلا صورة وزعتها وكالات الانباء، قبل احدى وثلاثين سنة، لفتيات وفتيان يهود يرقصون ويتعانقون في تل ابيب، ابتهاجا وشماتة بوفاة جمال عبد الناصر. فما هي هذه التربية السياسية التي تفرحك بموت انسان حتى لو كان عدوا؟.. قد يقال انها الغرائز المبيتة والتي تظهر عفويا، بفعل تعقيدات تاريخية، فلا يمكن ان يكون الواقع السياسي مسؤولا عنها.. ولكن هذا الجواب لن يكون مقبولا عندما نرى الشماتة والرغبة في محو الاخر وشعار: «الموت للعرب»، عناوين يومية لنمط من السلوك التلقائي. والا فكيف نفسر ارتفاع موجة التعصب اطرادا مع سياسة قتل الفلسطينيين؟ كيف نفهم ان قطاعات واسعة من الجماهير تملأ الشوارع، لا لقضايا مطلبية او بيئية او حزبية، بل للمطالبة بقتل شعب كامل او نفي بقاياه الى ابعد مكان ممكن عن مسقط راسه؟.. ليس الجواب صعبا، فآلة الاعلام الجهنمية تبلغه يوميا ان حياة كل فرد في خطر، وان الفلسطينيين اشباه مصاصي الدماء يتربصون به في كل مكان.. وتبلغ عملية التحريض ذروة الاتقان عندما يكون الشعب الفلسطيني الاعزل في الشوارع يطالب بالاستقلال. فتصبح صورة المظاهرة رمزا للعنف.. مما يستنفر رد الفعل الى الحد الاقصى.. وعلى نحو عنصري فكيف يفهم الفتى اليهودي او الفتاة اليهودية ان لهذا الفلسطيني مطالب مشروعة، ما دامت التربية الايديولوجية تنص على ان ما جرى عام ١٩٤٨ هو مجرد حرب استقلال لليهود وليس اقتلاعا للفلسطينيين؟ ان المفارقة في هذا المشهد هي ان الآلة الجهنمية لم تستبدل شعبا وادعا بشعب اخر. ولكنها قاتلت على الجبهة الايديولوجية لاقناع يهود العالم باستحالة الاندماج في المجتمعات التي يعيشون فيها. في فرنسا مع انهم كذلك من حيث اللغة والتربية والتاريخ. والمطلوب ان يأتوا الى فلسطين، ليصبحوا شعبا اخر.. شعبا جديدا لا يربط بين افراده الا الدين، ثم يصار الى تعليمه اللغة، وتلقينه التاريخ الذي سيصبح هو تاريخه منذ اليوم.. وفي عملية اعادة التركيب هذه، ليس المطلوب الا اغماض العيون بحيث لا تجوز رؤية الشعب المقيم على هذه الارض، واذا كان لا بد من رؤيته فبعينين لقاتل محموم مثل غولد شطاين... ولهذا يبدو طبيعيا ان يتحول هذا المجرم الى قديس يزار قبره.. فيما يطالب المستوطنون بالموت للقسام المتوفى منذ ست وستين سنة.. فما الذي يحدث في هذه الدنيا؟

الموت انتظارا...

كنت قد أشرت الى اربع علامات لوقف اطلاق النار في الحقل الدلالي الشاروني: الدهس، والتفخيخ، ومنع التجوال، والموت الغامض في ظروف الاعتقال .. لكن للاحتلال عبقرية لا تكف عن افراز الموت باشكال مختلفة. واخر ما حرر، حتى كتابة هذه الكلمات، ان الفلسطينية فاطمة الشرافي، قد توفيت عن اربع وستين سنة، وهي عائدة من رحلة علاج في مصر الى بيتها في مخيم جباليا.. الى هنا، والخبر عادي، فما تعلم نفس في اي ارض تموت. ومن الاكيد ان المرحومة لم يكن ليخطر لها عندما كانت في الحادية عشرة من عمرها، واهلها يهاجرون بها من قرية هربيا، جنوب فلسطين، الى جنوب جنوب فلسطين، انها لن ترى هربيا من جديد، مع ان جباليا التي لجأت اليها لا تبعد عن مسقط الرأس الا بضعة كيلومترات... ولكن كيف ماتت فاطمة الشرافي؟.. حسنا، لقد وسطت طوب الارض حتى سمحت لها سلطات الاحتلال بما يسمى بالتنسيق.. وليس التنسيق الا توفير الفرصة لها، بين الاف البشر، للخروج من معبر جحيم رفح الى مصر. وقد تلقت ما توفر لها من علاج هناك. وحين عادت، السبت الماضي، كان عليها ان تقف في طابور له اول ولا اخر له، في انتظار ان تدخل الجزء المتاح لها من فلسطين بعد هربيا.. ومرت الساعة تلو الساعة تلو الساعة.. والتهبت الارض والفضاء بجهنم الصيف وجهنم الازدحام. وعبثا حاول الناس البسطاء ان يلفتوا نظر الضابط «الخواجا» الى المريضة التي تحتضر.. لكنه كان منصرفا الى ما هو اهم: ممارسة الاحتقار اليومي لهذه المخلوقات الفلسطينية. و.. باختصار، ماتت فاطمة حسن العبد الشرافي على المعبر، ماتت تعبا وقهرا و.. انتظارا!

كانت تريد العودة الى اطفالها في جباليا. ولكن من يدري .. فقد تكون هربيا مرت بخيالها وهي تحتضر. وهو امر يفرض علي ان اعترف بأن الغلط مردود، فقد قلت انها لم تر هربيا منذ هاجر اهلها من هناك عام ١٩٤٨. وواقع الامر انها كانت تستطيع رؤية قريتها يوميا من خلال الحدود الوهمية، حيث يقيم قوم غرباء في بيتها. فليس لها الا ان تنظر وتتحسر.. وتنتظر!! الم يكن قدرها ان تموت انتظارا؟

مهما كانت التحليلات لموت فاطمة الشرافي عند معبر رفح وهي تنتظر الاذن المستحيل بالدخول، فان امرا واحدا انا واثق منه، وهو ان الذين يسكنون بيتها في هربيا لم يسمعوا بالحادث.. ولو سمعوا به لما كان الامر يعنيهم في كثير او قليل. فهي مجرد امرأة من الغوييم الفلسطينيين. ماتت، وماذا في الامر؟ الم يقل الجنرال شدمي يوم كفرقاسم: الله يرخموا.. حسنا، ليرحمها الله..